



المملكة العربية السعودية  
وزارة التعليم العالي  
جامعة أم القرى  
كلية اللغة العربية  
قسم الدراسات العليا  
قسم اللغة

ناقش  
المؤلف  
مناقش  
د. محمد إبراهيم  
البيضا  
د. محمد إبراهيم  
البيضا

## شرح تحفة الطلاب

للعلامة أحمد بن محمد بن الهائم

المتوفي ٨١٥ هـ

دراسة وتحقيق

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في اللغة

٢٠٠٩

إعداد

الطالب / أحمد شيخ عبد اللطيف عثمان

إشراف

د / حسن موسى الشاعر

د / السيد حسن حامد البهوتي

١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م

المجلد الثاني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خبر ومضاف إليه . و " لولا " : مبتدأ مؤخر، و " لوجود " صفة " لامتناع " ،  
فتتعلق اللام بمحذوف ، ويجوز أن لا تكون صفة فتتعلق اللام بـ "امتناع"  
و"اسمية" : مفعول ثانٍ لـ "تولى" ، وأول مفعوليه ضمير مستتر راجع إلى " لولا"  
نائب عن الفاعل ، والفاء للسببية ، والتقدير / فبسبب كون " لولا " حرف ٥٥/ب  
امتناع لوجود، تولى جملة اسمية ، وهذا بناء على الصحيح . وقولي :  
"بحذف ثانٍ" ، أردتُ فيه بالثاني الخبر من الجملة الاسمية ، والجار والمجرور  
منصوبُ المحل نعتاً لـ " اسمية " أو نعتاً ثانياً لمنعوتها ، وهذا الحذف واجب  
على مذهب الأكثرين (١) ، غالبُ على قول غيرهم (٢) .

### تنبيهات :

أحدها : تعريف " لولا " هذه بما ذُكر في النظم (٣) هو المشهور .  
وقال في " القواعد " (٤) : " حرف يقتضي امتناع جوابه لوجود شرطه "  
ومقتضى ذلك أنها أداة شرط ، وقد صرح به جماعة (٥) ، وهو توسع ، والتحقيق  
أنها شبيهة (٦) بأداة الشرط في اقتضائها جملتين ، وإلا لوجب كون الأولى  
فعلية كسائر أدوات الشرط . وعبر في " التسهيل " (٧) بالوجوب بدل الوجود ،  
وفي " شرح الكافية " (٨) بالثبوت .

- (١) وهم الجمهور، إذ يرون وجوب حذف الخبر بعد " لولا " بناء على أنه لا يكون إلا كوناً مطلقاً . انظر المساعد ٢٠٩/١ .
- (٢) وهم الزماني والشلوبين وابن الشجري وابن مالك . انظر : شرح التسهيل ٢٧٦/١ ، والمساعد ٢٠٩/١ .
- (٣) يعني قوله : " حرف امتناع لوجود لولا " .
- (٤) ص ٧٦ .
- (٥) انظر حدائق الإعراب لوحة ٣٧ / ب .
- (٦) في ب " شبيهة " وهو تحريف .
- (٧) انظر تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ص ٢٤٤ .
- (٨) ١٦٥ / ٣ .

الثاني : الجملة المجاب بها " لولا " هذه قد تكون منفية مقرونة

بلم ، كقوله :

١٢٦ - فَلَوْلَاكَ لَمْ يَعْزِضْ لِأَحْسَابِنَا حَسَنٌ (١)

أو بما ، كقوله : ( وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ

أَحَدٍ أَبَدًا ) (٢) ، أو مثبتة مصدرية بماض مقرون باللام ، نحو : ( وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ ) (٣) ، أو غير مقرون ، كقول الشاعر (٤) :

١٢٧ - لَوْلَا الْحَيَاءُ وَمَا فِي الدِّينِ عِبْتُكُمْ بِبَعْضِ مَا فِيكُمْ إِذْ عِبْتُمَا عَوْرِي

الثالث : زعم ابن الطراوة (٥) أن جواب لولا أبداً هو خبر المبتدأ ،

وردّ بأنه لا رابط بينهما .

الرابع : ربما يقع بين الاسم الواقع بعد " لولا " وبين جوابها

ما يحتمل الخبر وغيره ، فمن ذلك قوله تعالى : ( وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ) (٦) [زعم ابن الشجري (٧) أن ( عليكم ) خبر المبتدأ ، وأنه من قبيل ما ذكر فيه

(١) هذا عجز بيت من الطويل ، قائله : عمرو بن العاص رضي الله عنه ،

وصدره \* أتطمع فينا من أراق دماءنا \*

وهو في الإنصاف ٦٩٣/٢ ، وابن يعيش ١٢٠/٣ ، والمساعد ٢٢٢/٣ ، وحاشية

الصبان ٢٠٦/٢ .

(٢) الآية ٢١ من سورة النور .

(٣) الآية ١١٣ من سورة النساء ، وفي النسخ الثلاث "عليكم" والمثبت

من المصحف .

(٤) هو ابن مقبل : تميم بن أبي ، البيت من البسيط . انظر ديوانه ص ١٧٦ ،

وفيه : " لولا الحياء ولولا الدين " . وفي المساعد ٢٢٣/٣ ، والكشاف

٣١٠/٢ ، والهمع ٣٥٢/٤ ، والدرر ٨٣/٢ . " لولا الحياء وباقي الدين " .

(٥) انظر ابن الطراوة النحوي ص ٢٣٩ .

(٦) الآيات ١٠ ، ١٤ ، ٢٠ ، ٢١ من سورة النور .

(٧) انظر أمالي ابن الشجري ٢١١/٢ .

الخبر . قال في المغني (١) : وهذا غير متعين ، لجواز تعلقه " بالفضل " ومن ذلك بيت المعري أطلق جماعة ممن أطلق وجوب حذف الخبر تلحينه .

قال في المغني (٢) : وليس بجيد ، لاحتمال تقدير " يُمْسِكُ " بدل اشتمال على أن الأصل أن " يُمْسِكُهُ " ، ثم حذفت " أن " فارتفع الفعل ، أو تقدير " يمسكه " جملة معترضة . وقيل : <sup>(٣)</sup> يحتمل الحالية من الخبر المحذوف ، وهذا مردود بنقل الأخفش (٤) أنهم لا يذكرون الحال بعدها : لأنه خبر في المعنى ، وعلى الإبدال والاعتراض والحال عند من قال به يتخرج أيضاً قول المرأة (٥) :

١٢٨ - فَوَاللَّهِ لَوْلَا اللَّهُ تَخَشَى عَوَاقِبَهُ لَزُعْرِعَ (٦) مِنْ هَذَا السَّرِيرِ جَوَانِبَهُ

الخامس / : إذا ولي " لولا " مضمر ، فحقه أن يكون ضمير رفع ، ١/٥٦ نحو : لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ (٧) . وسمع قليلاً ، لولاي ولولاك ولولاه ، خلافاً للمبرد (٨) . فقال سيبويه (٩) والجمهور : هي جارة للمضمر مختصة به ، كما اختصت " حتى " والكاف بالمظهر ، ولا تتعلق " لولا " بشيء ، وموضع المجرور

- 
- (١) ص ٣٦ .  
(٢) ص ٣٦١ ، ٣٦٠ . (٣) قائله المألقي في وصف المباني ٢٦٣ .  
(٤) نكره المرادي ض ٥٤٣ .  
(٥) هي امرأة كانت في زمن عمر بن الخطاب ، ولها قصة مشهورة تناولتها بعض كتب الحديث والتاريخ والسير والمغازي . انظر تاريخ الخلفاء للسيوطي ص ٢٢٥ .  
والبيت من الطويل ، وهو في المساعد ٢٢٣/٣ ، وابن يعيش ٢٣/٩ ، وشرح أبيات المغني ١٢٢/٥ ، وشرح شواهد المغني ٦٦٩/٢ ، واللسان ( زع ) .  
(٦) في ب " زحزح " بالحاء .  
(٧) الآية ٣١ من سورة سبأ .  
(٨) انظر المقتضب ٧٣/٣ - ٧٦ ، والكامل ٤٨/٨ ، ٤٩ .  
(٩) الكتاب ٣٧٣/٢ .  
(١٠) الإنصاف ٤١/٢ شرح الكافية ٢٠/٢ .

بها رفع بالابتداء والخبر محذوف . وقال الأخفش (١) : الضمير مبتدأ و " لولا " غير جارة ، ولكنهم (٢) أنابوا الضمير المخفوض عن المرفوع ، كما عكسوا حيث قالوا : " ما أنا كَأنت ولا أنت كَأنا " (٣) وإذا عطف على هذا المتصل اسم ظاهر ، نحو : لولاك وزيدٌ ، تعين رفعه ؛ لأنها لا تخفض الظاهر .

الوجه الثاني : أن تكون تحضيضية ، فتختص بالمضارع أو ما في تأويله ، نحو : لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ (٤) ، (لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ) (٥) . والتحضيض مصدر حَضَّضَ ؛ وأصله حَضَّ ، فَضَّضَ للتكثير ، والحض على الشيء : طلبه والحث عليه ، والتحضيض مبالغة في الحض .

الثالث : أن تكون للعرض ، فيكون حكمها في الاستعمال حكم التحضيضية ، ولذلك اكتفى كثير بذكر التحضيض عن العرض . وأيضاً عدما في " المغني " و " القواعد " (٦) وجهاً واحداً مع ذكره الفرق بينهما في " المغني " (٧) وهو أن التحضيض طلب بحث وإزعاج ، والعرض طلب بلين وتأدب ، فصورتها في اللفظ والاستعمال واحدة ، وإنما تُمَيِّزُ بينهما القرينة ، فلذلك رتبتُ انفرادها بالمضارع في الحالتين بقاء السببية ف " حرف تحضيض " ، منصوب على الحال من فاعل " يرد " وهو ضمير " لولا " ، و " عرض " : معطوف على تحضيض . و " بمضارع " : يتعلق الباء فيه ب " ينفرد " ، ومن ثمة لم تنصبه إذاً لوقوعها حشواً . ولم أقل : أو ما في تأويل

(١) انظر المقتضب ٧٣/٣ ، والكامل ٤٨/٨ .

(٢) في أ ، ب " لكنهم " بدون الواو .

(٣) والأصل : " ما أنا كَأنا ولا أنت كَأنا " حاشية الدسوقي ٣٨٠/١ .

(٤) الآية ٤٦ من سورة النمل .

(٥) الآية ١٠ من سورة المنافقون .

(٦) المغني ص ٣٦١ ، والقواعد ص ٧٧ .

(٧) ص ٣٦١ .

المضارع اكتفاء بما هو الأصل ، لغرض الاختصار ، كما يقولون : الخبر  
المفرد ينقسم إلى جامد ومشتق ، وإن كان من أقسامه ما يجري  
مجري الجامد مرة والمشتق أخرى ، وكما يكتفون في حد الفاعل  
والمبتدأ ونحوهما بإيراد الاسم جنساً ، ويعنون به الصريح والمؤول به إلى  
غير ذلك .

الرابع : أن تكون للتوبيخ ، يقال : وبّخه أي عبّره فعله الذميمة .

قاله الفارابي (١) . وحينئذ تختص بالماضي ، نحو : ( لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ

ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ ) (٢) الآية . ( لَوْلَا جَاءَ وَعَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ ) (٣) ،

( فَلَئَوْلَا نَصْرَهُمْ / الَّذِينَ أَخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً ) (٤) ، فقولي : ٥٦/ب

" وحرف توبيخ " : هو منصوب عطفاً على " حرف تحضيض " ، والباء المعدية

متعلقة بـ " انفرد " ، والفاء للسببية .

### تنبيهات :

أحدها : مثل في " المغني " (٥) للتوبيخية بقول الشاعر: (٦)

(١) انظر ديوان الأدب ٢٧٢/٣ .

(٢) الآية ١٢ من سورة النور .

(٣) الآية ١٣ من سورة النور .

(٤) الآية ٢٨ من سورة الأحقاف .

(٥) ص ٣٦١ .

(٦) هو جرير بن عطية ، والبيت من الطويل وهو في ديوانه ص ٢٦٥ .

وانظر أمالي ابن الشجري ٢٧٩/١ ، ٣٣٤ ، ٢١٠/٢ ، وابن يعيش ٣٨/٢ ،

١٠٢ ، ٤٤/٨ ، ١٤٥ ، وشرح التسهيل ١١٤/٤ ، والهمع ٢١١/٢ ، وشرح أبيات

المغني ١٢٣/٥ و ١٢٦ ، والخزانة ٥٥/٣ ، ٥٦ ، ٥٧ .

١٢٩ - تَعُدُّونَ عَقْرَ النَّيِّبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ بَنِي ضَوْطَرَى (١) لَوْلَا الْكَمِّيُّ الْمُقْتَنَعَا

وقال : التقدير : لولا عدتكم ، ثم قال : وقول النحويين : " لولا تعدون " مردود ؛ إذ لم يُردْ أن يحضهم على أن يَعُدُّوا في المستقبل ، بل المراد توبيخهم على ترك عدّه في الماضي ، وإنما قال : " تعدون " على حكاية الحال ، فإن كان مراد النحويين مثل ذلك فحسن . انتهى . وظاهر كلامه أن التوبيخية مختصة بالماضي لفظاً ومعنى ، ويقوي الدلالة على أن هذا مراده اقتصاره في " المغني " و " القواعد " (٢) على قوله : " فيختص بالماضي " ، ولم يقل : أو ما في تأويله ، كما قاله في التي للتحضيض والعرض ، وأيضاً إنما يتجه رده على النحويين بتقدير ثبوت ذلك ، فظاهر كلامه أيضاً أن النحويين متفقون على أنها في البيت للتوبيخ ، ولذلك نازعهم في تقديرهم الفعل بصيغة المضارع بأنه يلزم منه أن تكون للتحضيض ، وأنها ليست للتحضيض . وأقول هذا الرد مردود ؛ لأن الفارسي في " الإيضاح " (٣) ، وغيره (٤) صرحوا بأنها في البيت للتحضيض ، وحينئذ فالتقدير بالمضارع على بابه ، فلا يتوجه الرد . وما زعمه من إرادة الشاعر التوبيخ دون التحضيض دعوى لا يمكن إثباتها تحقيقاً إلا باطلاع (٥) منه ومن غيره على ما في قلبه ، وهيهات ، ولا مانع من كونها فيه (٦) للتحضيض ، لجواز أن يطالبهم بالتعداد تبيكياً لما وثق منهم بالعجز عن ذلك ، وسبيله سبيل شخصٍ عالمٍ فأخره جماعةٌ تمدحوا بصفة كمال ، وكان عالماً بحالهم ، وأنه ليس فيهم عالم ، فقال مطالباً لهم على

(١) في أ " ضوضرى " .

(٢) المغني ص ٣٦١ ، والقواعد ص ٧٧ .

(٣) ٢٩/١ ، ٣٠ .

(٤) كابن الشجري ، في الأمالي الشجرية ٢٧٩/١ .

(٥) في أ " بالاطلاع " .

(٦) " فيه " ساقطة من ب .



طريقة التبيكيت والوثوق بعلمه عدم ذلك فيهم ، وبأنهم لا يمكنهم مع وجوده أن يقولوا فلان: لولا تعدون منكم عالماً . ويدلّ على صحة ذلك جواز استعماله في هذا المقام صيغة الأمر فيقول : عُدُوا منكم عالماً ، أو لِيَبْرُزْ منكم عَالِمٌ، ويحسن منه تكرير ذلك للتوكيد ، وإذا جاز استعمال صيغة الأمر في هذا المعنى جاز استعمال صيغة التحضيض ، لأن التحضيض أمر مؤكد ، ولأن التحضيض يعتبر بصيغة الأمر ، لقوله تعالى : ( فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ ) (١) . فإنه في معنى لِنَتَفَرُ طَائِفَةً، / ولئن سلمنا أن المراد التوبيخ ، فلا ٥٧/أ نُسَلِّمُ امتناع ورود المضارع فيه بمعنى الماضي ؛ بل يجوز ذلك كما في التحضيض والعرض وغيرهما . قال ابن مالك في "التسهيل" (٢) بعد ذكر أحرف التحضيض : وَأَنْهَى لَا يَلِيهِنَّ غَالِباً إِلَّا فَعْلٌ ، وقلما يخلو مصحوبها من توبيخ . انتهى . فلم يَفْصِلْ في الفعل الواقع بعد أدوات التحضيض بين المضارع والماضي، وحكّم بأن مصحوبها قلما يخلو من توبيخ ، وذلك يقتضي إما لزوم التوبيخ للتحضيض ؛ لأن " قلما " تستعمل بمعنى النفي ، وإما ندور مجرد التحضيض منه ، فالحمل على الغالب أولى ، فتكون في البيت للتحضيض مصحوباً للتوبيخ .

وقال ابن قاسم في " شرح التسهيل " (٣) : وغالب ورود التوبيخ إنما هو مع الماضي ، فإما أن يريد التوبيخ المجرد من التحضيض ، أو التوبيخ المصاحب له ، وأيا كان فهو تصريح منه بأنها قد تكون للتوبيخ وبعدها المضارع ، فثبت المطلوب ، والحمد لله رب العالمين .

الثاني : أن الفعل بعدها في الثلاثة الأخيرة إن لم يكن متصلاً بها

(١) الآية ١٢٢ من سورة التوبة .

(٢) ص ٦٦ .

(٣) ج ٣ / لوحة ٦٦ / أ .

فهو إما مؤخر أو مضمّر ، فالأول كقوله تعالى : (وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ) (١) ،  
والثاني كقوله :

١٣ - بَنِي ضَوَّطَرَى لَوْلَا الْكَمِيَّ الْمُقْنَعَا (٢)

الثالث : قد فصلت من الفعل " بإذ " و " إذا " معمولين له ، وبجمله  
شرطية معترضة ، فالأول نحو : (فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بِأَسْنَاتَضَّرَعُوا) (٣) . والثاني  
والثالث ، نحو : (فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ  
مِنْكُمْ وَلَكِنْ لَا بُصُرُونَ ، فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ تَرْجِعُونَهَا) (٤) . المعنى :  
فهلّا ترجعون الروح إذا بلغت الحلقوم إن كنتم غير مدنين ، وحالتكم أنكم  
تشاهدون ذلك ، ونحن أقرب إلى المحتضر بعلمنا أو بالملائكة ، ولكنكم لا  
تشاهدون ذلك ، ولولا الثانية تكرار للأولى (٥) .

وقولي : " قيل للاستفهام " إلى آخر الأبيات (٦) تضمن أموراً (٧) :

أحدها : أنه زيد على المعاني الأربعة " للولا " معنيان  
آخران ، وهما الاستفهام والنفي ، أما الاستفهام فكقوله -تعالى- :  
(لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ) (٨) (لَوْلَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ) (٩) ، قاله الهروي (١٠) .

- 
- (١) الآية ١٦ من سورة النور .
  - (٢) تقدم هذا الشاهد برقم ١٢٩ .
  - (٣) الآية ٤٣ من سورة الأنعام .
  - (٤) الآيات ٨٣ - ٨٧ من سورة الواقعة .
  - (٥) التنبيه الثالث كله مأخوذ من المغني ص ٣٦٢ نصاً .
  - (٦) في ب " الإثبات " وهو تحريف .
  - (٧) في أ " أمور " .
  - (٨) الآية ١٠ من سورة المنافقون .
  - (٩) الآية ٧ من سورة الفرقان .
  - (١٠) هو أبو الحسن علي بن محمد الهروي ، نسبة إلى هراة وهي إحدى مدن  
خراسان ، كان عالماً بالنحو واللغة ، وروى عن الأزهري ، وله مؤلفات =

وأما النفي فكقوله تعالى : ( فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةً ءَامَنْتَ فَنَفَعَهَا إِيْمَانُهَا إِلَّا قَوْمٌ يُؤُسُّ لِمَاءَ ءَامَنُوا ) (١) . قاله الهروي (٢) أيضاً . وزعم أن " لولا " نافية فيها مثل لم .

الثاني : أن ما زاده الهروي قد نفاه غيره (٣) ، وأن النافي ردَّ المعنيين المزيدين بالتأويل إلى التحضيض / والتوبيخ . قال في " القواعد " (٤) : ٥٧/ب والظاهر أنها في " لَوْلَا أَخَّرْتَنِي " (٥) للعرض . وفي " لَوْلَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ " (٦) للتحضيض . وذكر في المغني (٧) نحو ذلك ، قال : والظاهر في الثالثة أنها للتوبيخ ، أي فهلا كانت قرية واحدة من القرى المهلكة تابت عن الكفر قبل مجيء العذاب ، فنفعها ذلك ، قال : وهو تفسير الأخفش والكسائي (٨) والفراء (٩) وعلي بن عيسى (١٠) والنحاس (١١) ، ويؤيده قراءة أبي وعبدالله (١٢) " فهلاً " ويلزم من هذا المعنى النفي الذي ذكره الهروي : لأن

- 
- = منها : الذخائر في النحو ، والأزهية ، ولم تجزم كتب التراجم بتاريخ وفاته ، ولكنه كان حياً قبل سنة ٣٧ هـ . انظر إنباه الرواة ٣١١/٢ ، وبغية الوعاة ٢٠٥/٢ . ورأيه في الأزهية ١٦٦ .
- (١) الآية ٩٨ من سورة يونس .
- (٢) انظر الأزهية ١٦٩ ، وحدائق الإعراب لوحة ٣٨/ب .
- (٣) مثل ابن هشام .
- (٤) ص ٧٧ .
- (٥) الآية ١٠ من سورة المنافقون .
- (٦) الآية ٧ من سورة الفرقان .
- (٧) ص ٣٨٨ .
- (٨) انظر حدائق الإعراب إلى قواعد الإعراب ، لوحة ٣٩ / ١ .
- (٩) انظر معاني القرآن ، له ٤٧٩/١ .
- (١٠) انظر المساعد ٢٢٥/٣ ، والجنى الدانى في حروف المعاني ص ٦٠٨ .
- (١١) انظر إعراب القرآن ، له ٥٣٦/١ .
- (١٢) أي عبدالله بن مسعود . انظر معاني القرآن ، للفراء ٤٧٩/١ .

اقتران التوبيخ بالماضي يشعر بانتفاء وقوعه .

الثالث : تضعيف القول بزيادة المعنيين المذكورين ، وأشارت إلى

ذلك بالتعبير عنهما بصيغة التمريض ، وهي " قيل " ، ويترجح النفي بقولي :

"وهو السنن" ، أي وهو الطريق الوسط : لما في ذلك من تقليل الاشتراك الذي

هو خلاف الأصل ، فقولي " للاستفهام " : اللام فيه : متعلقة بـ " ورد " والنفي

معطوف على الاستفهام ، وفاعل " ورد " : ضمير " لولا " ، وقولي : " ورد "

في أول البيت - بالتشديد - أي رجع ، وفاعله " مَنْ " الموصولة . وجملة

"نفاهما" : صلتها . " و" كليهما " : مفعول " رد " . وضمير التثنية راجع إلى

الاستفهام والنفي . واللام متعلقة بـ " رد " ، أي ورد من نفي الاستفهام والنفي

أي زيادتها كليهما ، للتحضيض والتوبيخ ، ويجوز أن يكون كليهما

توكيداً لمفعول " نفي " ويكون مفعول " رد " محذوفاً . وقولي : " للتحضيض

والتوبيخ " فيه لف ونشر (١) يرشد إليه المعنى ، واكتفيت بالتحضيض ذكر

العرض (٢) ، لما أسلفته (٣) .

قال ابن أبي الربيع (٤) : وأمرُ العرض والتحضيض سوان

حروفهما واحدة ، وأحكامهما واحدة ، ولذلك تجد النحويين يذكرون أحدهما

ويستغنون به عن ذكر الآخر . انتهى . وجملة " وهو السنن " ، مستأنفة ،

والضمير عائد إلى المصدر المدلول عليه بـ " رد " ، أي وردُّهما إلى المعنيين

المذكورين السنن .

(١) " هو ذكر متعدد على التفصيل والإجمال ثم ذكر ما لكل واحد من آحاد

هذا المتعدد من غير تعيين ثقة ... بأن السامع يردّه إليه أي يردّ ما لكل

من آحاد هذا المتعدد إلى ما هو له لعلمه بذلك بالقرائن اللفظية أو

المعنوية " شرح التلخيص ٣٢٩/٤ .

(٢) أي في المتن .

(٣) راجع ص ٢٩٣ .

(٤) البسيط في شرح جمل الزجاجي ٦٦٣/٢ .

**تنبيهه** : ليس من أقسام " لولا " الواقعة في نحو قوله (١):

١٣١ - أَلَا زَعَمْتَ أَسْمَاءُ أَنْ لَا أَحِبُّهَا فَقُلْتُ : بَلَى لَوْلَا يُنَازِعُنِي شُغْلِي

لأن هذه كلمتان بمنزلة قولك : " لو لم " والجواب محذوف ، أي لو لم ينازعني شغلي لزرتك . وقيل : بل (٢) هي الامتناعية ، والفعل بعدها على إضمار " أن " على حد قولهم (٣) : " تسمع بالمعيدي خير من أن تراه " (٤) . والظاهر أن " لولا " في جميع أقسامها مركبة في الأصل من " لو " و " لا " ولكن حدث لها بالتركيب معانٍ / استعملت فيها استعمال البسيط وضعاً .

### [ إِنْ ]

ص إِنْ حَرْفٌ شَرْطٌ جَازِمٌ وَخَفِّفًا مِنْ إِنْ فَإِلْعَمَالُ جَاءَ وَأَنْتَقَى

[ وَحَرْفٌ نَفِيٌّ مِثْلَ لَيْسَ أَعْمَلًا وَغَالِبًا كِلَاهُمَا قَدْ أَهْمَلَا ] (٥)

وَزَيْدٌ بَعْدَ " مَا " فَإِنْ بِمَا قُرْنُ فَذُو التَّأَخَّرِ اِرْتِدَادُهُ زَكْنُ

وَحَيْثُ قَدَّمَ " مَا " تَكُونُ النَّافِيَّةُ أَوْ إِنْ فَهِيَ الَّتِي بِشَرْطٍ وَأَفِيَّةُ

ش الكلمة الثانية من النوع الرابع : إن المكسورة الهمزة الساكنة النون . فالوجه الأول : أن تكون حرف شرط جازم لفظين ، وهما فعلا الشرط والجزاء .

(١) القائل : أبو ذؤيب الهذلي . والبيت من الطويل ، وهو في ديوان

الهذليين ص ٣٤ ، وابن يعيش ١٤٦/٨ ، والجنى الداني ص ٦٠٧ ، والهمع

٤٣/٢ ، والخزانة ٢٤٦/١١ ، ٢٤٧ ، والدرر ٧٧/١ .

(٢) في ب " بلى " .

(٣) كتاب الأمثال ، لأبي عبيد ص ٩٧ ، والمستقصى ، للزمخشري ٣٧٠/١ ،

٣٧١ . والرواية فيهما " أن تسمع " .

(٤) من قوله : " تنبيهه : ليس من أقسام لولا " إلى قوله : " من أن تراه " .

مأخوذ من المغني ص ٣٦٤ نصاً .

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل .

نحو (وَإِنْ تَعُودُوا نَعُدُّ) (١) فـ " جازم " في النظم مرفوع صفة للخبر .

**تنبيهه :** إذا كانت جملة الجواب فعلية - ولا تكون جملة الشرط إلا كذلك - ، فللفعلين فيهما تسع صور : لأن كلا منهما إما أن يكون ماضي اللفظ ، أو مضارعاً عارياً من لم ، أو مصحوبها ، فتضرب ثلاثة في ثلاثة ، فالجائز منها في الاختيار ثمان . واختلف في الواحدة الباقية ، وهي أن يكون فعل الشرط مضارعاً عارياً من " لم " وفعل الجزاء ماضياً ، فذهب الجمهور إلى اختصاصها بالشعر، والفراء (٢) إلى جوازها في الاختيار أيضاً، واختاره ابن مالك (٣)، واستدل بقوله -صلى الله عليه وسلم- : " مَنْ يَقُمْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ " . متفق عليه (٤). وبأبيات (٥) لم يضطر (٦) فيها قائلوها إلى ذلك ، ثم الثمان الجائزة في الاختيار تنقسم إلى راجح ومرجوح ، فالراجح خمس ، وهي : أن يكونا ماضيين وضعاً ، أو بمصاحبة " لم " أحدهما أو كلاهما ، أو مضارعين دون لم . والمرجوح الثلاث الباقية .

وإذا كان الفعلان مضارعين وجب جزمهما، نحو :

(وَإِنْ تَعُدُوا نَعُدُّ) (١). إن لم تجتهد لم تنل ، إن لم تجتهد تندم ، إن تجتهد لم

(١) الآية ١٩ من سورة الأنفال .

(٢) انظر معاني القرآن ٢/٢٧٦، والبحر المحيط ٤/٣٧٠، وشرح الكافية

الشافعية ٣/١٥٨٧، وشرح التسهيل ٤/٩١ .

(٣) انظر شرح الكافية الشافية ٣/١٥٨٤ وما بعدها ، وشرح التسهيل ٤/٩١ .

(٤) أخرجه البخاري في باب :قيام ليلة القدر من الإيمان، من كتاب الإيمان

١٤/١ ، ومسلم بشرح النووي في كتاب المسافرين ٢/٤١٠ .

(٥) انظر شرح الكافية الشافية ٣/١٥٨٥ ، ١٥٨٦ وفيه الأبيات التي استدل

بها ابن مالك لتأكيد مذهبه واختياره .

(٦) كلمة " لم يضطر " مكررة في ب .

تندم . وندر رفعُ فعل الجواب والشرطُ مضارع مجزوم ، كقوله (١):

١٣٢ - يَا أَقْرَعُ بَنَ حَابِسٍ يَا أَقْرَعُ إِنَّكَ إِنْ يُصْرَعُ أَخُوكَ تُصْرَعُ

والمشهور اختصاص ذلك بالضرورة ، وهو ظاهر كلام سيبويه (٢).

وصرح ابن مالك (٣) في بعض نسخ التسهيل أنه ضرورة ، وفي بعضها

/ بقلته ولم يخصه بالضرورة ، وقال في " شرح الكافية " (٤) : وقد يجيء ٥٨/ب

الجواب مرفوعاً ، والشرطُ مضارعُ مجزوم . ومنه قراءة طلحة بن سليمان (٥):

(أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ) (٦) . وصرح في " الخلاصة " (٧) بضعفه فقال:

"وَرَفَعُهُ بَعْدَ مُضَارِعٍ وَهَنْ" ، وقد تقدم حكاية الخلاف بين سيبويه والمبرد (٨)

في تخريج الرفع في نحو : إن تقم أقوم ، وأن المبرد يرى أنه على حذف الفاء

مطلقاً ، وأن سيبويه يرى أنه على التقديم والتأخير ، وعنه التفصيل (٩) بين أن

يكون قبله ما يمكن أن يطلبه ، نحو : " إنك " في البيت ، فالأولى أن يكون على

(١) القائل هو: عمرو بن خثارم البجلي ، أو جرير بن عبدالله البجلي

الصحابي، والرجز في الكتاب ٦٧/٣ ، والمقتضب ٧٢/٢ ، وأمالي ابن

الشجري ٨٤/١ ، وابن يعيش ١٥٨/٨ ، والارتشاف ٥٥٥/٢ ، والمغني ص

٧١٧ ، وشرح أبيات المغني ١٨١/٧ ، والتصريح ٢٧٩/٢ ، والهمع ٢٥٠/١ ،

والخزانة ٢٠/٨ ، ٢٣ ، ٢٨ .

(٢) انظر الكتاب ٦٧/٣ .

(٣) انظر التسهيل ص ٢٣٧ .

(٤) ١٥٩٠/٣ .

(٥) هو طلحة بن سليمان السمان ، مقرئ ، وله شواذ تروى عنه ، وروي

عنه أخوه إسحاق بن سليمان وغيره . انظر طبقات ابن الجزي ٣٤١/١ .

والقراءة في المحتسب ١٩٣/١ .

(٦) الآية ٧٨ من سورة النساء .

(٧) ألفية ابن مالك في جوازم الفعل المضارع .

(٨) راجع ص ٩٣ ، ٩٤ .

(٩) في ب " التفضيل " وهو تحريف .

التقديم والتأخير ، وبين أن لا يكون قبله ما يمكن أن يطلبه ، فالأولى أن يكون على حذف الفاء ، وجوز العكس .

وأما رفعه بعد الماضي فنص الأئمة على جوازه في الاختيار مطلقاً (١) ، كقول زهير :

١٣٣ - وَإِنْ أَتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْأَلَةٍ يَقُولُ لَا غَائِبٌ مَالِي وَلَا حَرْمٌ (٢)

وزعم بعضهم (٣) أنه لا يجيء في الكلام الفصيح إلا مع " كان " ، ونفى بعض المتأخرين (٤) مجيئه في الكلام .

وأما جزمه فجائز، كقوله تعالى : ﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ ﴾ (٥) . واختلف في الراجح منهما ، فقليل (٦) : الرفع . وقليل (٧) : الجزم ، وهو الصحيح .

وقال ابن مالك في " شرح الكافية " (٨) : الجزم مختار ، والرفع جائز كثير . انتهى . والقولان في تخريج الرفع بعد المضارع جاربان في تخريجه بعد الماضي .

وقال قوم (٩) : إنه ليس على حذف الفاء (١٠) ولا على التقديم

- 
- (١) انظر شرح ابن عقيل ٣٥/٤ ، والتصريح ٢٤٩/٢ .
  - (٢) سبق هذا الشاهد برقم ٣٧ .
  - (٣) انظر المساعد ١٤٨/٣ .
  - (٤) انظر المساعد ١٤٨/٣ .
  - (٥) الآية ٢٠ من سورة الشورى .
  - (٦) وهو قول بعض المغاربة . انظر المساعد ١٤٩/٣ .
  - (٧) وهو اختيار صاحب الواضح ، كما في المساعد ١٥١/٣ ، وصاحب الواضح هو أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي . انظر كشف الظنون ص ١٩٩٦ ، والأعلام ٨٢/٦ . ورأيه في كتابه : الواضح في علم العربية ص ٩٧ .
  - (٨) ١٥٨٨/٣ ، ١٥٨٩ .
  - (٩) انظر الهمع ٣٣٠/٤ .
  - (١٠) في ب " الفاعل " وهو تحريف .



والتأخير ؛ بل لما لم يظهر لأداة الشرط تأثيرٌ في فعل الشرط لكونه ماضياً  
ضَعُفَ عن العمل في الجواب .

الوجه الثاني : أن تكون مخففة من الثقيلة ، فتدخل على

الجملتين .

فإذا دخلت على الاسمية فيجوز عند البصريين إعمالها بقلة عمل  
الثقيلة ، كقراءة الحرميين وأبي بكر (١) ﴿ وَإِنْ كَلَّا لَمَا يُؤْفَيْنَهُمْ ﴾ (٢) . وحكاية  
سيبويه: *إِنْ عَمراً لَمُنْطَلِقُ* (٣) ، وإهمالها بكثرة وهو القياس ؛ لزوال اختصاصها  
بدخولها على الجملتين: للتخفيف ، نحو: ﴿ وَإِنْ كُلُّ لَمَاجِمِيْعٌ لَدَيْنَا  
مُحْضَرُونَ ﴾ (٤) . ومنه : ﴿ إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴾ (٥) في قراءة من  
خفف لما (٦) . وعلى الإهمال ليس للجملة بعدها محل من الإعراب ، خلافاً لأبي  
البقاء (٧) في زعمه أن اسمها محذوف وهو ضمير الشأن . وأن الجملة بعدها  
مرفوعة المحل . وقد أفردت المسألة بالتصنيف وبسطت القول فيها لأمر  
اقتضى ذلك . وأما من شدد (٨) " لما " فإن نافية على المشهور .

(١) الحرميان هما : ابن كثير المكي ونافع المدني .

انظر طبقات القراء ، لابن الجزري ١/٣٢٥ ، ٣٢٦ ، وانظر للقراءة إتحاف  
فضلاء البشر ص ٢٦ .

(٢) الآية ١١١ من سورة هود .

(٣) الكتاب ١٤٠/٢ .

(٤) الآية ٣٢ من سورة يس .

(٥) الآية ٤ من سورة الطارق .

(٦) وهم من عدا عاصم وابن عامر وحمزة . انظر كتاب الإقناع في

القراءات السبع ٢/٦٦٦ .

(٧) انظر إملاء ما من به الرحمن ٢/٥٨١ .

(٨) قرأ بتشديدها ابن عامر وعاصم وحمزة وابن جمار والحسن والأعمش .

انظر إتحاف فضلاء البشر ص ٣٦٤ .

وإذا دخلت على الفعلية ، فليس فيها عندهم إلا الإهمال .

والأكثر : تصدرها بناسخ ماض ، نحو : **وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً** (١) ،

**وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ** (٢) ، **وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ** (٣)

ودونه : تصدرها بناسخ مضارع ، / نحو : **وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا**

**لَيَزْلِقُونَكَ** (٤) ، **وَإِنْ نَظُنُّكَ لِمَنِ الْكٰذِبِينَ** (٥) .

ودون هذا : تصدرها بـماض غير ناسخ ، كقول عاتكة (٦) :

١٣٤ - **شَلَّتْ يَمِينُكَ إِنْ قَتَلْتَ لِمُسْلِمًا وَجَبَتْ عَلَيْكَ عُقُوبَةُ الْمُتَعَمِّدِ** (٧)

ودون هذا : تصدرها بمضارع غير ناسخ ، كقول بعضهم : **إِنْ**

**يَزِينُكَ لِنَفْسِكَ وَإِنْ يَشِينُكَ لِهَيْهَ** (٨) .

والقياس على المبدوءة بناسخ جائز اتفاقاً ، و(٩) على المبدوءة

بمضارع غير ناسخ ممتنع اتفاقاً ، وأما المصدرة بـماض غير ناسخ (١٠) ،

(١) الآية ١٤٣ من سورة البقرة .

(٢) الآية ٧٣ من سورة الإسراء .

(٣) الآية ١٠٢ من سورة الأعراف .

(٤) الآية ٥١ من سورة القلم .

(٥) الآية ١٨٦ من سورة الشعراء .

(٦) هي عاتكة بنت زيد الصحابية امرأة الزبير بن العوام ، والبيت خطاب لقاتل زوجها .

(٧) البيت من الكامل ، وهو في المحتسب ٢/٢٥٥ ، والإنصاف ٢/٦٤١ ، وابن

يعيش ٧١/٨ ، ٧٢ ، والمقرب ١/١١٢ ، وشرح التسهيل ، لابن مالك ٢/٣٦ ، ٣٧ ،

والتصريح ١/٢٣١ ، والهمع ١/١٤٢ ، وشرح شواهد المغني ١/٧١ ، وشرح

أبيات المغني ١/٨٩ ، ٩٠ ، والدرر ١/١١٩ .

(٨) انظر الأصول ١/٢٦٠ ، وابن يعيش ٧١/٨ .

(٩) الواو ساقطة من ب .

(١٠) من قوله : " ممتنع اتفاقاً " إلى قوله : " غير ناسخ " ساقط من ب .

فمنعه الجمهور وأجازه الأخفش (١) في نحو : إن قام لأنا، وإن قعد لأنت (٢).

فقولي : " وخففا من إن " ، البيت ، أشرت به إلى هذا الوجه ، وألف " خففا " : حرف إطلاق ، والنائب عن الفاعل ضمير إن و " من " : يتعلق بـ "خفف" ، وأشرت ببقية البيت إلى جواز الأمرين ، وقد عرفت أن محل الإعمال الجملة الاسمية ، وسأبين أن الإعمال هو الغالب .

تنبيهان :

أحدهما : أن الكوفيين نَفَوْا المخففة أصلاً ، فقول كثير من النحويين : منع الكوفيون (٣) إعمال المخففة ، يوهم أنهم يثبتونها (٤) ويمنعون إعمالها ، وليس كذلك .

الثاني : حيث وجدت إن وبعدها اللام المفتوحة كما مر ، فهي المخففة من الثقيلة ، ومن ثمة سُمِّيَتْ هذه اللامُ الفارقة : إذ بها يحصل الفرق بين المخففة وبين النافية ، وفي هذه اللام خلاف ، فقليل : هي لام الابتداء التي تكون مع الثقيلة ألزمت للفرق ، وإليه ذهب سيبويه (٥) والأخفش (٦) وابن الأثير (٧)

(١) ذكر ابن مالك في شرح التسهيل ٣٧/٢ أن الأخفش ذكر ذلك في كتاب المسائل ، ورجح قوله قائلاً : " وبقوله أقول " .

(٢) من قوله : " الوجه الثاني : أن تكون مخففة من الثقيلة " إلى قوله : " وإن قعد لأنت " مأخوذ عن المغني ص ٣٦ ، ٣٧ بتصريف .

(٣) في ب " الكوفيين " .

(٤) في أ ، ب " أثبتوها " .

(٥) انظر الكتاب ١٠٤/٣ .

(٦) معاني القرآن ٢٩٠/١ ، ٢٩١ ، وشرح التسهيل ٣٦/٢ .

(٧) هو علي بن عبد الرحمن بن مهدي بن عمران أبو الحسن الإشبيلي ، كان عالماً في العربية ، كما كان ديناً ثقة ثباتاً ، أخذ عن الأعمش ، وله شرح الحماسة وغيره ( ت ٥١٤ هـ ) . بيغية الوعاة ١٧٤/٢ ، والأعلام ٢٩٩/٤ . ورأيه في شرح ابن عقيل ٣٨١/١ ، والارتشاف ١٤٩/٢ .

وابن ملكون(١)، واختاره ابن عصفور(٢) وابن مالك (٣)، وعزاه في " المغني " إلى الأكثرين(٤)، فعلى هذا تفيد(٥) التوكيد للنسبة، والفرق بين المخففة والنافية؛ ولهذا صارت لازمة بعد أن كانت جائزة، وإنما تلزم(٦) إذا لم يكن هناك قرينة تميز بينهما، فإن كانت قرينةً لفظيةً، نحو: إن زيدا قائمٌ، وإن زيدٌ قائمًا، أو معنوية، نحو: إن ربي يعلم كل شيء، فلا تجب اللام لعدم اللبس؛ لأن النافية لا تنصب الاسم، والمخففة لا تنصب الخبر، والنفي في المثال الثاني ممتنع، ومن ذلك قراءة أبي رجاء(٧): (وإن كل ذلك لِمَمْتَاعِ الحَيَاةِ الدُّنْيَا)(٨) - بكسر اللام - أي للذي هو متاع الحياة الدنيا؛ لأن النفي هاهنا غير صالح، وكقول الطرمّاح:

١٣٥- أَنَا ابْنُ أَبَاةِ الضَّيْمِ مِنْ آلِ مَالِكٍ      وَإِنْ مَالِكٌ كَانَتْ كِرَامَ المَعَادِنِ(٩)

- (١) هو إبراهيم بن محمد بن منذر بن سعيد بن ملكون الحضرمي الإشبيلي أبو إسحاق، كان عالماً بالنحو وأستاذاً جليلاً. ومن تأليفه: النكت على تبصرة الصيمري (ت ٥٨٤ هـ). انظر بغية الوعاة ٤٣١/١، والأعلام ٦٢/١. ولم أهدت إلى مصدر رأيه.
- (٢) انظر شرح جمل الزجاجة ٤٣٩/١.
- (٣) انظر شرح التسهيل ٣٦/٢.
- (٤) المغني ص ٣٠٥.
- (٥) في أ، ب " يفيد ".
- (٦) في ب " يلزم ".
- (٧) هو عمران بن تيم، ويقال ابن ملحان العطاردي البصري التابعي الكبير. ولد قبل الهجرة بإحدى عشرة سنة، وأسلم في حياة الرسول عليه الصلاة والسلام (ت ١٠٥ هـ).
- انظر طبقات القراء ٦٠٤/١، وانظر قراءته في المحتسب ٢٥٤/٢.
- (٨) الآية ٣٥ من سورة الزخرف.
- (٩) البيت من الطويل، وهوفي ديوان الطرمّاح بن حكيم، ص ٥١٢، وانظر شرح التسهيل ٣٤/٢، وارتشاف الضرب ١٥٠/٢، وأوضح المسالك ٢٦٣/١، وقطر الندى ص ١٦٥، والتصريح ٢٣١/١، والهمع ١٤١/١، والدرر ١١٨/١.

وقيل : إنها لام أخرى جيء بها للفرق بين الإيجاب والنفي وليست لام الابتداء ، وإليه ذهب الفارسي (١) وابن جني وابن أبي العافية (٢) والأستاذ / أبو علي الشلوبين (٣) قال أبو الفتح ، <sup>(٤)</sup> قال لي أبو علي : ظننت ب/٥٩ أن فلاناً نحوي محسن حتى سمعته يقول : إن اللام التي تصحب الخفيفة هي لام الابتداء . فقلت له : أكثر نحوياً بغداد على هذا . انتهى . قال ابن أبي الربيع (٥) ، والصحيح أنها غيرها ، فهذان القولان للبصريين . وقد ذكرتُ حجة كل من القولين مبسوطه في غير هذا الموضع (٦) ، وذهب الكوفيون (٧) إلى أنها للاستثناء ، وأن إن معها نافية .

الوجه الثالث : أن تكون نافية ، فتدخل على الجملتين .

- على الفعلية ، نحو : ﴿ **إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَىٰ** ﴾ (٨) ،  
 ﴿ **إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنثًا** ﴾ (٩) ، ﴿ **وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا** ﴾ (١٠) ،  
 ﴿ **إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا** ﴾ (١١) .  
 وعلى الاسمية ، نحو : ﴿ **إِنَّ الْكٰفِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ** ﴾ (١٢)

- 
- (١) انظر البغداديات ، لأبي علي ص ١٧٥ - ١٨٥ .  
 (٢) انظر الارتشاف ١٤٩/٢ ، والجني الداني ص ١٣٤ .  
 (٣) انظر التوطئة ص ٢١٨ ، والارتشاف ١٤٩/٢ .  
 (٤) انظر التمام في تفسير أشعار هذيل ص ١٧٠ .  
 (٥) انظر الملخص في ضبط قوانين العربية ٢٤٢-٢٤٤ والإرتشاف ١٤٩/٢ ، والهمع ١٤٢/٨ .  
 (٦) أي في غير هذا الكتاب .  
 (٧) انظر معاني القرآن ، للفراء ٢٥٢/٣ ، والجني الداني ص ١٣٤ ، وشرح الرضي على الكافية ٣٥٩/٢ .  
 (٨) الآية ١٠٧ من سورة التوبة .  
 (٩) الآية ١١٧ من سورة النساء .  
 (١٠) الآية ٥٢ من سورة الإسراء .  
 (١١) الآية ٥ من سورة الكهف .  
 (١٢) الآية ٢٠ من سورة الملك .

﴿إِنَّ أُمَّهَاتِهِمْ إِلَّا الَّتِي وَلَدْتَهُمْ﴾ (١). ومن ذلك ﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ﴾ (٢). أي وما أحد من أهل الكتاب ، فحذف المبتدأ وبقيت صفة . ومثله : ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ (٣) . وقد زعم بعضهم أنها لا تأتي نافية إلا متلوة بـ " إلا " كهذه الآيات ، أو بلما المشددة ، كقراءة ابن عامر وعاصم وحمزة وأبي جعفر والأعمش (٤) ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ (٥) - بتشديد الميم - أي ما كل نفس إلا عليها حافظ ، وهو مردود بقوله تعالى : **إِنَّ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بِهَذَا** (٦) ، **قُلْ إِنْ أَدْرِي أَقْرَبُ مَا تُوْعَدُونَ** (٧) ، **وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّه فِتْنَةٌ لَكُمْ** (٨) . وإذا دخلت على الاسمية فجمهور البصريين (٩) على إهمالها ، وهو القياس لعدم اختصاصها ، وأجاز الكسائي وأكثر الكوفيين وطائفة من البصريين (١٠) إعمالها عمل ليس . واختلف النقل عن سيبويه (١١) والمبرد (١٢) ، وخص في " المغني " (١٣) إعمالها بأهل

(١) الآية ٢ من سورة المجادلة .

(٢) الآية ١٥٩ من سورة النساء .

(٣) الآية ٧١ من سورة مريم .

(٤) انظر النشر ٢/٢٩١ .

(٥) الآية ٤ من سورة الطارق .

(٦) الآية ٦٨ من سورة يونس .

(٧) الآية ٢٥ من سورة الجن .

(٨) الآية ١١١ من سورة الأنبياء .

ومن قوله : " أن تكون نافية فتدخل على الجملتين " إلى قوله تعالى :

" فتنة لكم " مأخوذ من المغني ص ٣٣ ، ٣٤ بتصرف .

(٩) انظر الارتشاف ٢/١٠٩ .

(١٠) انظر الارتشاف ٢/١٠٩ .

(١١) انظر الكتاب ٤/٢٢١ ، ٣/١٥٢ .

(١٢) انظر المقتضب ٢/٣٥٩ .

(١٣) ص ٣٦ .

العالية (١) ، والذي اختاره ابن مالك وكثير من المتأخرين (٢) الإعمال وهو الصحيح ، لثبوته سماعاً في النظم والنثر ، فمن النظم قول الشاعر :

١٣٦ - إِنْ هُوَ مُسْتَوِيًّا عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَى الْمَجَانِينِ (٣)

وقول الآخر :

١٣٧ - إِنْ الْمَرْءُ مَيِّتًا بِانْقِضَاءِ حَيَاتِهِ وَلَكِنْ بَأَنْ يُبَغَى عَلَيْهِ فَيُخَذَلَا (٤)

ومن النثر قول أهل العالية: " إِنْ ذَلِكَ نَافِعَكَ وَلَا ضَارَكَ " ، وإِنْ أَحْدُخَيْرًا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِالْعَافِيَةِ " (٥) ، وقال أعرابي (٦) : " إِنْ قَائِمًا " يريد إِنْ أَنَا قَائِمًا . وجعل ابن جني (٧) من ذلك قراءة سعيد بن جبير : ﴿ إِنْ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادًا أَمْثَلَكُمْ ﴾ (٨) بنون خفيفة مكسورة لالتقاء الساكنين ونصب (عباداً) و ( أمثالكم ) .

وأشرت إلى هذا الوجه بالبيت الثاني ، ف " حرف نفي " معطوف

(١) العالية: ما فوق أرض نجد إلى أرض تهامة وإلى ما وراء مكة وهي الحجاز وما والاها ( اللسان - علا ) .

(٢) انظر شرح التسهيل ٣٧٥/١ ، ٣٧٦ ، والارتشاف ١.٩/٢ .

(٣) البيت من المنسرح ، وقائله مجهول ، وهو في المقرب ١.٥/١ ، وشرح

التسهيل ١٥٠/١ ، ووصف المباني ص ١٩٠ ، وارتشاف الضرب ١.٩/٢ ،

وشذور الذهب ص ٢٧٨ ، وشرح ابن عقيل ٣١٧/١ ، وشفاء العليل ٣٣١/١ ،

والتصريح ٢٠٥/١ ، والهمع ١٢٥/١ ، والخزانة ١٤٣/٢ .

(٤) البيت من الطويل ، وقد ورد بدون نسبة في شرح التسهيل ٣٧٦/١ ،

وشرح ابن عقيل ٣١٨/١ ، وشفاء العليل ٣٣١/١ ، والهمع ١٢٥/١ ،

والخزانة ١٤٤/٢ ، والدرر ٩٧/١ .

(٥) شرح شذور الذهب ص ١٩٩ . والجنى الداني ٢٣٠ .

(٦) الهمع ٥/١ . والجنى الداني ٢٣٠ .

(٧) انظر المحتسب ٢٧٠/١ .

(٨) الآية ١٩٤ من سورة الأعراف .

على الخبر (١) في صدر البيت الأول ، ومضاف إليه / و " مثل " : منصوب ٦/أ  
 على المصدرية وهو صفة لمصدر " أعمل " محذوفاً ، وجملة " أعمل " : صفة  
 لـ " حرف نفي " ، أي فإن حرف نفي تعمل إعمالاً (٢) مثل إعمال ليس ،  
 فترفع الاسم وتنصب الخبر و " غالباً " أيضاً نعت لمصدر " أهمل " محذوفاً  
 و " كلاهما " : مبتدأ مضاف إلى ضميرِي " إن " المخففة " وإن " النافية . وجملة  
 " قد أهمل " : خبره ، وألف " أعملاً " : حرف إطلاق ، وألف " أهمل " يجوز  
 فيها ذلك وهو الأولى ؛ لأن اعتبار لفظ " كلا " دون معناها أكثر ، ويجوز أن  
 تكون ضمير تثنية نظراً إلى معناها ، وكون الإهمال فيها هو الغالب ظاهر  
 للزوم ذلك في الفعلية ؛ ولكون إعمال المخففة في الاسمية قليلاً جداً ، وأما  
 إعمال النافية فعند أهل العالية فقط ، على ما تقدم .

### تنبيهان :

أحدهما : أن إعمالها عمل (٣) ليس مشروط بدخولها على الاسمية  
 مع بقاء ترتيبها ونفيها وعدم زيادة إن في اسمها ، كما نبه عليه ابن هشام في  
 الشذور (٤) .

الثاني : مما خرَّج على إهمالها قول بعضهم : " إن قائم " وأصله  
 إن أنا قائم ، فحذفت همزة أنا اعتباراً وأدغمت نون " إن " في نونها ،  
 وحذفت ألفها وصلأ . وقال بعضهم : (٥) " نقلت حركة النون ، ثم أسقطت على  
 القياس في التخفيف بالنقل ، ثم سكنت النون وأدغمت ، وفيه نظر ، ذكرته في  
 قوله تعالى : ﴿ لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي ﴾ (٧) وهو أن المحذوف لعلة ثابت تقديراً :  
 (٦)

- 
- (١) في أ ، ب " على المبتدأ " .  
 (٢) في أ ، ب " إعمال " .  
 (٣) في أ ، ب " إعمال " .  
 (٤) انظر شرح شذور الذهب ص ١٩٩ .  
 (٥) هو أبو حيان ، البحر المحيط ٦/١١٧ - ١٢١ .  
 (٦) انظر ص ٧١ .  
 (٧) الآية ٢٨ من سورة الكهف .



ولهذا يقال : هذا قاضٍ - بالكسر لا بالرفع - ، لأن حذف الياء لالتقاء الساكنين ، وأيضاً حدّ المنقوص بأنه اسم معرب آخره ياء لازمة قبلها كسرة ، ولم يُخَسَّ من اعتبار قيد اللزوم في الحد أن ينقض بنحو : هذا قاضٍ ، لأن الياء مقدرة الثبوت ، فهي لازمة ، فتكون الهمزة فاصلة في التقدير ، وذلك مانع من الإدغام ، وقد أسلفت أن بعضهم يقول : إن قائماً ، على الأعمال ، فتخرجه كما ذكرت (١) .

الوجه الرابع : " أن تكون زائدة ، كقوله (٢) :

١٣٨ - مَا إِنْ أُتِيَتْ بِشَيْءٍ أَنْتَ تَكْرَهُهُ إِذَا فَلَا رَفَعَتْ سَوَاطِي إِلَيَّ (٣) يَدِي

وتغلب زيادتها بعد " ما " النافية ، سواء كان بعدها فعلية كما في

البيت أم اسمية . وحينئذ فيكف (٤) عمل الحجازية ، كقوله (٥) :

١٣٩ - فَمَا إِنْ طَبْنَا جُبْنَ وَلَكِنْ مَنَائِنَا وَدَوْلَةَ آخِرِينَا

وأما قوله :

- 
- (١) انظر ص ٣١٠ .  
 (٢) هو النابغة الذبياني ، ديوانه ص ٣٥ ، والبيت من البسيط ، وانظر :  
 مجالس ثعلب ٣٠٢/١ . وكتاب الأزهية في علم الحروف ص ٤١ ، وشرح  
 أبيات المغني ٩٥/١ ، وشرح شواهد المغني ٧٤/١ ، وفي الخزانة ٥٧١/٣ :  
 " ما قلتُ من شيءٍ مما أُتيتَ بِهِ " ، وعلى هذا فلا شاهد في البيت .  
 (٣) في ب : " إليك " وهو تحريف .  
 (٤) في ب " فيكون " وهو تحريف .  
 (٥) هو فروة بن مسيك بن الحارث المرادي الصحابي ، والبيت من الوافر ،  
 وهو في الكتاب ١٥٣/٣ ، والمقتضب ٣٦٤/٢ ، والخصائص ١٠٨/٣ ،  
 والمحتسب ٩١/١ ، والمنصف ١٢٨/٣ ، وابن يعيش ١٢٩/٨ ، وشرح التسهيل  
 ٣٧٠/١ ، وورصف المياني ص ١١٠ ، والجني الداني ص ٣٢٧ ،  
 والهمع ١٢٣/١ ، والخزانة ١٢١/٢ ، واللسان " طيب " .

١٤ - بَنِي غَدَانَةَ مَا إِنْ أَنْتُمْ زَهَبًا وَلَا صَرِيْفًا وَلَكِنْ أَنْتُمْ الْخَزْفُ (١)

في رواية من نصب (٢) " زهبا " و " صريفا " ، فخرج على أنها

٦٠/ب

/ نافية مؤكدة لـ " ما " .

وقد تزايد بعد " ما " الموصولة اسماً ، كقوله (٣) :

١٤١ - يُرْجِي الْمَرْءَ مَا إِنْ لَا يَرَاهُ وَتَعْرِضُ دُونَ أَدْنَاهُ الْخُطُوبُ

أو حرفاً ، كقوله (٤) :

١٤٢ - وَرَجَّ الْفَتَى لِلْخَيْرِ مَا إِنْ رَأَيْتَهُ عَلَى السِّنِّ خَيْرًا لَا يَزَالُ يَزِيدُ (٥)

فقولي : " وزيد بعد ما " ، أشرت به إلى هذا الوجه ، فالنائب عن

(١) البيت من البسيط ، ولم أعرف قائله ، وقد ورد برفع " ذهب "

و " صريف " في شرح التسهيل ، لابن مالك ٣٧٠/١ ، والجني الداني ص

٣٢٨ ، وشرح شذور الذهب ص ١٩٤ ، والتصريح ١٩٦/١ ، والهمع ١٢٣/١

(٢) هم الكوفيون ، انظر : الهمع ١٢٣/١ .

(٣) القائل هو : جابر بن رألان الطائي أو إياس بن الأرت ، والبيت من

الوافر . انظر النوادر ، ص ٢٦٤ ، وشرح التسهيل ، لابن مالك ٣٧١/١ ،

والجني الداني ص ٢١١ ، وشفاء العليل ٣٢٩/١ ، وأوثق الأسباب شرح

قواعد الإعراب ، لوحة ٥٩/ب ، والهمع ١٢٥/١ ، والخزانة ٤٤٠/٨ ، ٤٤١ ،

٤٤٢ ، ٤٤٣ ، والدرر ٩٧/١ .

(٤) هو المعلوط بن بدل القريعي . والبيت من الطويل . انظر الكتاب

٢٢٢/٤ ، والخصائص ١١٠/١ وابن يعيش ١٣٠/٨ ، والمقرب ٩٧/١ ، وشرح

التسهيل ، لابن مالك ٣٧١/١ ، وشفاء العليل ٣٢٩/١ ، وأوثق الأسباب ، لوحة

٥٩ ، والهمع ١٢٥/١ ، والخزانة ٤٤٣/٨ ، والدرر ٩٧/١ .

(٥) من قوله : " مما خرج على إهمالها " إلى آخر الشاهد رقم ١٤٢ ، مأخوذ

من المغني ص ٣٦-٣٨ بتصرف .

الفاعل ضمير مستتر يرجع إلى " إن " ، والظرف حال من الضمير ،  
فيتعلق بمحذوف وجوباً ، ويجوز أن يكون (١) ظرفاً لـ " زيد " فيتعلق به ،  
فاندرج في " ما " النافية والموصولة اسماً وحرفاً ، وقد زيدت بعد ألا  
الاستفتاحية، كقوله :

١٤٣ - أَلَا إِنَّ سَرَى لِيَلِي فَبِتُ كَثِيْبًا أَحَاذِرُ أَنْ تَتَأَى النَّوَى بِغَضُوْبًا (٢)

وقبل مدّة الإنكار ، سمع سيبويه (٣) رجلاً يقال له : أَتَخْرُجُ إِنْ  
أَخْصَبَتِ الْبَادِيَةُ ؟ فقال : " أَأَنَا إِنْهِيَّةُ " (٤) ، مُنْكَرًا أَنْ يَكُونَ رَأْيُهُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ .  
وزعم ابن الحاجب (٥) أنها تزداد بعد " لما " الإيجابية (٦) . قال في " المغني " (٧):  
وهو سهو ، وإنما تلك أن المفتوحة .

وقولي : " فَإِنْ بِمَا قَرِنُ " إلى آخره (٨) ، أشبرت به إلى قاعدة

- 
- (١) في أ " أن يكونا " .  
(٢) البيت من الطويل ، وقائله مجهول ، وهو في شرح التسهيل ، لابن مالك  
٣٧٢/١ ، والمساعد ٢٧٩/١ ، وشفاء العليل ٣٣٠/١ ، والهمع ١٢٥/١ ، وأوثق  
الأسباب لوحة ٥٩ ، وشرح أبيات المغني ١١٤/١ ، والدرر ٩٧/١ .  
(٣) الكتاب ٤٢٠/٢ .  
(٤) في حاشية الدسوقي ٣٢/١ : هذا يحتمل أن تكون مدة الإنكار  
اجتلبت بعد زيادة " إن " فتكون المدة ياء : لأنك تكسر النون لالتقاء  
الساكنين فلا تكون الزيادة إلا ياء ، ويحتمل أن تكون المدة اجتلبت قبل  
زيادة إن فتكون المدة ألفاً للحاقها بعد فتحة نون الضمير ، والأصل أنه  
ثم زيدت إن بعد النون والألف فالتقى ساكنان فكسر أولهما وهو نون  
إن الزيادة فانقلبت الألف ياء " .  
(٥) انظر شرح الكافية ، لابن الحاجب لوحة ١٠٦ .  
(٦) من قوله " بعد ألا الاستفتاحية " إلى قوله : " لما الإيجابية " مأخوذ من  
المغني ص ٣٨ ، ٣٩ نصاً .  
(٧) ص ٣٩ .  
(٨) في ب " إلخ " .

ذَكَرَهَا فِي " الْقَوَاعِد " (١) وَهِيَ : أَنْ " مَا " وَ " إِنْ " حَيْثُ اجْتَمَعَتَا (٢) ، فَالْمَقْدَمَةُ مِنْهُمَا إِنْ كَانَتْ " مَا " فَهِيَ نَافِيَةٌ وَ " إِنْ " زَائِدَةٌ ، وَإِنْ كَانَتْ " إِنْ " فَهِيَ شَرْطِيَّةٌ وَ " مَا " زَائِدَةٌ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً ﴾ (٣) . قُلْتُ : وَهَذَا عَلَى الْغَالِبِ ، وَإِلَّا فَقَدْ تَكُونُ " مَا " ، إِذَا سَبَقَتْ " إِنْ " مَوْصُولَةً اسْمًا أَوْ حَرْفًا ، كَمَا سَبَقَ (٤) . فَالْبَاءُ مِنْ قَوْلِي (٥) : " بِمَا " مُتَعَلِّقَةٌ بِ " قَرْنٍ " وَ " قَرْنٍ " : رَافِعٌ لِمُضْمِرِ " إِنْ " . وَبَقِيَّةُ الْبَيْتِ جَوَابُ الشَّرْطِ ، أَيُّ فَالْمَوْخَرُ مِنْهُمَا مَعْلُومٌ أَنَّهُ زَائِدٌ سِوَاءَ أَكَانَ " مَا " أَمْ " إِنْ " ، فَهَذَا الْحُكْمُ اشْتَرَكَ فِيهِ الْمَوْخَرُ مِنْهُمَا ، وَيَخْتَلِفُ حَالُ الْمَقْدَمِ ، فَإِنْ كَانَ " مَا " فَهِيَ النَافِيَةُ أَوْ " إِنْ " فَهِيَ الشَّرْطِيَّةُ ، كَمَا تَضَمَّنَهُ الْبَيْتُ الرَّابِعُ ، فـ " مَا " نَائِبٌ عَنِ فَاعِلٍ " قَدَمٌ " ، وَالْجُمْلَةُ مَجْرُورَةٌ بِالْمَحَلِّ بِ " حَيْثُ " الْمَعْمُولُ لـ " تَكُونُ " ، وَ " النَافِيَةُ " خَبَرٌ " تَكُونُ " وَاسْمُهَا مُضْمِرٌ " مَا " (٦) وَ " إِنْ " مَعْطُوفٌ بِ " أَوْ " الْمُنَوَّعَةِ عَلَى " مَا " وَ " هِيَ " مُضْمِرٌ " إِنْ " ، وَ " وَافِيَةٌ " : خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مُضْمَرٌ ، وَالْبَاءُ مُتَعَلِّقَةٌ بِ " وَافِيَةٌ " ، أَيُّ وَحَيْثُ قَدَمٌ " إِنْ " عَلَى " مَا " فـ " إِنْ " هِيَ الَّتِي هِيَ (٧) وَافِيَةٌ بِشَرْطٍ .

### تنبهات :

أحدها : قد تقترن " إِنْ " بلا النافية ، فتدغم نونها في اللام بعد إبدالها لاما للإدغام ، فيظن القاصر أنها إلا الاستثنائية .

قال في المغني (٨) : ولقد بلغني أن بعض من يدعي الفضل سأل

- 
- (١) ص ٧٩ .  
 (٢) في أ ، ب " اجتمعا " .  
 (٣) الآية ٥٨ من سورة الأنفال .  
 (٤) راجع صفحة ٣١٣ .  
 (٥) في أ ، ب " قوله " .  
 (٦) كلمة " ما " ساقطة من أ .  
 (٧) كلمة " هي " ساقطة من أ ، ب .  
 (٨) ص ٣٣ .

في ﴿الْآتَفَعَلُوهُ﴾ (١) فقال : ما هذا الاستثناء ؟ أم متصل أم منقطع ؟

وإن في الآية هي الشرطية .

الثاني : قد تلتبس الشرطية بالنافية / ، كقوله تعالى : (قُلْ إِنْ أ/٦١

كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَبِيدِينَ (٢) ولذلك اختلف فيها ، فقيل :

شرطية (٣) ، وقيل : نافية (٤) .

وعلى الأول ، فقيل التقدير : إن كان للرحمن ولد فأنا أول الأنفين

من عبادته ، والعبد بفتحتي الأنفة . يقال : عبد يعبد عبداً بوزن فَرِحَ يَفْرَحُ

فَرِحاً ، إذا أنف من الشيء أنفةً ، أي استنكف (٥) ، قال : (٦)

وَأَعْبُدُ أَنْ تُهْجَى تَمِيمٌ بِدَارِمٍ (٧) - ١٤٤

وقيل (٧) التقدير : " إن كان للرحمن ولد " بزعمكم " فأنا أول

العابدين " بأنه واحد لا ولد له ، فهو كقولك لخصمك : إن قلت بكذا فأنا أقول

بكذا . وقيل : إن كان للرحمن ولد (٨) فأنا أول من يعبد ذلك الولد

وليس له ولد (٩) ، وقيل : إن كان للرحمن ولد فأنا أعبد الله بهذه الصفة ؛ لكن

(١) الآية ٧٣ من سورة الأنفال .

(٢) الآية ٨١ من سورة الزخرف .

(٣) وهو قول مجاهد والسدي . انظر المكتفى في الوقف والابتداء ، لأبي عمرو الداني ص ٥١١ .

(٤) وهو قول الحسن وقتادة ، انظر المكتفى في الوقف والابتداء ، ص ٥١١ .

(٥) انظر اللسان " عبد " .

(٦) القائل : الفرزدق . وهذا عجز بيت ، وصدوره :

أولئك قومي إن هجوني هجوتهم

وهو من الطويل ، وله روايات مختلفة . انظر : الإحصاف ٦٣٧/٢ ، واللسان

" عبد " ، والبحر المحيط ٢٢/٨ ، وتفسير القرطبي ١٦/١٢٠ ، وروح المعاني

٩٦/٢٥ .

(٧) انظر البحر المحيط ٢٨/٨ ، والفخر الرازي ٢٣/١٤ ، واللسان " عبد " .

(٨) في تقديم وتأخير وتكرار في هذا الموضع .

(٩) انظر فتح القدير للشوكاني ٥٥٠/٤ .

ليس له ولد . حكاهما القفال وقال (١) : هذا على تعريض الكلام ، كما قال  
**وَإِنَّا أَوْأَيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ** (٢) . وقال سفيان بن عيينة (٣) :  
 "إن كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين " ولست بأول العابدين ، فليس لله ولد .  
 قال : وهذا كما تقول : إن كان ما تقول حقاً ، فأنا جماد ، أي ليس ذلك بحق  
 كما أنني لست بجماد . قلت : و (العابدين ) بهذا التقدير يجوز أن يكون من  
 العبادة وأن يكون من العبد ، وأما على القول بأنها نافية ، فالفاء لعطف  
 جملة على جملة ، أي ما كان للرحمن ولد وأنا أول العابدين من هذه الأمة  
 بأنه لا ولد له .

وقيل : من الأنفين ، قال ذلك الكرمانى في " لباب التفاسير " .  
 قال في " المغني " (٤) وعلى هذا فالوقف هنا ، يعني على " ولد " .  
 الثالث : قد تلتبس النافية بالزائدة والشرطية ، ومن ثمة اختلف فيها  
 من قوله تعالى : **وَلَقَدْ مَكَّنَّهُمْ فِيمَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ** (٥) . فقيل (٦) : نافية ،  
 أي في الذي ما مكناكم فيه ، بدليل **﴿مَكَّنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّنْ لَكُمْ﴾** (٧)

(١) هو محمد بن أحمد بن الحسين الشاشي القفال أبو بكر صاحب الكتاب حلية العلماء في

معرفة مذاهب الفقهاء ، توفي سنة ٥٠٧ هـ .

(٢) الآية ٢٤ من سورة سبأ .

(٣) انظر رأيه في اللسان " عبد " ، وهامش الإتناف ص ٦٣٧/٢ .

(٤) المغني ص ٣٤ ، وفي المكتفى في الوقف والابتداء ص ٥١١ ؛ والوقف تام

إن كان " إن " بمعنى ما النافية ، وإن جعلت شرطية لم يتم الوقف ولم  
 يكف على قوله " ولد " .

(٥) الآية ٢٦ من سورة الأحقاف .

(٦) القائل المبرد . وانظر تفسير القرطبي ٢٠٨/١٦ .

(٧) الآية ٦ من سورة الأنعام .

وكأنه إنما عدل عن " ما " لئلا تتكرر فيثقل اللفظ ؛ ولهذا لما زادوا على " ما " الشرطية " ما " قلبوا الألف الأولى هاء . فقالوا : مهما (١) ، وقيل (٢) : صلة . والتقدير : مكناهم في ما مكناكم فيه . وقيل : شرطية والجزاء مضمرة تقديره : في الذي إن مكناكم فيه كان بغيكم أكثر . حكاها أفضى القضاة الماوردي (٣) . وقيل : هي في الآية بمعنى قد (٤) .

الرابع : زيد على المعاني الأربعة معنيان آخران :

أحدهما : أن تكون بمعنى " قد " وعزاه في المغني (٥) إلى قطرب (٦) ، وحمل عليه الآية السابقة ، وكذلك ( فذَكَرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى ) (٧) . وقيل (٨) : التقدير في هذه : وإن لم تنفع ، مثل / سَرَّيْلٌ تَقِيكُمْ الْحَرَّ (٩) ب/٦١ أي والبرد . وقيل : إنما قيل ذلك بعد أن عمهم بالتذكير ولزمت الحجة (١٠) . وقيل (١١) : ظاهره الشرط ، ومعناه نهمهم والاستبعاد لنفع (١٢) التذكير فيهم ،

- 
- (١) من قوله تعالى " ولقد مكناهم " إلى قوله : " فقالوا مهما " مأخوذ من المغني ص ٣٥ نصاً .
- (٢) وهو قول القتيبي . تأويل مشكل القرآن ٢٥١ ، وتفسير القرطبي ٢٠٨/١٦ .
- (٣) انظر هذا الرأي في البحر المحيط ٢٨/٨ ، وتفسير القرطبي ٢٠٨/١٦ .
- وكتاب الأزهية في علم الحروف ص ٤٦ .
- (٤) انظر كتاب الأزهية ، ص ٣٩ .
- (٥) ص ٣٩ .
- (٦) انظر الهمع ١١٨/٢ .
- (٧) الآية ٩ من سورة الأعلى .
- (٨) انظر البحر المحيط ٤٥٩/٨ .
- (٩) الآية ٨١ من سورة النحل .
- (١٠) انظر الكشاف ٤٦٦/٢ .
- (١١) انظر الكشاف ٤٦٦/٢ .
- (١٢) في ب " ليقع " .

كقولك : عِظَ الظالمين إن سمعوا منك ، تريد بذلك الاستبعاد لا الشرط (١).

الثاني : أنها تكون بمعنى إذ ، قاله الكوفيون (٢) وجعلوا منه ﴿ وَأَتَقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ (٣) ، ﴿ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ ﴾ (٤) . وقوله - صلى الله عليه وسلم - : " وإنا إن شاء الله بكم لاحقون " (٥) . ونحو ذلك مما الفعل فيه محقق الوقوع . وأجاب الجمهور (٦) عن الأولى : بأنه شرط جيء به للتهييج والإلهاب ، كما تقول لابنك : إن كنت ابني فلا تفعل كذا . وعن الثانية : بأنه تعليم للعباد كيف يتكلمون إذا أخبروا عن المستقبل ، أو أن أصل ذلك الشرط ، ثم صار يذكر للتبرك ، أو أن ذلك من كلام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لأصحابه حين أخبرهم بالمنام ، فحكى ذلك لنا ، أو من كلام الملك الذي أخبره في المنام ، أو أن المعنى: لتدخلن جميعاً إن شاء الله أي (٧) لا يموت منكم أحد قبل الدخول ، وهذا الجواب لا يدفع السؤال (٨) . وأما الخبر (٩) ففيه أقوال : أصحها أنه استثناء للتبرك، وامتثال لقوله تعالى : **وَلَا تَقُولَنَّ لِسَائِيءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ** (١٠) الآية . وقيل: يرجع الاستثناء إلى اللحوق في هذه البقعة . وقيل : غير ذلك .

- 
- (١) من قوله: " وقيل التقدير في هذه : وإن لم تنفع " إلى قوله " لا الشرط " مأخوذ من المغني ص ٣٥ نصاً .
- (٢) انظر الهمع ١١٨/٢ : والبحر المحيط ١٠١/٨ .
- (٣) الآية ٥٧ من سورة المائدة .
- (٤) الآية ٢٧ من سورة الفتح .
- (٥) أخرجه مسلم في كتاب الجنائز، باب ما يقال عند دخول القبور والدعاء لأهلها ٤١/٧ .
- (٦) انظر الهمع ١١٨/٢ .
- (٧) في ب " إن " وهو تحريف .
- (٨) من قوله :: الثاني أنها تكون بمعنى إذ " إلى قوله: " لا يدفع السؤال " مأخوذ من المغني ص ٣٩ ، ٤٠ بتصرف .
- (٩) يعني " وإنا إن شاء الله بكم لاحقون " .
- (١٠) الآية ٢٣ من سورة الكهف .



[ أن ]

ص      أَنْ حَرْفٌ مُصَدِّرٌ مُضَارِعٌ نَصَبٌ      كَذَا لَهُ التَّخْفِيفُ أَيْضاً انْتَسَبَ  
 مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ أَوْ كَعِلْمٍ وَالْأَصْحَحُ      مَجِيئُهُ مُفَسِّراً أَنْ يُلْتَمَحَ  
 بَيْنَ كَلَامَيْنِ وَمَعْنَى الْقَوْلِ لَا      حُرُوفِهِ فِي سَابِقٍ وَأَنْ خِلاَ  
 مِنْ حَرْفٍ جَرَّ ثُمَّ جَاءَ مَزِيداً      ذَا بَعْدَ مَا غَالِبٌ وَرُوداً

ش      الكلمة الثالثة من النوع الرابع : أن المفتوحة الهمزة الساكنة النون :  
 فالوجه الأول : أن تكون حرفاً مصدرياً ناصباً للمضارع ، ويتعين  
 في موضعين :

أحدهما : في الابتداء ، فتكون مع صلتها في موضع رفع ،  
 نحو : ﴿ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ (١) . ﴿ وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ (٢) ،  
 ﴿ وَأَنْ يَسْتَعْفِفْ خَيْرٌ لَهُمْ ﴾ (٣) ، ﴿ وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى ﴾ (٤) ، وزعم  
 الزجاج (٥) أن منه ﴿ أَنْ تَبْرُوا وَتَتَّقُوا وَتُصَلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ ﴾ (٦) أي خير لكم ،  
 فحذف الخبر .

والثاني : بعد لفظ دال على معنى غير اليقين والظن ، فيكون

محلها رفعا في نحو ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا / أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ ﴾ (٧) ، ١/٦٢ ،  
 ﴿ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً ﴾ (٨) الآية ، ونصبا في نحو :

- (١) الآية ١٤٨ من سورة البقرة .
- (٢) الآية ٢٥ من سورة النساء .
- (٣) الآية ٦٠ من سورة النور .
- (٤) الآية ٢٣٧ من سورة البقرة .
- (٥) انظر معاني القرآن ١/٣٠٠ .
- (٦) الآية ٢٢٤ من سورة البقرة ،
- (٧) الآية ١٦ من سورة الحديد .
- (٨) الآية ٢١٦ من سورة البقرة .

﴿ يَقُولُونَ نَحْشَىٰ أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ ۗ ﴾ (١) ، ﴿ وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَىٰ ﴾ (٢) ،  
 وجرأً في نحو : ﴿ أُوذِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا ﴾ (٣) ، ﴿ وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ ﴾ (٤) ،  
 ومحمتملة لهما (٥) في نحو : ﴿ وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي ﴾ (٦) .  
 أصله في أن يغفر لي ، لأن في المحل بعد حذف الجار قولين ، فقال  
 سيبويه (٧) : نصب . وقال الخليل (٨) : جر .

واختلف أيضاً في المحل من نحو : عسى زيد أن يقوم . فقيل :  
 نصب . وقيل : رفع . وعلى الأول ، فالمشهور أنه على الخبرية . وقيل : على  
 المفعولية . وأن معنى عَسَيْتَ أَنْ تَفْعَلَ ، قاربت أن تفعل ، وهذا منقول عن  
 المبرد (٩) . وقيل : بإسقاط الجار ، أو بتضمين الفعل معنى قارب ، نقله  
 ابن مالك (١٠) عن سيبويه وأن المعنى دنوت من أن تفعل ، أو قاربت أن  
 تفعل (١١) . قال في " المغني " (١٢) : والتقدير الأول بعيد : إذ لم يذكر هذا  
 الجار في وقت ، وعلى الثاني فالرفع على البدل سد مسد الجزئين ، كما سد  
 في قراءة غير حمزة (١٣) : ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ مَانُمَلِي لَهُمْ خَيْرٌ ﴾ (١٤)  
 مسد المفعولين . قلت : وعلى القول بتقدير حرف الجر يجيء قول الخليل ،

- 
- (١) الآية ٥٢ من سورة المائدة . (٢) الآية ٣٧ من سورة يونس .  
 (٣) الآية ١٢٩ من سورة الأعراف . (٤) الآية ١٢ من سورة الزمر .  
 (٥) أي للجر والنصب . (٦) الآية ٨٢ من سورة الشعراء .  
 (٧) انظر الكتاب ١٢٦/٣ . (٨) انظر الكتاب ١٢٧/٣ .  
 (٩) انظر المقتضب ٨/٣ .  
 (١٠) انظر شرح التسهيل ٣٩٤/١ ، والكتاب ١٥٦/٣ .  
 (١١) من قوله : " أن تكون حرفاً مصدرياً ناصباً للمضارع " إلى قوله :  
 " قاربت أن تفعل " مأخوذ من المغني ص ٤١ - ٤٣ بتصرف .  
 (١٢) ص ٤٣ .  
 (١٣) قرأ حمزة بالتاء ، وغيره من القراء بالياء . انظر النشر ٢٤٤/٢ ،  
 والبحر المحيط ١٢٣/٣ .  
 (١٤) الآية ١٧٨ من سورة آل عمران .

فيكون المحل جراً ، وأشرت إلى هذا الوجه بالشرط الأول من البيت الأول .  
فقولي : " أن حرفٌ مصدر " : مبتدأ وخبر ومضاف إليه . و"مضارعاً " : مفعول  
به مقدم على عامله وهو " نصب " ، والجملة صفة للخبر ، فمحلها رفع .

### تنبيهات :

أحدها : المصدرية ، لكونها موصولة تفتقر إلى صلة : ولكونها  
حرفاً لا يعود إليها من صلتها شيء وتوصل بالفعل المتصرف ، مضارعاً كما  
مر ، أو ماضياً ، نحو : ﴿وَلَوْلَا أَنْ تَبَنَّكَ﴾ (١) ، أو أمراً (٢) كحكاية  
سيبويه (٣) : كتبت إليه بأن قم ، هذا هو الصحيح . وزعم ابن طاهر (٤) أن  
الموصولة بالماضي والأمر ليست الموصولة بالمضارع ، وزعم أبو حيان (٥) أنها  
لا توصل بالأمر ، وأن كل شيء سُمِعَ من ذلك فإن فيه تفسيرية .

الثاني : ذكر بعض الكوفيين وأبو عبيدة (٦) أن بعضهم يجزم بأن ،  
ونقله اللحياني عن بعض بني صباح من ضبة ، وأنشدوا :

١٤٥ - إِذَا مَا غَدُونَا قَالَ وَلِدَانُ أَهْلِنَا تَعَالَوْا إِلَى أَنْ يَأْتِنَا الصَّيْدُ نَحْطِبِ (٧)

- 
- (١) الآية ٧٤ من سورة الإسراء .
  - (٢) في ب " أمر " .
  - (٣) انظر الكتاب ١٦٢/٣ .
  - (٤) انظر الارتشاف ٣٨٧/٢ .
  - (٥) انظر التذييل والتكميل ج ٢ ، لوحة ١٤ .
  - (٦) ما ذكره بعض الكوفيين وأبو عبيدة في الهمع ٩١/٤ .
  - (٧) البيت من الطويل ، وهو لامرئ القيس ، انظر ديوانه ص ٣٨٩ ،  
وورد في المحتسب ٢٩٥/٢ ، وحاشية يس ١٥٢/١ ، وشرح أبيات  
المغني ١٢٨/١ ، وشرح شواهد المغني ٩١/١ .

وقوله (١) :

١٤٦ - أَحَاذِرُ أَنْ تَعْلَمَ بِهَا فَتَرُدُّهَا فَتَتْرُكُهَا ثِقَلًا (٢) عَلَيَّ كَمَا هِيََا

قال في " المغني " (٣) : وفي هذا نظر ؛ لأن عطف المنصوب عليه

يدل على أنه مُسَكَّنٌ للضرورة لا مجزوم . انتهى . أما فتح الدال / من ٦٢/ب

"تردها" لا يدل على نصبه ؛ بل يجوز أن يكون مجزوماً ، والحركة لالتقاء

الساكنين لا إعرابية ، وأما نصب "تتركها" فلا يدل على أن التسكين للضرورة،

لجواز أن يكون العطف على أن وصلته (٤) على حد قوله (٥) :

١٤٧ - لَلْبُسِّ عِبَاءَةٌ وَتَقَرَّ عَيْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ

لا على الصلة.

الثالث : قد يرفع المضارع بعد أن هذه ، كقراءة ابن محيصة

﴿لَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَتِمَّ الرُّضَاعَةَ﴾ (٦) . وقول الشاعر :

(١) هو جميل بثينة العذري . والبيت من الطويل، وهو في ديوانه ص ٢٢٤،

وفيه : أخاف إذا أنبأتها أن تضيعها

وانظر التذييل والتكميل ج ٨ لوحة ١٠٦ ، وشفاء العليل ٩٢١/٢ ، والهمع

٣/٢ ، وشرح أبيات المغني ١٣١/١ ، وشرح شواهد المغني ٩٨/١ ، والدرر

٣/٢ .

(٢) في ب " نقلاً " وهو تحريف .

والتنبيهان الأول والثاني مأخوذان من المغني ص ٤٣-٤٥ بتصريف .

(٣) ص ٤٦ .

(٤) يعني أنه معطوف على المصدر المنسب من أن وما دخلت عليه ،

والتقدير أحاذر علمها فتردها ، فتتركها .

(٥) تقدم هذا الشاهد برقم ١٠١ .

(٦) الآية ٢٣٣ من سورة البقرة ، وهذه القراءة ليست لابن محيصة ، إنما

تنسب إلى ابن عباس و مجاهد . أما قراءة ابن محيصة فهي أن تَتِمَّ

الرضاعة ، بفتح ميم تتم ورفع الرضاعة وانظر البحر المحيط ٢/٢١٣ ،

والدرر المصون ٢/٤٦٣ وتفسير ابن عطية ٢/٢٩٣ .

١٤٨ - أَنْ تَقْرَأَنَّ عَلَى أَسْمَاءَ وَيَحْكُمَا مِنِّي السَّلَامَ وَأَنْ لَا تُشْعِرَا أَحَدًا (١)

فقال البصريون (٢) : حملت على أختها " ما " المصدرية . وزعم

الكوفيون (٣) أنها المخففة من الثقيلة شذ اتصالها بالفعل . وزعم بعضهم (٤) أن من ذلك قول الشاعر (٥) :

١٤٩ - وَلَا تَدْفِنَنِّي فِي الْفَلَاةِ فَإِنِّي أَخَافُ إِذَا مَا مِتُّ أَنْ لَا أُذَوِّقَهَا (٦)

قال في المغني (٧) : هي في البيت مخففة من الثقيلة : لأن الخوف

ها هنا يقين . فإن قلت : قولك في النظم : " مضارعاً نَصَبٌ " ، يوهم خصوصية

" أن " هذه بالمضارع ، وهو مخالف لما قررته من كون الأفعال الثلاثة

تتلوه ، وأيضاً ظاهره أن شأنه أن تنصبه فقط ، وما ذكرته من رفع المضارع

بعده وجرمه مخالف لذلك . قلت : أما توهم الأول فبعيد ، فإنني لم أتعرض لما

يقع صلة له : بل اقتصر على بيان عمله وهو نصب المضارع ، وذلك لا ينفى

وصله بغيره ، وأما الثاني فعلى القول بتخريج الرفع على أنها المخففة فلا

(١) البيت من البسيط ، ولم أعرف قائله ، انظر مجالس ثعلب ٣٢٢/١ ،

والمنصف ٢٧٨/١ ، والإنصاف ٥٦٣/٢ ، والبحر المحيط ٢١٣/٢ ، وشرح

شواهد التوضيح ص ١٨٠ ، والدر المصون ٤٦٣/٢ .

(٢) انظر الدر المصون ٤٦٣/٢ . (٣) الدر المصون ٤٦٣/٢ .

(٤) من هؤلاء ابن الشجري . انظر الأمالي الشجرية ٢٥٣/١ .

(٥) هو أبو محجن الثقفي . والبيت من الطويل ، وورد في ديوانه ص ٢٣ ،

٤٨ ، وانظر أمالي ابن الشجري ٢٥٣/١ ، والتذييل والتكميل ج ٨ لوحة

١٠٦ ، وشفاء العليل ٩١٨/٢ ، والهمع ٢/٢ ، والدرر ٢/٢ .

(٦) من قوله : " قد يرفع المضارع بعد أن هذه " إلى قوله : " أن لا أذوقها " ،

مأخوذ من المغني ص ٤٦ بتصرف .

(٧) ص ٤٦ .

إشكال ، وأما على القول بأنها هي ، فلا يقدح ذلك في الحكم بأنها تنصب المضارع ؛ لأن الرفع بعدها لعارض الحمل على غيرها ، وعروض العارض لا يقدح في الأصالة ، وأما الجزم بها فإن سَلَّمَ ثبوته ، فلا يلتفت إليه لشذوذه ، فهو كالعدم فلا يحترز عنه .

الوجه الثاني : أن تكون مخففة من الثقيلة ، وهي وإن كانت مصدرية أيضاً كالأولى إلا إنها ثلاثية الوضع ، وتلك ثنائية ، وتعمل هذه عمل أصلها ، فتنصب الاسم وترفع الخبر ، خلافاً للكوفيين (١) ، زعموا أنها لا تعمل شيئاً . ويلزمها في الاختيار أمران :

أحدهما : كون اسمها ضميراً محذوفاً .

والثاني : كون خبرها جملة اسمية أو فعلية ، فإن كانت اسمية فلا حاجة إلى فاصل بينها وبين أن ، كقوله (٢) :

١٥٠ - فِي فِتْيَةِ كَسْيُوفِ الْهِنْدِ قَدْ عَلِمُوا      أَنْ هَالِكُ كُلِّ مَنْ يَحْفَى وَيَنْتَعِلُ

وإن كانت فعلية ، فإن صدرت بفعل غير متصرف ، أو متصرف وهو

دعاء ، فكذلك ، نحو : ﴿ وَأَنْ لَيْسَ (٣) / لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى ﴾ (٤) . ١/٦٣

(١) انظر الجنى الداني في حروف المعاني ص ٣١٩ ، والمغني ص ٤٧ .

(٢) هو الأعشى ، والبيت من البسيط ، وورد في ديوانه ص ١٤٧ ، ورواية

عجزه فيه : أن ليس يدفع عن ذي الحيلة الحيل .

وانظر : الكتاب ١٣٧/٢ ، ٧٤/٣ و ٤٥٤ ، والخصائص ٤٤١/٢ ، والمنصف

١٢٩/٣ ، والمحاسب ٣٠٨/١ ، وابن الشجري ٢/٢ ، والإنصاف ١٩٩/١ ،

وابن يعيش ٧٤/٨ ، ٨١ ، والإيضاح لشرح المفصل ١٨٩/٢ ، وشرح

الكافية الشافية ٤٩٧/١ ، والبحر المحيط ١٢٨/٥ ، والهمع ١٤٢/١ .

(٣) كلمة " ليس " ساقطة من أ .

(٤) الآية ٣٩ من سورة النجم .

﴿وَالْخَامِسَةَ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا﴾ (١) . في قراءة نافع (٢) . وإن صدرت  
بغيرهما (٣) ، فالغالب فصله بأحد الأحرف الأربعة ، وهي قد وحرف النفي  
وحرف التنفيس ولو ، نحو : ﴿وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتَنَا﴾ (٤) . ﴿عَلِمَ أَنْ لَنْ  
يُحْصَوْهُ﴾ (٥) ، ﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضِيٌّ﴾ (٦) ، ﴿تَبَيَّنَتِ الْجَنُّ أَنْ لَوْ  
كَانُوا﴾ (٧) . وقل ورودها موصولة بأن ، كقول الشاعر :

١٥١ - عَلِمُوا أَنْ يُؤْمَلُونَ فَجَادُوا      قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُوا بِأَعْظَمِ سُؤْلِ (٨)  
وخصه بعضهم بالضرورة (٩)

وأما ذكر اسمها فمختص بالضرورة على الأصح ، وكذلك أفراد

خبرها . فالأول كقوله (١٠) :

١٥٢ - فَلَوْ أَنَّكَ فِي يَوْمِ الرَّخَاءِ سَأَلْتَنِي      طَلَّاقَكَ لَمْ أَبْخَلْ وَأَنْتِ صَدِيقُ

- 
- (١) الآية ٩ من سورة التور .
  - (٢) انظر كتاب الإقناع ٧١١/٢ .
  - (٣) أي بغير ما صدرت به في الأمثلة السابقة ، وهو الفعل غير المتصرف ، أو المتصرف وهو دعاء .
  - (٤) الآية ١١٣ من سورة المائدة .
  - (٥) الآية ٢ من سورة المزمل .
  - (٦) الآية ٢ من سورة المزمل .
  - (٧) الآية ١٤ من سورة سبأ .
  - (٨) البيت من الخفيف ، ولا يعرف قائله . انظر شرح الكافية الشافية ١/٥٠٠ ، ١٥٢٥/٣ ، وشرح التسهيل ٤٤/٢ ، ١٠/٤ ، والجنى الدانى ص ٢١٩ ، والتصريح ٢٣٣/١ ، والهمع ١٤٣/١ ، والدرر ١٢٠/١ .
  - (٩) يرى هذا الرأي ابن هشام . انظر المغني ص ٤٧ .
  - (١٠) البيت من الطويل ، وقائله مجهول ، وهو في معاني القرآن ، للفراء ٩/٢ ، والمنصف ١٢٨/٣ ، والمقرب ١١١/١ ، وشفاء العليل ٣٧٠/١ ، والهمع ١٤٣/١ ، والخزانة ٤٢٦/٥ ، ٤٢٧ ، ٣٨١/١٠ ، ٣٨٢ والدرر ١٢٠/١ ، واللسان "أنن"

والثاني كقوله: (١)

١٥٣ - بِأَنَّكَ رَبِّيعٌ وَغَيْثٌ مَرِيْعٌ وَأَنَّكَ هُنَاكَ تَكُونُ التَّمَالَا

قال في المغني (٢) : ولا يجوز إفراد خبرها ، إلا إذا ذكر الاسم ، فيجوز الأمران ، وقد اجتمعا في هذا البيت .

فإن قلت : لأي شيء فرق البصريون بين المخففتين عند عدم ظهور أثرهما ، فحكموا على المفتوحة بأنها عاملة وقدروا لها اسماً ، وجعلوا الجملة بعدها مرفوعة المحل ، وحكموا على المكسورة بأنها ملغاة لا اسم لها ولا خبر (٣) ، وجعلوا الجملة بعدها مستأنفة ، فهلا سووا بينهما في الاعتبار ؟

قلت : قد التبس على بعض الفضلاء العصريين أمرهما ، فقالوا في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴾ (٤) في قراءة من خفف " لما " هي معملة ، واسمها ضمير الشأن محذوف ، والجملة بعدها في موضع رفع على أنها خبرها ، وادعى الإجماع على ذلك حين طُولِبَ بمن يعزو إليه هذا الإعراب ، وليس له مستند (٥) إلا إلحاق المكسورة بالمفتوحة لما خفي عليه

(١) البيت لجنوب أخت عمرو ذي الكلب الهذلية وهو من المتقارب .  
انظر: شرح ديوان الهذليين ٥٨٥/٢ ، والحماسة الشجرية ٣٠٩/١ ، وروايته فيهما " بأنك كنت الربيع المغيث " فلا شاهد في هذه الرواية .  
أما الرواية التي يستشهد بها فقد وردت في معاني القرآن ، للفراء ٩٠/٢ ، وابن يعيش ٧٥/٨ ، وشرح التسهيل ٤٠/٢ ، وشرح الكافية الشافية ٤٩٦/١ ، وشفاء العليل ٣٧٠/١ ، وشرح التصريح ٢٣٢/١ ، والخزانة ٤٢٧/٥ ، واللسان " أنن " .

(٢) ص ٤٧ .

(٣) في أ " ولا أخبر " .

(٤) الآية ٤ من سورة الطارق .

(٥) في ب " مستنداً " .



الفرق بينهما . وقد سبقه إلى هذا الوهم أبو البقاء (١) ، فذكر ذلك في سورة " هود " .

والفرق بينهما ، كما قال العلم اللورقي (٢) في (٣) "شرح الجزولية" أن المفتوحة لا بد لها من عامل يعمل فيها ، فلما كان حكمها في ذلك حكم الثقيلة وجب أن يُضَمَّ إليها ما يكون به تمامها ، والمكسورة حرف يقع في صدر الكلام ، فإذا رفعت (٤) ما بعدها على الابتداء لم يضطر إلى تقدير اسم لها ؛ لأنها غير معمولة مثل هل .

وقال ابن أبي الربيع : وكانَّ العرب فرقت بينهما وبقت المفتوحة عاملة والمكسورة ملغاةً ؛ لقوة تأثير أن في / الجملة ، بتصويرها ٦٣/ب في تأويل المصدر .

وقال ابن الحاجب (٥) في " شرح المفصل " : فعلوا ذلك لأمرين :

أحدهما : أنهم وجدوا المفتوحة داخلةً على الفعل الذي لا يدخل على المبتدأ والخبر ، فلو لم يقدر الضمير خرجت عن حقيقة وضعها ، بخلاف المكسورة ، فإنها لا تدخل إذا دخلت على (٦) فعل إلا وهو من الأفعال الداخلة على المبتدأ والخبر ، وكان في ذلك توفيةً بما تقتضيه (٧) . قال : وهذا التعليل

(١) لم يلحق أبو البقاء المكسورة بالمفتوحة ، ولكن أحقها بالفعل الذي يعمل بعد الحذف كما كان يعمل قبل الحذف ، نحو لم يكن ولم يك ، فكما يفعل الفعل بعد الحذف تعمل إن بعد تخفيفها . انظر إملاء ما من به الرحمن ١ / ٣٤٢ .

(٢) انظر الأبحاث الجلية بشرح المقدمة الجزولية ج ١ لوحة ٣٥١/أ .

(٣) كلمة " في " ساقطة من ب .

(٤) في ب " وقعت " وهو تحريف .

(٥) انظر الإيضاح في شرح المفصل ٢ / ١٨٨ ، ١٨٩ .

(٦) في ب " عن " .

(٧) في أ ، ب " يقتضيه " .

مستقيم على مذهب البصريين ، فلذلك لم يجيزوا : إن قام لزيد .

الثاني : أنهم وجدوا أن المكسورة عاملةٌ وهي مخففة ، في

الفصح من الكلام والقرآن .

وقال ابن مالك في " شرح الكافية (١) : أن المفتوحة أشبه بالفعل

من المكسورة : لأن لفظها كلفظ " عض " مقصوداً به المضي أو الأمر ،

والمكسورة لا تشبه إلا الأمر " جد " ، فلذلك أوثرت المفتوحة المخففة ببقاء

عملها ، لكن على وجه يتعين (٢) فيه الضعف ، وذلك بأن جعل اسمها

محذوفاً لتكون بذلك عاملةً كلا عاملة . قال : ومما يوجب مزيتها على

المكسورة أن طلبها لما تعمل فيه من جهة الاختصاص ومن جهة وصلها

بمعمولها ، ولا تطلب المكسورة ما تعمل فيه إلا من جهة الاختصاص ،

فضعفت بالتخفيف ، وبطل عملها غالباً (٣) ، بخلاف المفتوحة . وقد أشرت

ببقية البيت إلى هذا الوجه ، فـ " التخفيف " : مبتدأ وجملة " انتسب " : خبره ،

و " له " : متعلق بـ " انتسب " و " أيضاً " مصدر في موضع الحال من فاعل

" انتسب " ، و " كذا " : صفة لمصدر " انتسب " محذوفاً ، والمشار إليه بذا هو

الوجه الأول لأن .

وقولي : " من بعد علمٍ أو كعلم " ، هو حال من الضمير المجرور

باللام ، فيتعلق بمحذوف وجوباً . وأشارت به إلى ما يُميز (٤) به بين

المصدريتين ، أعني المخففة والثنائية الوضع .

واعلم أن العامل فيها إما أن يكون فعلٌ علمٍ ، أو فعلٌ ظنٍّ ، أو

(١) ٤٩٥/١ .

(٢) في جميع النسخ " يتعين " وفي شرح الكافية الشافية ، لابن مالك ٤٩٥/١

" يتبين " .

(٣) كلمة " غالباً " ساقطة من ب .

(٤) في ب " تمييز " .

غيرهما ، فإن كان فعل علم ، تعيّن (١) أن تكون المخففة ، نحو :  
 ﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ﴾ (٢) . وإن كان غيرهما تعيّن أن تكون الثنائية ، نحو : أريد  
 أن أفعل ، وإن كان فعل ظن جاز فيها الأمران ، وجاز في المضارع بعدها  
 الرفع والنصب بالاعتبارين ، إلا أن النصب هو الأكثر ، ولذلك أُجمِع عليه في  
 قوله تعالى : ﴿ أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا ﴾ (٣) . وقرئ بالوجهين :  
 ﴿وَحَسِبُوا أَنْ لَا تَكُونَ فِتْنَةً﴾ (٤) . فقرأ برفعه أبو عمرو وحمزة والكسائي  
 ويعقوب وخلف في اختياره ، والباقون بنصبه

### تنبيهات :

أحدها : المراد بالعلم اليقين ، وإن لم يكن / بلفظ العلم ، نحو : ٦٤/أ  
 ﴿ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّ الْأَيُّمَ قَوْلًا ﴾ (٥) ، بل لا نظر إلى لفظ العلم : لأنه قد  
 يكون بمعنى الظن ، كقوله تعالى : (فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ) (٦) . ومن ثمة  
 أجاز سيبويه (٧) ما علمت إلا أن يقوم بالنصب : لخروجه مخرج الإشارة ،  
 فجرى مجرى قولك : أشير عليك أن تفعل . وعن المبرد (٨) : أن الناصبة لا تقع

- 
- (١) في ب " يقين " وهو تحريف .
  - (٢) الآية ٢٠ من سورة المزمل .
  - (٣) الآية ٢ من سورة العنكبوت .
  - (٤) الآية ٧١ من سورة المائدة .
  - (٥) الآية ٨٩ من سورة طه .
  - (٦) الآية ١٠ من سورة المتحنة .
  - (٧) انظر الكتاب ٤٨٢/١ .
  - (٨) انظر المقتضب ٣٠/٢ ، ٣١ ، والإرتشاف ٢٨٨/٢ .

بعد لفظ العلم أصلاً . وحكى عن الفراء (١) وابن الأنباري (٢) عكس ذلك ، وهو إجازة النصب بها بعد العلم غير المؤول ، والجمهور على خلاف ذلك (٣) .

الثاني : أجاز سيبويه (٤) والأخفش (٥) إجراءها بعد الخوف مجراها بعد العلم لتيقن المخوف ، نحو : خفت أن لا تفعل ، وحسبت أن لا تقوم ، بالرفع ، ومنع منه المبرد (٦) . فقولي : " أو كعلم " ، يشمل أفعال الظن والخوف إذا نزلت منزلة العلم .

الثالث : إعمال المفتوحة المخففة هو المشهور ، وإلا فقد أجاز سيبويه أن يكون الإلغاء فيها كإلغاء المكسورة ، فلا تعمل لفظاً ولا تقديراً ، كما حكاها العلم اللورقي (٧) عنه في " شرح الجزولية " .

الوجه الثالث : أن تكون مفسرة بمنزلة " أي " ، نحو :  
(فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعِ الْفُلْكَ) (٨) ، (وَنُودُوا أَنْ تُلَكُمُ الْجَنَّةُ) (٩) . وهي فيهما محتملة للمصدرية بأن يقدر قبلها حرف الجر ، فتكون في الأولى الثنائية ، لدخولها على الأمر ، وفي الثانية المخففة من الثقيلة ، لدخولها على الاسمية ، هكذا قال في " المغني " (١٠) ، وفي الثاني نظر ؛ لأن الفعل قبلها ليس فعل علم ولا ظن ، فليست المخففة ، اللهم إلا أن يؤول النداء بما أول به الخوف

(١) الارتشاف ٣٨٨/٢ .

(٢) الارتشاف ٣٨٨/٢ .

(٣) أي على خلاف ما ذهب إليه الفراء وابن الأنباري .

(٤) انظر الكتاب ١٦٦/٣ ، ١٦٧ .

(٥) انظر الارتشاف ٣٨٩/٢ .

(٦) انظر المقتضب ٨/٣ .

(٧) انظر الأبحاث الجليلة ج ١ لوحة ٣٥٣ / أ .

(٨) الآية ٢٧ من سورة المؤمنون .

(٩) الآية ٤٣ من سورة الأعراف .

(١٠) ص ٤٧ .

لتيقن المنادى به حينئذ، ونفى الكوفيون (١) أن تكون " أن " تفسيرية البتة .

قال في المغني (٢) : وهو متجه ؛ لأنه إذا قيل : كتبت إليه أن افعل،

لم يكن افعل نفس كتبت ، كما كان الذهب نفس العَسْجَد في قولك : هذا عَسْجَد أي ذهب ، ولهذا لو جئت بـ " أي " مكان " أن " في المثال لم تجده مقبولاً في الطبع . انتهى . ولقائل أن يقول : لا نسلم أنه يشترط في المفسر والمفسر الترادف ؛ بل يجوز أن يكون المفسر أخص من المفسر ، بدليل تسميتهم في " باب الاشتغال " الأخص مفسراً ، فيقولون في نحو : زيدا ضربت أخاه . إن التقدير : أهنت زيدا ضربت أخاه ، ولا شك أن ضربت ليس مرادفاً لأهنت ؛ بل أخص منه ، فكذلك (٣) لما كان المفسر (٤) هنا بمعنى القول والمفسر نوع من القول (٥) لم يمتنع أن يكون تفسيراً له أيضاً ، ولو كان الترادف شرطاً لامتنع أن يكون جملة " أنت مذنب " تفسيراً لجملة " ترميني بالطرف " في قول الشاعر :

١٥٤ - وَتَرْمِينِي بِالطَّرْفِ أَي أَنْتَ مُذْنِبٌ (٦)

لأن تفسيرها لها ليس كتفسير الذهب للعَسْجَد .

وأما دعواه أن كتبت / إليه . أن افعل ليس مقبولاً ٦٤/ب

في الطبع ، فلئن سلم فليس ذلك لانتفاء شرط التفسير وهو الترادف ؛ بل لأن " افعل " في المثال أعم من " كتبت " ، اللهم إلا إن أُريدَ به فعلٌ مخصوصٌ ، وعبر به عنه ، على حد قوله تعالى :

(١) وهي عندهم مصدرية . انظر الجنى الدانى ص ٢٢١ .

(٢) ص ٤٧ ، ٤٨ .

(٣) في ب " فلذلك " .

(٤) وهو افعل .

(٥) وهو كتبت ، لأن الكتابة نوع من القول .

(٦) تقدم هذا الشاهد برقم ٢٧ .

﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ ﴾ (١) وحذف متعلق افعل لقريئة، فإنه لا ياباه الطبع ؛ لأن قولك : كتبت إليه أي افعل القيام، مقبول في الطبع كما يقبل أي قم ، فلذلك قلت : " والأصح مجيئه مفسراً " ، أي مجيء " أن " ، و " مفسراً " حال من ضميره ، وصحَّ مجيء الحال من المضاف إليه ؛ لأن المضاف مما يعمل في الحال ، فإنه مصدر .

ثم إن المثبتين لها اشترطوا فيها خمسة شروط :

أحدها : أن تتأخر عنها جملة ، فلا يجوز ذكرت عَسْجَدًا أَنْ ذهباً ، بل يجب الإتيان بأيُّ ، أو ترك حرف التفسير ، ولا فرق في الجملة بين الفعلية كما سبق ، والاسمية نحو : كتبت إليه أن ما أنت وهذا .

والثاني: أن تُسَبِّقَ بجملة، كما تقدم التمثيل به . ومن ثمة غلَطَ من جعل منها : **وَأَخْرَجُوا دَعْوَتَهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ (٢)** .

والثالث : أن يكون في الجملة السابقة معنى القول كما مر ، ومنه: ﴿ وَأَنْطَلَقُوا مَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ أَمْشُوا ﴾ (٣) . إذ ليس المراد بالانطلاق المشي ، بل انطلاق أَسْنَتِهِمْ بهذا الكلام ، كما أنه ليس المراد بالمشي المتعارف ، بل الاستمرار على المشي ، وزعم الزمخشري (٤) أنها في ( **أَنْ أُتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بِيوتًا** ) (٥) . مفسرةً ، وردّه الإمام فخر الدين (٦) بأن الوحي في :

(١) الآية ٤ من سورة المؤمنون .

(٢) الآية ١٠ من سورة يونس .

(٣) الآية ٦ من سورة ص .

(٤) قال في الكشاف ٤١٧/٢ "هي أن المفسرة ؛ لأن الإيحاء فيه معنى القول" .

(٥) الآية ٦٨ من سورة النحل .

(٦) انظر التفسير الكبير، للرازي ٦٩/٢ ، ٧٠ ، والبحر المحيط ٥١١/٥ .

الأولين بقولي : " بين كلامين " ، وهذا الظرف متعلق بقولي : " يُلْتَمَحُ " ، وهو افتعال من اللمح ، وهو النظر ، كقولهم : لاحت به . وكنيتُ به عن الظهور أي أن يظهر بين جملتين ، وإلى الثالث والرابع بقولي : " ومعنى القول لا حروفه في سابق " ، أي حروف القول . و " معنى القول " : مبتدأ ومضاف إليه . و " في سابق " : خبره ، والجملة حال من مرفوع " يلتمح " وهو ضمير " أن " . و " لا حروفه " : عاطف ومعطوف ومضاف إليه . و " سابق " : صفة لمحذوف ، وهو الكلام ، أي كائن في كلام سابق ، وإلى الخامس بقولي : " وأن خلا من حرف جر " ، فدأن " : مصدرية ، وفاعل " خلا " ضمير أن . و " من " : متعلقة ب " خلا " و " أن " مع صلته منصوب المحل على أنه مفعول معه ، أي مع خلوه من حرف جر .

### تنبيهات :

أحدها : لم يتفقوا على اشتراط الرابع ، ففي شرح الجمل الصغير " لابن عصفور (١) : أنها قد تكون مفسرة بعد صريح القول . وذكر الزمخشري (٢) في قوله تعالى : ﴿ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ ﴾ (٣) أنه يجوز أن تكون مفسرة للقول على تأويله بالأمر ، أي ما أمرتهم إلا بما أمرتني به أن اعبدوا الله " (٤) ، واستحسنه في المغني (٥) ، فيقال : في الضابط على هذا ألا يكون فيها حروف القول إلا والقول مؤول

(١) لم أعثر على شرح الجمل الصغير، ولكن وجدت رأيه في شرح الجمل الكبير ١٧٣/٢ .

(٢) انظر الكشاف ٦٥٧/١ .

(٣) الآية ١١٧ من سورة المائدة .

(٤) من قوله : " إنه يجوز أن تكون مضمرة " إلى قوله تعالى " أن اعبدوا الله "

ساقط من ب . ومن قوله : " ففي شرح الجمل الصغير " إلى قوله تعالى " أن

اعبدوا الله " مأخوذ من المغني ص ٤٨ ، ٤٩ نصاً .

(٥) ص ٤٩ .

بغيره ، ولا يجوز أن تكون في الآية مفسرة " لأمرتنى " ؛ لأنه لا يصح أن يكون " أَعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ " (١) ، مقولاً لله تعالى ، فلا يصح أن يكون تفسيراً لأمره ، لأن المفسر عين تفسيره ، وجوز ذلك بعضهم (٢) ذهباً عن هذه النكتة (٣) . فإن قلت : هل يجوز أن تكون في الآية مصدرية ؟ قلت : جوز الزمخشري (٤) مصدريتها على أن تكون هي وصلتها عطف بيان على الهاء في : " به " ، ومنع أن تكون بدلاً منها ، أو من " ما " ، ونازعه في " المغني " و " القواعد " (٥) ومنع العطف وأسند المنع بأن عطف البيان في الجوامد بمنزلة النعت في المشتقات ، وكما أن الضمير لا / ينعت فكذلك لا يعطف عليه عطف ٦٥/ب بيان . قال : وممن نص على هذه النكتة من المتأخرين أبو محمد بن السيد (٦) وابن مالك (٧) قال : والقياس معهما في ذلك . ونسب الزمخشري إلى الوهم في إجازته أن يكون عطف بيان ، وفي منعه أن يكون بدلاً من الهاء أيضاً (٨) ، فقال : ويصح أن يقدر بدلاً من الهاء في : " به " ووهم الزمخشري ، فمنع ذلك ظناً منه أن المبدل منه (٩) في قوة الساقط ، فتبقى الصلة بلا عائد ، والعائد موجود حساً فلا مانع . وأما بدليتها من " ما " ، فنازع في إطلاقه المنع منه .

(١) الآية ١١٧ من سورة المائدة .

(٢) منهم : الزجاج ، وابن عطية ، ومكي بن أبي طالب .

انظر معاني القرآن ٢٢٣/٢ ، والمحزر الوجيز ١١٣/٥ ، ومشكل إعراب القرآن ٢٥٤/١ .

(٣) من قوله : " فيقال في الضابط على هذا أن لا يكون فيها حروف القول " .

إلى قوله : " عن هذه النكتة " ، مأخوذ من المغني ص ٤٩ بتصريف .

(٤) انظر الكشاف ٦٥٧/١ .

(٥) المغني ص ٤٩ ، والقواعد ص ٨٠ .

(٦) انظر شرح الكافية الشافية ١١٩٣/٣ .

(٧) انظر شرح التسهيل له ٣٢٥/٣ .

(٨) انظر الكشاف ٦٥٦/١ .

(٩) قوله " إن المبدل منه " ساقط من ب .



فقال ما معناه : إن أول القولُ بالأمر كما فعل الزمخشري في وجه التفسيرية  
جاز وإلا فلا : لأن العبادة (١) لا يعمل فيها فعلُ القول .

الثاني : إذا ولي " أن " الصالحة للتفسير مضارعُ معه " لا " ،  
نحو : أشرت إليه أن لا تفعل ، جاز جزمه ورفعهُ ونصبه ، فالجزم بتقديرها  
ناهية ، والرفع بتقديرها نافية ، وعليهما فأن مفسرةً ، والنصب بتقدير أن  
مصدرية ثنائية و " لا " نافية ، فإن فقدت " لا " امتنع الجزم ، وجاز الرفع  
والنصب (٢).

الثالث : " أي " في التفسير أعم من " أن " ؛ لأنها يفسر بها المفرد  
والجملة بدون الشروط المعبرة في " أن " ، فالأول كقولك : عندي عسجدٌ أي  
ذهب ، وغضنفر أي أسد .

والثاني كقوله :

١٥٥ - " وَتَرْمِينِي بِالطَّرْفِ أَي أَنْتَ مُذْنِبٌ (٣) "

وإذا وقعت بعد تقول وقبل فعل مسند للضمير ، حكى  
الضمير (٤) ، نحو: تقول استكتمته الحديث أي سألته كتمانَه . يقال ذلك بضم  
التاء ؛ ولو جئت بإذا مكان " أي " فتحت فقلت : إذا سألتَه ؛ لأن إذا ظرف  
لـ"تقول " وقد نظم ذلك بعضهم فقال :

١٥٦ - إِذَا كُنَيْتَ (٥) بِأَيِّ فِعْلًا تُفْسِرُهُ فَضُمَّ تَاءَكَ فِيهِ ضَمٌّ مَعْتَرِفٍ

١٥٧ - وَإِنْ تَكُنْ بِإِذَا يَوْمًا تُفْسِرُهُ فَفَتْحَةُ التَّاءِ أَمْرٌ غَيْرٌ مُخْتَلَفٍ (٦)

(١) في أ ، ب " العبارة " وهو تحريف .

(٢) من قوله : " إذا ولي أن الصالحة للتفسير " إلى قوله : " الرفع والنصب " ، مأخوذ  
من المعنى ، ص ٥٠ نصاً .

(٣) سبق برقم ٢٥ ، ٥٥ .

(٤) جملة " حكى الضمير " ساقطة من أ ، ب .

(٥) في ب " كتبت " وهو تحريف .

(٦) من قوله : " وإذا وقعت بعد تقول " إلى قوله : " غير مختلف " مأخوذ من

المعنى ص ١٠٧ نصاً .

الوجه الرابع : أن تكون زائدةً .

والغالب زيادتها بعد " لما " التوقيتية ، كما نبهت عليه في

النظم (١) ، نحو : ﴿ فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ ﴾ (٢) .

وقد تزداد بين " لو " وفعل القسم مذكوراً كان أم محذوفاً ، فالأول

كقوله (٣) :

١٥٨ - فَأُقْسِمُ أَنْ لَوْ التَّقِينَا وَأَنْتُمْ لَكَانَ لَكُمْ يَوْمَ مِنَ الشَّرِّ مَظْلَمٌ

والثاني كقوله (٤) :

١٥٩ - أَمَا وَاللَّهِ أَنْ لَوْ كُنْتَ حُرًّا . وَمَا بِالْحُرِّ أَنْتَ وَلَا الْعَتِيقُ

هذا قول سيبويه (٥) وغيره (٦) . وذكر ابن عصفور في "المقرب" (٧) :

(١) وهو قوله :

... ثم جاء مزيداً ذا بعد لما غالب وروداً

(٢) الآية ٩٦ من سورة يوسف .

(٣) القائل: المسيب بن علس بمواسمه زهير . والبيت من الطويل ، وهو في

مجموع ما أنشد للمسيب بن علس الذي طبع مع ديوان الأعشى ميمون

ابن قيس ص ٣٥٨ . وانظر الكتاب ١٠٧/٣ وابن يعيش ٩٤/٩ ،

والتصريح ٣٣٣/٢ ، وشرح شواهد المغني ١٠٩/١ ، وشرح أبيات المغني

١٥٣/١ ، والخزانة ١٤٥/٤ ، ٨٠/١٠ ، ويروى " وأقسم لو أنا التقينا " ولا

شاهد حينئذ .

(٤) البيت من الوافر ، وقائله مجهول ، وهو في معاني القرآن ، للفراء

١٩٢/٣ ، والإنصاف ٢٠٠/١ ، والمقرب ٢٠٥/١ ، ورفض المباني ص ١٩٧ ،

وفيه : " ولا القمين ، يدل " ولا العتيق " والارتشاف ٤٨٢/٢ ، وشرح التصريح

٢٣٣/٢ ، والهمع ٤١/٢ ، وشرح أبيات المغني ١٥٧/١ ، وشرح شواهد

المغني ١١١/١ .

(٥) انظر الكتاب ١٠٧/٣ .

(٦) كالمالقي . انظر رفض المباني ص ١٩٧ .

(٧) ٢٠٥/١ .

أنها في ذلك حرف جيء به لربط الجواب بالقسم (١) . قال في / "المغني" (٢): ١/٦٦  
ويبعده أن الأكثر تركها ، والحروف الرابطة ليست كذلك .

وندر أيضاً زيادتها بين الكاف ومخفوضها ، كقوله (٣):

١٦٠ - وَيَوْمًا تُوَافِينَا بِوَجْهِ مُقْسَمٍ      كَأَنَّ ظَبِيَّةً تَعْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلْمِ

في رواية من جر الظبية . وبعد إذا ، كقوله (٤):

١٦١ - فَأَمَّهُلَهُ حَتَّى إِذَا أَنْ كَأَنَّهُ      مُعَاطِي يَدٍ فِي لُجَّةِ الْمَاءِ غَامِرًا (٥)

- 
- (١) من قوله : " أن تكون زائدة " إلى قوله : " بالقسم " مأخوذ من المغني ص ٥١ ، ٥٠ . بتصريف .
- (٢) ص ٥١ .
- (٣) هو باعث بن صريم اليشكري ، أو زيد بن أرقم ، أو كعب بن أرقم ، أو غيرهم . والبيت من الطويل ، وهو في الكتاب ١٣٤/٢ ، والمنصف ١٢٨/٣ ، والإنصاف ٢٠٢/١ ، وابن الشجري ٣/٢ ، وابن يعيش ٧٢/٨ ، ٨٣ ، والهمع ١٤٣/١ ، وشرح شواهد المغني ١١١/١ ، وشرح أبيات المغني ١٥٨/١ ، والخزانة ٤١١/١ .
- (٤) " كقوله " ساقطة من أ .
- وقائل البيت أوس بن حجر . والبيت من الطويل ، وهو في ديوانه ص ٧١ ، والهمع ١٤٦/٤ ، وشرح أبيات المغني ١٦٤/١ ، وشرح شواهد المغني ١١٢/١ ، والدرر ١٢/٢ .
- (٥) في جميع النسخ " في لجة الماء غامر " ورواية المؤلف موافقة لرواية المغني والتصريح والهمع .

وزعم الأخفش (١) أنها تزداد في غير هذه المواضع الأربعة ، وأنها تنصب المضارع ، كما تجر " من " و " الباء " الزائدتان الاسم ، وجعل منه : ﴿ وَمَا لَنَا إِلَّا نُنَوِّكُ عَلَى اللَّهِ ﴾ (٢) ، ﴿ وَمَا لَنَا إِلَّا نُنَقِّتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ (٣) وقال غيره (٤) : هي (٥) في ذلك مصدرية ، ثم قيل : ضمَّن ( ما لنا ) معنى ما منعنا (٦) ، وضعفه في " المغني " (٧) بأنه لم يثبت إعمال الجار والمجرور في المفعول ، ويأن الأصل عدم زيادة " لا " . قال : والصواب قول بعضهم (٨) : إن الأصل وما لنا في (٩) أن لا نفعل كذا . وإنما منعنا إعمال الزائدة لعدم اختصاصها بالأفعال ، بدليل دخولها على الحرف وهو " لو " ، و" كأن " في البيتين ، وعلى الاسم وهو " ظبية " في البيت السابق ، بخلاف حرف الجر الزائد (١٠) فإنه كالحرف المعدى في الاختصاص بالاسم ، فلذلك عمل .

فقولي : " مزيداً " حال من فاعل جاء وهو ضمير " أن " و " ذا " : إشارة إلى مجيئه مزيداً ، وهو مرفوع بالابتداء ، و " غالب " : خبره ،

(١) انظر معاني القرآن ٣٧٧/١ ، وإملاء ما من به الرحمن ١١٠/١ .

(٢) الآية ١٢ من سورة إبراهيم .

(٣) الآية ٢٤٦ من سورة البقرة .

(٤) كالعكبري ، وانظر إملاء ما من به الرحمن ١١٠/١ .

(٥) كلمة " هي " ساقطة من أ .

(٦) من قوله : " وندر أيضاً زيادتها بين الكاف ومخفوضها " إلى قوله :

" ما منعنا " مأخوذ من المغني ص ٥١ ، بتصريف .

(٧) ص ٥١ .

(٨) منهم أبو البقاء العكبري . انظر كتابه إملاء ما من به الرحمن ١١٠/١ .

(٩) كلمة " في " ساقطة من ب .

(١٠) في أ " الزائدة " .

و"وروداً" : تمييز منقول من فاعل ، والأصل غالبٌ ورودهُ ، مثل :  
 وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا (١) . والظرف (٢) متعلق بـ " غالب " ولا يصح تعلقه  
 بـ " ورود " اختياراً ، لما يلزم من تقدم معمول المصدر المقدر بالفعل وحرف  
 مصدرية عليه .

### تنبيهان :

أحدهما : لا معنى لـ " أن " الزائدة غير التوكيد كسائر الزوائد ،  
 وعزا أبو حيان إلى الزمخشري والشلوبين أنه يَنْجُرُّ مع التوكيد نوعٌ آخرٌ وهو  
 التعقيب ، وقال : إنَّ ما ذكرناه لا يعرفه كبراء النحويين ، ونازعه في المغني (٣)  
 في النقل ، وتكلم في مستنده في ذلك ، وبيَّن أن كلام الزمخشري ليس  
 مخالفاً لكلام النحويين ، وكذلك كلام الشلوبين .

الثاني : ذكر لأن معانٍ آخر :

أحدها : الشرطية كإن المكسورة ، وعزاه في "المغني" (٤) للكوفيين ،  
 وفي "التسهيل" (٥) لبعضهم ، ووافقهم أبو عبيدة (٦) ، وحكى اللحياني (٧) أنه  
 لغة بني صباح . قال في المغني (٨) : ويرجحه عندي أمورٌ :

- 
- (١) الآية ٤ من سورة مريم .
  - (٢) وهو " بعد " في قوله " ذا بعد لما غالب ووروداً " .
  - (٣) ص ٥٢ ، ٥٣ .
  - (٤) ص ٥٣ .
  - (٥) انظر ص ٢٢٩ .
  - (٦) انظر الارتشاف ٣٩٠/٢ .
  - (٧) انظر الارتشاف ٣٩٠/٢ ، وحاشية الصبان ٢٨٤/٣ .
  - (٨) ص ٥٣ ، ٥٤ .

أحدها : توارد المفتوحة والمكسورة على المحل الواحد والأصل التوافق ، فقريء / بالوجهين قوله تعالى : ﴿ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا ﴾ (١) ، ٦٦/ب وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ (٢) ، أَفَضْرِبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ (٣) ، ويروى بالوجهين قوله (٤) :

١٦٢ - أَتَغْضَبُ إِنْ أَدْنَا قُتَيْبَةَ حُرَّتَا جِهَارًا وَلَمْ تَغْضَبْ لِقَتْلِ ابْنِ خَازِمٍ

الثاني : مجيء الفاء بعدها كثيراً ، كقوله (٥) :

١٦٣ - أبا خُرَاشَةَ أَمَا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ فَإِنَّ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمُ الضَّبُعُ

- (١) الآية ٢٨٢ من سورة البقرة . فقرأ حمزة بكسر إن على أنها شرطية ، و"تضل" جزم به ، وقرأ نافع وابن عامر وعاصم والكسائي وأبو جعفر وخلف أن بالفتح على أنها ناصبة لـ "تضل" وفتحته إعراب . انظر إتحاف فضلاء البشر ص ١٦٦ .
- (٢) الآية ٣ من سورة المائدة . فقرأ ابن كثير وأبو عمرو بكسر الهمزة على أنها شرطية ووافقهما ابن محيصة واليزيدي ، وقرأ الباقر بالفتح على أنها علة للشنآن . انظر كتاب الإقناع ٦٣٤/٢ والنشر ٢٥٤/٢ ، وإتحاف الفضلاء ص ١٩٨ ، ومعاني القرآن ، للغراء ٣٠٠/١ .
- (٣) الآية ٥ من سورة الزخرف . وتوجيه الآية مثل الآية السابقة . انظر كتاب الإقناع ٧٦٠/٢ ، وإتحاف الفضلاء ص ٣٨٤ .
- (٤) هو الفرزدق . والبيت من الطويل ، وهو في ديوانه ٣١١/٢ ، والكتاب ١٦١/٣ ، والنكت للأعلم ٧٩٢/٢ ، والتذييل والتكميل ١٦٠/٨ ، وشفاء العليل ٩٤٠/٢ ، والهمع ١٩/٢ ، والخزانة ٢٠/٤ ، ٧٨/٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، وشرح أبيات المغني ١١٧/١ ، وشرح شواهد المغني ٨٦/١ .
- وقتيبة هو : قتيبة بن مسلم الباهلي ، كان والياً على خراسان لمدة ١٣ سنة من قبل عبد الملك وابنه الوليد ، وأما ابن خازم فعبدالله بن خازم السلمي كان أمير خراسان من قبل ابن الزبير ، وقتيبة وابن خازم قتلها أهل خراسان ، انظر شرح أبيات المغني ١٢٣/١ ، ١٢٤ .
- (٥) سبق هذا الشاهد برقم ٦٨ ، ويتكرر برقم ٢٤٦ .

الثالث : عطفها على إن المكسورة في قوله (١) :

١٦٤ - إِمَّا أَقَمْتَ وَإِمَّا أَنْتَ مُرْتَحِلًا فَاللَّهُ يَكْلَأُ مَا تَأْتِي وَمَا تَذَرُ (٢)

الرواية بكسر إن الأولى وفتح الثانية ، فلو كانت المفتوحة مصدرية لزم عطف المفرد على الجملة ، وتعسف ابن الحاجب (٣) في توجيه ذلك فقال : لما كان معنى قولك : " إن جئتنني أكرمك " ، وقولك : " أكرمك لإتيانك إياي " واحدا : صح عطف التعليل على الشرط في البيت ولذلك تقول : " إن جئتنني أو أحسنت إليّ أكرمك " ، ثم تقول : " إن جئتنني وإحسانك إليّ أكرمك " ويجعل الجواب لهما . انتهى . قال في المغني (٤) : وما أظن العرب فاهت به يوما .

المعنى الثاني (٥) : النفي كإن المكسورة أيضاً . ذكره بعضهم (٦)

(١) البيت مجهول القائل ، وهو من البسيط ، وانظر ابن يعيش ٩٨/٢ ، ٩٩ ، والأمالى النحوية ، لابن الحاجب ١٢٤/٢ ، والإيضاح في شرح المفصل ٣٨٣/١ ، وشرح الرضي على الكافية ٢٥٤/١ ، وشرح شواهد المغني ١١٨/١ .

(٢) في ب " ما تأتي وما تذر " بالنون .

(٣) انظر الإيضاح في شرح المفصل ٣٨٣/١ ، والأمالى النحوية ، له ١٢٣/٢ ، ١٢٤ .

(٤) ص ٥٤ .

(٥) في ب " الثالث " وهو تحريف .

(٦) من هؤلاء الهروي . انظر كتاب الأزهية ص ٧٠ .

في ﴿أَنْ يُؤْتَىٰ أَحَدٌ مِّثْلَ مَا أُوتِيْتُمْ﴾ (١). وقيل (٢) المعنى : ولا تؤمنوا بأن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم من الكتاب إلا لمن تبع دينكم . وجملة القول اعتراض .

الثالث : معنى " إذ " (٣) كما تقدم عن بعضهم في إن المكسورة ، وهكذا قاله بعضهم في ﴿بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ﴾ (٤) ، ﴿يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا﴾ (٥) . وقوله : (٦)

١٦٥ - أَتَغْضَبُ أَنْ أُنْذَنَّا قَتِيْبَةً حُرَّتَا (٧)

قال في المغني (٨) : والصواب أنها في ذلك كله مصدرية ، وقبلها لام العلة مقدره .

والرابع : أن تكون بمعنى لئلا ، قيل (٩) ذلك في : ﴿يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ﴾ (١٠) . وقوله (١١) :

- 
- (١) الآية ٧٣ من سورة آل عمران .
  - (٢) انظر الكشاف ٤٣٧/١ ، والبحر المحيط ٤٩٦/٢ ، وكتاب الأزهية ص ٧٠ .
  - (٣) قال الهروي في الأزهية ص ٧٠ : قال الله عز وجل : ﴿وعجبوا أن جاءهم منذر منهم﴾ معناه : إذ جاءهم . وانظر الهمع ١٤٨/٤ ، ١٤٩ .
  - (٤) الآية ٢ من سورة ق .
  - (٥) الآية ١ من سورة الممتحنة .
  - (٦) هو الفرزدق ، وقد تقدم هذا الشاهد برقم ١٦٢ .
  - (٧) من قوله : " المعنى الثاني : النفي ، وإن المكسورة أيضا " إلى قوله : " قتيبة حزتا " مأخوذ من المغني ص ٥٤ ، ٥٥ نصاً .
  - (٨) ص ٥٥ .
  - (٩) انظر كتاب الأزهية ص ٦٥ .
  - (١٠) الآية ١٧٦ من سورة النساء .
  - (١١) هو عمرو بن كلثوم التغلبي . والبيت من الوافر ، وهو في معلقة عمرو بن كلثوم بشرح أبي الحسن بن كيسان ص ١٠٩ ، وفي أمالي المرتضى ٤٩/٢ ، وشرح القصائد السبع الطوال ، لابن الأنباري =



١٦٦ - نَزَلْتُمْ مَنْزِلَ (١) الْأَضْيَافِ مِنَّا فَعَجَلْنَا الْقَرِيَّ أَنْ تَشْتُمُونَا

قال في المغني (٢) : والصواب أنها مصدرية ، والأصل كراهة أن تضلوا ، ومخافة أن تشتمونا ، وهو قول البصريين (٣) . وقيل (٤) : هو على إضمار لام قبل " أن " و " لا " بعدها ، وفيه تعسف .

### [ مَنْ ، وَأَيٌّ ]

مَنْ جَا سَمًا شَرْطًا أَوْ اسْتَفْهَامًا      مَوْصُولًا أَوْ مَوْصُوفًا أَوْ تَمَامًا  
وَأَعَزَّهُ إِلَى هَذَيْنِ فِي التَّنْكِيرِ      أَيُّ كَمَنْ فِي كُلِّ ذَا الْمَذْكَورِ  
إِلَّا التَّمَامَ ثُمَّ بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ      حَالًا أَتَتْ وَبَعْدَ مَنْكُورٍ صِفَةٍ

/الكلمة الرابعة من النوع الرابع : مَنْ - بفتح الميم - وهو اسم ١/٦٧ لجواز الإخبار عنه ، ودخول حرف الجر ، وغير ذلك .

فالوجه الأول : أن تكون شرطية ، أي اسما مضمنا معنى الشرط ، فيقتضي جملتين ، وتجزم فعلَي الشرط والجزاء ، كان الشرطية ، نحو : مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزِ بِهِ<sup>(٥)</sup> .

= ص ٤٢ . وكتاب الأزهية ص ٦٦ ، وشرح أبيات المغني ١/١٨١ ، وشرح شواهد المغني ١/١١٩ .

والقري هنا ليس قري الضيف ، وإنما القتال والحرب ، قال الخطيب التبريزي في شرح المعلقات العشر مبينًا معنى هذا البيت ص ٣٦١ : " أي جنتم للقتال فعاجلناكم بالحرب ولم ننتظركم أن تشتمونا " .

- (١) في ب " منزلة " وهو تحريف .
- (٢) ص ٥٥ .
- (٣) انظر الكشاف ١/٣٢٠ ، ٣٣٠ ، والبحر المحيط ٣/٤٥٢ ، وإملاء ما من به الرحمن ١/١٣٨ .
- (٤) هو قول الفراء ، انظر معاني القرآن ١/٣٠٣ ، والبحر المحيط ٣/٤٥٢ ، ودراسات لأسلوب القرآن ١/٣٧٤ .
- (٥) الآية ١٢٣ من سورة النساء .

والثاني : أن تكون استفهامية، أي اسما متضمنا معنى الاستفهام، نحو : ﴿ مِنْ بَعْثِنَا مِنْ مَّرْقَدِنَا ۗ ﴾ (١) . ﴿ فَمَنْ رَبُّكُمْ يَا مُوسَىٰ ۗ ﴾ (٢) . وتتميز عن الشرطية بأن الشرطية لا يليها إلا الفعل لفظاً أو تقديراً ، بخلاف هذه ، ويأن المضارع بعد الاستفهامية مرفوع وبعده الشرطية / مجزوم (٣) .

أ/٩٦

### تنبيهان :

أحدهما : إذا قيل : من يفعل هذا إلا زيد ؟ فهي " من " الاستفهامية أشربت معنى النفي ، ومنه : وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ (٤) . ولا يتقيد جواز ذلك بأن يتقدمها الواو ، خلافاً لابن مالك (٥) بدليل : ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ﴾ (٦) .

الثاني : إذا قيل : من ذا لقيت ؟ فمن : مبتدأ ، وذا : خبره وهو موصول عائده محذوف ، [وعلى] (٧) قول الكوفيين في جواز زيادة الأسماء يجوز أن تكون " ذا " زائدة ، و " مَنْ " مفعولة (٨) . وأجاز جماعة أن تكون " مَنْ " و " ذا " مركبتين (٩) ، كما في قولك : ماذا صنعت ؟ ومنع من ذلك أبو البقاء (١٠) في مواضع من إعرابه، وتغلب في " أماليه " (١١) وغيرهما (١٢) ،

- 
- (١) الآية ٥٢ من سورة يس .
  - (٢) الآية ٤٩ من سورة طه .
  - (٣) هنا بداية سقط من الأصل ، والمثبت من أ .
  - (٤) الآية ١٣٥ من سورة آل عمران .
  - (٥) انظر شرح التسهيل ١.٩/٤ .
  - (٦) الآية ٢٥٥ من سورة البقرة .
  - (٧) في أ " وهو " والمثبت من ب .
  - (٨) انظر حاشية الصبان ١٥٩/١ .
  - (٩) انظر البحر المحيط ٢/٢٧٨، ٢٧٩ .
  - (١٠) انظر إملاء ما من به الرحمن ١.١/١، ١.٢، ١٥٦ .
  - (١١) انظر مجالس تغلب ٥٢٦/٢ وأماليه يعني مجالسه .
  - (١٢) كآبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن الأنباري، انظر البيان ١٦٤/١ .

وخصوا جواز ذلك بـ " ماذا " ؛ لأن " ما " أكثر إبهاماً ، فحسن أن تجعل مع غيرها كشيء واحد ؛ ليكون ذلك أظهر لمعناها ؛ ولأن التركيب خلاف الأصل ، وإنما دل عليه الدليل مع " ما " ، وهو قولهم : لماذا جئت ؟ بإثبات الألف (١) .

الوجه الثالث : أن تكون موصولة ، نحو : ﴿ الْمَرْتَرَانِ اللَّهُ يَسْجُدُ لَهُ ﴾

مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ ﴿٢﴾ . فتحتاج إلى صلة وعائد كسائر

الموصولات ، وليس لها صدر الكلام ، بخلاف الشرطية و(٣) الاستفهامية .

الرابع : أن تكون نكرة موصوفة ، كقولهم : مررت بمنٍ مُعْجِبٍ لك ،

أي بإنسان مُعْجِبٍ لك ، وقول حسان :

١٦٧ - فَكَفَى بِنَا فَضْلاً عَلَى مَنْ غَيْرِنَا حُبُّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ إِيَّانَا (٤)

على رواية جر " غير " وهي المشهورة . وأما على رواية الرفع ،

فتحتمل بقاء من (٥) على حالها ، وأن تكون موصولة ، وعليهما ، فالتقدير : مَنْ

(١) التنبيهان الأول والثاني مأخوذان من المغني ص ٤٣١ ، ٤٣٢ وورد

الأول بنصّه والثاني بتصريف .

(٢) الآية ١٨ من سورة الحج ، وفي أ ، ب " ولله يسجد من في السموات

ومن في الأرض " والمثبت من المصحف .

(٣) حرف " الواو " ساقط من ب .

(٤) البيت في ملحقات ديوان حسان ٥١٥/٢ ، وهو من الكامل ، وورد في

ديوان كعب بن مالك أيضاً ص ٢٨٩ منسوباً له . وقد اختلفت المراجع

النحوية في نسبته فعزاه بعضها إلى حسان بن ثابت ، وبعضها لبشير

ابن عبد الرحمن بن كعب بن مالك وبعضها لكعب بن مالك ، وانظره

في الكتاب ١٠٥/٢ ، ومعاني القرآن ، للفراء ٢٤٥/١ ، والمسائل

البصريات ٤٢٢/١ ، وكتاب الأزهية ص ١٠٠ ، وسر صناعة الاعراب

١٣٥/١ ، وأمالي ابن الشجري ١٦٩/٢ ، وابن يعيش ١٢/٤ ، وشرح جمل

الزجاجي ٤٩٢/١ ، وشرح شواهد المغني ٣٣٧/١ ، وشرح أبيات المغني

٣٧٧/٢ ، واللسان " ممن " .

(٥) كلمة " من " ساقطة من ب .

هُوَ غَيْرُنَا ، وَالْجُمْلَةُ صِفَةٌ أَوْ صِلَةٌ .

وزعم الكسائي (١) أنها لا تكون نكرة إلا في موضع يخص النكرات كالجر برُبِّ ، والوصف بالنكرة ، وردَّ بيت / حسان ، وغيره (٢) . وهذه ٩٦/ب الأوجه الأربعة هي التي عدّها في القواعد (٣) والمغني (٤) ، وذكر فيها (٥) وجهاً خامساً ولم يُعدَّ في " القواعد " ، وهو أن تكون نكرة تامة ، وذلك عند أبي علي الفارسي (٦) في قوله :

١٦٨ - وَنِعْمَ مَنْ هُوَ فِي (٧) سِرٍّ وَإِعْلَانٍ (٨) .

- 
- (١) الهمع ٣١٦/١ .  
 (٢) كبيت الفرزدق :  
 إني وإياك إذ حلت بأرحلنا      كمن بواديه بعد المحل ممطور  
 أي كشخص ممطور بواديه ، انظر المغني ص ٤٣٢ ، وأمالي ابن الشجري  
 ٣١٢/٢ .  
 (٣) ص ٨١ .  
 (٤) ص ٤٣٣ .  
 (٥) في ب " منها " .  
 (٦) انظر كتاب الشعر ، لأبي علي الفارسي ٣٨٠/٢ ، ٣٨١ .  
 (٧) كلمة " في " ساقطة من ب .  
 (٨) هذا عجز بيت من البسيط ، وصدوره :

فنعم مزكاً من ضاقت مذهبه

وقائله مجهول ، وهو في كتاب الشعر لأبي علي ٣٨٠/٢ ، وشرح جمل الزجاجي ٦٠١/١ ، وشرح الكافية الشافية ١١٠٩/٢ ، وشرح عمدة الحافظ ص ٧٩ ، وشرح الرضي على الكافية ٣١٧/٢ ، والمساعد ١١٦/١ ، ١٣١/٢ ، وتعليق الفرائد على تسهيل الفوائد ، للدماميني ٢٥٦/٢ ، والهمع ٩٢/١ ، وشرح أبيات المغني ٣٣٨/٥ ، وشرح شواهد المغني ٧٤١/٢ ، والدرر ٧٠/١ ، ١١٤/٢ ، واللسان ( زكاً ) .

فزعم أن الفاعل مستتر و " من " تمييز أي شخصاً وهو " مخصوص بالمدح ، فهو مبتدأ خبره (١) ما قبله ، أو خبر لمبتدأ محذوف ، على القولين المشهورين . وقال غيره (٢) : " من " : موصول فاعل ، وقوله : " هو " : مبتدأ ، خبره " هو " آخر محذوف ، على حد قوله (٣) : " وشعري شعري " ، والظرف متعلق بالمحذوف ؛ لأن فيه معنى الفعل ، أي ونعم من هو الثابت في حالتي السر والعلانية . قال في المغني (٤) : ويحتاج إلى تقدير "هو" ثالث فيكون (٥) مخصوصاً بالمدح . قلت : وإذا أعربنا المخصوص خبراً لمبتدأ مضمراً أو بالعكس على رأي ، فيحتاج إلى تقدير "هو" رابع .

وقد أشرت إلى الأوجه الخمسة بالبيت الأول بقولي : " من " ، مبتدأ . و " جا " ، غير مهموز وقد سبق توجيهه (٦) وفاعله ضمير " من " ، والجملة خبره . و " سماً " ، حال من الضمير ، وهو لغة في الاسم . و " شرطاً " ، بدل (٧) منه . و " استفهاماً " . معطوف عليه ، وهما على حذف مضاف ، أي أداة شرط ، أو أداة استفهام . و " موصولاً " معطوف ، والعاطف محذوف .

(١) في ب " خبر " .

(٢) كابن مالك ، انظر شرح الكافية الشافية ١١١/٢ .

(٣) هو أبو النجم العجلي ، وقوله " وشعري شعري " تمامه :

أنا أبو النجم وشعري شعري

انظر ديوانه ص ٩٩ . والخصائص ٣٣٧/٣ ، والمنصف ١٠/١ ، وابن

الشجري ٢٤٤/١ ، وابن يعيش ٩٨/١ ، ٨٣/٩ ، وشرح الرضي على الكافية

٩٧/١ ، وتعليق الفرائد ٢٥٧/٢ ، والخزانة ٤٣٩/١ ، والدرر ٣٥/١ ، ٧٦/٢ .

(٤) ص ٤٣٤ .

(٥) في ب " يكون " .

(٦) راجع ص ١٩٨

(٧) في ب " بدلاً " .

و"موصوفاً" . كذلك ، إلا في حذف العاطف ، و "تماماً" مثل موصوفاً ، والمراد بتمامه أنه غير موصول ولا موصوف ، ولا بد من تأويله ، إما بحذف مضاف ، أو تقديره بمشتق ؛ لأنه مصدر ، أي ذا تمام ، أو تاماً .

وأشرت إلى أن موصوفيته وتمامه مقيدان بحالة التنكير بقولي :  
 "واعزه إلى هذين في التنكير" أي ، وانسب (١) " مَنْ " إلى كونه موصوفاً أو تاماً في حالة كونه نكرة .

### تنبيهات :

أحدها : قد تتردد " مَنْ " بين الموصولة والموصوفة ، كقوله تعالى :  
 ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ ﴾ (٢) . فجزم جماعة (٣) بأنها موصولة ،  
 وآخرون (٤) / بأنها موصوفة ، واستبعده في المغني (٥) بقلة استعماله .  
 وقال الزمخشري (٦) : إن قدرت الـ في " الناس " للعهد فموصولة ، مثل :  
 ﴿ وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤَدُّونَ النَّبِيَّ ﴾ (٧) ، أو للجنس فموصوفة ، مثل : ﴿ مِنْ  
 الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ ﴾ (٨) .

الثاني : مما يقبل فيه " مَنْ " الأوجه الأربعة قولك : من يكرمني  
 أكرمه " فإن قدرتها شرطية جازمت الفعلين ، أو موصولة أو موصوفة  
 رفعتهما ، أو استفهامية رفعت الأول وجزمت الثاني : لأنه جواب بغير

(١) في ب " انسبه " .

(٢) الآية ٨ من سورة البقرة ، و ١٠ من سورة العنكبوت .

(٣) انظر البحر المحيط ٥٤/٨ ، والدر المصون ١١٧/٨ .

(٤) منهم أبو البقاء العكبري ، وانظر إملاء ما من به الرحمن ١٦/٨ .

(٥) ص ٤٣٣ .

(٦) الكشف ٢٩/٨ .

(٧) الآية ٦١ من سورة التوبة .

(٨) الآية ٢٣ من سورة الأحزاب .

الفاء ، و "مَنْ" فيهن مبتدأ ، وخبر الاستفهامية الجملة الأولى ،  
والموصولة والموصوفة الجملة الثانية ، والشرطية الجملة الأولى أو الثانية أو  
مجموعهما ، أقوال ، أصحها : الأول . وإذا قلت : من زارني زرتة ، لا تحسن  
الاستفهامية ويحسن ما عداها .

الثالث : زاد الكسائي (١) ل " مَنْ " قسماً سادساً ، وهو أن تزداد  
للتوكيد ، ك " ما " ، وأنشد عليه (٢) :

١٦٩ - فَكَفَى بِنَا فِضْلاً عَلَى مَنْ غَيْرِنَا

في من خفض غيرنا ، وقوله (٣) :

١٧٠ - يَا شَاةَ مَنْ قَنَصَ لِمَنْ حَلَّتْ لَهُ حَرْمَتُ عَلِيٍّ وَلَيْتَهَا لَمْ تَحْرَمِ

وقوله :

١٧١ - آلُ الزُّبَيْرِ سَنَامُ الْمَجْدِ قَدْ عَلِمْتُ ذَاكَ الْعَشِيرَةَ وَالْأَثْرُونَ مَنْ عَدَدَا (٤)

أما البيت الأول فخرجه البصريون (٥) على أن "من" فيه نكرة

(١) لباب الإعراب ، للإسفراييني ص ١٨٠ ، والارتشاف ٥٤٥/١ .

(٢) تقدم هذا الشاهد برقم ١٦٧ .

(٣) هو عنتره . والبيت من الكامل وهو في ديوانه ص ٢٨ ، وابن يعيش

١٢/٤ ، وشرح جمل الزجاجي ٤٥٨/٢ ، والضرائر ، لابن عصفور ص ٨١ ،

وارتشاف الضرب ٥٤٦/١ ، وشفاء العليل ٢٣٩/١ ، وحدث الإعراب ص ٤٥ ،

والدرالمصون ١١٨/١ ، وشرح شواهد المغني ٧٤٢/٢ ، والخزانة ١٣٠/٦ ، ١٣٢ .

(٤) البيت من البسيط ، وقائله مجهول ، وهو في أمالي ابن الشجري ٣١٢/٢ ،

وشرح جمل الزجاجي ٤٥٨/٢ ، والضرائر ، لابن عصفور ص ٨١ ، ولباب

الإعراب ، للإسفراييني ص ١٨١ ، وارتشاف الضرب ٥٤٦/١ ، والهمع ٩٢/١ ،

وشرح شواهد المغني ٧٤٢/٢ ، والخزانة ١٢٨/٦ ، والدرر ٧٠/١ .

(٥) انظر ابن يعيش ١٢/٤ .

موصوفة، أي على قوم غيرنا ، وأما الثاني فقال اللورقي (١) : والرواية المعروفة فيه : "ياشاة ما قنص " ثم على تقدير ثبوت الرواية بـ"من" (٢) / فهي فيه (٣) ٦٧/ب أيضاً نكرة موصوفة ، أي يا شاة إنسان قنص ، وهذا من الوصف بالمصدر للمبالغة ، كما يقال : رجل كرم ، على تأويله بذى كرم أو بكريم (٤) . وأجاز بعضهم (٥) عدم التأويل بشيء : لأن ذلك يقف غرض المبالغة ، وأما الثالث : فرواه البصريون : " ما عددا " ، كما قال اللورقي (٦) ، ويتقدير ثبوت الرواية بـ"من" فـ"عددا" . إما صفة لمن على أنه اسم وضع موضع المصدر وهو العد ، أي والأثرون قوماً عدداً ، أي قوما معدودين ، وإما معمول ليعُد محذوفا صلة أو صفة لـ" من " أو مَنْ بدل من " الأثرون " (٧) . والله أعلم .

وقولي " أي كمن " إلى آخره ، أشرت به إلى إحدى كلمتين من النوع الخامس الآتي على خمسة أوجه، وهي " أي " - بفتح الهمزة وتشديد الياء وهي اسم في جميعها ، للزومها الإضافة ، ولغير ذلك من خواص الاسم . فالوجه الأول : أن تكون شرطية نحو : ﴿ أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ ﴾ (٨) . ﴿ أَيَّامَاتٍ دَعَا فِله الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾ (٩) .

- 
- (١) الأبحاث الجلية بشرح الجزولية ج ٨ / لوحة ١٣١/أ .  
(٢) هنا نهاية سقط من الأصل، أشرت إليه في ص ٣٤٦  
(٣) كلمة " فيه " ساقطة من أ ، ب .  
(٤) قوله " بذى كرم أو بكريم " كتب مرتين في ب .  
(٥) انظر الأبحاث الجلية بشرح الجزولية ج ٨ / لوحة ١٣١/أ .  
(٦) المصدر نفسه ج ٨ / لوحة ١٣١/ أ .  
(٧) التنبيهات : الأول والثاني والثالث ، مأخوذة من المغني ص ٤٣٣ - ٤٣٥  
بتصرف .

(٨) الآية ٢٨ من سورة القصص .

(٩) الآية ١١ من سورة الإسراء .



والغالب وصلها بما الزائدة ، كما في الآيتين .

الثاني : أن تكون استفهامية ، نحو: **أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا** (١) ،  
وقد تخفف ، كقوله (٢):

١٧٢ - **تَنْظَرْتُ نَصْرًا وَالسَّمَاكِينَ أَيُّهُمَا عَلَيَّ مِنَ الْغَيْثِ اسْتَهَلَّتْ مَوَاطِرُهُ**  
الثالث: أن تكون موصولة، نحو: **لِنَنْزَعَنَّكَ مِنْ كُلِّ شَيْعَةٍ أَيْسَرَهُمْ أَشَدُّ** (٣).  
والتقدير : لننزعن الذي هو أشد ، وكقوله (٤):

١٧٣ - **إِذَا مَا لَقِيتَ بَنِي مَالِكٍ فَسَلِّمْ عَلَيَّ أَيُّهُمْ أَفْضَلُ**  
الرابع : أن تكون نكرة موصوفة ، نحو : مررت بأبي معجب لك :  
كما يقال : بمن معجب لك ، أثبتته الأخفش ، ونفاه غيره ، قال في المغني (٥):  
" هو غير مسموع "

وقد أشرت إلى هذه الأوجه بقولي : " أي كمن في كل ذا المذكور إلا  
التمام " أي فإنها لا تأتي نكرة تامة .

الخامس : أن تكون دالة على معنى الكمال ، فتقع حالاً بعد المعرفة،  
نحو : مررت بعبدا لله أي رجل ، وصفةً بعد النكرة ، نحو : زيد رجل أي رجل ،

- 
- (١) الآية ١٢٤ من سورة التوبة .  
(٢) هو الفرزدق . والبيت من الطويل ، وهو في ديوانه ٢٨١/١ ، والمحتسب  
٤١/١ ، وشفاء العليل ٢٤٣/١ ، وشرح شواهد المغني ٢٣٦/١ .  
(٣) الآية ٦٩ من سورة مريم .  
(٤) هو غسان بن وعله بن مرة بن عباد ، والبيت من المتقارب وهو  
في الإنصاف ٧١٥/٢ ، وابن يعيش ١٤٧/٣ ، ٢١/٤ ، وشرح الرضي  
على الكافية ٤٣/٢ ، وابن الناظم ص ٩٤ ، وتعليق الفرائد على تسهيل  
الفوائد ٢٢٩/٢ ، والهمع ٨٤/١ ، والدرر ٦٠/١ .  
(٥) ص ١٠٩ .

أي كامل في صفات الرجال (١) ، وإلى ذلك أشرت ببقية البيت (٢) ، واكتفيت بالتفصيل عن ذكر المعنى الجامع لهما .

وأشرت بـ " ثم " إلى ما ينفرد به ، " أي " عن " من " أي وبعد مشاركتها لـ " من " في ما ذكرت ، تنفرد عنها بكذا ، والظرفان : متعلقان بـ " أنت " ، و " حالا " : حال من فاعله ، وهو ضمير " أي " وكذلك " صفة " .

### تنبيهات :

أحدها : عدّ في " المغني " (٣) وفي بعض / نسخ " القواعد " (٤) من ١/٦٨ أوجهها أن تكون وصلة لنداء ما فيه أل ، وذكرت في النظم بدله النكرة الموصوفة؛ لأنها عند الأخفش هي الموصولة ، حذف صدر صلتها وهو العائد ، والمعنى: يا من هو الرجل ، فتكون مذكورة .

وردّ الجمهور قوله : بأنه ليس لنا عائد يجب حذفه ، ولا موصولٌ التزم كون صلتها جملةً اسميةً . قلت : لزوم عدم النظير إذا سلّم امتناعه معارضٌ بلزوم تكثير الاشتراك ، والأصل عدم الاشتراك فضلاً عن تكثيره ، ولأن له أن يجيب بمنع لزوم عدم النظير ؛ لأن " ما " في قولهم : " لاسيما زيد " بالرفع ، (٥) كذلك (٦) .

(١) الأوجه : الأول والثاني والثالث والرابع والخامس في المغني ص ١٠٧ - ١٠٩ بتصرف .

(٢) يعني قوله : "... ثم بعد معرفه" حالا أتت وبعد منكور صفه " .

(٣) ص ١٠٩ .

(٤) ص ٨٢ .

(٥) أي أن هناك عائداً يجب حذفه ، وموصولاً التزم كون صلتها جملةً اسميةً ، في قولهم : لا سيما زيد ، أي هو زيد .

(٦) من قوله " هي الموصولة حذف صدر صلتها " إلى قوله : " بالرفع كذلك " مأخوذ من المغني ص ١٠٩ بتصرف .

واعلم أن النسخة التي سقط منها هذا الوجه من نسخ "القواعد" اعتبر فيها الدالة على معنى الكمال وجهين ، فتكون الأوجه بهما خمسة ، وإلا فهي بالتفصيل ستة ، وبما زاده الأخفش سبعة .

الثاني : لا تكون أي غير مذكور معها مضاف إليه البتة إلا في النداء والاستفهام في باب الحكاية . يقال : جاغي رجل ، فتقول أي يا هذا ؟ وفي : جاءني رجلان ، تقول (١) : أيان ، وفي : رجال ، تقول : " أيون " (٢) ، وفي غير ذلك لازمة الإضافة لفظاً أو معنى ، ويجوز إضافتها إلى النكرة بلا شرط ، وإلى المعرفة بشرط إفهام تثنية ، نحو : أي الرجلين ، وأيها ، أو جمع ، نحو : [أي] (٣) الرجال وأيهم . ولا تضاف إلى مفرد معرفة ، نحو : أي زيد عندك : لأنها بمعنى بعض في المعرفة ، فلا يصح ذلك في هذا المثال ونحوه ، ويستثنى صورتان :

إحداهما : أن تتكرر " أي " معطوفة بالواو (٤) ، كقوله :

١٧٤ - أيي وأيك فارس الأحراب (٥)

والأخرى : أن تقصد الأجزاء ، نحو أي زيد أفضل ، تريد أي

أجزائه .

- 
- (١) كلمة "تقول" مكررة في ب .
  - (٢) من قوله : " لا تكون أي غير مذكور معها مضاف إليه " إلى قوله : " تقول أيون " مأخوذ من المغني ص ١٠٩ نصاً .
  - (٣) في جميع النسخ " أيها " والصحيح ما أثبتته .
  - (٤) كلمة " بالواو " ساقطة من أ ، ب .
  - (٥) هذا عجز بيت ، صدره :  
" فلئن لقيتك خالين لتعلمن " .  
والبيت من الكامل ، وقائله مجهول ، وهو في أوضح المسالك ١٤٢/٣ ،  
وشفاء العليل ٢٤٤/١ ، وتعليق الفرائد ٢٦٧/٢ ، وشرح التصريح ١٣٣/٢ ،  
والهمع ٥١/٢ ، والدرر ٦٢/٢ ، ٦٣ .

الثالث : لأيّ مع ما تضاف إليه باعتبار التعريف والتكثير ثلاثة أحوال : وجوب إضافتها إلى المعرفة ، وذلك إذا كانت موصولة ، على المشهور ، وأجاز بعضهم إضافتها إلى النكرة ، حكاة ابن عصفور (١) وغيره (٢) . ووجوب إضافتها إلى النكرة ، وذلك إذا (٣) وقعت صفة أو حالاً . وجواز الأمرين ، وذلك إذا وقعت شرطاً أو استقهماً .

الرابع : خالف أحمد بن يحيى ، وهو ثعلب (٤) ، في موصولة أيّ ، فزعم أنها لا تقع موصولة أصلاً ، وقال : لم يسمع : أيهم هو فاضل جاغي ، بتقدير : الذي هو فاضل جاغي .

الخامس : " أيّ " باعتبار الإعراب والبناء / ثلاثة أقسام : ٦٨/ب

قسم معرب باتفاق ، وهو ما عدا المناداة ، والموصولة إذا أضيفت وحذف صدر صلتها .

وقسم مبني باتفاق ، وهي المناداة .

وقسم مختلف فيه ، وهي الموصولة إذا أضيفت وحذف صدر صلتها ، فذهب الخليل ويونس والكوفيون وجماعة من البصريين (٥) إلى أنها مُعربة كالصور الثلاث الباقية المجمع (٦) على إعرابها فيهن . وذهب سيبويه (٧) إلى

(١) لم أجد رأي ابن عصفور في كتاب له ، ورأيه مذكور في أوضح المسالك ١٥١/١ ، وشرح التصريح ١٣٥/١ .

(٢) كابن الصائغ . انظر شرح التصريح ١٣٥/١ .

(٣) من بداية قوله : " كانت موصولة على المشهور " إلى قوله : " وذلك إذا " ساقط من أ ، ب .

(٤) انظر شرح التصريح ١٣٥/١ ، وحاشية الصبان ١٦٥/١ .

(٥) انظر الإنصاف ٧٠٩/٢ ، ٧١٠ ، والبحر المحيط ٢٠٨/٦ ، ٢٠٩ .

(٦) في أ ، ب " المجتمع " .

(٧) انظر الكتاب ٤٠٠/٢ ، ٤٠١ .

أنها مبنية في الصورة (١) المذكورة ، لقوله تعالى : ( ثُمَّ لَنُنزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ ) (٢) ، واحتج أيضا له بما أنشده (٣) أبو عمرو الشيباني (٤) :

١٧٥ - إِذَا مَا أَتَيْتَ بَنِي مَالِكٍ فَسَلِّمْ عَلَى أَيُّهُمْ أَفْضَلُ (٥)

وأجيب عن الآية بأنها فيها استفهامية محكية بقول مقدر، والتقدير : ثم لننزعن من كل شيعة الذين يقال فيهم : أيهم أشد ، ويعزى هذا إلى الخليل (٦) . وقيل : استفهامية أيضاً إلا أن الجملة علقت بـ "نزع" عن العمل كما في : ﴿ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى ﴾ (٧) . لأن معنى "نزع" التمييز ، وهو قريب من العلم ، ويعزى إلى يونس (٨) ، ولأن التعليق عنده لا يختص بأفعال القلوب ، فمفعول "نزع" على الأول محذوف ، وعلى الثاني مذكور ، وهو جملة "أيهم أشد" . وقيل : من ، زائدة و "كل" ، مفعول ، وجملة الاستفهام مستأنفة ، ويعزى ذلك إلى الكسائي والأخفش (٩) ، وهو ماش على قولهما في جواز زيادة "من" في الإيجاب . وقيل : "أيهم" مرفوعة بـ "شيعة" : لأنه في معنى تشيع (١٠) ، أي من كل فريق تشيع (١١) أيهم هو أشد ، وعزاه اللورقي إلى المبرد (١٢) ، وأيهم على هذا بمعنى الذي . وقيل : إن أيهم علق شيعة بما

- 
- (١) في ب "الصور" .  
(٢) الآية ٦٩ من سورة مريم .  
(٣) في أ ، ب "أسنده" .  
(٤) انظر الإنصاف ٧١٥/٢ .  
(٥) تقدم برقم ١٧٣ ، وسيتكرر أيضاً برقم ١٧٦ .  
(٦) انظر الكتاب ٣٩٩/٢ ، والإنصاف ٧١٠/٢ ، والأبحاث الجلية ١/١٣٠/أ .  
(٧) الآية ١٢ من سورة الكهف .  
(٨) انظر الكتاب ٤٠٠/٢ ، والإنصاف ٧١١/٢ .  
(٩) انظر إملاء ما من به الرحمن ٤١٢/٢ ، والأبحاث الجلية ١/٣٠/أ .  
(١٠) و (١١) في أ "متشيع" .  
(١٢) انظر إملاء ما من به الرحمن ٤١٢/٢ ، والأبحاث الجلية ١/٣٠/أ .

فيه من معنى الفعل ، كأنه قيل : لنزغن من كل من يتشيع في أيهم أشد ، أي من كل من نظر في أيهم ، وعزاه ابن قاسم إلى الكوفيين (١) ، وعزا إليهم اللورقي مثل قول الخليل (٢) ، واحتجوا على أنها في الآية معربة بالقراءة (٣) المروية عن معاذ (٤) وهارون (٥) ويعقوب وطلحة (٦) وأبي جعفر الرُّؤاسي (٧) : (أَيُّهُمْ أَشَدُّ) (٨) ، بالنصب على إيقاع " ننزغن " عليه . قالوا : فلما ظهر النصب في هذه القراءة دلَّ على أن الضمة في القراءة الأخرى إعرابية . وزعم ابن الطراوة (٩) أنها ما بنيت إلا لقطعها عن الإضافة و « هُم » : مبتدأ ، و " أشد " : خبره ، ورد بأن " أيًّا " في رسم المصحف موصولة بالضمير ؛ ولو كان مبتدأ لفصل ، ويأنها إذا لم تضاف تكون معربة بالإجماع . وجوز

- 
- (١) انظر توضيح المقاصد والمسالك ٢٤٥/١ ، والإنصاف ٧١٠/٢ .  
(٢) انظر الأبحاث الجلية بشرح الجزولية ١٢٩/١ ب .  
(٣) انظر القراءة في البحر المحيط ٢٠٩/٦ ، والكشاف ٥٢٠/٢ ، والإنصاف ٧١١/٢ .  
(٤) أبو مسلم معاذ بن مسلم الهراء النحوي ( ت ١٩٠ هـ ) . انظر إنباه الرواة ٢٨٨/٣ - ٢٩٥ .  
(٥) هو هارون بن موسى أبو عبدالله العتكي المقرئ النحوي ( ت نحو سنة ١٠٠ هـ ) . انظر بغية الوعاة ٣٢١/٢ .  
(٦) هو طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب الهمداني الكوفي ( ت ١١٢ هـ ) . انظر حلية الأولياء ١٤/٥ - ٢٩ .  
(٧) هو محمد بن الحسن بن أبي سارة الرُّؤاسي أستاذ الكسائي والفراء . انظر بغية الوعاة ٨٢/١ ، ٨٣ .  
(٨) كلمة " أشد " ساقطة من أ ، ب .  
(٩) انظر ابن الطراوة النحوي ص ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، وتوضيح المقاصد لابن قاسم ٢٤٥/١ .

الزمخشري(١) وجماعةً كونها موصولة مع أن الضمة إعرابية ، فقدروا متعلق النزع من كل شيعة / ، وكأنه قيل : لنزاعن بعض كل شيعة ، ثم قدر أنه ١/٦٩ سئل : من هذا البعض ؟ فقيل : هو الذي هو أشد ، ثم حذف المبتدآن المكتنفان للموصول ، وفيه تعسف ظاهر كما قال في "المغني"(٢) ، قال : ولا أعلمهم استعملوا أيا الموصولة مبتدأ .

قال الزجاج(٣): ما تبين لي أن سيويوه غلط إلا في موضعين ، هذا أحدهما ، فإنه يُسَلَّم أنها تعرب إذا أفردت(٤) ، فكيف يقول بينائها إذا أضيفت ؟

وقال الجرمي(٥) : خرجت من البصرة فلم أسمع منذ فارقت الخندق إلى مكة أحداً يقول : لأضربنَّ أيهم قائم ، بالضم . انتهى .

قال في "المغني"(٦) : ويردُّ أقوالهم(٧) أن التعليق مختص بأفعال القلوب، وأنه لا يجوز لأضربن الفاسق - بالرفع - بتقدير الذي يقال فيه هو الفاسق، وأنه لم يثبت زيادة " من " في الإيجاب . وقول الشاعر :

١٧٦ - إذا ما لقيت بني مالك (٨) ..... البيت

- 
- (١) انظر الكشاف ٤١٩/٢ .
  - (٢) ص ١٠٨ .
  - (٣) انظر إعراب القرآن ٢٤/٣ ، والبحر المحيط ٢٠٩/٦ ، والتصريح ١٣٦/١ .
  - (٤) في ب " أفرد " .
  - (٥) انظر الإنصاف ٧١٥/٢ ، والبحر المحيط ٢٠٩/٦ ، وأبو عمر الجرمي حياته وجهوده ، للدكتور محسن العميري ص ٣٠٧ .
  - (٦) ص ١٠٨ .
  - (٧) أي قول الخليل ويونس بتعليق "نزع" عن العمل، وقول الأخفش والكسائي بزيادة " من " في الإيجاب .
  - (٨) تقدم هذا الشاهد برقم ١٧٣ ، ١٧٥ .

يروى بضم " أي " ، وحرف الجر لا يعلّق ولا يجوز حذف المجرور  
ودخول الجار على معمول صلته ، ولا يستأنف ما بعد الجار . انتهى .

وفي بعض هذه الأوجه نظرٌ ، فإن يونس لا يوافق على اختصاص  
التعليق بأفعال القلوب ، وكذلك الكسائي والأخفش يجيزان زيادة " من " في  
الإيجاب ، كما سبق (١) . فإن قلت : ما علة بنائها على قول سيبويه ؟ قلت :  
لأنها لما حذف منها بعض صلتها ، وضمّنته حذفاً مطرداً أشبهت قبل وبعد ،  
فبنيت : ولأن المقتضى لبناء أخواتها يتحقق فيها إلا أنها لما تمكنت بالإضافة  
والتشبيه بكلّ أو بعض أُعربت ، فلما دخلها النقص بحذف بعض (٢) ما  
يوضحها رجعت إلى القياس ، وبنيت كأخواتها (٣) .

فإن قلت : بناؤها هل هو لازم أو جائز ؟ قلت : جائز .

قال اللورقي (٤) : واعلم أن النزاع ليس في الجواز : بل في  
الأفصح ، والقراءة في الآية تدلّ على الجواز ، ولا نزاع فيه ، وفي كلام  
الجزولي (٥) إشارة إلى جواز النصب .

قال ابن برهان (٦) : أين (٧) بنيت ساغ (٨) إعرابها ، والله أعلم .

السادس : إذا أريد بأيّ المؤنث جاز إلحاقها تاء التأنيث . وزعم

- (١) تراجع ص ٣٥٧ . (٢) كلمة " بعض " ساقطة من ب .  
(٣) انظر هذا التعليل في الأبحاث الجلية ١/١٣٠/أ .  
(٤) الأبحاث الجلية ١/١٣٠/ب .  
(٥) قال في المقدمة الجزولية في النحو ٥٣ ، ٥٤ . وإذا فعل به ذلك فالمعروف  
أنّه يبني على الضم .  
(٦) هو عبد الواحد بن علي بن عمر بن إسحاق بن إبراهيم بن برهان  
أبو القاسم العكبري النحوي ( ت ٤٥٦ هـ ) . انظر بغية الوعاة  
١٢٠/٢ ، ١٢١ .  
(٧) انظر شرح اللمع ص ٥٩٣ ، ولفظه : « وإن بُنيت » .  
(٨) في ب " شاع " .



الجزولي (١) أنه الأشهر . ونازعه اللورقي (٢) ، فزعم أن إلحاقها التاء شاذ . قال سيبويه (٣) : سألت الخليل عن: أيهن فلانة ، وأيتهن فلانة . فقال : إذا قلت أيّ ، فهو بمنزلة كلّ ، لأنّ كلاً مذكر يقع للمذكر والمؤنث . وإذا قلت : أيتهن فكأنك أردت أن تؤنث الاسم ، كما أن بعض العرب / فيما زعم الخليل يقول : كلتهن .

٦٩/ب

قال اللورقي (٤) : والوجه فيما قالوا أن الاسم إذا كان يقع للمذكر والمؤنث بلفظ واحد استجازوا إدخال العلامة عليه إذا أرادوا المؤنث تأكيداً وبياناً للمراد (٥) في ذلك ، ثم قال : وعلى كل حال فأيتهن وكلتهن شاذ ، والباب أيهن وكلهن .

قلت : وظاهر كلام بعضهم أن جواز الأمرين ليس هو لأهل لغة واحدة ، بل هما لغتان ، ويعضده أن ابن كيسان (٦) حكى أن أهل هذه اللغة - يعني الذين يلحقون التاء - يُتَنُونَهَا وَيَجْمَعُونَهَا .

السابع : الواقعة في النداء فيها مذهبان :

أحدهما - وهو المشهور- : أنها مناداة .

والثاني : أنها أقحمت وصلة لنداء ما فيه " ال " وهذا بمذهب

الكوفيين أشبهه ، لتجويزهم زيادة الأسماء (٧) ، ويمكن ظهور الأثر في نحو :

(١) انظر الأبحاث الجلية ١/١٢٩/ب .

(٢) انظر المصدر نفسه ١/١٢٩/ب .

(٣) انظر الكتاب ٤٠٧/٢ ، والأبحاث الجلية ١/١٣٠/ب .

(٤) انظر الأبحاث الجلية ١/١٣٠/ب .

(٥) في أ " وللمراد " .

(٦) انظر الأشموني بحاشية الصبان ١/١٦٦ .

(٧) في أ " للأسماء " .

﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ ﴾ (١) ، فعلى الثاني لا يتجه مجيء قول المازني (٢) إنه يجوز نصب " النبي " ، وعلى الأول يجيء قوله ؛ لأنه يصير من باب : " يا عمر الجواد " (٣) ، فيجري في النعت الوجهان : النصب باعتبار المحل ، والرفع باعتبار اللفظ ، وعين الجمهور (٤) في نعت " أيها " الرفع ، وفرقوا بأن ذلك لازم ؛ لأنه المقصود بالنداء ، بخلاف نعت غيرها .

## [ لو ]

ص      لَوْ امْتِنَاعَ تَلَوِّهِ فِيمَا مَضَى      وَكَوْنَهُ مَلْزُومًا تَالِيَهُ اقْتَضَى  
وَجَا كَانٍ مَعْنَى وَأَنَّ وَلَيْتَ مَعَ      عَرَضٍ وَالتَّقْلِيلِ زَادَ مُتَّبِعٌ

ش      الكلمة الثانية من النوع الخامس : " لو " ، فأشهر أوجهها أن تستعمل في نحو : لو جاءني أكرمته ، فهي فيه حرف شرط ، والجملة الأولى شرطه والثانية جوابه . وكثير من النحويين لا يطلقون عليها حرف الشرط :

(١) « يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ ... » ورد في القرآن الكريم ١٣ مرة ، في الآيات ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٧ من سورة الأنفال ، ٧٣ من سورة التوبة و ١ و ٢٨ و ٤٥ و ٥٠ و ٥٩ من سورة الأحزاب ، و ١٢ من سورة الممتحنة و ١ من سورة الطلاق ، و ١ ، ٩ من سورة التحريم .

(٢) انظر رأي المازني في ابن يعيش ٨/٢ ، والهمع ٥٠/٣ ، والأشـموني بحاشية الصبان ١٥٠/٣ .

(٣) في جميع النسخ " يا عمرو " وهو تحريف ، والصواب ما أثبتته .

وهذا جزء من بيت من الوافر ، وقائله جرير ، والبيت بتمامه :

فَمَا كَعْبٌ بِنُ مَامَةَ وَابْنُ سَعْدَى      بِأَكْرَمٍ مِنْكَ يَا عُمَرَ الْجَوَادَا

انظر ديوانه ص ١٠٧ ، وفيه " بأجود " بدل " بأكرم " والمقتضب ٢٠٨/٤ ،

وشفاء العليل ٨٠٥/٢ ، والهمع ١٧٦/١ ، والأشـموني بحاشية الصبان

١٤٣/٣ ، والخزانة ٤٤٢/٤ ، والدرر ١٥٣/١ .

(٤) انظر ابن يعيش ١٣٠/١ ، ٧/٢ .

لأن الشرط إنما هو للمستقبل ، وهي على التقديرين تدل غالباً على أن الناطق بها مُخْبِرٌ بَأْنِ (١) مضمون الجملة الثانية لازم لمضمون الجملة الأولى ، ولولا ذلك لما استقامت المطالبة ببيان الملازمة . وكون ما دلت عليه من التلازم مطابقاً للواقع أو غير مطابقٍ يحتاج إلى أمر خارجي يبينه (٢) إذا لم يكن بيئاً ، وسبيلها في ذلك سبيل دلالة صورة الجملة الخبرية على أن الناطق بها مُخْبِرٌ بَأْنِ الجزء الثاني ثابت (٣) للأول ، فدلالة : العالم قديم ، كدلالة : العالمُ حادث ، من حيث الصورة ، وإن علم صدق أحدهما وكذب الآخر بدليل .

واعلم أن التلازم بين الشئيين قد يكون تاماً ، وقد يكون ناقصاً .

وتمامه بَأْنِ يكون من الطرفين ، وهو أن يستلزم وجود كل منهما وجود الآخر ، وانتقاه انتقاه ، وذلك حيث انحصر اللازم في المدعى ملزوميته .

ونقصانه بَأْنِ يكون من طرف واحد ، وهو أن الوجود أو

العدم / يُستلزم من جانب أحدهما دون الآخر ، وذلك حيث لم ينحصر اللازم ٧/أ في المدعى ملزوميته .

وعبر في المغني (٤) عن التمام ، بالمساواة في العموم ، وعن النقص

بَأْنِ تكون الثانية أعم من الأولى . وفيه بُعد عن استعمال أهل النظر ، فإن

الغالب استعمالهم النَّسَبِ (٥) باعتبار الصدق لا باعتبار الوجود ، وليس في

"لو" دلالة على كيفية التلازم ؛ بل لا يعرف ذلك إلا بخارج .

وإذا دلت على مطلق التلازم بين الجملتين فهل تدل مع

(١) في أ " على أن " .

(٢) في أ " يثبته " .

(٣) في ب " نائب " وهو تحريف .

(٤) ص ٣٤٠ .

(٥) في ب " الست " وهو تحريف .

ذلك على امتناع ؟ زعم الشلوبين وابن هشام الخضراوي (١) أنها لا تدل على امتناع أصلاً ؛ بل على التعليق في الماضي ؛ كما دلت إن على التعليق في المستقبل ، مع أنها لا تدل بالإجماع لا على ثبوت ولا على امتناع .

وذهب الجمهور (٢) إلى أنها تدل على الامتناع ، واختلفوا (٣) في

كيفية دلالتها عليه على أقوال :

أحدها : أنها تفيد امتناع الشرط وامتناع الجواب جميعاً . حكاها

في المغني (٤) ، وزعم أنه الجاري على السنة المعربين ، وأن جماعة (٥) من النحويين نصوا عليه . فإن عني به قولهم في تفسيرها هي حرف يدل على

امتناع الثاني لامتناع الأول ، أو حرف امتناع لامتناع ، فليس مدلول العبارتين ما حكاها . وأبطل هذا القول بنحو : **وَلَوْ أَنَّا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَكِيَّ كَتَبَ** (٦) الآية ،

**﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ ﴾** (٧) الآية ، وقول عمر (٨) : " نِعْمَ الْعَبْدُ صُهِيبٌ لَوْ لَمْ يَخَفِ اللَّهُ لَمْ يَعِصِهِ " . قال (٩) : لأن كل شيء امتنع ثبت نقيضه ، وبالعكس ، فإذا امتنع : ما قام ، ثبت : قام ، وبالعكس . وحينئذ

(١) انظر رأيهما في الجني الداني ص ٢٧٦ ، والهمع ٣٤٥/٤ .

(٢) انظر رأيهم في الجني الداني ص ٢٧٢ ، ٢٧٣ .

(٣) في ب " واختلف " .

(٤) ص ٣٣٩ .

(٥) منهم ابن الحاجب وابن عقيل . انظر الإيضاح في شرح المفصل ٢٤١/٢ ،

وشرح ابن عقيل ٤٧/٤ .

(٦) الآية ١١١ من سورة الأنعام .

(٧) الآية ٢٧ من سورة لقمان .

(٨) أي عمر بن الخطاب أمير المؤمنين ، والأثر في : النهاية في غريب الحديث

والأثر ٨٨/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٦٣١/٣ ، والهمع ٦٥/٢ .

(٩) يعني ابن هشام .

فيلزم في الآية الأولى ثبوت إيمانهم مع عدم نزول الاملائكة وتكليم الموتى وحشر كل شيء عليهم ، وفي الثاني نفاذ الكلمات مع عدم كون كل ما في الأرض من شجرة أقلاماً تكتب الكلمات وعدم كون البحر الأعظم بمنزلة الدواة وكون سبعة الأبحر مملوءة وهي تمد ذلك البحر ، وفي الأثر ثبوت المعصية مع ثبوت الخوف ، وكل ذلك عكس المراد .

والقول الثاني : أنها تدل على انتفاء الثاني ، فيلزم منه انتفاء الأول ، ضرورة أن انتفاء المسبب يدل على انتفاء السبب ، هكذا قال ابن الحاجب في الإيضاح (١) . وذكر في أماليه (٢) نحوه ، فقال : " لو " ، معناها عندنا ، على (٣) ما دل عليه الدليل ، امتناع (٤) الأول لأجل امتناع الثاني ، كقوله تعالى : ﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا ﴾ (٥) : فالتعدد منتف لأجل امتناع الفساد .

والثالث : أنها تدل على امتناع الشرط خاصة ، ولا دلالة لها على امتناع الجواب ولا على ثبوته ؛ بل يكون انتفاؤه وعدم انتفائه بحسب ما بينه وبين الشرط من التلازم ، فحيث كان مساوياً له لزم من انتفائه انتفاؤه ، أو أعم منه لزم انتفاء القدر المساوي منه للشرط لا انتفاؤه مطلقاً . هكذا قال في المغني (٦) / وعزاه إلى المحققين .

٧٠/ب

فمثال التساوي: لو كانت الشمس طالعة لكان النهار موجوداً. ومثال

- 
- (١) ٢٤/٢ .
  - (٢) ١٥٩ - ١٥٥ / ٤ .
  - (٣) كلمة " على " ساقطة من ب .
  - (٤) في أ " وامتناع " .
  - (٥) الآية ٢٢ من سورة الأنبياء .
  - (٦) ص ٣٤ .

الأعم : لو كانت الشمس طالعة لكان الضوء موجوداً . وحكى الشيخ عز الدين ابن عبدالسلام في أماليه (١) قولاً غريباً ، فقال : إنها في لغة العرب لمجرد الارتباط فقط ، وإنما غلب عليها الاستعمال في ارتباط العدم بالوجود . انتهى . فالارتباط أعم من التلازم ، بدليل أن حرف العطف مثلاً قد يربط بين جملتين ليس بينهما تلازم ، فقد وجد الارتباط بدون تلازم ، وهذا القول أيضاً صريح في موافقة " الشلوين " و " الخضراوي " في عدم دلالتها على الامتناع ، ودعوى غلبة الاستعمال في ما ذكر ممنوعة .

والحاصل (٢) أنها تدل غالباً عند المحققين (٣) على ثلاثة أشياء : عقد السببية والمسببية بين الجملتين ، وامتناع الجملة الأولى فقط ، وتقيد الامتناع بالماضي ، وقد اختلفت العبارات عن ذلك ، فقال سيبويه (٤) : وأما لو ، فلما كان سيقع لوقوع غيره ، وفي دلالة هذه العبارة على المقصود خفاءً ، قال ابن مالك في " شرح كافيته " (٥) : يعني أنك إذا قلت : لو قام زيد لقام عمرو ، فمقتضاه أن القيام من عمرو كان (٦) متوقفاً لحصول قيام من زيد على تقدير حصوله . قال : وليس في هذه العبارة تعرض لكون الثاني صالحاً للحصول بدون حصول الأول أو لا ، ثم قال : والحق أنه صالح لذلك وأن الأول محكوم بعدم حصوله ، لأنه قد يقال : لو ترك العبد سؤال ربه لأعطاه ، فترك السؤال محكوم بعدم حصوله ، والعطاء محكوم بحصوله على كل حال ،

(١) لم أعثر على قول الشيخ عز الدين في أماليه .

(٢) في أ " والفاصل " وهو تحريف .

(٣) في ب " محققين " .

(٤) الكتاب ٢٢٤/٤ .

(٥) ١٦٣٠/٣ ، ١٦٣١ .

(٦) في ب " عمرو وكان " وهو تحريف .

والمعنى (١) إن إعطائه حاصل مع ترك السؤال فكيف مع السؤال ؟ ومنه قول عمر في صهيب رضي الله عنه : " لو لم يخف الله لم يعصه " (٢). انتهى .

قال في المغني (٣) : وقد يقال : إن في عبارة سيبويه إشكالاً ونقصاً ، فأما الإشكال فإن اللام من قوله : " لوقوع غيره " هي في الظاهر لام التعليل ، وذلك فاسد ، فإن عدم نفاذ الكلمات ليس معللاً بأن ما في الأرض من شجرة أقلام وما بعده ، بل بأن صفاته تعالى لا نهاية لها ، والإمساك خشية الإنفاق ليس معللاً بملكهم خزائن رحمة الله ، بل بما طُبِعُوا عليه من الشح ، وكذلك التولي وعدم الاستجابة ليسا معللين (٤) بالسَّماع / أي ولا ٧٨/أ بالإسماع ، يعني في قوله تعالى : ﴿وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا﴾ (٥) ﴿لَكُمْ﴾ (٦) ، ﴿وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا﴾ (٧) ، وعدم معصية صهيب ليست معللة بعدم الخوف ، بل بالمهابة .

وأما النقص : فعدم دلالتها على امتناع شرطها ، ثم أجاب عن الأول : بأن تقدر اللام للتوقيت ، كما في ﴿لَا يَجْلِيهَا<sup>ع</sup>لَوْفَنهَا<sup>ع</sup>الْأَهْوُ﴾ (٨) ، أي أن الثاني ثبت عند ثبوت الأول ، وعن الثاني : بأن امتناع شرطها مفهوم من قوله : " كان سيقع " ، فإنه دليل على أنه لم يقع . وقال في " التسهيل " (٩) : لو حرف شرط يقتضي امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه ، والمراد بما يليه جملة الشرط التي هي الملزوم ، والاقترضاء هو الطلب من حيث الدلالة ، والامتناع : الانتقاء ، وهو مصدر مضاف إلى الفاعل الذي هو " ما " الموصولة وتقدر بالذي

- 
- (١) في ب " والمعاني " وهو تحريف .  
 (٢) سبق تخريج هذا الأثر في ص ٣٦٤  
 (٣) ص ٣٤٢ .  
 (٤) في أ ، ب " معللين " .  
 (٥) في ب " استجابة " وهو تحريف .  
 (٦) الآية ١٤ من سورة فاطر .  
 (٧) الآية ٢٣ من سورة الأنفال .  
 (٨) الآية ١٨٧ من سورة الأعراف .  
 (٩) ص ٢٤٠ .

إن قدر موصوفها بالملزوم أو الشرط أو نحوهما، وبالتالي (١) إن قدر بالجملة ،  
 وحينئذ يكون تذكير العائد المستتر باعتبار لفظ " ما " ، وإنما قدرت صفة : لأن  
 الموصولات موضوعة لوصف المعارف بالجملة ، فلا بد لها من موصوف مذكور  
 أو مقدر ، والضمير المنصوب راجع إلى " لو " و " الوَلِيُّ " : القرب ، وهو يصدق  
 على المتصل بالشيء قبله أو بعده ، والمراد هنا المتصل به بعده ، ويجوز أن  
 تكون " ما " نكرة موصوفة بالجملة بعدها ، فتقدر هي بما قدر به  
 موصوف الموصولة ، وقوله : " واستلزامه " معطوف على امتناع ، وهو مصدر  
 مضاف إلى المفعول (٢) وهو ضمير " ما " ، والمراد بـ " التالي " الجواب ، أي  
 ومقتضى (٣) استلزام شرطها لجوابها ، واللام في " لتاليه " زائدة لتقوية عمل  
 المصدر لكونه فرعاً في العمل ، والضمير المجرور بتالي (٤) عائد إلى " ما " ،  
 وفي بعض نسخ التسهيل : لو : حرف يقتضي نفي ما يلزم لثبوته ثبوت غيره .

قال في " شرح الكافية " (٥) : والعبارة الجيدة في " لو " أن يقال :

حرف يدل على امتناع تال يلزم لثبوته ثبوت تاليه ، فقيام زيد من قولك : لو قام  
 زيد قام عمرو ، محكوم بانتفائه فيما مضى ، وكونه مستلزماً لثبوته لثبوت قيام  
 عمرو ، وهل لعمرو قيام آخر غير اللازم عن قيام زيد ، أو ليس له ؟ لا تعرضُ  
 لذلك ، بل الأكثر كون الأول والثاني غير واقعين . انتهى . والعبارات الثلاثة  
 بمعنى ، قال في المغني (٦) : وفي عبارة ابن مالك نقص ، فإنها (٧) لا تفيد أن  
 اقتضاءها للامتناع في الماضي ، وزعم أن أجود العبارات : حرف يقتضي في

(١) في أ " أوبالتي " .

(٢) في أ " إلى ضمير المفعول " .

(٣) في أ " ويقتضي " .

(٤) في ب " بها بتالي " وهو تحريف .

(٥) ١٦٣١/٣ .

(٦) ص ٣٤٢ .

(٧) في ب " بأنها " .



الماضي امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه .

فقولي : " لو امتناع تلوه " البيت هو واف بها - إن شاء الله

تعالى - إلا في التعرض لنوعه ، فإنني / تركته لضيق النظم ، ولكون ٧٨/ب  
حرفيته مما لا يخفى على من شدا طرفا من هذا الفن . و " التلو " هو التابع ،  
ففيه نص على البعديّة بخلاف الوالي(١) ، ولا يقال : إنه يصدق على  
المفصول منها ، فتكون الوالي(١) أدل على الاتصال . لأننا نقول : الوالي(١)  
أيضاً يصدق على المفصول : لأنّ مدلوله القريب ، وهو أمر نسبي يصدق على  
المفصول القريب ؛ ولأنّ الغالب استعمال التالي في المتصل ، كما أنّ الغالب في  
الوالي(١) كذلك(٢) .

ف " لو " مبتدأ ، وجملة " اقتضى " خبره ، و " امتناع " : مفعول  
اقتضى مقدم عليه ، و " تلو " : مضاف إلى ضمير " لو " ، و " في " : متعلق  
بامتناع ، و " ما " : موصولة ، أي في الزمان الذي مضى ، أو نكرة موصوفة ،  
أي في زمن مضى ، وكونه " : منصوب عطفاً<sup>(٣)</sup> على " امتناع " ، وهو مضاف  
إلى ضمير " تلوه " وكذلك " تال " ، و " ملزوم " : منصوب لأنه خبر الكون .

أقول : والذي استقر عندي في " لو " هذه وتنقح لي بعد إمعان  
النظر ، والجمع بين أطراف ما وقفت عليه من كلام المحققين من أئمة هذا العلم ،  
وأحسب أنه الحق - إن شاء الله تعالى - أنها تدل غالباً على التلازم بين  
مضمون الجملتين بعدها ، وعلى امتناع إحداهما على وجه يلزم منه امتناع  
الأخرى ، وليس فيها دلالة على كيفية التلازم ، ولا على امتناع إحدى الجملتين  
على التعيين ، بل يُعرف المدعى امتناعها الذي رتب عليه امتناع الأخرى بقريّة  
مقالية أو حالية ، فقد يدعى امتناع الأولى لامتناع الثانية ، وقد يدعى العكس ،  
وحيثُذ فيكون الحق والصواب في تفسيرها أن يقال : إنها حرف يدل على  
امتناع الشيء لامتناع غيره ، أو حرف امتناع لامتناع ، كما هو المشهور في

(١) في ب " الولي " .

(٢) في أ " كذا " .

(٣) في ب : " منصوباً عطفاً " .

وأما قول عمر رضي الله عنه : " نِعَمَ الْعَبْدُ صُهَيْبٌ لَوْ لَمْ يَخْفِ اللَّهَ لَمْ يَعِصِهِ " (١) . فمن نظر في " القواعد " و " المغني " بعين التأمل لم يجد عن الإشكال فيه جواباً محصلاً ، ولولا خوف الإطالة وما يفضي إليه من السامة والملالة ، لذكرت لك هنا ما يكشف الحق في هذه المسألة ، ولكني - إن شاء الله تعالى - سأثبت ما ظهر لي فيها في تصنيف حافل ، أسميه بـ " الضوفي تحقيق معاني لو " والله الموفق للصواب .

الوجه الثاني : أن تكون حرف شرط في المستقبل ، مثل " إن "

الشرطية إلا أنها لا تجزم ، كقوله تعالى : ﴿ وَلِيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ ﴾ (٢) أي وليخش الذين إن (٣) أشرفوا أن ٧٢/أ يتركوا ، وإنما أول الترك بالإشراف عليه ؛ لأن الخطاب للأوصياء ، أو لمن يحضر الوصي حالة الإيضاء ، وإنما يتوجه إليهم قبل الترك ؛ لأنهم بعده أموات ، ومنه قول الشاعر :

١٧٧- وَلَوْ تَلْتَقَى أَصْدَاؤُنَا بَعْدَ مَوْتِنَا وَمِنْ دُونِ رَمْسَيْنَا مِنَ الْأَرْضِ سَبَسَبُ

١٧٨- أَظَلَّ صَدَى صَوْتِي وَإِنْ كُنْتُ رِمَةً لِصَوْتِ صَدَى لَيْلَى يَهْشُ وَيَطْرَبُ (٤)

(١) سبق تخريج الأثر في ص ٣٦٤ .

(٢) الآية ٩ من سورة النساء .

(٣) في أ : " لو " وفي ب : " الذين أشرفوا "

(٤) البيتان من الطويل ، ونسبا إلى أبي صخر الهذلي ، وهما في شرح

أشعار الهذليين ٩٣٨/٢ ، وفيه " مَنكَب " بدل " سبَسب " ، كما نسبنا إلى

الجنون ، وهما في ديوانه ص ٥٩ ، وفيه أيضاً " منكب " بدل " سبَسب " .

وانظر شرح التسهيل ٩٦/٤ ، والتذييل والتكميل ٢٣٥/٨ ، وشرح

أبيات المغني ٣٨/٥ ، وشرح شواهد المغني ٦٤٣/٢ .

ومن قوله : " الوجه الثاني أن تكون حرف شرط " إلى قوله : " يهش

ويطرب " مأخوذ من المغني ص ٣٤٤ ، ٣٤٥ بتصريف .

وإلى هذا الإشارة بقولي : " وجا كإن معنى " ، أي وجاء " لو " مجيئاً مثل مجيء " إن " الشرطية في معناها دون عملها ، وهو كونها شرطاً في المستقبل ، فقولي : " كإن " ، هونعت لمصدر محذوف و " معنى " : تمييز .

### تنبيهان :

أحدهما : ربما تلتبس هذه بالامتناعية ، فتتميز بأن شرطها مستقبل محتمل لم يقصد فرضه الآن أو في ما مضى ، أما إذا كان ماضياً أو حالاً أو مستقبلاً قُصد فرضه الآن أو في ما مضى فهي الامتناعية .

الثاني : مجيء " لو " للتعليق في المستقبل مختلف فيه ، فممن نفاه ابن الحاج (١) في نقده على " المقرَّب " وبدر الدين بن مالك ، ونازع في المغني (٣) بدر الدين في عزوه الإنكار إلى أكثر المحققين (٤) .

الوجه الثالث : أن تكون مثل " أن " المصدرية في كونها حرفاً مصدرياً ، أي يُسبَكُ مع صلته بمصدر ، ويخلص المضارع بعده للاستقبال ، إلا أنها لا تنصبه ، كما أشرت إليه بقولي : و " أن " ، أي وجاء لو مثل " أن " المصدرية في معناها دون عملها ، فأن بفتح الهمزة معطوفة على " إن " بكسرها ، وأكثر وقوع هذه بعد " ود " أو " يود " ، نحو : ﴿وَدُّوا لَوْ تَدَّهِنُ﴾ (٥) ، ﴿يُودُّ أَحَدَهُمْ لَوْ يَعْمُرُ﴾ (٦) ، أي إدهانك و تعمييره ، ومن ورودها بدونهما قول الشاعر :

- 
- (١) ابن الحاج هو : أحمد بن محمد الأزدي أبو العباس ( ت ٦٤٧ هـ ) .  
انظر البيغية ٣٥٩/١ ، ٣٦٠ ، وانظر رأيه في ارتشاف الضرب ٥٧٢/٢ ..  
(٢) انظر شرح الألفية ص ٧١-٧٠ ، وفيه : « وعندي أن (لو) لا تكون للشرط في الماضي » . (٣) ص ٣٤٥ .  
(٤) انظر شرح التسهيل ، لابن مالك ٩٦/٤ .  
(٥) الآية ٩ من سورة القلم .  
(٦) الآية ٩٦ من سورة البقرة .

١٧٩ - وَرَبِّمَا فَاتَ قَوْمًا جُلُّ أَمْرِهِمْ مِنْ التَّائِي وَكَانَ الْحَزْمُ لَوْ عَجَلُوا (١)

تنبيه : نفي الأكثرين ورود لو مصدرية ، حذراً من الاشتراك ، وجعلوها فيما سبق شرطية حُذِفَ جوابها ومفعولٌ " ودَّ " أو " يودُّ " ، والتقدير : يود أحدهم التعمير لو يعمر ألف سنة لسره ذلك . وأثبتته الفراء (٢) وأبو علي (٣) وأبو البقاء (٤) والتبريزي (٥) وابن مالك (٦) ، حذراً من تكثير الحذف . قيل : ويشهد / لهم قراءة (٧) من قرأ : " فيدهنوا " ، ٧٢/ب بحذف النون للنصب عطفاً على " لو تدهن " إذ معناه أن تدهن ، فإن أورد ﴿ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا ﴾ (٨) أجيب بأن بعد " لو " فعلاً محذوفاً مقدرًا بـ " يثبت " (٩) .

الوجه (١٠) الرابع : أن تكون مثل ليت في كونها للتمني ، إلا أنها لا

- 
- (١) البيت من البسيط . وينسب للأعشى ، وهو في ملحقات ديوانه ص ٢٥٣ ، كما ينسب للقطامي ، وليس ديوانه ، بتحقيق د/ابراهيم السامرائي وأحمد مطلوب في الطبعة الأولى ١٩٦٠ م ، وانظر شرح التسهيل ٢٢٨/١ ، والأشموني بحاشية الصبان ٣٤/٤ ، وشرح شواهد المغني ٦٥٠/٢ ، وشرح أبيات المغني ٢٦١/٥ .
- (٢) انظر معاني القرآن ، للفراء ٢٧٠/١ .
- (٣) وهو أبو علي الفارسي ، انظر شرح التسهيل ، لابن مالك ٢٣٠/١ .
- (٤) انظر إملاء ما من به الرحمن ٥٣/١ .
- (٥) انظر شرح القصائد العشر ، له ص ٢٥ .
- (٦) انظر شرح التسهيل ٢٢٨/١ . (٧) انظر البحر المحيط ٣٠٩/٨ .
- (٨) الآية ٣٠ من سورة آل عمران . وكلمة " بعيداً " ساقطة من ب .
- (٩) من قوله : " وأكثر وقوع هذه بعد ودَّ أو يودُّ " إلى قوله " مقدرًا بيثبت " مأخوذ من المغني ص ٣٥ بتصرف .
- (١٠) كلمة " الوجه " ساقطة من ب .

تنصب ولا ترفع ، نحو : ﴿ فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً ﴾ (١) أي فليت لنا كرة . قيل : ولهذا نصب " نكون " في جوابها ، كما انتصب " أفوز " في قوله تعالى : ﴿ يَكَلِّمُنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ ﴾ (٢) وإلى هذا أشرت بقولي : " وليت " ، أي وجاء " لو " مثل " ليت " في معناها دون عملها ، فـ " ليت " : معطوف على " إن " المكسورة .  
و"معنى" : قيد (٢) في الثلاثة .

**تنبيه :** هل هذه قسم برأسها تفتقر إلى جواب كالشرطية إلا أنه قد ينصب (٤) كجواب ليت ، أو هي الشرطية أشربت معنى التمني ، أو مصدرية أغنت عن فعل التمني ؟ أقوال (٥) ، الأول لابن الضائع (٦) وابن هشام اللخمي (٧) ، والثاني لبعضهم ، والثالث لابن مالك (٨) . وأجيب عن نصب " فنكون " في جوابها بأنه لا دليل فيه ، لجواز أن يكون النصب للعطف على المصدر المحلول ، كقوله تعالى : ﴿ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا ﴾ (٩) فإنه معطوف على " وحيًا " ، ومنه قول الشاعر :

١٨. - لَلْبُسِّ عِبَاءَةٌ وَتَقَرُّ عَيْنِي      أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشَّفُوفِ (١٠)

- 
- (١) الآية ١٠٢ من سورة الشعراء .
  - (٢) الآية ٧٣ من سورة النساء .
  - (٣) في ب " قبل " وهو تحريف .
  - (٤) في ب : ينتصب " .
  - (٥) في ب " أقول " وهو تحريف .
  - (٦) في ب " الصائغ " وهو تحريف .
  - (٧) انظر الارتشاف ٥٧٦/٢ .
  - (٨) في جميع النسخ " والثاني لابن مالك ، والثالث لبعضهم " وما أثبتته هو الصحيح ، لأن ابن مالك اختار كون " لو " مصدرية أغنت عن فعل التمني . انظر شرح التسهيل ، له ١/٢٢٩ ، ٢٣٠ ، والمغني ص ٣٥٢ ، وحاشية الصبان ٣٣/٤ .
  - (٩) الآية ٥١ من سورة الشورى .
  - (١٠) تقدم هذا الشاهد برقم ١٠١ ، ١٤٧ .

الخامس : أن تكون للعرض ، نحو : لو تنزل عندنا فتصيب راحة،  
ذكره في " التسهيل " (١).

وذكر ابن هشام اللخمي وغيره (٢) لها معنى سادساً ، وهو التقليل،  
كقوله - صلى الله عليه وسلم - " اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ " (٣)، ونحو  
" تَصَدَّقُوا وَلَوْ بِظِلْفٍ مُحْرَقٍ " (٤) . وإلى ذلك الإشارة ببقية البيت ، واللام  
الجارّة " لتقليل " زائدة في المفعول به تقوية لـ " زاد " لضعفه بالتأخير .

### تنبيهات :

أحدها : " لو " : في جميع أوجهها مختصة بالفعل ، وقد يليها اسمٌ  
مرفوع بفعل محذوفٍ مفسرٍ بما بعده ، كقول حاتم : " لَوْ ذَاتُ سِوَارٍ  
لَطَمْتَنِي " (٥) ، وقول عمر - رضي الله عنه - : " لَوْ غَيْرُكَ قَالَهَا يَا أَبَا عُبَيْدَةَ " (٦) .  
والتقدير : لو لطمتني ذاتُ سوار ، ولو قالها غيرك ، وقد يليها  
اسمٌ منصوبٌ كذلك ، أو لكونه خبرَ كان محذوفة ، فالأول ، نحو :  
لو زيدا رأيته أكرمه ، والثاني نحو : " التَّمِسُّ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ " (٧) .

(١) ص ٢٤٤ .

والوجهان الرابع والخامس مأخوذان من المغني ص ٣٥١-٣٥٣ بتصرف .

(٢) انظر شرح المقصورة ص ١٦٩ .

(٣) الحديث في صحيح البخاري ، في كتاب الآداب ، باب طيب الكلام  
٧٩/٧ .

(٤) الحديث رواه الإمام أحمد في مسنده ٣٨١/٥ بلفظ " ردوا السائل ولو  
بظلف شاة محترق أو محرق " .

(٥) المستقصى في أمثال العرب ٢٩٧/٢ ، واللسان " سور " .

(٦) شفاء العليل ٩٦٩/٣ ، والهمع ٦٦٢ .

(٧) الحديث أخرجه البخاري في باب " عرض المرأة نفسها على الرجل  
الصالح " من كتاب النكاح ١٧/٧ .

قال ابن عصفور (١): ولا يليها الفعل مضمراً إلا في / ضرورة أو نادر من ٧٣/أ  
الكلام . وليس كذلك، لقوله تعالى : ﴿ قُلْ لَوْ أَنَّكُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي ﴾ (٢). وربما وليها اسمان مرفوعان ، كقول الشاعر (٣):

١٨١ - لَوْ بَغَيْرِ الْمَاءِ حَلَقِي شَرِقُ      كُنْتُ كَالْفَصَّانِ بِالْمَاءِ اعْتَصَارِي

فقال قوم (٤) : إن الاسمين مبتدأ وخبر، وساغ ذلك للضرورة ،  
وذهب ابن خروف (٥) إلى إضمار كان الثانية بعد لو والجملة خبرها . وذهب  
الفارسي (٦) إلى أن : "حلقى" فاعل بفعل مقدر يفسره شَرِقُ ، والأصل : لو  
شرق حلقى . و "شَرِقُ" : خبر مبتدأ محذوف ، أي هو شرق .

ولم يخص ابن مالك ذلك بالضرورة (٧) .

الثاني : كثر وقوع أن بعد " لو " ، نحو : وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا (٨) . ولا  
يجب أن يكون خبرها فعلاً : بل يجوز أن يكون (٩) اسماً ، خلافاً

(١) انظر شرح جمل الزجاجي ٤٤٠/٢ .

(٢) الآية ١٠٠ من سورة الإسراء .

(٣) هو عدي بن زيد التيمي ، والبيت من الرمل ، وهو في ديوانه ص ٩٣ .  
وانظر الكتاب ١٢١/٣ ، ومجاز القرآن ٣١٤/١ ، وشرح التسهيل ٩٨/٤ ،  
وشرح الكافية الشافية ١٦٣٦/٣ ، وشفاء العليل ١٩٣/٢ ، وشرح عمدة  
الحافظ ص ٣٣ ، وشرح جمل الزجاجي ٤٤٠/٢ ، وشرح الألفية ، لابن الناظم  
ص ٧١١ ، والجني الداني ص ٢٨٠ ، وشرح التصريح ٢٥٩/٢ ، والهمع  
٦٦/٢ ، وشرح أبيات المغني ٨٢/٥ .

(٤) منهم ابن مالك ، انظر شرح التسهيل ٩٣/٤ ، والجني الداني ص ٢٨٠ .

(٥) انظر الجني الداني ص ٢٨٠ ، والأشموني بحاشية الصبان ٤٠/٤ .

(٦) انظر كتاب الشعر، له ٥٤٣/٢ .

(٧) انظر شرح الكافية الشافية ١٦٣٦/٣ ، وشرح التسهيل ٩٣/٤ .

(٨) الآية ١٠٣ من سورة البقرة .

(٩) قوله : " خبرها فعلاً بل يجوز أن يكون " مكرر في أ .

للزمخشري (١) في منعه من ذلك ، لشيوعه في كلام العرب ، كقوله تعالى :  
 ﴿ وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ ﴾ (٢) . وقال الراجز (٣) :

١٨٢ - لَوْ أَنَّ حَيًّا مُدْرِكُ الْفَلَاحِ      أَدْرَكُهُ مَلَاعِبُ الرَّمَّاحِ

ومحل أن مع معمولها رفع بالاتفاق ، إلا أنه عند سيبويه (٤) بالابتداء والخبر مستغنى عنه بمعمولها لانتظام الخبر عنه والمخبر به بعدها ، كما لم يحتج إلى الخبر في : ظننت أن زيدا قائم ، وقيل : الخبر محذوف يقدر مقدماً ، أي ولو ثابت إيمانهم ، وقدره ابن عصفور (٥) مؤخراً ، أي ولو إيمانهم ثابت ، وذهب المبرد والزجاج<sup>(٦)</sup> والكوفيون (٧) وتبعهم الزمخشري (٨) إلى أن المحل رفع بالفاعلية والفعل مقدر بعد " لو " ، أي ولو ثبت أنهم آمنوا ، وهذا أقرب إلى القياس فلا شذوذ.

الثالث : لا تجزم " لو " وإن كانت بمعنى ما يجزم ، وأما قول الشاعر :

١٨٣ - لَوْ يَشَأُ طَارَ بِهِ نُو مَيْعَةٍ      لِأَحِقِّ الْأَطَالِ نَهْدُ نُو خُصْلٍ (٩)

- 
- (١) انظر الفصل ص ٣٢٣ .  
 (٢) الآية ٢٧ من سورة لقمان .  
 (٣) هو لبيد بن ربيعة ، والرجز في شرح ديوانه ص ٣٣٣ . وانظر شرح التسهيل ٩٩/٤ ، والجني الداني ص ٢٨٢ ، وشرح أبيات المغني ١٠٢/٥ ، والدرر ١٥٥/١ ، والأشموني بحاشية الصبان ٤٢/٤ .  
 (٤) انظر الكتاب ١٢١/٣ . (٥) انظر الجني الداني ص ٢٧٩ ، وشرح التصريح ٢٥٩/٢ .  
 (٦) معاني القرآن وإعرابه ١٨٧/١ .  
 (٧) انظر الارتشاف ٥٧٣/٢ ، والجني الداني ص ٢٧٩ وشرح التصريح ٢٥٩/٢ .  
 (٨) انظر الكشف ٨/٤ .  
 (٩) البيت من الرمل ، وينسب إلى علقمة الفحل وهو في ديوانه ص ١٣٤ . كما ينسب إلى امرأة من بني الحارث . انظر شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١١٠٨/٣ ، وابن الشجري ١٨٧/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٨٣/٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٦٣٢/٣ ، والتذيل والتكميل =



وقول الآخر (١) :

١٨٤- تَامَتْ فُوَادَكَ لَوْ يَحْرُزُكَ مَا صَنَعْتَ إِحْدَى نِسَاءِ بَنِي ذُهْلِ بْنِ شَيْبَانَ

فزعم ابن الشجري (٢) في جماعة أن الجزم بها في الشعر جائز

محتجين بالبيتين . قال ابن مالك في " شرح الكافية " (٣) : ولا حجة فيهما .

أما الأول فلأن من العرب من يقول: جا يجي وشا يشا - بترك الهمزة - فيمكن أن يكون قائله ممن لغته ترك همزة " يشا " فقال : يشا ، ثم أبدلت الألف همزة ، كما قيل في عالم وخاتم وعالم وخاتم ، وكما فعل ابن ذكوان في : ﴿ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ ﴾ (٤) حين قرأ " مِنْسَأَتَهُ " (٥) ، يعني أن الأصل

=== ٨/٢٠٣/ب ، والمساعد ٣/١٥٦ ، وشرح شواهد المغني ٢/٦٦٤ ، وشرح

أبيات المغني ٥/١٠٥ ، والخزانة ١١/٢٩٨ ، والدرر ٢/٨١ .

(١) هو لقيط بن زرارة . والبيت من البسيط وهو في شرح التسهيل

٤/٨٣ ، وشرح الكافية الشافية ٣/١٦٣٤ ، وشواهد التوضيح ص ٢٠ ،

وشرح أبيات المغني ٥/١٠٩ ، وحاشية الصبان ٤/٤٣ ، والدرر ٢/٨١ ،

واللسان " تيم " .

(٢) الذي في أمالي ابن الشجري ١/١٨٦ " جزم بلو ، وليس حقها أن تجزم بها

لأنها مفارقة لحروف الشرط ، وان اقتضت جواباً كما تقتضيه إن

الشرطية ... وقد جاء الجزم بلو في مقطوعة لامرأة من بني الحارث بن

كعب : لو يشأ طار به ذو ميعة لا حق الأطلال نهد ذو خصل .

قال البغدادي في الخزانة ١١/٢٩٨ : " وما نقلوه عن ابن الشجري من أنه

جوز الجزم بـ " لو " في الشعر غير موجود في أماليه ، وإنما أخبرنا

بأنها جزمت في بيت ، وقد تكلم عليه في مجلسين في أماليه ... " .

(٣) ٣/١٦٣٣-١٦٣٥ . والتنبيهات الأول والثاني والثالث مأخوذة من المغني

ص ٣٥٣ - ٣٥٧ بتصرف .

(٤) الآية ١٤ من سورة سبأ . وانظر القراءة في المحتسب ٢/١٨٧ ، والبحر

المحيط ٧/٢٦٧ .

وابن ذكوان هو : عبدالله بن أحمد بن بشير بن ذكوان القرشي الفهري أبو عمرو ت ٢٤٢ ،

غاية النهاية ١/٤٤٠ .

(٥) في أ ، ب " مانسأته " .

منسأته / بهمزة مفتوحة مفعلة من نسأه إذا أخره ، ثم أبدلت الهمزة ألفا ، ٧٣/ب  
ثم الألف همزة ساكنة .

وأما الثاني فلأنه من تسكين ضمة الإعراب تخفيفاً ، كما قرأ  
أبو عمرو : " يَنْصُرُكُمْ " (١) و " يُشْعِرُكُمْ " (٢) ، وكما قرأ بعض السلف :  
(وَرُسُلْنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ) (٣) - بسكون اللام - انتهى .

وظاهر هذا أنه لا يجيز الجزم بها في السّعة (٤) ولا في الضرورة  
أيضاً ، وهو ظاهر كلامه في آخر باب عوامل الجزم من " التسهيل " (٥) وقد  
أجازه في الضرورة في فصل " لو " من " التسهيل " (٦) ، وحكى فيه أيضاً أن  
منهم من زعم اطراد ذلك على لغة . قال ابن قاسم في شرحه (٧) : فتكون  
المذاهب ثلاثة .

الرابع : الغالب كون الجملة المجاب بها " لو " فعلية ذات  
مضارع مجزوم بلم ، أو ماض مثبت أو منفي بما ، والغالب في الماضي  
المتبث اقترانه بلام مفتوحة ، وفي الماضي المنفي العكس ، فالأول : نحو :

(١) الآية ١٦٠ من آل عمران و ٢٠ من سورة الملك .

(٢) الآية ١٠٩ من سورة الأنعام ، ومذهب أبي عمرو في هذين الموضعين  
وأمثالهما هو الاختلاس . انظر السبعة ، لابن مجاهد ص ٢٦٥ ، وإتحاف فضلاء  
البشر ص ٤٢٠ ، والنشر في القراءات العشر ٢/٢٥٩

(٣) الآية ٨٠ من سورة الزخرف ، والقراءة لأبي زيد الأنصاري .  
انظر المحتسب ١/١٠٩ .

(٤) في ب " السبعة " وهو تحريف .

(٥) ص ٢٣٧ .

(٦) ص ٢٤٠ .

(٧) أي شرح التسهيل ، له ، انظر ٣/لوحه ٤٥/أ .

" لو لم يخف الله لم يعصه " (١) ، وكقوله (٢) :

١٨٥ - فَلَوْ كَانَ حَمْدٌ يُخْلِدُ النَّاسَ لَمْ تَمُتْ وَلَكِنَّ حَمْدَ النَّاسِ لَيْسَ بِمُخْلِدٍ

والثاني : كقوله تعالى : ﴿لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَمًا﴾ (٣) ، ومن تجرّده

من اللام ﴿لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا﴾ (٤) ؛ والثالث ، نحو : ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَلْنَا﴾ (٥) ، ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ﴾ (٦) ، ومن اقترانها باللام قوله :

١٨٦ - [و] (٧) لَوْ نُعْطَى الْخِيَارَ لَمَا افْتَرَقْنَا وَلَكِنْ لَا خِيَارَ مَعَ اللَّيَالِي (٨)

وإذا ولى الفعلية بعدها اسمية ، فقليل : هي نفس جوابها ، وحينئذ

تُقرن باللام أو بالفاء ، فالأول كقوله تعالى : ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ﴾ (٩) ؛ والثاني ، كقول الشاعر :

١٨٧ - قَالَتْ سَلَامَةٌ لَمْ تَكُنْ لِكَ عَادَةٌ أَنْ تَتْرَكَ الْأَعْدَاءَ حَتَّى تُعْذَرَ (١٠)

(١) سبق تخريج الأثر في ص ٣٦٤ ، ٣٧٠

(٢) هو زهير . والبيت من الطويل ، وهو في ديوانه بشرح ثعلب ص ٢٣٦ .

وانظر شرح التسهيل ، لابن أم قاسم ٤٥/٣ ب ، والتذييل والتكميل ٢٣٨/٨ ب ، والهمع ٦٦/٢ ، وشرح شواهد المغني ٦٤٢/٢ ، والدرر ٨٢/٢ .

(٣) الآية ٦٥ من سورة الواقعة . (٤) الآية ٧٠ من سورة الواقعة .

(٥) الآية ٢٥٣ من سورة البقرة . (٦) الآية ١١٢ من سورة الأنعام .

(٧) حرف الواو ساقط من الأصل ، وأثبتته من أ ، ب .

(٨) البيت من الوافر ، وقائله مجهول ، وهو في شرح التصريح ٢٦٠/٢ ،

والهمع ٦٦/٢ ، والأشموني بحاشية الصبان ٤٣/٤ ، وشرح أبيات المغني ١٥٥/٨ ، والدرر ٨٢/٢ .

(٩) الآية ١٠٣ من سورة البقرة .

(١٠) البيتان من الكامل ، وينسبان إلى عامر بن

الطفيل ، وليس في ديوانه . وانظر شرح التسهيل ١٠٠/٤ ، وشرح شواهد

المغني ٦٦٧/٢ ، وشرح أبيات المغني ١١٥/٥ .

١٨٨ - لَوْ كَانَ قَتْلٌ يَا سَلَامَ فَرَاحَةً لَكِنْ فَرَرْتُ مَخَافَةً أَنْ أُوسِرَ (١)

وقيل : الاسمية في الآية جواب قسم مقدر أغنى عن جوابها ، ذكره ابن مالك في بعض نسخ التسهيل (٢) ، وأجاز ابنه (٣) في البيت أن يكون "فراحة" معطوفاً على "قتل" وجواب (٤) لو محذوف ، كما حذف في مواضع .

[ قد، والواو ]

ص حَقَّقُ بَقْدٍ حَرْفًا وَقَرَّبِ الْمَضِيَّ قَلَّلْتُ وَكَثَّرْتُ أَوْ تَوَقَّعْتُ يَا رَضِي  
وَهُوَ بِيَكْفِي اسْمًا وَحَسَبِ وَأَفِي وَالْوَاوُ لِلْحَالِ وَالْأَسْتِثْنَاءِ /  
وَالْعَطْفِ أَوْ كَمَعَ وَرَبَّ وَالْقَسَمِ وَجَاءَ أَيْضًا زَائِدًا مِثْلَ الْعَدَمِ

أ/٧٤

ش تضمنت هذه الأبيات كلمتين مما يأتي على سبعة أوجه :

الكلمة الأولى: "قد" ، وهو حرف في خمس حالات ، واسم في حالين ، وقد أشرت إلى معانيه الحرفية بأول الأبيات .

فالوجه الأول : أن تكون حرف تحقيق ، أي تفيد تحقيق وقوع الفعل، فتدخل على الماضي ، نحو : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ (٥) ، وقد تدخل على المضارع عند بعضهم ، نحو : ﴿ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ ﴾ (٦) .  
﴿ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ ﴾ (٧) . قال الزمخشري (٨) : دخلت قد (٩) لتوكيد

(١) من أول التنبيه الرابع إلى هنا مأخوذ من المغني ص ٣٥٨ . ٣٥٩ بتصرف .

(٢) ص ٤٤١ .

(٣) انظر شرح التسهيل في الجزء الذي أكمله الابن ١/٤ .

(٤) في أ "فجواب" .

(٥) الآية ١ من سورة المؤمنون .

(٦) الآية ٦٤ من سورة النور .

(٧) الآية ١٨ من سورة الأحزاب .

(٨) انظر الكشاف ٨٧/٣ .

(٩) كلمة "قد" ساقطة من أ ، ب .

العلم ، ويرجع ذلك إلى توكيد الوعيد . فأشرت إلى نوعها وإفادتها معنى التحقيق بقولي : " حقق بقدر حرفا " فالباء متعلقة بـ " حقق " و " حرفا " : حال من " قد " وهو قيد في المعاني الخمسة المذكورة في البيت .

الثاني : أن تكون لتقريب الماضي من الحال ، فقوك : قام زيد . يحتمل الماضي القريب والماضي البعيد ، وقوك : قد قام ، يختص بالقريب ، ومن ثمة امتنع دخولها على " ليس " و " عسى " و " نعم " و " بئس " : لأنها للحال ، فلا معنى لذكر ما يقرب الحاصل (١) . ووجب عند الفراء (٢) والمبرد (٣) وأبي علي (٤) وجماعة من المتأخرين كالجزولي<sup>(٥)</sup> وابن عصفور والأبدي (٦) دخولها على الماضي الواقع حالاً ، إما ظاهرة أو مقدرَةً ، نحو : وَقَدْ أَخْرَجْنَا مِنْ دَيْرِنَا (٧) ، هَذِهِ بَضْعُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا (٨) ودخل لام الابتداء على الماضي ، نحو : إن زيدا لقد قام ، لشبهه بالمضارع . لقربه من الحال ، نحو : وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ (٩) ، ودخولها على المضارع لمشابهة مادخولها عليه أصل ، وهو الاسم (١٠) نحو : إن زيدا لقائم .

وإلى هذا أشرت بقولي : " وقرب المضي " أي وقرب زمن المضي من زمن الحال " بقدر " حرفا ، أي انسب إليه ذلك في هذا الحال .

الثالث : أن تكون للتقليل ، وهو إما في الفعل ، نحو : إن البخيل

- 
- (١) في أ " الحال " .  
 (٢) انظر معاني القرآن ٢٨٢/١ .  
 (٣) انظر المقتضب ١٢٤/٤ .  
 (٤) انظر كتاب الشعر ، له ٥٦/١ . (٥) المقدمة الجزولية له ص ٩٢ .  
 (٦) انظر حدائق الإعراب ، لوحة ٥٠/ب .  
 (٧) الآية ٢٤٦ من سورة البقرة .  
 (٨) الآية ٦٥ من سورة يوسف .  
 (٩) الآية ١٢٤ من سورة النحل .  
 (١٠) كلمة " الاسم " ساقطة من ب .

قد وجود، وإن الجواد قد يمنع ، وإن الكذوب قد يصدق ، أو في متعلقه ، نحو :  
**قَدِ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ (١)** أي أقلُّ معلوماته - تعالى - ما أنتم عليه ، وقيل :  
 هي في هذه الأمثلة ونحوها للتحقيق ، وإن التقليل في المثل السابقة ليس  
 مستفاداً من " قد " ؛ بل من قولك / البخيل وجود والجواد يمنع ، والكذوب ٧٤/ب  
 يصدق ، فإنه لو لم يُحْمَلْ على أن صدور ذلك منهم قليل لفسد الكلام لمناقضة  
 آخره لأوله .

الرابع : أن تكون للتكثير ، قاله سيبويه (٣) في قول الهذلي :

١٨٩- قَدْ أَتْرَكَ الْقِرْنَ مُصْفَرًّا أَنَامِلُهُ      كَأَنَّ أَتْوَابَهُ مُجَّتْ بِفِرْصَادٍ (٤)

وأنشد عليه جماعة بيت العروض :

١٩٠- قَدْ أَشْهَدُ الْغَارَةَ الشَّعْوَاءَ تَحْمِلُنِي      جَرْدَاءً مَعْرُوقَةً اللَّجِيْنِ سُرْحُوبٌ (٥)

(١) الآية ٦٤ من سورة النور .

(٢) القائل أبو حيان ، انظر البحر المحيط ١١٠/٤ ، ١١١ .

(٣) انظر الكتاب ٢٢٤/٤ .

(٤) البيت من البسيط، وقائله هنا وفي كتاب سيبويه هو الهذلي، وهو شماس، كما في هامش الكتاب ٢٢٤/٤ ، وهامش النكت في تفسير الكتاب ١١٢٨/٢ ، ونسب إلى عبيد بن الأبرص ، كما في ديوانه ص ٤٩ . وانظر المقتضب ٤٣/١ ، والنكت في شرح سيبويه ١١٢٨/٢ ، وأما ابن الشجري ٢١٢/١ ، وابن يعيش ١٤٧/٨ ، وشرح التسهيل ٢٩/١ ، ١٠٨/٤ ، والبحر المحيط ١١٠/٤ ، وحدائق الإعراب، لوحة ٥٢/أ ، وأوثق الأسباب، لوحة ٧٩/ب ، وشرح شواهد المغني ٤٩٤/١ ، وشرح أبيات المغني ١٠٣/٤ ، والصاح " قد " .

(٥) البيت من البسيط ، وهو لامرئ القيس في ديوانه ص ٢٢٥ ، والجنبي اليداني ص ٢٥٨ ، وحدائق الإعراب، لوحة ٥٢/أ ، وشرح أبيات المغني ١١٠/٤ .

وأضاف البيت إلى العروض ، لأنه يذكر في كتبه شاهداً للضرب الثاني من البسيط . انظر شرح أبيات المغني ، للبغدادي ١١١/٤ .

وحكى في المغني (١) أن الزمخشري (٢) جعل منه ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ  
 وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ﴾ (٣) وأنه قال : أي ربما نرى ، ومعناه تكثير الرؤية ، وأقره  
 على ذلك . وهذا قول معتزلي باطل عند أهل الحق ؛ لأن الرؤية إما بصرية أو  
 علمية ، وكلاهما يستحيل تكثيره ، لاستحالة تكثير القديم ، نعم لو صرف  
 التكثير إلى تعلقها أو متعلقها فلا بعد ، وحينئذ يكون التكثير المستفاد منها  
 أيضاً ضربين : إما في الفعل ، أو في متعلقه ، كما سبق في التقليل .

الخامس : أن تكون للتوقع ، وهو ظاهر (٤) مع المضارع ، نحو : قد  
 يقدم الغائب اليوم ، إذا كنت متوقفاً قدومه . وأما مع الماضي فقد أثبتته  
 الأكثرون ، نحو : ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ﴾ (٥) لتوقعها إجابة الله  
 دعائها . ومنه : قد قامت الصلاة ، فإنه يقال لقوم ينتظرون الصلاة ،  
 وأنكره بعضهم متمسكاً بأن التوقع (٧) انتظار الوقوع ، والماضي قد وقع (٨) .  
 وأجيب بأن المراد به مع الماضي أنها تدل على أنه كان منتظراً . تقول :  
 قد ركب الأمير ، لقوم ينتظرون هذا الخبر ويتوقعون الفعل ، وذهب في

(١) ص ٢٣١ .

(٢) انظر الكشاف ١/٣١٩ .

(٣) الآية ١٤٤ من سورة البقرة .

(٤) في ب " ظاهر نحو مع المضارع " وهو تحريف .

(٥) الآية ١ من سورة المجادلة . (٦) هو أبو حيان في البحر المحيط ٤/١١٠ - ١١١ .

(٧) في الأصل : " المتوقع " ، وما أثبتته من أ ، ب .

(٨) الأوجه الخمسة لـ " قد " مأخوذ من المغني ص ٢٢٧ - ٢٣١ بتصرف .

المغني(١) إلى أنها لا تفيد التوقع أصلاً .

وقد أشرت إلى هذه المعاني الثلاثة بقولي : " قتل وكثر أو توقع " وأو للتنويع ، والواو بمعنى أو ، وقولي : " يا رضي " تكملة البيت .

### تنبيهان :

أحدهما : أن الحرفية في مواضعها الخمسة مختصة بالفعل الماضي المتصرف المثبت ، وبالمضارع المجرد من جازم وناصب وحرف تنقيس ، فلا يدخل على نحو نعم وبئس وليس وحبذا وأفعل في التعجب ، ولا على ماض منفي ، ولا على مضارع دخله جازم أو ناصب أو حرف تنقيس(٢) .

وهي مع الفعل كالجزء منه ، فلا يفصل بينهما إلا بالقسم ، كقوله :

١٩١- أَخَالِدُ قَدْ وَاللَّهِ أُوطِئْتُ عَشْوَةً وَمَا / الْعَاشِقُ الْمَظْلُومُ فِينَا بِسَارِقٍ(٣) ٧٥/أ

وسمع : قد لعمرى بت ساهراً ، وقد والله أحسنت ، وقد يغني عن

ذكر الفعل بعدها دليل ، فيوقف عليها ، كقول النابغة :

١٩٢- أَرْفَ التَّرْحُلُ غَيْرَ أَنَّ رِكَابَنَا لَمَّا تَزَلُ بِرِحَالِنَا وَكَأَنَّ قَدْ(٤)

أي وكأن قد زالت(٥) .

(١) ص ٢٢٨ .

(٢) من قوله : " فلا يدخل على نحو ... " إلى قوله : " أو حرف تنقيس " ساقط

من ب .

(٣) مضى تخريج هذا الشاهد برقم ٥٢ .

(٤) البيت من الكامل ، وهو في ديوان النابغة ص ٨٩ وفيه " أفد " بسدل

" أرف " ، وانظر الخصائص ٣٦١/٢ ، وسر صناعة الإعراب ٣٣٤/١ ، ٤٩٠/٢ ،

٧٧٧ ، وشرح التسهيل ، لابن مالك ١٠٩/٤ ، والبحر المحيط ٤٤٥/٧ ، وشفاء

العليل ٨٨٩/٢ ، وشرح التصريح ٢٦/١ ، والهمع ١٤٣/١ ، والدرر ١٢١/١ ،

وشرح أبيات المغني ٩١/٤ .

(٥) التنبيه الأول مأخوذ من المغني ص ٢٢٧ بتصرف .



الثاني : ذكر ابن مالك في " التسهيل " (١) لـ " قد " الحرفية  
 معنى يكون سادساً : وهو النفي ، فقال في " باب إعراب الفعل " : وربما نفي  
 بقد ، فنصب الجواب بعدها . يشير إلى ما حكاه أبو الحسن بن سيده عن  
 بعض الفصحاء " قَدْ كُنْتَ فِي خَيْرٍ فَتَعْرِفُهُ " (٢) ، بنصب " تعرفه " ، تريد ما  
 كنت في خير فتعرفه . قال في المغني (٣) : ومحملة عندي على خلاف ما  
 ذكرنا ، وهو أن يكون كقولك للكذوب (٤) : هو رجل صادق ، ثم جاء النصب  
 بعده نظراً إلى المعنى . قال : فإن كانا إنما حكما بالنفي لثبوت النصب فغير  
 مستقيم ، لمجيء قوله (٥) :

١٩٣ - سَأْتُرُكُ مَنْزِلِي لِابْنِي تَمِيمٍ وَأَلْحَقُ بِالْحِجَازِ فَأَسْتَرِيحًا

وقراءة بعضهم (٦) : ﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ﴾ (٧).

يعني بالنصب .

وقولي : " وهو بيكفي اسما وحسب وافي " ، أشرت به إلى وجهي

" قد " في حال الاسمية :

فأحدهما : أن تكون اسم فعل مضارع ، فسره في التسهيل

(١) ص ٢٣١ .

(٢) انظر المحكم ٧٤/٦ ، واللسان " قدد " .

(٣) ص ٢٣٢ .

(٤) في ب " للذوب " وهو تحريف .

(٥) هو المغيرة بن حبياء ، والبيت من الوافر ، وهو في الكتاب ٣٩/٣ ،

والأصول ١٨٢/٢ ، ٤٧١/٣ ، والمقتضب ٢٢/٢ ، والمحتسب ١٩٧/١ ، والمقرب

١/٢٦٣ ، وضرائر الشعر ، لابن عصفور ص ٢٨٤ ، وشرح التسهيل ،

لابن مالك ٣٠٠/٤ ، وشرح الكافية الشافية ٣/١٥٥ ، والبحر المحيط

٣٠٢/٦ ، والهمع ٧٧/١ .

(٦) هو عيسى بن عمر . انظر البحر المحيط ٣٠٢/٦ .

(٧) الآية ١٨ من سورة الأنبياء .

بأكتفي (١) . وفي المغني (٢) بيكفي ، وهو الأظهر ، كما في النظم ، فيكون مبنياً باتفاق كسائر أسماء الأفعال ، فبني لما بُنيت له مع كونه ثنائي الوضع ك"لم" ، وبنائه على السكون على الأصل ، فيقال : قد زيداً وقدك ، وقدني درهم ، فمحل الكاف والياء نصب ؛ لأنه متعد بنفسه إلى مفعول به كيكفي ، ودرهم فاعل ، ويلزمه نون الوقاية مع ياء المتكلم .

والثاني : أن تكون مرادفاً لحسب ، وحينئذ ، ففيه مذهبان :

أحدهما : - وهو قول الخليل وسيبويه<sup>(٣)</sup> وسائر البصريين (٤) - أنها مبنية على السكون لشبهها بالحرفية لفظاً ، فيقال : قد زيدٍ وقدُهُ وقدك درهمٌ ، أي كافيهِ وكافيكَ . ويقال : قدني - بالنون - حفظاً للسكون لأصالته فيما بينون ، فمحل الهاء والكاف والياء (٥) جر بإضافتها إليهن ، كما في : حسبهٌ وحسبكٌ وحسبي ، ويجوز حذف نون الوقاية من هذه بقلة ، فيقال : قدني درهمٌ ، وهل جواز الحذف مختص بالضرورة أو يجوز في / السعة أيضاً ؟ فيه ٧٥/ب مذهبان ، والثاني : ظاهر كلام ابن مالك (٦) ، وزعم ابنه في شرحه (٧) لخلاصة أبيه أن قدي بحذف (٨) النون أكثر من قدني بإثباتها ، وأنشدوا بجواز الأمرين قول الراجز (٩) :

- (١) التسهيل ٢٤٢ ، وفيه " قد اسماً لكفى " بدل " أكتفي " .
- (٢) ص ٢٢٦ .
- (٣) الكتاب ١/٢٨٦ - ٢٨٧ .
- (٤) انظر الجني الداني ص ٢٥٣ ، وحدائق الإعراب، لوحة ٤٩/ب .
- (٥) في أ " الهاء والياء والكاف " .
- (٦) كما في قوله في الخلاصة :
- (٧) وفي لدنيّ لدنيّ قل وفي قدني وقطني الحذف أيضا قد يفي ص ٧٠ .
- (٨) في ب " محذوف " .
- (٩) هو حميد بن مالك الأرقط، أو حميد بن ثور الهلالي، وقيل غيرهما =

## ١٩٤ - قَدْنِي مِنْ نَصْرِ الْخُبَيْبِ قَدِي

الثاني (١) : وهو قول الكوفيين (٢) ، أنها مرفوعة بالابتداء ، لا مبنية ، وما بعدها خبر ، فيقال : قد زيد درهم بالرفع ، ولا يتصل بها نون الوقاية ، فيقال : قدي درهم ، كما يقال : حسبي .

فقولي : " وهو " الواو فيه للاستئناف ، والضمير لـ " قد " وهو مرفوع المحل بالابتداء ، و " وافي " : خبره ، والباء متعلقة بـ " وافي " و " اسما " : حال من الضمير المرفوع بـ " وافي " العائد في المعنى لـ " قد " ، و " حسب " : معطوف على " يكفي " ، أي وقد وافي ، حال كونه اسما بيكفي وبحسب ، أي بمعناهما . والله أعلم .

## الكلمة الثانية: الواو .

فالوجه الأول : أن تكون للحال ، وتسمى واو الابتداء ، نحو : جاء زيد والشمس طالعة ، ودخل زيد وقد غربت الشمس ، وكقوله :

١٩٥ - عَهْدُكَ مَا تَصْبُو وَفِيكَ شَبِيهَةٌ فَمَا لَكَ بَعْدَ الشَّيْبِ صَبًا مَتِيماً (٣)

== والرجز في الكتاب ٣٧١/١ ، والإنصاف ١٣١/١ ، والجني الداني ص ٢٥٤ ، وشرح ابن عقيل ١١٥/١ ، وشرح الألفية ، لابن الناظم ص ٧١ ، وشرح التصريح ١١٢/١ ، وشرح شواهد المغني ٤٨٧/١ ، والدرر ٤٢/١ .

- (١) أي المذهب الثاني في قد التي تكون مرادفة لحسب .
- (٢) انظر حدائق الإعراب ، لوحة ٤٩/ب .
- (٣) البيت من الطويل ولا يعرف قائله ، وانظر شرح التسهيل ٣٦٠/٢ ، والمساعد ٤٤/٢ والتذييل والتكميل ج ٣ / لوحة ٩٥ ، وشفاء العليل ٥٤١/٢ ، والتصريح ٣٩٢/١ ، والهمع ٢٤٦/١ ، وحدائق الإعراب ، لوحة ٥٢/ب .

(١) وقدرها سيبويه والأقدمون (٢) بإذ، بمعنى أنها وما بعدها قيد للفعل

السابق كإذ ، ولم يقدها بإذا : لأنها لا تدخل على الجملة الاسمية .

الثاني : أن تكون للاستئناف ، نحو : ﴿ لِنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقَرِّفِي الْأَرْحَامِ

مَا نَشَاءُ ﴾ ( ) برفع " نقر " وهي القراءة المشهورة ، ونحو : لا تأكل السمك

وتشرب اللبن - برفع تشرب - ، ولو كانت الواو للعطف لا نتصب (٤) " نقر "

وتشرب ، أو انجزم (٥) " تشرب " .

وقرأ بنصب " نقر " أبو زرعة (٦) وعاصم في رواية

المفضل (٧) عنه ، وتشترك واو الحال والاستئناف في ارتفاع ما بعدهما .

فإن قلت : الابتداء والاستئناف مترادفان لغة ، يقال : استأنف

الشيء وابتدأه بمعنى ، وأيضاً لا يفرق النحويون بين قولهم للجملة : هي

مستأنفة ومبتدأة ، ولا بين الاستئنافية والابتدائية ، فكيف فرقوا هنا بين واو

الابتداء وواو الاستئناف ؟

قلت : إذا ثبت أن (٨) التقريظ بينهما ها هنا اصطلاح فلا مشاحة .

الثالث : أن تكون عاطفة ، فتفيد الجمع بين المعطوف والمعطوف

عليه في الحكم ، فإذا قلت : جاء زيد وعمرو ، أفادت الواو اجتماعهما / في ٧٦/أ

(١) الكتاب ٤٧/١ ط بولاق .

(٢) انظر الجني الداني ص ١٦٤ ، والارتشاف ٣٦٥/٢ ، وحدائق الإعراب  
لوحة ٥٢/ب .

(٣) الآية ٥ من سورة الحج .

(٤) في ب " لابنصب " وهو تحريف .

(٥) في ب : " الجزم " وهو تحريف .

(٦) هو عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة ، المعروف بأبي زرعة . مقرئ  
مالكي ( ت نحو ٤٠٣ هـ ) . انظر الأعلام ٣٢٥/٣ .

(٧) هو المفضل بن صدقة أبو حماد الكوفي ( ت ١٦١ هـ ) ، طبقات القراء  
٣٠٦/٢ ، ٣٠٧ ، وانظر القراءة في البحر المحيط ٣٥٢/٦ .

(٨) في ب " بأن " .

المجئء ، وقد يكون المعطوف بها مصاحباً ، نحو : ﴿ فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ  
السَّفِينَةِ ﴾ (١) ، أو لاحقاً ، نحو : ﴿ وَوَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ ﴾ (٢) ؛ أو سابقاً ،  
نحو : ﴿ كَذَلِكَ يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ ﴾ (٣) . وليس فيها دلالة على معية  
ولا ترتيب ولا عكسه ، ولولا القرينة لاحتمل العطف بها الثلاثة .

### تنبيهات :

أحدها : عبر ابن الحاجب (٤) والبيضاوي (٥) عن هذه الواو بأنها  
للجمع المطلق ، وناقشهما جماعة ممن ينتمي إلى التحقيق في هذا التعبير ،  
وزعموا أن الصواب التعبير بمطلق الجمع . وقد لهج الطلبة بالبحث عن الفرق  
بين العبارتين وترجيح الثانية على الأولى ، فمما ذكر من ذلك أن مطلق الجمع  
يشمل نحو : جاء زيد وعمرو معه ، وجاء زيد وعمرو بعده ، وجاء زيد وعمرو  
قبله ، وجاء زيد وعمرو ، أي من غير تقييد ، فيصدق على الجمع مقيداً كما في  
الصور الثلاث الأول ومطلقاً كما في الصورة الرابعة بخلاف الجمع المطلق فهو  
لتقييده بالإطلاق لا يتناول إلا صورة واحدة وهي الجمع من غير تقييده في  
الصورة الرابعة (٦) ، ولا يصدق على شيء من الثلاث الأول (٧) ؛ لأن الجمع في  
كل واحدة منهن مقيدٌ ، ومنها : ما ذكره الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد في

(١) الآية ١٥ من سورة العنكبوت .

(٢) الآية ٢٦ من سورة الحديد .

(٣) الآية ٣ من سورة الشورى .

(٤) انظر مختصر ابن الحاجب ١/١٨٩ .

(٥) عبدالله بن عمر بن محمد البيضاوي الشيرازي الشافعي (ت ٦٨٥هـ) ،

انظر شذرات الذهب ٣/٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ومعجم المؤلفين ٦/٩٧ ، ٩٨ ، وانظر

رأيه في نهاية السؤل في شرح منهاج الوصول ، له ، على هامش

التقرير والتحبير ، لابن أمير الحاج ١/٢٢٨ .

(٦) قوله : " بخلاف الجمع المطلق " إلى قوله : " في الصورة الرابعة " ساقط

من ب .

(٧) في ب " الأولى " .

شرح الإمام (١) عن بعض الباحثين المتعلقين بعلم المعقول أنه فرق بين مطلق الماء والماء المطلق بما حاصله أن الحكم المعلق بمطلق الماء يترتب على حصول الحقيقة من غير قيد ، والمرتب على الماء المطلق مُرتبٌ على الحقيقة بقيد الإطلاق ، ولا يلزم من توقف (٢) الحكم على مطلق الحقيقة توقُّفه على الحقيقة المقيدة بقيد الإطلاق. قيل : ولذلك ينقسم مطلق الماء إلى الطهور ، والطاهر، والنجس ، وكل واحد من هذه الأقسام ينقسم بحسب ما يعرض له من التغيير وغيره ، ومع ذلك يصدق مطلق الماء على كل قسم بخلاف الماء المطلق ، فإنه لا ينقسم إلى هذه الأقسام ، وإنما يصدق على أحدها ، وهو الطهور (٣)؛ وطرد بعض الباحثين ذلك في نحو: مطلق الرقبة والرقبة المطلقة، حتى تصدق الأولى على السليمة والمعيبة (٤)، ولا تصدق الثانية إلا على السليمة حتى لا تجزئ في العتق عن الكفارة معيبة، لإطلاق الشارع إياها ، إلى غير ذلك من الأمثلة.

والذي أقوله : إن العبارتين إما صادقتان على كل صورة من الصور الأربع،/ أو صادقتان على الصورة الرابعة فقط ، ودعوى عموم الأولى ٧٦/ب وخصوص الثانية تحكُّم ؛ لأن المطلق له محامل مذكورة في تنقيحات الشُّهُرُورِدِي (٥)، وغيره .

(١) والكتاب طبع في دمشق سنة ١٩٦٣م بتحقيق محمد سعيد المولوي .

(٢) في ب " موقف " وهو تحريف .

(٣) انظر الفروق ، للقرافي ١٤٤/٢ ، ١٣٩/١ ، ١٤٠ ، ونهاية السؤل في شرح منهاج الوصول بهامش التقرير والتحبير ٢٢٩/١ .

(٤) كلمة " المعيبة " مكررة في ب .

(٥) هو يحيى بن حبش بن أميرك شهاب الدين المعروف بالشُّهُرُورِدِي .

(ت ٥٨٧ هـ) ، ومن كتبه التنقيحات . ذكره البغدادي في إيضاح المكنون

٣٢٩/١ ، والزركلي في الأعلام ١٤٠/٨ ، وانظر شذرات الذهب ٢٩٠/٢ .

فمنها: أن يعبر به عن ماهية الشيء من حيث هي بلا شرط أصلاً من تعين أحد الوجوديين ، أو تخصصُ بصفة أو غيرها ، بل يقتصر فيه على ملاحظة الماهية فقط ، وحينئذ يكون التخصيص بالذهني قيماً مخرجاً له عن الإطلاق .

ومنها : أن يراد به الماهية المشروطة بأن لا تخصيص بقيد ما ، وراء ما يضطر إليه التعقل وهو كونها في الذهن ، والمطلق بهذا الاعتبار أخص منه بالاعتبار الأول ، لأن معنى هذا المشروط أن لا تخصيص بالضمائم ، ومعنى الأول أن لا مشروط بضميمة وتخصيص .

ومنها : أن يعنى به الماهية المجردة عن الصفات التي تميز بعض المشاركات عن بعض مع تقييد بوحدة مطلقة . قال السُّهُرُورِيُّ : وهذا أكثر دخولاً في أغراض الفقهاء من غيره . قلت : وبين قولنا : ماهية بلا شرط شيء وقولنا (١) : ماهية بشرط لا شيء ، من الفرق كما بين القدم والفرق .

ومنها : أن يعنى به محض حقيقة بحيث لا يمازجها ما يمكن أن يمازج، فيقال : ماء مطلق، ونحوه . وقال السُّهُرُورِيُّ : وجميع هذا يستعمل في العلوم . قال : وله محامل أخر ذكرناها في كتبنا ونقحناها .

إذا تقرر ذلك ، فالمطلق في قولنا : الجمع المطلق ، إما أن يحمل على المطلق بالاعتبار الرابع ، أو على المطلق بكل واحد من الاعتبارات الباقية ، فإن حمل على المطلق بالاعتبار الرابع ، فالمعنى أن الواو تدل على محض الجمع بحيث لا يمازجه شيء يتقيد به ، وحينئذ يبعد أو يمتنع صدق العبارة على الصورة التي قيد فيها الجمع بمعية أو غيرها: لأن المطلق إذ ذاك صفة

(١) قوله : " ماهية بلا شرط شيء وقولنا " ساقط من ب .

مميزة لأحد نوعي الجمع كالفصل له ، ولها مفهوم لكونها مخصّصةً ، فعلى هذا في العبارة قصور ، لكن لا نسلم أن التعبير بمطلق الجمع إذا حمل المطلق فيه على المحمل المذكور يصدق على الصور الأربع ، بل يتساوى دالتهما في الصدق على الصورة الرابعة فقط ؛ لأن دعوى صدق مطلق الجمع على كل من الصور الأربع ، إما أن تكون مستندة إلى دليل خارجي عن قضية اللفظ ، وإما إلى خصوص صورة نحو هذه الإضافة ، ولا سبيل إلى دليل خارجي عن قضية اللفظ يقضي صدق مطلق / الجمع عليهن دون الجمع المطلق ، ولو ٧٧/أ كان ذلك لخصوص صورة نحو هذه الإضافة (١) لا طرد في كل صورة تضارعها ، وليس فليس ، إذ لا فرق بين الحيوان الناطق وناطق الحيوان في الصدق على الإنسان وعدم (٢) الصدق على غيره ، ولا بين الاسم المغرب ومعرب الاسم في الصدق على كل واحد من جزئي قولك : زيد قائم ، وعدم الصدق على غير الاسم المتمكن ، ولا يقال : الفرق بين الناطق والمطلق أن الناطق فصل عرف اختصاصه بماهية الإنسان ، فلا يقال لغيره ناطق ، بخلاف المطلق ، فإنه لا اختصاص له بالجمع ، فكما يوصف به الجمع يوصف به غيره كالماء والكلام وغيرهما ؛ لأننا نقول : لا نسلم اختصاص الناطق بالإنسان ، ولئن سلمنا اختصاصه به وعدم اختصاص المطلق فلا نسلم أنه إذا أضيف المطلق يبقى على عدم اختصاصه ، بل يختص بالمضاف إليه ؛ لأن الإضافة حقيقة فيما يخص المضاف ، والأصل في الإطلاق الحقيقة ، فوجب الحمل عليه ، فتفيد الإضافة تخصيص المطلق حتى لا يحمل مطلق الجمع على مطلق غيره ، كالعلم إذا أضيف إلى النحو مثلاً فقول : علم النحو ، فلا يصدق

(١) من قوله : " ولا سبيل إلى دليل خارجي " إلى قوله : " نحو هذه

الإضافة " ساقط من ب .

(٢) كلمة " عدم " مكررة في ب .



على غيره من العلوم ، وأيضاً المعرب يصدق على بعض الأسماء وبعض الأفعال ، فلما قيل : معرب الاسم تخصص (١) المعرب بالإضافة فلم يصدق على نحو يضرب ، وكما لا يصدق معرب الاسم على غير ما يصدق عليه الاسم المعرب ، فكذلك لا يصدق مطلق الجمع على غير (٢) ما يصدق عليه الجمع المطلق ؛ لأن كل واحد من الإضافة والنعت مخصص ، فكما أن النعت المخصص يفيد تخصيص المنعوت كذلك الإضافة الحقيقية تفيد تخصيص المضاف ، ولا يقال : الفرق بين المطلق والناطق أن المطلق أعم من الجمع من وجه : إذ يقال على الجمع وعلى غيره ، والجمع أعم من المطلق من وجه : إذ يكون مطلقاً وغير مطلق بهذا الاعتبار ، فإذا وصف الجمع بالمطلق خص كل واحد منهما عموم الآخر ، ولا يكون المطلق مميزاً لأحد نوعي الجمع إلا بضميمة إلى الجمع ، بخلاف الناطق فإنه يفيد تمييز الإنسان عن غيره من أنواع الحيوان منفرداً عن الحيوان ومركباً معه ، إذ هو أخص مطلقاً من الحيوان : لأننا نقول : ولئن سلمنا أن الناطق أخص مطلقاً من الحيوان بحسب الصدق لا بحسب المفهوم ، وأنه يميز النوع الإنساني منفرداً عن الحيوان ، وأن المطلق لا يميز منفرداً عن الجمع ، فلا نسلم أن ذلك يقتضي التفرقة بين حاله / نعتاً للجمع وبين حاله مضافاً إلى الجمع : لأن المطلق في ٧٧/ب الحالي لم يذكر منفرداً ، بل قرن بما يخصه ، ولو كان لشيء من ذلك أثر في الفرق لتحقق الفرق بين قولنا : معرب الاسم والاسم المعرب : لأن المعرب كالمطلق في كل ما ذكر ، وإذا ثبت تساوي العبارتين في الصدق على الصورة الرابعة بهذا الاعتبار وعدم الصدق على غيرها بالاعتبار المذكور ، فلا يستقيم ترجيح التعبير بمطلق الجمع على التعبير بالجمع المطلق ، بل هما سواء في

(١) في ب " تخصص " .

(٢) كلمة " غير " ساقطة من ب .

القصور ، ولو قدر تساويهما في عدم القصور لكان التعبير بالجمع المطلق أولى ،  
لما سنذكره بعد - إن شاء الله تعالى - .

هذا كله إذا حمل المطلق في كلتا العبارتين على المطلق بالاعتبار  
الرابع ، أ ما إذا حمل على المطلق بكل واحد من الاعتبارات الباقية فيصدق  
الجمع المطلق على كل صورة من الصور الأربع ؛ لأن المطلق حينئذ ليس صفة  
مخصصة حتى يكون لها مفهوم ، بل صفة موضحة لا مفهوم لها ، ويستفاد من  
الجمع بدونها ما يستفاد منه موصوفاً بها ، وكما يصدق الجمع وحده على  
كل صورة بلا نزاع فكذلك يصدق موصوفاً بالإطلاق بالاعتبارات الثلاث ،  
فتكون الواو دالة على الجمع فحسب ، وليس لها تعرض لزائد على ماهية الجمع  
المجردة ، وأما المعية والترتيب وعكسه فمستفادة من غيرها لا منها . فإن قلت :  
يلزم من ذلك التنافي بين الدالتين ؛ لأن الواو إذا دلت على ماهية الجمع بلا  
قيد أصلاً ، أو بلا قيد غير الوجود الذهني ، أو دلت على ماهيته المجردة عن  
المعية والترتيب وعكسه ودلت القرينة على (١) تقيده بالمعية أو غيرها ، فيكون  
الجمع المستفاد منهما مطلقاً مقيداً في حالة واحدة ، وامتناع ذلك معلوم .  
قلت : لا نسلم لزوم التنافي ؛ لأن معنى الواو في الصورة التي قيد فيها  
الجمع بمعية أو غيرها أنها تدل على الجمع ولا تدل على غيره ، وأن القيد  
مستفاد من غيرها لا منها (٢) وليس معناها أن تدل على الجمع بشرط أن لا  
يقيد بمعية ولا غيرها حتى تتنافى الدالتان ، وليس ببدع اجتماع ما يدل على  
مجرد الماهية وما يدل على تقيدها في كلام واحد ، كقولك : مررت بإنسان  
ضارب / ، فإنسان يدل على مجرد الماهية وهو الحيوان الناطق ، وضارب يدل ٧٨/أ  
على ذات صدر منها الضرب ، واستفيد من المجموع أن الممرور به فرد من

(١) في ب " القرينة على " مكرر .

(٢) " لا منها " ساقط من ب .

أفراد هذا النوع متصف بالضارية ، وكم من لفظين بين دالتيهما منفردين تنافٍ ويحمل كل منهما عند الاجتماع على ما يليق به من غير تنافٍ ، كصيغ العموم المقرون بها مخصّصٌ كاستثناء أو شرط أو وصف أو غاية . وإذ قد ثبت أن الجمع المطلق يصدق على كل صورة من الصور الأربع ، فمطلق الجمع كذلك إذا اتحد الاعتبار فيهما لما أسلفناه ، وحمل المطلق المنعوت به على المطلق بالاعتبار الرابع حتى تقصر العبارة ، وحمل المضاف على المطلق بسائر الاعتبارات لتصح مجرد تحكم ، وليس ذلك بأولى من دعوى العكس في الحمل ، على أنا نقول : إذا اتحد الاعتبار وتساوت العبارتان في الصدق ، فالتعبير (١) بالجمع المطلق أولى لوجوه :

منها : أن لفظ مطلق إذا أضيف تردد بين أربعة معان هو مشترك فيها، وهو اسم المفعول والمصدر الميمي واسم الزمان واسم المكان ، وذلك مأمون في حال وقوعه نعتاً ؛ لأن اسمي الزمان والمكان لا ينعى بهما وإن جازت إضافتهما ، والمصدر الميمي كذلك وإن جاز النعت بغير الميمي بدون اطراد ، فكان (٢) وقوعه نعتاً أدل على المعنى وأنفى للبس من وقوعه مضافاً .

ومنها (٣) : أنه (٤) إذا وقع نعتاً واعتبر مخصصاً فهو كالفصل (٥) في التعريف لمعنى الواو ، والموافق للترتيب الطبيعي تقديم الجنس على الفصل ، فتعريف الإنسان بأنه الحيوان الناطق أولى من تعريف بأنه ناطق الحيوان ، بل يكون ذلك خلافاً في صورته حتى يعد ناقصاً .

(١) في ب " التخجيز " وهو تحريف .

(٢) في ب " مكان " .

(٣) في ب " ومنه " .

(٤) كلمة " أنه " ساقطة من ب .

(٥) في ب " كالفضل " .

ومنها : أنه إذا كان نعتاً وتردد الذهن بين ما هو الأصل في النعت من التخصيص أو التوضيح ، فحقيقة المنعوت به متعينة على التقديرين وهو الجمع ، ولا يحتاج في تعيينها إلى تكلف تقدير بخلاف ما إذا كان مضافاً ، لأن اسم المفعول إذا أُضيف له معنيان ، أحدهما : أن يضاف إلى سببي مرتفع به في المعنى ، نحو : مضروب الأب ؛ لأن الأصل مضروب أبوه ، والمتصف بالمضروبية حقيقة إنما هو المضاف إليه (١) لا المضاف ، والآخر : أن / ٧٨/ب يضاف إلى ما ليس كذلك ، نحو : مضروب زيد ، والمتصف بالمضروبية حقيقة هو المضاف ، لا المضاف إليه ، فالإضافة في مطلق الجمع إن اعتبرت من الأول ، فالمعنى مطلق جمعه وحينئذ فلا يستفاد حقيقة من اللفظ ، كما لا يستفاد من قولك : مضروب صاحبه ؛ إذ لا يدري أهو إنسان أم فرس أم متاع أم غير ذلك ؟ فيحتاج إلى تقدير موصوف به وتكلف ما يعينه ، وأيضاً فإضافته بهذا الاعتبار إنما جازت حملاً على الصفة المشبهة باسم الفاعل ، وذلك بعد تحويل الإسناد عنه إلى ضمير راجع للموصوف ونصب الاسم على التشبيه بالمفعول ، فنقول : شيء مطلق جمعه بالرفع ، ثم نقول : مطلق جمعه بالنصب ، ثم مطلق الجمع بالجر ، وفيه من التكلف ما لا يخفى ، وأيضاً أل في الجمع إما أن تعتبر نائبة عن الضمير أو لا ؟ ويلزم من الأول الحمل على ما الأكثرون على منعه ، ومن الثاني الحمل على قبيح عندهم إن لم يقدر ضمير ، كما صرح به ابن الحاجب (٢) وغيره في الصفة المشبهة ، وإن اعتبرت الإضافة فيه على حد قولك : هذا مضروب زيد ، فحقيقته مبهمة أيضاً ، إذ لا يدري ما حقيقة المتصف بالإطلاق من جهة اللفظ ، كما لا تدري الحقيقة من قولك : هو

(١) كلمة "إليه" ساقطة من ب .

(٢) انظر شرح الكافية ، له ، لوحة ٨١/أ .

مضروب الأمير، ولم يتعين كونه إنساناً أو درهماً أو غيرهما . فإن قلت : هو من باب إضافة الصفة إلى موصوفها . قلت : هذا أضعف حملاً ؛ لأن ذلك ممتنع عند البصريين ، وما سمع من ذلك على قلته ، نحو : "سَحَقَ عمامةً" و"جرد قطيفةً" ، فهو مؤول عندهم (١) .

فإن قلت : مقتضى ما قررت أن مطلق الجمع أعم من الجمع المطلق ؛ لأن الموصوف بالإطلاق في الأولى يكون جمعاً وغيره ، والموصوف به في الثانية هو الجمع فقط ، فلعل هذا هو وجه ترجيحها على الجمع المطلق .

قلت : أما هما بحسب الصدق فسواء ، وأما بحسب المفهوم فمسلم أن مطلق الجمع أعم ، لكن لا نسلم أن أعميتها تقتضي أرجحيتها ، بل أقول تقتضي مرجوحيتها لتناولها غير المراد ، فهو كالتعريف بالفصل وحده ، أو مع الجنس البعيد - والله أعلم - . وأما الاستشهاد للفرق بين العبارتين بالفرق بين مطلق الماء والماء المطلق ، وبين مطلق الرقبة والرقبة المطلقة، وغير ذلك / ، فقد ١/٧٩ اتضح لك بحمد الله ضَعْفُهُ بما سبق من تعدد محامل المطلق . ومن اعتمادهم في التفريق على المغايرة في الحمل تحكماً (٢) ، والله الموفق للصواب سبحانه لا أحصي ثناء عليه ، هو كما أثنى على نفسه (٣) .

التنبيه الثاني : في الواو العاطفة مذاهب :

- 
- (١) انظر شرح التسهيل ٣/٢٣٠ ، ٢٣١ .  
(٢) قال الشيخ خالد الأزهرى في التصريح ١٣٥/١ " والتعبير بمطلق الجمع مساوٍ للتعبير بالجمع المطلق من حيث المعنى ، ولا التفات لمن غاير بينهما بالإطلاق والقيد ... "  
(٣) هذه المسألة التى أطال المؤلف نفسه فيها ما هي إلا مناقشات تتعلق بعلم المنطق ، ولا تتصل كثيراً بعلم النحو ، فهي من استطراداته التى شغلت حيزاً من هذا الكتاب .

أحدها : أنها للجمع المطلق على ما أسلفته ، وهو الصحيح الذي عليه الجمهور ، حتى ادعى جماعة من الأئمة الإجماع عليه ، كالسيرافي (١) والسهيلي (٢) ، والفارسي في ما حكاه الإمام فخر الدين (٣) عنه ، وتبعهم البيضاوي (٤) .

الثاني : أنها للترتيب ، وعزاه في " المغني " (٥) إلى قطرب والربيعي (٦) والفراء (٧) وثلعب (٨) وأبي عمرو الزاهد (٩) وهشام (١٠) .

- 
- (١) قال في شرح الكتاب ١٥١/٢ : " أجمع النحويون واللغويون من البصريين والكوفيين أن الواو لا توجب تقدم ما تقدم لفظه ، ولا تأخير ما تأخر لفظه ، قال الله تعالى في قصة واحدة في سورة البقرة وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة ... وقال في الأعراف : " وقولوا حطة وادخلوا الباب سجدا " .
- (٢) انظر : نتائج الفكر ص ٢٦٦ ، والارتشاف ٦٣٣/٢ ، والأشموني بحاشية الصبان ٩١/٣ .
- (٣) انظر المحصول في علم أصول الفقه ، له ، الجزء الأول ، ق ١ ، ص ٥٠٧ .
- (٤) انظر نهاية السؤل في شرح منهاج الوصول إلى علم الأصول ، للقاظمي البيضاوي على التقرير والتحبير ٢٢٨/١ .
- (٥) ص ٤٦٤ .
- (٦) علي بن عيسى أبو الحسين تلميذ السيرافي ( ت ٤٢٠ هـ ) نزهة الألباء ص ٣٤١ . ورأى قطرب والربيعي في معاني الحروف ، للرماني ص ٦١ . وشرح الأشموني بحاشية الصبان ٩١/٣ ، والهمع ٢٢٤/٥ .
- (٧) ماعزاه صاحب المغني إلى الفراء من أن الواو العاطفة عنده للترتيب غير صحيح ، بل رأيه ، كراي الجمهور ، أن الواو للجمع المطلق ، انظر معاني القرآن ، للفراء ٣٩٦/١ ، وشرح التسهيل ٣٤٩/٣ .
- (٨) في مجالس ثعلب ص ٣٨٦ ما يدل على أن رأيه كراي الجمهور ، وهو أن الواو لا تفيد ترتيباً بل هي للجمع المطلق .
- (٩) هو محمد بن عبد الواحد ، المعروف بـ غلام ثعلب ( ت ٣٤٥ هـ ) ، وانظر رأيه في الهمع ٢٢٤/٥ ، والارتشاف ٦٣٣/٢ .
- (١٠) انظر الارتشاف ٦٣٣/٢ ، والهمع ٢٢٤/٥ .

والشافعي (١).

قلت : وقد عزاه ابن الخباز وغيره من النحويين إلى الشافعي رضي الله عنه ، والماوردي (٢) إلى جمهورهم ، وزعم إمام الحرمين (٣) أنه الذي اشتهر بين أصحابه ، وبالغ ابن السمعاني (٤) والأستاذ أبو منصور البغدادي (٥) في إنكار عزو ذلك إلى الشافعي رضي الله عنه ، وأنكر السيرافي نسبه إلى الفراء وقال : لم أره في كتابه ، والمثبت مقدم على النافي .

والثالث : أنها للمعية ، وعزاه إمام الحرمين في البرهان (٦) إلى الحنفية ، فظهر بذلك بطلان دعوى الإجماع على أنها للجمع المطلق .

الثالث : قال ابن مالك (٧) : احتمال تأخر المعطوف كثير وتقدمه قليل ، والمعية راجح ، وزعم بعضهم أن ذلك مخالف لكلام سيبويه

- 
- (١) انظر الأم، للشافعي ١ / ٢٦ .
- (٢) انظر رأيه في قواطع الأدلة ، للسمعاني ل ٨ / أ .
- (٣) انظر البرهان في أصول الفقه، للإمام ١ / ١٨١ .
- (٤) هو عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني مؤرخ ومحدث (ت ٥٦٢هـ) انظر ترجمته في الأعلام ٤ / ٥٥ . وانظر رأيه في كتابه قواطع الأدلة في أصول الفقه ل ٨ / ب .
- (٥) هو عبد القاهر بن طاهر بن محمد التميمي، عالم شافعي (ت ٤٢٩ هـ) .
- انظر طبقات الشافعية الكبرى ، للسبكي ٥ / ١٣٦-١٤٨ . ولم أقف على رأيه .
- (٦) ١ / ١٨١ .
- (٧) انظر شرح التسهيل ٣ / ٣٤٨ .

فإنه قال(١) : وكذلك قولك : مررت برجل وحمار، كأنك قلت : مررت بهما ،  
وليس في هذا دليل أنه بدأ بشيء مع شيء ، ولا بشيء بعد شيء . انتهى .

الرابع : انفردت الواو عن سائر أحرف العطف بخمسة عشر  
حكماً: احتمال معطوفها المعاني الثلاثة(٢) على الصحيح ، واقترانها بـ"إمّا"(٣)؛  
نحو: ﴿إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾(٤) ؛ وبـ" لا " إن سُبِقَتْ بنفي ولم تقصد  
المعينة ، بل قصد نفي الحكم عنهما حالتي الاجتماع والافتراق ، نحو :  
﴿وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَىٰ﴾(٥)؛ وبـ" لكن ، نحو :  
﴿وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ﴾(٦) ؛ وأن يُعْطَفَ بها المفرد السببيُّ على الأجنبي عند  
الافتقار إلى الرابط ، نحو : مررت برجل قائم ، زيدٌ وأخوه(٧) ، وعطف  
العقد على النيف ، نحو : أحد وعشرين(٨) ، والصفات المفرقة لمنعوت  
واحد ، نحو: ﴿الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّىٰ﴾(٩) الآيات ، وما حقه التثنية أو الجمع ،  
كقول الفرزدق:

١٩٦- إِنْ الرِّزِيَّةَ لَا رِزِيَّةَ مِثْلَهَا      فُقْدَانٌ مِثْلُ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدٍ (١٠) / ٧٩/ب

- (١) انظر الكتاب ٤٣٨/١.
- (٢) المعاني الثلاثة هي : المعية والتقدم والتأخر .
- (٣) في ب " يا " بدلاً من " إيما " .
- (٤) الآية ٣ من سورة الإنسان .
- (٥) الآية ٣٧ من سورة سبأ .
- (٦) الآية ٤٠ من سورة الأحزاب .
- (٧) في أ : " نحو : مررت برجل قائم ، زيدٌ قائمٌ وأخوه " .
- (٨) في أ ، ب " عشرون " .
- (٩) الآيات : ٢-٤ من سورة الأعلى .
- (١٠) البيت من الكامل ، وهو في ديوان الفرزدق ١٦١/١ . وانظر الكامل ، للمبرد ٣٣/١ ، والمقرب ٤٢/٢ ، وشرح التسهيل ، لابن مالك ٦٩/١ وشفاء العليل ١٤١/١ ، والهمع ١٢٩/٢ ، وشرح شواهد المغني ٧٧٥/٢ ، وشرح أبيات المغني ٨٠/٦ ، والدرر ١٦٧/٢ .



وقول أبي نواس :

١٩٧ - أَقْمَنَا بِهَا يَوْمًا وَيَوْمًا وَتَالِثًا وَيَوْمًا لَهُ يَوْمُ التَّرْحَلِ خَامِسًا (١)

وما لا يستغنى عنه ، كاختصم زيد وعمرو ، أو اشترك ، والعام على الخاص ، نحو : **أَرَبِّ أَعْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ** (٢) ، الآية ، وعكسه ، نحو : **وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ** (٣) الآية ؛ وعامل حذف وبقى معموله على عامل آخر يجمعهما معنى واحد ، كقوله :

١٩٨ - عَلَفْتَهَا تَبْنًا وَمَاءً بَارِدًا حَتَّى شَتَّتْ هَمَالَةً عَيْنَاهَا (٤)

أي وسقيتها ، والجامع ما يطعم ، ومرادفه ، نحو : **أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ** (٥) ، والمقدم على متبوعه للضرورة ؛ كقوله :

١٩٩ - أَلَا يَا نَخْلَةً مِّنْ ذَاتِ عِرْقٍ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ السَّلَامُ (٦)

(١) البيت من الطويل ، وهو في ديوان أبي نواس ص ٣٧ ، وأمالي ابن الشجري ١١/١ ، والمقرب ٤٩/٢ ، والهمع ١٢٩/٢ ، وحاشية يس ١٣٨/٢ ، وشرح أبيات المغني ٨٣/٦ ، والدرر ١٦٨/٢ .

(٢) الآية ٢٨ من سورة نوح .

(٣) الآية ٧ من سورة الأحزاب .

(٤) البيت من الرجز ولا يعرف قائله ، وهو في المقتضب ٢٢٣/٤ ، والخصائص ٤٣١/٢ ، وابن الشجري ٣٢١/٢ ، والإنصاف ٦١٣/٢ ، وابن يعيش ٨/٢ ، وشرح شذور الذهب ص ٢٤٠ ، وشرح التصريح ٣٤٦/١ ، والهمع ١٣٠/٢ ، وشرح شواهد المغني ٥٨/١ ، والأشموني بحاشية الصبان ١٤٠/٢ ، والدرر ١٦٩/٢ .

(٥) الآية ١٥٧ من سورة البقرة .

(٦) البيت من الوافر ، وينسب إلى الأحوص ، ووضع محقق ديوانه في الهامش ص ٨٩٠ ولم يثبته في الصلب ، وانظر الأصول ٣٤٤/١ ، والخصائص ٣٨٦/٢ ، وأمالي ابن الشجري ١٨٠/١ ، وشرح التصريح ١٤٤/١ ، ٣٧٦ ، والهمع ١٧٣/١ ، ١٣٠/٢ ، ١٤٠ ، وشرح شواهد المغني ٧٧٧/٢ ، ٣١٢ ، والدرر ١٤٨/١ ، ١٩٠ .

والمخفوض على الجوار ، نحو : ﴿وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ﴾ (١) .  
 في من جر الأرجل (٢) .

الوجه الرابع : أن تفيد المعية وهي ضربان :

أحدهما : واو المفعول معه ، نحو : سرت والنيل .

والثاني : واو الجمع ، ويسمّيها الكوفيون واو الصرف ،

وهي الداخلة على مضارع منصوب بأن المضمرة بعد نفي ، نحو :  
 وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمِ الصَّابِرِينَ (٣) ، أو طلب ، كقوله :

٢٠٠ - لَا تَنْتَهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِي مِثْلَهُ عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمًا (٤)

وإلى المعنيين أشرت بقولي : " أو كمع " .

### تنبيهات :

أحدها : أن هذين الواوين كما اشتركا في المعنى اشتركا في نصب

- 
- (١) الآية ٦ من سورة المائدة .
  - (٢) وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو وحمزة وأبي بكر . انظر حجة القراءات ، لأبي زرعة ص ٢٢٣ . والتنبيه الرابع مأخوذ من المغني ، ص ٤٦٤ - ٤٦٧ بتصرف .
  - (٣) الآية ١٤٢ من سورة آل عمران .
  - (٤) البيت من الكامل ، وورد منسوباً للأخطل في الكتاب ٤١/٣ ، وشرح التسهيل ، لابن مالك ٣٦/٤ ، كما ورد منسوباً لحسان في شرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ١٨٨/٢ ، ونسب إلى سابق البربري ، والطرماح ، والمتوكل الليثي . والمشهور أنه لأبي الأسود الدؤلي وهو في ملحقات ديوانه ص ١٣ . وانظر معاني القرآن ، للفرأء ٣٤/١ ، والأزهية ص ٢٤٣ ، وابن يعيش ٢٤/٧ ، والكافية الشافية ١٥٤٧/٣ ، ووصف المباني ص ٤٢٤ ، والجنى الدانى ص ١٥٧ ، وشفاء العليل ٩٣١/٢ ، والهمع ١٣/٢ ، والدرر ٩/٢ .

ما بعدهما ، وإن اختلف نوعه . قال في المغني (١) : والواو اللذان يُنصبُ ما بعدهما هما : واو المفعول معه ، والواو الداخلة على المضارع المنصوب بعطفه على اسم صريح ، أو مؤول ، فالصريح كقوله :

٢.١ - لَلْبُسِّ عِبَاءَةٌ وَتَقَرَّرَ عَيْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ (٢)

والمؤول نحو : الواقع بعد واو الصرف .

والثاني : في ناصب المفعول معه مذاهب :

أحدها : أنه مضمرة (٣) بعد الواو ، وهو قول الزجاج (٤) . فإذا قلت : ما صنعت وأباك ؟ فالتقدير عنده : ولا بست أباك ، وزعم أن فصل السابق منه بالواو مانع من عمله فيه .

والثاني : أنه الواو ، لاختصاصها بالاسم ، وهو قول الجرجاني (٥) .

والثالث : أنه الخلاف ، ونسبه في " التسهيل " (٦) إلى الكوفيين ، وليس هو مذهباً لجميعهم (٧) .

والرابع : أن الواو مهيئة لما بعدها أن ينتصب انتصاب الظروف ، وذلك أن الواو في نحو : جَاءَ الْبُرْدُ وَالطَّيَالِسَةُ ، إنما هي واقعة موقع مع ،

(١) ص ٤٧١ ، ٤٧٢ .

(٢) مضى هذا الشاهد برقم ١.١ ، ١٤٧ ، ١٨٠ .

(٣) في ب " يضمّر " .

(٤) انظر الجنى الدانى ص ١٥٥ ، والارتشاف ٢/٢٨٦ ، والهمع ٣/٢٣٨ ، ٢٣٩ .

(٥) انظر العوامل المائة النحوية في أصول علم العربية ، له ص ٢٣١ .

(٦) ص ٣١ .

(٧) انظر الارتشاف ٢/٢٨٦ ، والهمع ٣/٢٣٩ .

وكأنك قلت : جاء البرد مع الطيالة ، فلما حذفت " مع " وقد كانت منتصبة على الظرفية / ، ثم أقيمت الواو مقامها انتصبت الطيالة بعدها على معنى ٨/أ. انتصاب " مع " التي وقعت الواو موقعها : إذ لا يصح انتصاب الحرف . وهذا قول الأخفش ، قيل ومعظم الكوفيين (١) . قال الفارسي : وهذا عند الأخفش نظير قولهم : لو كان معنا رجل إلا زيد لغلبنا ، الأصل لو كان معنا رجل غير زيد لغلبنا ، ثم وضعت " إلا " موضع غير ، فصار إعراب غير في الاسم الواقع بعد إلا .

الخامس : وهو قول الجمهور (٢) : إنه ما عمل في السابق من فعل لازم أو متعدّ واسم بمعناه . ومذهب سيبويه (٣) أنه لا ينصبه العامل المعنوي ، كحرف التشبيه والظرف المخبر به والجار والمجرور واسم الإشارة ، نحو : هذا له وإياك ، وحسبك وزيداً درهمٌ . وأجاز أبو علي (٤) في قول الشاعر :

٢٠٢ - هَذَا رِدَائِي مَطْوِيًّا وَسَرِبَالًا (٥)

أن يكون العامل فيه " هذا " وهو خلاف ظاهر كلام سيبويه (٦) ،

- 
- (١) انظر الارتشاف ٢٨٦/٢ ، والهمع ٢٣٩/٣ .  
 (٢) انظر حقائق الإعراب ، لوحة ٥٠ / ب .  
 (٣) انظر الكتاب ٣١٠/١ .  
 (٤) انظر شرح التسهيل ٢٤٨/٢ ، وشرح الكافية الشافية ٦٨٩/٢ ، والارتشاف ٢٨٥/٢ .  
 (٥) هذا عجز بيت من البسيط ، وقائله مجهول ، وصدوره :  
 " لَا تَحْبِسَنَّكَ أَثْوَابِي فَقَدْ جُمِعَتْ "  
 وهو في شرح الكافية الشافية ٦٨٩/٢ ، وشرح التسهيل ٢٤٨/٢ ، وشرح التصريح ٣٤٣/١ ، والأشموني بحاشية الصبان ١٣٧/٢ .  
 (٦) انظر الكتاب ٣١٠/١ .

بل العامل فيه "مطوياً" (١) وزعم قوم (٢) أنه لا يكون إلا مع الفعل اللازم، فلا يقال: ضربتك وزيداً، على أنه مفعول معه، وفي كونه بعد كان الناقصة خلاف، فمنعه الشلوبين وأجازته الجمهور (٣).

الثالث: زعم في المغني (٤) أنه لم يجئ في القرآن واو مفعول معه، يعني أنها لم تأت متعينة لذلك، فأما التي في قوله تعالى: ﴿فَأَجْمَعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ﴾ (٥) في من نصب (شركاءكم)، وهم العشرة (٦) سوى يعقوب (٧)، فمحملة لذلك وللعطف.

واعلم أن في انتصاب "شركاءكم" ثلاثة أوجه:

أحدها: أنه معطوف على "أمركم".

والثاني: أنه مفعول به منصوب بمضمر.

والثالث: أنه مفعول معه.

أما الأول ففي جوازه خلاف، وممن منعه ابن مالك في شرح التسهيل (٨). وسببه أن اتحاد معنى العامل في المتعاطفين شرط في صحة العطف، أو أجمع "بمعنى عزم لا ينصب إلا الأمر والكيد ونحوهما"، فلا يقال: أجمعتُ المفترق، بل يقال: أجمعتُ أمري وجمعتُ شركائي.

(١) وهو أيضاً أحد قولي أبي علي الفارسي، انظر شرح التسهيل ٢/٢٤٨.

والأشموني بحاشية الصبان ٢/١٣٧.

(٢) انظر الهمع ٣/٢٣٧.

(٣) انظر الارتشاف ٢/٢٨٥.

(٤) ص ٤٧١، ٤٧٢.

(٥) الآية ٧١ من سورة يونس.

(٦) انظر النشر ٢/٢٨٦.

(٧) أي يعقوب الحضرمي. انظر: إتحاف فضلاء البشر ص ٣٢٤، والنشر

٢/٢٨٦.

(٨) ٢/٢٦١.

قال بعضهم : لا يقال : أجمعت في الأعيان ، بل يقال : جمعت في الأعيان ، وأجمعت في المعاني .

وأما المجيزون له فلا ينازعون في سبب المنع ، غير أنهم فرقتان :

فرقة أجازوا العطف على التأويل بإضمار مضاف يصح عمل أجمع فيه ، فقبل التقدير : وأمر شركائكم .

وفرقة قالوا : لا حاجة إلى إضمار ، وزعموا أن أجمع تأتي بمعنى جمع ، وأن هذا منه (١) .

فإن قلت : يعضد هذا الحمل قراءة من قرأ ﴿ فَاجْمَعُوا ﴾ . بالوصل

وفتح الميم (٢) : ولأن ابن الحاجب قال في الإيضاح (٣) : وإذا اجتمع

قراءتان (٤) لإحداهما تأويلان أحدهما يوافق / القراءة الأخرى كان حملة على ٨/ب الموافق أولى ، لئلا يؤدي إلى اختلاف المعاني، والأصل اتفاقها .

قلت : قراءة وصل الهمزة على وجهين :

أحدهما : مع رفع الشركاء عطفاً على فاعل "اجمعوا" للفصل

بالمفعول ، وقد انفرد بالرفع يعقوب ، وعنه في همز "اجمعوا"

(١) انظر هذا المعنى في البحر المحيط ١٧٩/٥ .

(٢) قرأ بها الزهري والأعمش والجدري وأبو رجاء والأعرج والأصمعي ،

انظر البحر المحيط ١٧٩/٥ .

(٣) ٣٢٤/١ .

(٤) في ب "قربات" وهو تحريف .

روايتان، فروى عنه " رويس" (١) الوصل و " رُوْح" (٢) القطع ، وعلى كلتا القراءتين لا يثبت المدعى ؛ لأن الممنوع إنما هو عطف شركائكم على "أمركم" (٣) لعدم صلاحية وقوع الإجماع - بمعنى العزم - على الشركاء ، وأما عطف الشركاء على ضمير المخاطبين فلا يمتنع لصحة إسناد ضم المفترق أو العزم إلى الشركاء وهم آلهتهم في زعمهم مجازاً على طريق التهكم بهم .

والوجه الآخر : وصل الهمزة مع نصب الشركاء ، وقرأ بذلك الأعمش والجدري (٤) . ورواه الأصمعي عن نافع (٥) ، وحينئذ (٦) فمعناها ضم المفترق . قال أبو علي (٧) : يجوز أن يكون معناها اجمعوا ذوي الأمر منكم ، أي رؤساءكم ، ويجوز أن يكون جعل الأمر ما كانوا يجمعونه من كيدهم الذي يكيدونه ، فيكون كقوله تعالى : ﴿ فَأَجْمَعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ أَتَوُا صَفَاً ﴾ (٨) . انتهى .

وأما الاحتجاج بالأصل الذي قرره ابن الحاجب ، فإنما ينتفع به

- 
- (١) محمد بن المتوكل أبو عبدالله البصري ، كان مقرئاً مشهوراً (ت ٢٣٨هـ) .  
انظر غاية النهاية في طبقات القراء ٢/٢٣٤ ، وانظر لقراءته إتحاف فضلاء البشر ص ٢٥٣ .
- (٢) هو روح بن عبد المؤمن الهذلي أبو الحسن البصري المقرئ (ت ٢٣٤هـ) .  
انظر غاية النهاية في طبقات القراء ١/٢٨٥ ، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال ٩/٢٤٦ .
- (٣) " على أمركم " ساقط من أ ، ب .
- (٤) انظر المحتسب ١/٣١٤ ، والبحر المحيط ٥/١٧٩ .
- (٥) انظر الحجة ، لأبي علي الفارسي ٤/٢٨٦ .
- (٦) في ب " وح " وهو تحريف .
- (٧) انظر الحجة ٤/٢٨٧ .
- (٨) الآية ٦٤ من سورة طه .

في المطلوب إذا كان أجمع مشتركاً بين عَزَمَ وبين ضمَّ المفترق وكان " جمع " مختصاً بالثاني فقط ، حتى تحمل القراءتان على ضم المفترق ، وهذا معارض بأن " جمع " أيضاً مشترك بين المعنيين ، بدليل **فَجَمَعَ كَيْدَهُ** (١) **الَّذِي جَمَعَ مَالاً** (٢) ، كما قاله في المغني (٣) . وإذا ثبت هذا فليس رد إحدى القراءتين إلى الأخرى بأولى من العكس ، لثبوت اشتراك كل منهما في المعنيين . والله أعلم .

وأما الوجهان الآخران فالحامل عليهما اعتقاد امتناع العطف للعلة السابقة ، وتقدير الناصب على القول بأنه مفعول به ، واجمعوا شركاءكم بوصل الهمزة قدره كذلك جماعة (٤) ، وهذا بناء منهم على عدم اشتراكهما ، وقدره القراء (٥) ، وابن قتيبة (٦) ب" ادعوا " ، وكلاهما على حد :

٢٠٣ - وَزَجَّجْنَ الْحَوَاجِبَ وَالْعَيْونَا (٧)

- 
- (١) الآية ٦ من سورة طه .  
 (٢) الآية ٢ من سورة الهمزة .  
 (٣) ص ٤٧٢  
 (٤) منهم أبو علي الفارسي والزجاج ، انظر الحجة ٢٨٨/٤ ، ومعاني القرآن ٢٧/٢ .  
 (٥) انظر معاني القرآن ٤٧٣/١ .  
 (٦) انظر تأويل مشكل القرآن ، له ص ٢١٣ .  
 (٧) هذا عجز بيت من الوافر ، صدره :  
 " إذا ما الغانيات برزن يوماً "

وقائله الراعي النميري ، انظر ديوانه ص ٢٦٩ ، وروايتنه فيه :  
 " وهزة نسوة من حي صدق يزججن الحواجب والعيونا "  
 وورد في الخصائص ٤٣٢/٢ ، والزاهر ، لابن الأنباري ١٤٧/١ ، والإنصاف ٦١٠/٢ ، والمساعد ٥٤٥/١ ، والارتشاف ٢٨٩/١ ، والبحر المحيط ١٧٩/٥ ، وتأويل مشكل القرآن ص ٢١٣ ، وشفاء العليل ٤٩٣/١ ، والهمع ٢٤٤/٣ ، والدرر ١٩١/١ .



أي وكحلُّنْها . وممن جزم بأنه مفعول معه الزجاج (١) والزمخشري في المفصل (٢) ، ورجحه ابن الحاجب في شرحه (٣) .

والحاصل أن الواو على الوجهين الأولين عاطفة إما مفرداً على مفرد ، أو جملة على جملة ، وعلى الثالث واو المفعول معه . ومثل الآية الكريمة : ﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ ﴾ (٤) .

التنبيه الرابع : في ناصب الفعل بعد واو الصرف مذاهب :

أحدها : أنه نفس الواو ، وهو قول الجرمي (٥) ، وعزاه في المغني (٦) وغيره / إلى الكوفيين .

أ/٨١

والثاني : أنه منصوب بالمخالفة ، وهو قول الفراء (٧) .

والثالث : وهو قول سيبويه وجمهور البصريين (٨) أنه منصوب بأن المضمرة بعد الواو ، والواو عاطفة لمصدر على مصدر متوهم . والتقدير في نحو : لا تأكل السمك وتشرب اللبن ، لا يكن منك أكل السمك وشرب اللبن ، أي لا تجمع بينهما ، فلو لم يقصد المعية كانت مشتركة بين الفعلين ، أي عاطفة فعلا على فعل ، أو ابتدائية فتجزم " تشرب " على الأول وترفع على الثاني .

(١) انظر معاني القرآن وإعرابه ٢٨/٢ .

(٢) ص ٥٦ .

(٣) الإيضاح في شرح المفصل ٣٢٣/١ ، ٣٢٤ .

(٤) الآية ٩ من سورة الحشر .

(٥) انظر الإنصاف في مسائل الخلاف ٥٥٥/٢ .

(٦) انظر ص ٤٧٢

(٧) وينسب أيضاً إلى جمهور الكوفيين . انظر معاني القرآن ٣٣/١ ، ٣٤ ،

والإنصاف ٥٥٥/٢ وما بعدها .

(٨) انظر الكتاب ٤٢/٣ ، والإنصاف ٥٥٥/٢ وما بعدها .

الخامس : استشهد جماعة (١) من النحويين للنصب بعد واو

الصرف بقوله :

٢٠٤ - لَا تَنْتَهَ عَنْ خُلُقٍ (٢) ... البيت

قال أبو الحسن الزهيري (٣) تلميذ الفارسي في شرحه لمختصر

الجرمي (٤) : زعم الأصمعي (٥) أنه لم يسمعه إلا " وتأتي " بالإسكان ، وحينئذ فلا حجة فيه على النصب .

قال الزهيري : ويجوز أن يكون أسكن (٦) للضرورة ، كقوله (٧) :

٢٠٥ - أَبِي اللَّهِ أَنْ أَسْمُو بِأُمَّ وَلَا أَبِ (٨)

قال السيرافي (٩) : " ويجوز أن يكون أراد " وتأتي " بالإسكان ،

على الحال ، كأنه قال : وأنت تأتي مثله .

(١) منهم سيبويه وابن مالك وغيرهما . انظر الكتاب ٤٢/٣ ، وشرح

التسهيل ٣٦/٤ ، ورفص المبانى ص ٤٨٦ .

(٢) سبق برقم ١٩٩ .

(٣) هو محمد بن الحسين الزهيري . انظر الفهرست ، لابن النديم ص ١٢٨ .

(٤) لم أقف على هذا الشرح ولا على أصله .

(٥) انظر شرح كتاب سيبويه ، للسيرافي ٢١٦/٣ .

(٦) في أ " سكن " .

(٧) هو عامر بن الطفيل .

(٨) هذا عجز بيت من الطويل ، وصدوره :

" فما سودتني عامر عن وراثة "

وهو في ديوانه ص ١٣ ، والخصائص ص ٣٤٢/٢ ، والمحتسب ١٢٧/١ ، وابن

يعيش ١٠٠/١ ، ١٠١ ، والخزانة ٣٤٣/٨ ، ٢٧٨/٢ ، وشرح أبيات المغني

٢٨٩/٣ ، وشرح شواهد المغني ٩٥٣/٢ ، والأشموني بحاشية الصبان

١٠١/١ .

(٩) شرح كتاب سيبويه ، للسيرافي ٢١٦/٣ .

قال الزهيري : وما قلناه أوفق ، لما حملة عليه النحويون .

قال : ولا يجوز أن يكون مجزوماً على هذه الرواية ، لأن سيبويه (١) منع منه في : " لا تأكل السمك وتشرب اللبن " ، ولا يريد لا يأت مثله ، إنما يريد لا يكن منك الجمع بين هذا وهذا ، فهذا قصد المتكلم .

الوجه الخامس : أن تُفيد معنى رُبَّ ، كقول امرئ القيس :

٢٠٦ - وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ      عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الْهُمُومِ لِيَبْتَلِي (٢)

أي ورب ليل ، والمراد بإفادتها معناها : أن رُبَّ تحذف بعدها ويفهم معناها بعد الحذف ، وليس الجر بالواو خلافاً للمبرد (٣) ، والكوفيين (٤) ، بل بِرُبِّ المضمرة ، وفاقاً للبصريين (٥) ، وهذه الواو عاطفة ، فلا عمل لها كسائر أحرف العطف ، وما احتج به على إعمالها من افتتاح القوائد بها ، كقول رؤبة :

٢٠٧ - وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِيِ الْمُخْتَرِقِ      مُشْتَبِهِ الْأَعْمَاقِ لَمَاعِ الْخَفِقِ (٦)

- 
- (١) انظر الكتاب ٤٢/٣ ، ٤٣ .  
(٢) البيت من الطويل وهو في ديوان امرئ القيس ص ١٨ ، وشرح شذور الذهب ص ٣٢١ ، وشفاء العليل ٢٧٩/٢ ، وشرح التصريح ٢٢/٢ ، وشرح شواهد المغني ٧٨٢/٢ ، والخزانة ٥٢٧/٣ .  
(٣) انظر المقتضب ٣١٩/٢ .  
(٤) الهمع ٢٢٢/٤ .  
(٥) انظر المصدر نفسه .  
(٦) الرجز في ديوان رؤبة ص ١٠٤ ، والكتاب ٢١٠/٤ ، والخصائص ٢٦٠/١ ، ٢٦٤ ، والمحاسب ٨٦/١ ، والمنصف ٣/٢ ، ٣٠٨ ، وابن يعيش ١١٨/٢ ، ٢٩/٩ ، والهمع ٣٦/٢ ، وشرح أبيات المغني ٤٧/٦ ، والخزانة ٢٥/٨ ، والدرر ٣٨/٢ .

فالجواب عنه بأنه يجوز تقدير العطف على شيء في نفس المتكلم (١).

قال في المغني (٢) : ويوضح كونها عاطفة أن واو العطف لا تدخل

عليها كما تدخل على واو القسم ، كقوله (٣) :

٢٠٨ - وَوَاللَّهِ لَوْلَا تَمْرُهُ مَا حَبَبْتُهُ

### تنبيهان :

أحدهما : أن هذه الواو تسمى واو رب ، لما تقدم من إضمار رب

بعدها . قال المبرد : الواو أغنت عن رب (٤) . قال أبو علي : وهذا خطأ . قال أبو

الحسن الزهيري : ولا بد (٥) / عند أبي علي من تقدير رب مع الواو ، بدليل ٨١/ب

أنها قد تظهر معها .

فقولي : " ورب " ، عاطف ومعطوف على مع (٦) ، أي والواو مثل رب

في إفادتها معناها .

(١) من قوله : " وليل كموج البحر ... " إلى قوله : " في نفس المتكلم "

مأخوذ من المغني ص ٤٧٣ بتصريف .

(٢) في ص ٤٧٣

(٣) هو غيلان بن شجاع النهشلي . وهذا صدر بيت من الطويل ، وعجزه :

" ولا كان أدنى من عبيدٍ ومشرقٍ "

وهو في الخصائص ٢/٢٢٠ ، وابن يعيش ٧/١٣٨ ، وشرح شواهد المغني

٧٨٠/٢ ، واللسان " حبيب " ، والكامل للمبرد ٤/٤ وفيه وفي ابن يعيش :

فوالله لولا تمره ما حبيبته ، وعليه فلا شاهد في البيت .

(٤) المقتضب ٢/٣١٩ .

(٥) في أ ، ب " لأته " ، وهو غير واضح في الأصل ، ولعل الصواب ما أثبتته

إن شاء الله تعالى .

(٦) كلمة " مع " ساقطة من أ ، ب .

الثاني : قال في المغني (١) : ولا تدخل هذه الواو إلا على منكر ، ولا تتعلق إلا بمؤخر (٢) . قلت : وهذا بناء على القول بأن الجر بها ، والصحيح خلافه .

الوجه السادس : أن تكون للقسم ، أي حرفاً يجر (٣) المقسم به ، نحو : ﴿ وَاللَّيْنِ وَالزَّيْتُونِ ﴾ (٤) . وزعم ابن مالك (٥) وغيره (٦) أن الواو بدل من الباء ، ومن ثمة قصرت عنها فلا تدخل إلا على مظهر ، ولا تتعلق إلا بمحذوف .

فقولي : "والقسم" ، هو معطوف على الحال ، لا على مع .

تنبيهه : إذا تلت هذه الواو واو أخرى ، كالأية السابقة ، فالثانية عاطفة ، وإلا لاحتاج كل من القسمين إلى جواب .

قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام في أماليه (٧) : لئلا يجمع بين قسمين على مقسم واحد ، وهو ممتنع : لأنك تعدُّ كالراجع على الأول لَمَّا عدلت إلى القسم بغيره ، ولذلك منعوا أن تكون الواو الثانية واو قسم ، بل واو عطف، مثل : ( وَالْفَجْرِ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ) (٨) قاله الخليل (٩) . انتهى . وفي قوله :

- 
- (١) ص ٤٧٣ .  
 (٢) في أ ، ب "بموجب" .  
 (٣) في ب "تجر" .  
 (٤) الآية ١ من سورة التين .  
 (٥) انظر شرح الكافية الشافية ٨٦٦/٢ .  
 (٦) كابن جني ، وانظر سر صناعة الإعراب ١٢١/١ ، ١٤٣ ، ٦٤٥/٢ .  
 (٧) ص ٦٣ .  
 (٨) الآيتان ١ ، ٢ من سورة الفجر .  
 (٩) انظر الكتاب ٥٠١/٣ .

وهو ممتنع نظر ، فإن الخليل عبر بالاستكراه ، على ما حكاه سيبويه (١) عنه ، بل قول (٢) الخليل : لا يجوز إلا مستكراً ، صريح في عدم الامتناع ، وأيضاً قد جوز الزمخشري ذلك في تفسير سورة "ص" (٣) من غير تعرض لاستكراه ولا غيره .

السابع : أن تكون زائدة دخولها كخروجها ، كما أشرت إليه ببقية البيت ، نحو : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فَتَحَتْ أَبْوَابُهَا ﴾ (٤) ، بدليل الآية الأخرى (٥) . وأثبت لها هذا المعنى الكوفيون والأخفش (٦) وجماعة ، وقيل : هي في الآية عاطفة ، والزائدة الواو في ﴿ وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا ﴾ (٧) . ومن منع زيادتها (٨) جعلها في الآيتين عاطفتين ، والجواب محذوف ، أي كانت كيت وكيت (٩) .

### تنبيهات :

أحدها : جعل في القواعد (١٠) الواو مما يأتي على ثمانية أوجه .  
وقال : لنا واوان يرتفع ما بعدهما ، وهما : واو الاستئناف ، وواو الحال ، وواوان ينتصب ما بعدهما ، وهما : واو المفعول معه ، وواو الصرف ، وواوان

- 
- (١) انظر الكتاب ٥/١٣ .  
(٢) في أ " قال " .  
(٣) انظر الكشاف ٣/٣١٥ ، ٣١٦ .  
(٤) الآية ٧٣ من سورة الزمر .  
(٥) هي الآية ٧١ من سورة الزمر ﴿ حتى إذا جاءوها فتحت أبوابها وقال لهم خزنتها ألم يأتكم رسل منكم ... ﴾ .  
(٦) انظر معاني القرآن ، للأخفش ١/١٣٢ ، وشرح الكافية الشافية ٣/١٢٥٨ ، ١٢٥٩ والجنى الداني ص ١٦٤ ، ١٦٥ .  
(٧) الآية ٧٣ من سورة الزمر .  
(٨) هم البصريون ، انظر سر صناعة الإعراب ٢/٦٤٦ ، والبحر المحيط ٤٤٣/٨ .  
(٩) الوجه السابع مأخوذ من المغني ص ٤٧٣ ، ٤٧٤ بتصريف .  
(١٠) انظر ص ٩٢ - ٩٤ .

ينجر ما بعدهما ، وهما : واو القسم ، وواو رب . وواو يكون ما بعدها على حسب ما قبلها وهي : واو العطف . وواو دخولها في الكلام كخروجها ، وهي الزائدة .

وفي النظم عبرت عن اللتين ينتصب ما بعدهما ، (١)

أ/٨٢

بقولي (٢) : " أو كمع / " وواليت بين كل أختين .

الثاني : إنما لم أذكر في النظم واو الثمانية ، وإن كانت في

القواعد (٣) ، وأثبتها جماعة من المفسرين والأدباء والنحويين كالثعلبي (٤)

والحريري (٥) وابن خالويه ؛ لضعف القول بإثباتها ، وذكر مثبتوها

أياً ، منها (سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةً رَأَيْبَعُهُمْ) إلى (وَتَامَنَهُمْ كَلْبُهُمْ) (٦) ، ومنها :

وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا (٧) ؛ لأن أبواب الجنة ثمانية ، بخلاف أبواب النار ، ومنها

وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ (٨) ، إذ هو الوصف الثامن ، ومنها ﴿ وَأَبْكَارًا ﴾ (٩)

في التحريم . وتعقبها في المغني (١٠) ، فليراجع منه .

(١) من أول قوله : " على حسب ما قبلها وهي واو العطف ... " إلى قوله :

" ما بعدهما " مكرر في أ .

(٢) في ب كلمة " هنا " مقحمة بين " ما بعدهما " و " بقولي " .

(٣) انظر ص ٩٥ .

(٤) هو أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو إسحاق الثعلبي الإمام الحافظ

صاحب التفسير ، توفي سنة سبع وعشرين وأربعمائة من الهجرة .

انظر بغية الوعاة ٢٥٦/١ ، وانظر رأيه في كتابه « الكشف » عند قوله تعالى : (وتامنهم كلبهم) في سورة الكهف .

(٥) درة الغواص ص ٣١ .

(٦) الآية ٢٢ من سورة الكهف .

(٧) الآية ٧٣ من سورة الزمر .

(٨) الآية ١١٢ من سورة التوبة .

(٩) الآية ٥ من سورة التحريم .

(١٠) انظر ص ٣٧٤ - ٤٨٢ .

الثالث : مما عُدَّ من وجوه الواو أن تدخل على الجملة الموصوف بها لتأكيد لصوقها بموصوفها ، وإفادة أن اتصافه بها أمر ثابت ، أثبتته الزمخشري (١) ومن قلده (٢) . وحملوا على ذلك مواضع ، كقوله تعالى : ﴿ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ ﴾ (٣) . سَبْعَةٌ وَثَمَانِيَةٌ كَلْبُهُمْ (٤) ﴿ أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا ﴾ (٥) . قال في المغني (٦) : والواو في جميعها : واو الحال . والمسوغ لمجيئها من النكرة امتناع الوصفية ، إذ الحال متى امتنع كونها صفةً جاز مجيئها من النكرة ، ولهذا جاءت منها عند تقدمها عليها ، نحو : في الدار قائماً رجل ، وعند جمودها نحو : هذا خاتمٌ حديدٌ ومررت بماءٍ قعدةً رجل . انتهى . ومانع الوصفية في هذه الآيات عنده (٧) اقتران الواو بالجملة ، وجعل في " التسهيل " (٨) من مسوغات مجيء الحال من النكرة أن تكون الحال جملة مقرونة بالواو (٩) ، وعَلَّ ذلك بأن الواو رفعت توهم التبعية . وقد تقدم أن الزمخشري وأبا البقاء لا يريان الواو مانعة من الوصفية ، فلا مانع عندهما ، وأما نحو : في الدار قائماً رجل ، فذهب قوم (١٠) أن ذا الحال هو الضمير المستكن في الخبر ، وحينئذ (١١) فلا يصلح للاستشهاد ، نعم جعله المبتدأ هو

(١) انظر الكشاف ٤٧٩/٢ .

(٢) كآبي البقاء . انظر إملاء ما من به الرحمن ٩٢/١ .

(٣) الآية ٢١٦ من سورة البقرة . (٤) الآية ٢٢ من سورة الكهف .

(٥) الآية ٢٥٩ من سورة البقرة .

(٦) انظر ص ٤٧٧

(٧) الضمير في " عنده " يعود إلى صاحب المغني ، وفي أ " عند " .

(٨) انظر ص ٣٤١

(٩) في ب " كالواو " وهو تحريف .

(١٠) انظر شرح التسهيل ٣٣٣/٢ .

(١١) في ب " وح " وهو تحريف .



ظاهر كلام سيبويه (١)، وَيَعُضُّهُ ما زعمه ابن خروف (٢) أن الخبر إذا كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً لا ضمير فيه عند سيبويه والقراء إلا إذا تأخر ، فالضمير على هذا معدوم ، فيتعين على هذا أن يكون هو المبتدأ .

قال ابن مالك في " شرح التسهيل " (٣) : وقول سيبويه هو الصحيح؛ لأن الحال خبر في المعنى ، فجعله لأظهر الاسمين أولى من جعله لأغمضهما . انتهى . وكلامه يقتضي أن في (٤) الخبر ضميراً ، وما زعمه ابن خروف يخالفه ، ولو سلم له وجود الضمير ، فلا يستقيم هذا التوجيه إلا بعد / تساويهما في التعريف ، فأما إذا كان أحدهما معرفة والآخر نكرة ، ٨٢/ب فجعله للمعرفة أولى .

وأولى من هذا المثال ما مثل به (٥) سيبويه (٦) من قوله : " هذا قائماً رجلٌ " وأما نحو : هذا خاتمٌ حديداً ، فسوغ مجيء الحال فيه من النكرة كون الوصف به على خلاف الأصل ، كما قال في " التسهيل " وشرحه (٧) ، وذلك مشعر بجواز النعت بالجامد (٨) لا بامتناعه كما اقتضى ذلك كلام المغني (٩) ، على أن المشهور في كلام سيبويه (١٠) وغيره نصب ما بعد " خاتم "

- 
- (١) انظر الكتاب ١٢٢/٢ .  
 (٢) انظر شرح التسهيل ٣٣٣/٢ .  
 (٣) المصدر السابق .  
 (٤) كلمة " في " ساقطة من ب .  
 (٥) في أ " ما مثله " .  
 (٦) انظر الكتاب ١٢٢/٢ .  
 (٧) انظر شرح التسهيل ٣٣١/٢ ، ٣٣٤ .  
 (٨) في أ " النعت الجامد " .  
 (٩) انظر ص ٤٧٧ .  
 (١٠) لعل الصواب : على أن المشهور في غير كلام سيبويه ، لأن سيبويه قال في الكتاب ١١٧/٢ ، ١١٨ " هذا باب ما ينتصب ، لأنه قبيح أن يكون صفةً ، وذلك قولك : هذا راقودٌ خلاً وعليه نحى سَمناً . وإن شئت قلت : ==

ونحوه على التمييز، حتى ابن هشام في التوضيح (١).

ومما ذكر من مواضعها : ﴿ وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرِيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ ۖ ﴾ (٢) . والمسوغ للحالية ما سبق في غيرها ، وتقدم النفي (٣) أيضاً ، ومانع الوصفية فيها اقتران الجملة بالواو وبإلا أيضاً ، حكى في المغني (٤) عن أبي علي (٥) وغيره أنه لا يجوز التفريغ في الصفات ، لا تقول (٦) : ما مررت بأحد إلا قائم .

قال الأخفش : لا يفصل " إلا " بين الموصوف وصفته ، وقد سبق أن الزمخشري وأبا البقاء (٧) لا يريان واحدا منهما مانعاً .

الرابع : عد في المغني (٨) للواو أوجهها (٩) وراء ما سبق ذكره ، فمنها : واو ضمير الذكور ، نحو : الرجال قاموا ، وهي اسم .

=== راقود خل وراقود من خل ... وهذا قبيح أجرى على غير وجهه ، ولكنّه حسن أن يبني على المبتدأ ويكون حالاً . فالحال قولك : هذا جبتك خزاً .... " وفي شرح التسهيل ، لابن مالك ٣٣٤/٢ " هذا خاتم من حديد وعندني راقود خلا ، ظاهر كلام سيبويه أن المنصوب في هذين المثالين وأشباههما منصوب على الحال ، والمشهور في غير كلام سيبويه نصب ما بعد خاتم وراقود وشبههما على التمييز " .

(١) انظر ١١٠/١ .

(٢) الآية ٤ من سورة الحجر .

(٣) في ب " في النفي " وهو تحريف .

(٤) انظر ص ٤٧٧ ، ٤٧٨ .

(٥) كلمة " علي " ساقطة عن أ .

(٦) في ب : " لأننا نقول " .

(٧) انظر ص ٤١٦ .

(٨) انظر ص ٤٧٨ - ٤٨٢ .

(٩) في ب " وجها " .

وقال الأخفش والمازني (١) : حرف ، والفاعل مستتر ، وقد تستعمل لغير العقلاء إذا نزلوا منزلتهم، كقوله تعالى: **يَكْأَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسْكِنَكُمْ** (٢) وذلك لتوجيه الخطاب إليهم ، ومنها : علامة المذكرين ، في نحو : قاموا الزيدون ، ومنه الحديث : **"يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ"** (٣) . وهي لغة طييء أو أزد شنوءة أو بلحارث ، وهي عند سيبويه (٤) حرف دال على الجماعة ، كما أن التاء في " قامت " حرف دال على التانيث .

وقيل : اسم مرفوع على الفاعلية وما بعدها بدل منها ، أو مبتدأ ، والجملة قبله خبره (٥) . ومما ورد في القرآن من هذا الضرب (٦) ، قوله تعالى: **﴿ وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾** (٧) وقد جُوز في "الذين" أحد عشر وجهاً (٨) : أن تكون بدلاً (٩) من واو "أسروا" ،

- 
- (١) انظر الجنى الدانى في حروف المعاني ص ١٧٣ .  
(٢) الآية ١٨ من سورة النمل .  
(٣) هذا جزء من حديث أخرجه البخاري في صحيحه في باب فضل صلاة العصر من كتاب مواقيت الصلاة ١٣٩/١ .  
(٤) انظر شرح التصريح على التوضيح ١/٢٧٦ ، والهمع ٢/٢٥٧ ، وهو أيضاً مذهب البصريين . انظر رصف المباني ص ١١١ .  
(٥) انظر شرح ألفية ابن مالك ، لابن الناظم ص ٢٢١ ، والهمع ٢/٢٥٧ ، والأشموني ٢/٤٨ .  
(٦) في ب " الصرف " وهو تحريف .  
(٧) الآية ٣ من سورة الأنبياء .  
(٨) الآيات التي يتعلق بها الكلام على هذه الأوجه هي قوله تعالى : **﴿ اقترَب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون ما يأتيهم من نكر من ربهم محدث إلا استمعوه وهم يلعبون لاهية قلوبهم وأسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا إلا بشر مثلكم أفقتون السحر وأنتم تبصرون ﴾** ١-٣ من سورة الأنبياء .  
(٩) انظر إعراب القرآن ، للأتباري ٢/١٥٨ ، والكشاف ٣/٣ ، وإملاء ما من به الرحمن ٢/١٣٠ ، والبحر المحيط ٦/٢٩٧ .

أو واو "استمعوه" (١) ، أو من مفعول (٢) "يأتيهم" ، أو من "الناس" (٣) ، أو من الضمير (٤) في "قلوبهم" ، أو يكون مبتدأ خبره "أسروا" (٥) ، أو قول (٦) محذوف عامل في جملة الاستفهام ، أي يقولون هل هذا ، أو خبراً لمبتدأ محذوف (٧)؛ أي هم الذين ، أو فاعلاً (٨) لـ "أسروا" والواو علامة كما سبق ، أو بيقول محذوفاً (٩) ، أو منصوباً على إضمار أذم أو أعنى (١٠) . وقد تستعمل هذه الواو لغير العقلاء إذا نزلوا منزلتهم .

قال أبو سعيد (١١) نحو : أَكَلُونِي الْبَرَاغِيثُ ، إذ وصفت بالأكل لا بالقرص ، قيل (١٢) : وهذا سهو منه ، فإن الأكل من صفات الحيوان عاقلاً وغير عاقل .

وقال ابن الشجري (١٣) : وعندي أن الأكل هنا . بمعنى العدوان والظلم ، فشبه الأكل المعنوي بالحقيقي .

- 
- (١) انظر أمالي ابن الشجري ١/١٣٣ .
  - (٢) انظر أمالي ابن الشجري ١/١٣٣ ، ١٣٤ .
  - (٣) انظر معاني القرآن ، للفرأء ٢/١٩٨ .
  - (٤) انظر أمالي ابن الشجري ١/١٣٣ .
  - (٥) انظر الكشاف ٣/٣ .
  - (٦) انظر إملاء ما منّ به الرحمن ٢/١٣٠ .
  - (٧) انظر البحر المحيط ٦/٢٩٧ ، وإملاء ما منّ به الرحمن ٢/١٣٠ .
  - (٨) هو رأي الأخفش . انظر معاني القرآن ، للأخفش ٢/٦٣٢ ، والكشاف ٣/٣ ، والبحر المحيط ٦/٢٩٧ .
  - (٩) انظر إعراب القرآن ، للنحاس ٣/٦٤ ، والبحر المحيط ٦/٢٩٧ .
  - (١٠) انظر معاني القرآن ، للزجاج ٣/٣٨٤ ، وإملاء ما منّ به الرحمن ٢/١٣٠ .
  - (١١) هو السيرافي . انظر أمالي ابن الشجري ١/١٣٤ .
  - (١٢) القائل ابن هشام . انظر المغني ص ٤٧٩ .
  - (١٣) أمالي ابن الشجري ١/١٣٥ .

ومنها : واو الإنكار ، نحو : الرجلوه (١) ، بعد قول القائل :

قام الرجل .

ومنها : واو التذكر ، كقول من أراد أن يقول : يقوم زيد ، فنسي

زيداً ، وأراد مد الصوت ليتذكر ، ولم يرد قطع الكلام : يقومو .

ومنها : المبدلة من همزة الاستفهام المضموم ما قبلها ، كقراءة

قنبل (٢) : ﴿ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ وَأَمِنْتُمْ ﴾ (٣) .

قال في المغني (٤) : والصواب أن لا تعد هذه ؛ لأنها مبدلة ، ولو

صح عدُّها لصح عدُّ الواو من حروف الاستفهام ، ولا اللتان قبلها ؛ لأنهما

إشباع للحركة .

فإن قلت : قوله في المغني (٥) : انتهى مجموع ما ذكر من أقسام

الواو إلى أحد عشر ، فيه نظر ؛ لأنه إما أن يعنى الأقسام التي ارتضاها هو ،

أو جملة المذكور من أقسامها وإن لم يرتض هو بعضها ، وكلاهما لا يستقيم ،

أما الأول فلأن الذي ارتضاه منها دون الأحد عشر ، وأما الثاني فلأنه بلغها

إلى خمسة عشر .

على أن من أقسامها التي لم يذكرها : أن تكون علامة للرفع في

الأسماء الستة ، وفي جمع المذكر السالم ، وأن تكون بدلاً من التنوين في

(١) في أ " نحو الرجلو " .

(٢) حيث قرأ ( وإليه النشور وامنتم ) بواو مفتوحة بعدها همزة سهلة .

انظر التذكرة في القراءات الثمان ، لابن غلبون ٥٩٣/٢ ، وإتحاف فضلاء

البشر ص ٤٢٠ .

(٣) الآيتان ١٥ ، ١٦ من سورة الملك .

(٤) ص ٤٨٢ .

(٥) ص ٤٨٢ .

الوقف على المرفوع في لغة ربيعة ، كما ذكر ذلك من أوجهها أبو الفتح في سر الصناعة (١)، والأستاذ أبو منصور البغدادي (٢) في تحصيل أصول الفقه ، إلى غير ذلك من أقسامها .

قلت : أراد بالأحد عشر عدة المذكور من أقسام المفردة، كما ترجم عليه، لا جملة أقسامها على الإطلاق . والله أعلم (٣) .

## [ ما ]

ص	مَا اسْمًا أَتَى لِلشَّرْطِ وَاسْتِفْهَامِ	وَالنُّكْرِ وَالتَّعْرِيفِ فِي تَمَامِ
	وَالْوَصْلِ مَوْصُوفًا بَدَأَ وَوَصَفَا	فِي حَالِ تَكْثِيرِ وَجَاءَ حَرْفًا
	كَلَيْسَ نَافِيًا وَعَامِلًا وَقَدْ	يَزَادُ بَعْدَ مِنْ وَعَنْ وَالْبَاءُ يُعَدُّ
	وَمَصْدَرِيًّا نَائِبًا عَنِ ظَرْفِ	وَعَبْرَ نَائِبٍ وَجَا لِلْكَفِّ

(١) لم أجد كلام أبي الفتح في كتابه سر صناعة الإعراب . ولكنني وجدته في حقائق الإعراب، لوحة ٥٥/أ .

(٢) لم أقف على كتاب تحصيل أصول الفقه ، ورأيت أبي منصور في حقائق الإعراب، لوحة ٥٥/أ .

(٣) في حاشية الدسوقي ٢١/٢ " قال الدماميني : إن أراد بمجموع ما ذكر ما ذكره هنا ففيه أنه ذكرهنا خمسة عشر، وإن أراد مجموع ما ذكر صواباً ففيه أنه ثمانية : لأنه أبطل من الخمسة عشر سبعة ، وهي واو الصرف التي ينصب المضارع بعدها ، و واو رب ، و واو الثمانية ، و الواو الداخلة على جملة النعت ، و واو الإنكار ، و واو التذکر ، و الواو المبدلة من همزة الاستفهام، فما وجه قوله أحد عشر؟ . وأجاب الشمني بأن غرض المصنف عدّ غير الواو التي ينصب المضارع بعدها : لأنه قال فيها : الحق أنها للعطف ، و الواو التي للإنكار ، و الواو التي للتذکر ، و الواو المبدلة من همزة الاستفهام : لأنه قال : الصواب أن لا تعدّ هذه الثلاثة من أقسام الواو ، وما عدا هذه الأربعة فهو أحد عشر فلا إشكال . "

فَكَفَّ عَنْ نَصَبٍ وَرَفَعَ بَابَ إِنْ      وَرَبَّ قُلٍّ وَالْكَافَ عَنْ جَرٍّ زَكِنٌ  
وَطَالَ عَنْ رَفَعٍ وَقَلَّ وَكَثُرَ      وَلَا يَكْفُ غَيْرَهَا مِمَّا قَصُرَ / ٨٣/ب

ش      أشرت بهذه الأبيات إلى وجوه الكلمة الثانية والعشرين، وهي " ما " .  
اعلم أن " ما " تكون اسما ، وتكون حرفاً ، وكل منهما يأتي على  
أوجه ، فذكرت في البيتين الأولين للاسمية سبعة أوجه :

أحدها : أن تكون شرطية ، وهي غير زمانية ، نحو  
'وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ' (١) ، وزمانية ، نحو : ﴿ فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ  
فَأَسْتَقِيمُوا لَهُمْ ﴾ (٢) . أثبت هذه الفارسي (٣) وأبو البقاء (٤) وأبو شامة (٥)  
وابن بري وابن مالك (٦) .

الثاني : أن تكون استفهامية ، نحو : ﴿ مَا لَوْ نُهَا ﴾ (٧) . ويجب  
حذف ألفها إذا جُرَتْ في الأمر العام للفرق بين الاستفهام والخبر ،  
نحو : ﴿ فِيمَ أَنْتَ ﴾ (٨) ، بخلاف ﴿ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ ﴾ (٩) ، ولذلك (١٠) رد  
الكسائي (١١) على المفسرين في قولهم : إنها في ﴿ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي ﴾ (١٢)

- 
- (١) الآية ١٩٧ من سورة البقرة .
  - (٢) الآية ٧ من سورة التوبة .
  - (٣) الإيضاح ٣٢١/١ .
  - (٤) إملاء ما من به الرحمن ١٢/٢ .
  - (٥) حقائق الإعراب، لوحة ٥٥/ب .
  - (٦) شرح الكافية الشافية ١٦٢٥/٣ .
  - (٧) الآية ٦٩ من سورة البقرة .
  - (٨) الآية ٤٣ من سورة النازعات .
  - (٩) الآية ٤ من سورة البقرة .
  - (١٠) في ب " ولديك " .
  - (١١) انظر البحر المحيط ٣٣٠/٧ ، وأوثق الأسباب شرح قواعد الإعراب، لوحة ٨٤/أ، وحقائق الإعراب ، لوحة ٥٦/أ .
  - (١٢) الآية ٢٧ من سورة يس .
- وذكر النحاس في إعراب القرآن ٣٩٠/٣ ، أن " ما " هذه لها ثلاثة أوجه: =

استفهامية ، وحمل على الندور قراءة عيسى وعكرمة (١) عَمَّا يَتَسَاءَلُونَ (٢) ،  
وعلى الضرورة قول حسان :

٢٠٩ - عَلَى مَا قَامَ يَشْتُمْنِي لَنِيْمٌ كَخَنْزِيرٍ تَمَرَّغَ فِي دَمَانٍ (٣)

والدَّمان كالرَّماد وزناً ومعنى . قال ابن غلبون (٤) : وإثبات الألف

- 
- == الأول : كونها مصدرية ، والثاني : كونها موصولة ، والثالث : كونها استفهامية ، قال وهذا الوجه ضعيف لأن الأكثر في الاستفهام حذف ألف " ما " .
- (١) قراءة عيسى وعكرمة في المحتسب ٣٤٧/٢ ، والبحر المحيط ٤١٠/٨ .
- (٢) الآية ١ من سورة النبأ .
- (٣) البيت من الوافر، وهو في ديوان حسان ص ٧٩ ، لكن لفظ قافيته "رماد" وجاء في شرح التصريح على التوضيح ٣٤٥/٢ ، والهمع ٢٢٧/٢ ، وشرح شواهد المغني ٧٠٩/٢ ، والخزانة ٩٩/٦ ، ١٠١ ، ١٠٤ ، موافقاً لرواية الديوان، ورواية القافية في النسخ الخطية الثلاث " دمان " ، وجاء في المحتسب ٣٤٧/٢ ، وأمالي ابن الشجري ٢٣٣/٢ ، وشرح أبيات المغني ٢٢٠/٥ ، موافقاً لرواية النسخ .
- (٤) لم أقف على رأي ابن غلبون .



على الأصل لغة . ولذلك جوز الزمخشري (١) في ﴿بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي﴾ (٢) أن تكون استفهامية ، والظاهر أنها مصدرية ، وأجاز هو وغيره (٣) أن تكون بمعنى الذي (٤) .

قال في المغني (٥) : وهو بعيد ، لأن الذي غُفِرَ له هو الذنوبُ ، ويبعد إرادة الاطلاع عليها وإن غفرت . قلت : ولا يبعد إرادة الذنوب من حيث عِظْمُهَا وكَثْرَتُهَا لا خصوصُ ذاتها ، ولا يبالي بمعرّتها بعد تحقق غفرانها .

### تنبيهات :

أحدها (٦) : إذا حذف ألف الاستفهامية يجب إبقاء فتح الميم دليلاً عليها ، وقد تتبع الفتحة الألف في الشعر حذفاً كقوله :

٢١ - يَا أَبَا الْأَسْوَدِ لِمَ خَلَفْتَنِي لِهُمُومِ طَارِقَاتٍ وَذِكْرٍ (٧)

الثاني : إذا رُكِبَتْ " ما " الاستفهامية مع " ذا " لم تحذف ألفها ، لصيرورتها حشواً ، نحو : لماذا جئت ؟

- 
- (١) انظر الكشاف ٣/٣٢٠ .  
 (٢) الآية ٢٧ من سورة يس .  
 (٣) انظر الكشاف ٣/٣٢٠ ، والبحر المحيط ٧/٣٣٠ .  
 (٤) من قوله : " أحدها إذا حذف ألف الاستفهامية " إلى قوله : " بمعنى الذي " مأخوذ من المغني ص ٣٩٤ ، بتصريف .  
 (٥) انظر ص ٣٩٤ .  
 (٦) في ب ، " أحدهما " وهو تحريف .  
 (٧) البيت من الرمل ، وهو مجهول القائل . انظر أمالي ابن الشجري ٢/٢٣٣ ، والإنصاف ١/٢١١ ، وابن يعيش ٩/٨٨ ، والهمع ٢/٢١١ ، والدرر ٢/٢٣٧ .

و"ماذا" تقع في العربية على أوجه : أن يكون مجموعها استفهاماً على التركيب كما سبق ، وأن تكون " ما " استفهاماً و " ذا " موصولة (١) ، كقول لبيد :

٢١١ - أَلَا تَسْأَلَانِ الْمَرْءَ مَاذَا يُحَاوِلُ      أَنْحَبُ فَيُقْضَى أَمْ ضَلَالٌ وَبَاطِلٌ (٢)

ف " ما " : مبتدأ، بدليل إبدال المرفوع منها ، و " ذا " : موصول لافتقاره إلى الجملة بعده ، فهي ملغاة على الأول ، لا الثاني ، ويظهر الأثر في الإبدال كما سبق ، وفي الجواب . وقد قرئ بالوجهين قوله تعالى : 'وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ' (٣) . قرأ أبو عمرو (٤) برفع " العفو " والباقون بنصبه ، ف " ذا " في قراءته موصولة ، وفي قراءتهم ملغاة ، ورُجِّحت قراءة الرفع : لأن حق الجواب مطابقة السؤال ، والأصل أن تجاب الاسمية بالاسمية ، والفعلية بالفعلية .

وقد تكون " ما " استفهاماً و " ذا " إشارة ، نحو : ماذا التواني ؟

٢١٢ -      مَاذَا الْوُقُوفُ ؟ (٥)

وقد تأتي لغير ذلك .

(١) في ب " موصولاً " .

(٢) البيت من الطويل ، وهو في ديوان لبيد ص ٤٤٧ ، وانظر الكتاب

٤١٧/٢ ، ومعاني القرآن ، للفراء ١/١٣٩ ، وأمالى ابن السجري

١٧١/٢ ، وابن يعيش ٣/١٤٩ ، ووصف المباني ص ٢٦٥ ، وشفاء العليل

١٧٦/١ ، وشرح التصريح ١/١٣٩ ، والأشموني ١/١٥٩ ، واللسان " حول ،

ونحب " .

(٣) الآية ٢١٩ من سورة البقرة .

(٤) انظر كتاب الإقناع في القراءات السبع ٢/٦٠٨ .

(٥) جزء بيت من البسيط ، والبيت بتمامه :

ماذا الوقوف على نار وقد خمدت      يا طالما أوقدت في الحرب نيران

وهو في شرح شواهد المغني ٢/٧١١ .

الثالث : أن الشرطية والاستفهامية اشتراكا في تضمنهما معنى الحرف ، وهما الشرط والاستفهام .

الوجه الثالث : أن تكون نكرة تامة ، أي لا تحتاج إلى صفة ، وتقع في ثلاثة أبواب والخُلفُ في كل منها :

أحدها : في باب نَعْمَ وبئس ، نحو (١) غسَلته (٢) غسلاً نَعْمًا ، ودققته دَقًّا نَعْمًا ، أي نَعْمَ شَيْئًا ، ف " ما " : نصب على التمييز عند كثير من المتأخرين ، منهم الزمخشري (٣) ، لكن ظاهر كلام سيبويه (٤) أنها معرفة تامة ، أي نعم الشيء هو (٥) .

تنبيه : إذا وقعت " ما " بعد " نعم " أو " بئس " ، فتارة يليها فعل ، نحو : بئسما صنعت (٦) ، وتارة يليها اسم ، نحو : ﴿فَنِعْمًا هِيَ﴾ (٧) .

فإن وليها فعل ففيها عشرة أقوال ترجع إلى أربعة :

أحدها : أنها نكرة في موضع نصب على التمييز .

والثاني : أنها مرفوعة المحل على الفاعلية .

(١) كلمة " نحو " ساقطة من ب .

(٢) في ب " غسله " .

(٣) انظر الفصل ص ٢٧٣ .

(٤) انظر الكتاب ٧٣/١ .

(٥) من قوله : " أحدها في باب نعم وبئس " إلى قوله : " نعم الشيء هو "

مأخوذ من المغني ص ٣٩٢ بتصريف .

(٦) في الأصل : " نحو : ما صنعت " والمثبت من أ ، ب .

وفي هامش نسخة ب ما نصه : " قوله نحو : بئسما صنعت ، هو

الصواب ، وفي خط المؤلف " ما صنعت " وهو خطأ من سبق القلم ، بدليل

ما يأتي .

(٧) الآية ٢٧١ من سورة البقرة .

والثالث : أنها المخصوص .

والرابع : أنها كافة .

واختلف القائلون بالأول على ثلاثة أقوال : فقليل : نكرة موصوفة بالفعلية بعدها والمخصوص محذوف، وهو مذهب الأخفش (١) والزجاج (٢) والفارسي (٣) في أحد قوليه ، والزمخشري (٤)، وكثير من المتأخرين . وقيل (٥): نكرة تامة والفعل بعدها صفة لمخصوص محذوف ، وقيل : تمييز والمخصوص " ما " أخرى موصولة ، والفعلية صلة لـ " ما " الموصولة المحذوفة ، ونقل هذا عن الكسائي (٦).

واختلف القائلون بأنها مرفوعة المحل على الفاعلية، على خمسة أقوال . فقليل : معرفة تامة ، أي لا تفتقر إلى صلة ، والفعلية بعدها صفة لمخصوص محذوف ، والتقدير : نعم الشيء شيء صنعت ، وممن قال به ابن خروف (٧) ، وعزاه في " التسهيل " (٨) إلى سيبويه (٩) والكسائي (١٠). وقيل : موصولة ، والفعلية صلتها ، والمخصوص محذوف ، ونقل عن

- 
- (١) انظر معاني القرآن ، له ٣٢٢/١ .
  - (٢) انظر معاني القرآن ، له ١٧٢/١ ، والبحر المحيط ٣.٤/١ .
  - (٣) انظر البغداديات ص ٢٥٣ ، والدر المصون ٥.٨/١ .
  - (٤) انظر الكشاف ٢٩٦/١ .
  - (٥) انظر البحر المحيط ٣.٤/١ ، وشرح التسهيل ، لابن مالك ١٣/٣ .
  - (٦) انظر البحر المحيط ٣.٤/١ ، والدر المصون ٥.٨/١ .
  - (٧) انظر شرح التسهيل ، لابن مالك ١٢/٣ .
  - (٨) انظر شرح التسهيل ، لابن مالك ١٢/٣ .
  - (٩) انظر الكتاب ٤٧٦/١ .
  - (١٠) انظر شرح التسهيل ١٣/٣ .

الفارسي(١) . وقيل : موصولة والفعلية صلتها ، ويكتفى بالوصول وصلته عن المخصوص، ونقله في " شرح التسهيل " عن الفراء ، والفرسي(٢) ، وقيل(٣): مصدرية ولا حذف هنا ، وتأويله بئس صنُعك ، وإن كان لا يحسن في الكلام بئس صنُعك حتى تقول : بئس الصنع صنعك ، كما تقول : أظن أن تقوم ، ولا تقول : أظن قيامك . وقيل(٤) : نكرة موصوفة والفعلية صفتها .

وأما القائل بأنها المخصوص ، فقال : إنها موصولة و " ما " أخرى محذوفة ، والأصل : نعم / ما ما صنعت(٥) ، والتقدير : نعم شيئاً الذي ٨٤/ب صنعته ، وهذا قول الفراء(٦).

وأما القائل بأنها كافة ، فقال(٧): إنها كفت " نعم " كما كَفَّتْ قَلٌّ فصارت تدخل على الفعلية .

وإن وليها اسم ففيها ثلاثة أقوال :

فقيل : منصوبة المحل على التمييز والفاعل مضمرة، والمرفوع بعد

" ما " (٨) هو المخصوص ، وعزى إلى البصريين(٩) .

(١) انظر البغداديات ص ٢٥٢ ، والدر المصون ١/٩٠٥ ، وشرح التسهيل ١٣/٣ .

(٢) انظر المسائل البغداديات ص ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، وشرح التسهيل ١٣/٣ ، والمساعد ٢/١٢٦ ، والأشموني ٣/٣٦ .

(٣) انظر الدرّ المصون ١/٩٠٥ ، والبحر المحيط ١/٣٠٥ .

(٤) انظر الأشموني ٣/٣٦ .

(٥) في أ : " والأصل : نعم ما صنعت "

(٦) انظر معاني القرآن ، له ١/٥٧ .

(٧) انظر الأشموني ٣/٣٦ .

(٨) في أ " والمفعول بعدها ما " وفي ب : " والمرفوع بعدها ما " .

(٩) انظر الجنى الداني ص ٣٣٨ ، والهمع ٥/٣٩ .

وقيل : مرفوعة المحل على الفاعلية وهي معرفة تامة ، وهو ظاهر  
مذهب سيبويه (١) ، ونقل عن المبرد (٢) وابن السراج (٣) والفارسي (٤) ، وهو  
قول للفراء (٥) .

وقيل : ركبت مع الفعل ، فلا موضع لها من الإعراب ، والمرفوع  
بعدها هو الفاعل ، قال به قوم ، وأجازه الفراء (٦) .

الباب الثاني : باب التعجب ، نحو : ما أحسن زيداً . المعنى : شيء  
حسنٌ زيداً ، وهذا قول (٧) جمهور البصريين (٨) ، وذهب الفراء (٩) وابن

- 
- (١) انظر الكتاب ٧٣/١ ، والهمع ٣٩/٥ ، والأشْمُونِي ٣٦/٣ .  
(٢) انظر المقتضب ١٧٥/٤ ، والأشْمُونِي ٣٦/٣ .  
(٣) انظر الأصول ١٢٠/١ ، ١٢١ .  
(٤) انظر البغداديات ص ٢٥٥ ، والهمع ٣٩/٥ ، والأشْمُونِي ٣٦/٣ .  
(٥) انظر معاني القرآن ، له ٥٧/١ ، ٥٨ ، وشرح التسهيل ، لابن مالك  
١٣/٣ ، والهمع ٣٩/٥ .  
(٦) انظر معاني القرآن ، له ٥٧/١ ، ٥٨ .  
(٧) في ب " وهذا لقول " .  
(٨) انظر المقتضب ١٧٥/٤ ، والأصول ٩٩/١ ، وشرح التسهيل ، لابن مالك  
٣١/٣ .  
(٩) انظر معاني القرآن ، له ١٠٣/١ .

درستويه (١) إلى أنها استفهامية ، وأجاز الأخفش (٢) الأول . وأن تكون  
موصولة ، وأن تكون نكرة موصوفة ، فعلى (٣) الأول - وهو كونها نكرة تامة  
- تكون الجملة بعدها خبرها ، وسوغ الابتداء بالنكرة قصد الإبهام ، وهو  
مسوغ ، كما ذكر في " التسهيل " (٤) .

وقيل : المسوغ وصف مقدر ، أي شيء عظيم أحسن زيدا ، أي  
جعله حسناً ، فهو كقولك : شيء جاء بك ، و " شراً أهرأ ذا نابٍ " (٥) على رأي ،  
والجملة أيضاً خبر على الثاني ، وصلة أو صفة على الآخرين ، والخبر فيهما  
محذوف لازم الحذف مقدر بعظيم (٦) ونحوه .

تنبيهه : " ما " اسم على الأقوال الأربعة ، وحكى الاتفاق (٧)  
على اسميتها ، لعود الضمير إليها ، وعلى أنها مبتدأ وخبره على ما مضى .

- 
- (١) انظر شرح الرضي على الكافية ٣١٠/٢ ، وابن يعيش ١٤٩/٧ ، وهو قول  
الكوفيين عامة ، انظر شرح التسهيل ٣٢/٣ .
- (٢) انظر شرح الرضي على الكافية ٣١٠/٢ .
- (٣) في ب " فعل " وهو تحريف .
- (٤) انظر شرح التسهيل ٣١/٣ .
- (٥) الكتاب ٣٢٩/١ .
- (٦) في ب " تعظيم " وهو تحريف .
- (٧) انظر شرح التسهيل ٣١/٣ .

وما (١) حكى عن الكسائي (٢) من أنها لا موضع لها من الإعراب شاذ .

والمرجح من الأقوال هو الأول : لأن قصد المتعجب هو (٣) الإعلام بأن المتعجب منه ذو مزية إدراكها جلياً ، وسبب الاختصاص بها خفي ، فاستحقت الجملة المعبر بها عن ذلك أن تفتتح بنكرة غير مختصة ليحصل بذلك إبهام متلو بإفهام (٤)

الباب الثالث : قولهم : إذا أرادوا المبالغة في الإخبار عن أحد بالإكثار من فعل كالكتابة : إن زيدا (٥) مما أن يكتب ، أي أنه من أمر كتابة ، أي أنه مخلوق من أمر ذلك الأمر هو الكتابة ، ف " ما " بمعنى شيء وأن وصلتها في موضع جر بدلاً منها ، والمعنى بمنزلته في : ﴿ خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ ﴾ (٦) ، جعل لكثرة عجلته كأنه خلق منها .

وزعم السيرافي وابن خروف وتبعهما ابن مالك (٧) ونقله عن سيبويه (٨) : أنها معرفة تامة / بمعنى الشيء أو (٩) الأمر ، وأن وصلتها ٨٥/أ

(١) كلمة " ما " ساقطة من ب .

(٢) انظر الهمع ٥٦/٥ .

(٣) كلمة " هو " ساقطة من ب .

(٤) من بداية قوله : " لأن قصد المتعجب هو الإعلام " إلى قوله : " متلو بإفهام " مأخوذ من شرح التسهيل ، لابن مالك ٣١/٣ نصاً ، ولم يعزه ابن الهائم .

(٥) في ب " زيد " وهو تحريف .

(٦) الآية ٣٧ من سورة الأنبياء .

(٧) انظر شرح التسهيل ٢١٨/٢ .

(٨) انظر الكتاب ٧٣/١ ، ١٥٦/٣ ، والجنى الداني ص ٣٤٠ ، ٣٤١ .

(٩) " أو " ساقطة من ب .



مبتدأ والظرف خبره ، والجملة خبر لإن (١) . قال في المغني (٢) : ولا يتحصل للكلام معنى طائل على هذا التقدير .

الوجه الرابع : أن تكون معرفة تامة وهي ضربان : عامة وخاصة .

فالعامة : وهي التي بمعنى الشيء وضابطها أن لا

يتقدمها اسم تكون هي وعاملها صفة له في المعنى ، نحو :

إِنْ يُبَدُّوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ (٣) ، أي فنعمة الشيء إبداءها ؛ لأنَّ الكلام في

الإبداء لا في الصدقات ، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه ، فرفع .

والخاصة : هي التي تقدمها ذلك ، وتُقَدَّرُ من لفظ ذلك

الاسم ، نحو : "غسلته غسلًا نعمًا" ، أي نعم الغسل ، "ودققته دقًا

نعمًا" (٤) ، أي نعم الدق (٥) .

تنبيه : قال في المغني (٦) : وأكثرهم لا يثبت مجيء " ما "

معرفة تامة ، وأثبتته جماعة ، منهم ابن خروف ونقله عن سيبويه (٧) .

وقد أشرت إلى الأربعة بالبيت الأول .

فقولي : " ما " ، هو مبتدأ ، وجملة " أتى " : خبره ، و " اسما " :

حال من فاعل " أتى " وهو الضمير الرابط للجملة بالمبتدأ ، واللام متعلقة

(١) من بداية قوله : " إذا أرادوا المبالغة في الإخبار عن أحد بالإكثار من

فعل " إلى قوله : " خبر لإن " ، مأخوذ من المغني ص ٣٩٢ نصاً .

(٢) ص ٣٩٢ .

(٣) الآية ٢٧١ من سورة البقرة .

(٤) انظر الكتاب ٧٣/١ ، والمقتضب ١٧٥/٤ .

(٥) من قوله : " الوجه الرابع : أن تكون معرفة تامة " إلى قوله : " نعم الدق "

مأخوذ من المغني ص ٣٩٠ ، ٣٩١ بتصريف .

(٦) ص ٣٩١ .

(٧) انظر الكتاب ٧٣/١ .

بـ"أتى"، وما بعد الشرط معطوف عليه ، و " في تمام " قيد في " النكر والتعريف " ، وهي حال منهما ، أي كائنين في تمام .

الوجه الخامس : أن تكون موصولة بمعنى الذي وفروعه ، وعبر عنها في " المغني " (١) و " القواعد " (٢) بالمعرفة الناقصة ، نحو : ﴿ مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ ﴾ (٣) . ﴿ قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ النَّجْرَةِ ﴾ (٤) . وإلى هذا أشرت بقولي : " والوصل " ، فالوصل : معطوف على " الشرط " .

تنبيه : إذا كانت موصولة ، أو شرطية ، أو استفهامية ، هل هي مشتركة بين أولى العلم وغيرهم ، فتكون حقيقة فيهما ، أو حقيقة في غير أولى العلم ؟ مذهبنا (٥) .

السادس : أن تكون نكرة موصوفة ، وتقدر بشيء ونحوه ، كقولهم : مررت بما معجب لك ، أي بشيء معجب لك ، وكقوله :

٢١٣ - رَبِّمَا تَكْرَهُ النَّفُوسُ مِنَ الْأَمْ رِلَهُ فَرَجَةٌ كَحَلِّ الْعِقَالِ (٦)

أي رب شيء تكرهه النفوس ، فحذف العائد من الصفة إلى

- 
- (١) ص ٣٩ .  
(٢) ص ٩٧ .  
(٣) الآية ٩٦ من سورة النحل .  
(٤) الآية ١١ من سورة الجمعة .  
(٥) انظر ابن يعيش ٥/٤ ، ٦ ، ففيه شرح لهذا الكلام .  
(٦) البيت من الخفيف ، و ورد منسوباً في الكتاب ١٠٩/٢ إلى أمية بن أبي الصلت وهو في ديوانه ص ٤٤٤ ، وينسب إلى عبيد بن الأبرص وهو في ديوانه أيضاً ص ١٢٨ ، وفيهما " تجزع " بدل " تكره " ، وانظر المقتضب ٤٢/٨ ، والأساس " فرج " وأمالي ابن الشجري ٢٣٨/٢ ، وابن يعيش ٢/٤ ، ٣٠/٨ ، وشرح التسهيل ، لابن مالك ٢١٥/١ ، والارتشاف ٤٦٣/٢ ، والمغني ص ٣٩١ ، وشرح أبيات المغني ٥/٢١٢ ، والهمع ٨/١ ، والأشمونى ١٥٤/١ ، والدرر ٤/٨ .

الموصوف . ويجوز أن تكون " ما " كافة والمفعول المحذوف اسماً ظاهراً ، أي قد تكره النفوس من الأمر شيئاً .

ومنه ما أحسن زيداً ، في قول ، ونعم ما صنعت ، في آخر .

السابع : أن تكون نكرة موصوفاً بها ، ومثل لها في " القواعد" (١) بـ"مثلاً ما " وكأنه أراد قوله تعالى : ﴿مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً﴾ (٢) ، وبقولهم : " لأمر ما جدع قصيراً أنفه " (٣) ، أي مثلاً بالغاً في الحقارة ، ولأمر عظيم .

### تنبيهات :

أحدها : اختلف في " ما " هذه ، قال ابن مالك (٤) في "شرح

التسهيل" : والمشهور أنها حرف زائد منبه على وصف لائق بالمحل ، وهو أولى :

لأن زيادتها عوضاً من محذوف ثابت في كلامهم ، من ذلك قولهم : أما أنت

منطلقاً انطلقت معك ، فزادوها عوضاً من كان . ومن ذلك : حيثما تكن أكن ،

فزادوها عوضاً من الإضافة ، وليس في كلامهم نكرة موصوف بها جامدة

كجمودها إلا وهي مُردفةً بمكمل ، كقولهم : مررت برجل أي رجل ، وأطعمنا

شاة كل شاة ، وهذا رجل ما شئت من / رجل ، فالحكم على " ما " المذكورة ٨٥/ب

بالاسمية واقتضاء الوصفية حكم بما لا نظير له ، فوجب اجتنابه . انتهى

ملخصاً . وعن الزجاج (٥) أنها حرف زائد للتوكيد عند جميع البصريين .

قال في المغني (٦) : ويؤيده سقوطها في قراءة ابن مسعود ،

وظاهره ترجيح حرفيتها .

(١) ص ٩٩ .

(٢) الآية ٢٦ من سورة البقرة .

(٣) مجمع الأمثال ١٩٦/٢ ، والمستقصى ٢٤٠/٢ .

(٤) شرح التسهيل ٢١٦/١ .

(٥) انظر معاني القرآن ، له ١٠٣ .

(٦) ص ٤١٣ .

وفي " القواعد " (١) حكى القولين ، وظاهرها ترجيح اسميتها  
وكونها صفة .

الثاني : قال ابن السِّدِّ (٢) : " ما " هذه ثلاثة أقسام :

قسم : يراد به التعظيم ، كما أنشد سيبويه (٣) :

٢١٤ - لِأَمْرٍ مَا يُسَوِّدُ مَنْ يَسْوَدُ . (٤)

وقسم : يراد به التحقير، كقولك لمن سمعته يفخر بما أعطى : وهل

أعطيت إلا عطية ما ؟

وقسم : يراد به التنويع ، نحو : " ضربته ضرباً ما " .

الثالث : لا يتعين على القول باسمية " ما " هذه أن تكون صفة ،

وقد حكى في المغني (٥) في الآية (٦) أن تكون صفة ، وأن تكون بدلاً من

"مثلاً" ، و " بعوضة عطف بيان على " ما " (٧) .

(١) ص ٩٩ .

(٢) انظر كتاب الحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل ، له ، ص ٣٤٦ .

(٣) انظر الكتاب ٢٢٧/١ .

(٤) هذا عجز بيت من الوافر ، صدره : " عزمتُ على إقامة ذي صباحٍ .

وينسب إلى أنس بن مدركة الخثعمي ، وإلى أنس بن نهيك وهو في

الكتاب ٢٢٧/١ ، ومجاز القرآن ، لأبي عبيدة ٢٠١/٢ ، والمقتضب ٣٤٥/٤ ،

والخصائص ٣٢/٣ ، وابن الشجري ١٨٦/١ ، وابن يعيش ١٢/٣ ، والمقرب

١٥٠/١ ، وشرح التسهيل ٢٠٣/٢ ، والهمع ١٩٧/١ ، واللسان " صبح " .

(٥) ص ٤١٣ .

(٦) يعني قوله تعالى في سورة البقرة الآية ٢٦ : ﴿ مثلاً ما بعوضة ﴾ .

(٧) في الدرّ المصنوّ ، للسّمين ٢٢٥/١ " وجمهور البصريين لا يجيزون كون

عطف بيان نكرة ... "

وقرأ رؤية بن العجاج (١) برفع "بعوضة" فالأكثر "على أن ما" موصولة، أي الذي هو بعوضة. قال ابن غلبون (٢): "وهذه لغة تميم"، وشذ عند البصريين (٣) حذف العائد مع عدم طول الصلة، وأجاز الزمخشري (٤) كون "ما" استفهامية مبتدأ و"بعوضة": خبرها. والمعنى أي شيء البعوضة فما فوقها في الحقارة.

فقولي: "موصوفاً"، هو حال من فاعل "بدأ" وهو ضمير "ما"، "ووصفاً": عاطف ومعطوف على "موصوفاً"، و"في حال تنكير" صفة لهما، أي ظهر "ما" موصوفاً ووصفاً (٥) كائنين في حال تنكير، والإشارة بذلك إلى الوجهين الأخيرين. و"بدأ" معطوف على جملة الخبر التي هي "أتى"، والعاطف محذوف، و"في حال تنكير" قرينة كونهما من أقسام الاسمية، إذ الحرف لا يتصف بتنكير، وإن كان أيضاً لا يوصف، ولا يوصف به.

وقولي: "وجاء حرفاً" إلى آخر الأبيات، أشرت به إلى أوجهها في حال حرفيتها، وهي أربعة:

أحدها: أن تكون نافية، وتدخل على الجمل اسمية وفعلية، ومن ثمة أهملها التميميون على القياس في الحروف المشتركة، وأعملها أهل الحجاز ونجد وتهامة عمل ليس لشبهها بها. ولإعمالها عندهم شروط معروفة (٦)،

(١) انظر القراءة في المحتسب ٦٤/١، وقرأ بها ابن أبي عبيدة والضحاك أيضاً.

(٢) لم أقف على مصدر رأيه.

(٣) انظر الدر المصون ٢٢٥/١.

(٤) انظر الكشف ٥٦، ٥٥/١.

(٥) من قوله: "وفي حال تنكير صفة لهما" إلى قوله: "ووصفاً" ساقط

من ب.

(٦) هي: تأخر الخبر، وتأخر معموله، وبقاء النفي، وخلوها من مقارنة

"إن". انظر شرح التسهيل، لابن مالك ٣٦٩/١.

وبلغتهم قرئ في المتواتر ﴿ مَا هَذَا بَشَرًا ﴾ (١) ، ﴿ مَاهُ بَأْمَهَاتِهِمْ ﴾ (٢) :  
 وعن الأعمش (٣) رفع " بشرا " ، وعن عاصم (٤) رفع " أمهاتهم " وكلتا  
 الشاذتين على التميمية ، ومن المحتمل قراءة الحسن وأبي الحارث  
 الحنفي : ﴿ مَا هَذَا / بِشْرًا ﴾ (٥) - بكسر الباء - على أنها جارة لـ " شَرِي " ١/٨٦  
 في لغة القصر ، وهذا الاحتمال بناء على جواز زيادة الباء بعد  
 التميمية ، وهو الصحيح ، لوجود ذلك في أشعار بني تميم . ومنع الفارسي (٦)  
 والزمخشري (٧) زيادتها بعد التميمية ، فلا احتمال . ومثال دخولها على  
 الفعلية : وَمَا تَنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ (٨)

(١) الآية ٣١ من سورة يوسف .

(٢) الآية ٢ من سورة المجادلة .

(٣) وهي أيضاً قراءة ابن مسعود . انظر الكشاف ٣١٧/٢ ، والبحر المحيط  
 ٣.٤/٥ .

(٤) انظر البحر المحيط ٢٣٢/٨ .

(٥) في المحاسب ٣٤٢/٨ " ومن ذلك قراءة الحسن وأبي الحويرث الحنفي  
 " ما هذا بِشْرِي " بكسر الباء والشين ، قال أبو الفتح : تحتمل هذه  
 القراءة وجهين :

أحدهما : أن يكون أراد ما هذا بِمَشْرِي ، من قوله تعالى : " وشروه بثمن  
 بخس " أي باعوه ، أي ما ينبغي لمثل هذا أن يباع : فوضع المصدر موضع  
 اسم المفعول ...

والآخر : أن تكون الباء غير زائدة للتوكيد ، كالوجه الأول ، لكنّها كالتي  
 في قولك : هذا الثوب بمائة درهم ... فيكون معناه : ما هذا بثمن أي  
 مثله لا يقوم ولا يثمن ...

وانظر أيضاً البحر المحيط ٣.٤/٥ .

(٦) انظر الإيضاح ١٤٥/١ ، ١٤٦ ، وشرح الكافية الشافية ٤٣٥/١ ، والبحر  
 المحيط ٥٥/١ .

(٧) انظر الفصل ص ٨٢ .

(٨) الآية ٢٧٢ من سورة البقرة .

## تنبيهان :

أحدهما : إذا نفت المضارع تخلص للحال عند الجمهور ، ورد عليهم ابن مالك (١) بنحو : **قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَبَدِّلَهُ** (٢) . وأجيب بأن شرط كونه للحال انتفاء قرينة خلافه .

الثاني : ندر تركيبها مع النكرة تشبيهاً لها بـ " لا " كقوله (٣) :

٢١٥ - **وَمَا بَأْسَ لَوْ رَدَّتْ عَلَيْنَا تَحِيَّةً قَلِيلٌ عَلَى مَنْ يَعْرِفُ الْحَقَّ عَابَهَا** (٤)

فقولي : " حرفاً " ، هو حال من فاعل " جاء " وهو ضمير " ما " و " نافيةً وعاملاً " : صفتان له ، و " كليس " : حال من الضمير في " نافية " . واقتصر على إحدى حالتها في النفي وهو العمل المذكور ، تبعاً للقواعد (٥) ، ولم أتعرض لشروط الأعمال لشهرتها ، ولا لبيان عملها لذلك .

الوجه الثاني : أن تكون زائدة ، أي غير كافة ، وهي ضربان : عوضٌ وغيرُ عوض ، وغيرُ العوض ضربان : مزيدٌ بعد الخافض ومزيدٌ بعد غيره ، والمزيد بعد الخافض ضربان : مزيدٌ بعد الاسم ومزيدٌ بعد الحرف ، والمذكور في النظم هذا القسم ، تبعاً للقواعد (٦) ، فمثال زيادتها بعد من **﴿مِمَّا خَطِيئَتِهِمْ أُغْرِقُوا﴾** (٧) ، وبعد عن **﴿عَمَّا قَلِيلٍ لِيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ﴾** (٨) ،

(١) انظر شرح التسهيل ٣٨٠/١ .

(٢) الآية ١٥ من سورة يونس .

(٣) البيت من الطويل ، وهو مجهول القائل . انظر الهمع ١٢٤/١ ، وشرح

أبيات المغني ٥/٣٣٩ ، وشرح شواهد المغني ، للسيوطي ٧١٥/٢ ، والدرر ٩٦/١ .

(٤) التنبيهان الأول والثاني مأخوذان من المغني ص ٣٩٩ بتصريف .

(٥) ص ٩٩ .

(٦) ص ١٠١ .

(٧) الآية ٢٥ من سورة نوح . (٨) الآية ٤٠ من سورة المؤمنون .

وبعد الباء ﴿ فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ ﴾ (١) ، أي من خطيأتهم ، وعن قليل ، وفبرحمة ، وسيأتي التحذير من إطلاق الزائد في القرآن (٢) ، وأنه يقيد بكونه للتوكيد أو نحوه . وإلى هذا الوجه أشرتُ ببقية البيت ، والمرفوع بـ " يزداد " . ضمير " ما " الحرفية ، والظرف متعلق (٣) بـ " يزداد " وزيادتها بعد هذه الأحرف قليل باعتبار عدم زيادتها بعدهن ، كما أشرت إليه بـ " قد " ، و " عن " : معطوف على " من " ، وأما الباء : فمرفوع بالابتداء وقصر للضرورة . وجملة " يُعَدُّ " خبره ، أي والباء معدود من هذا القسم الذي تزداد بعده " ما " ولا تكفه عن الجر ، وإنما خصصتها بذلك : لأن في " التسهيل " (٤) أن " ما " قد تكف الباء ، وتحدث فيها معنى التقليل ، وأشار إلى ذلك (٥) في " الكافية " (٦) بقوله :  
وقد تُردُّ (٧) الباءُ " ما " كربما .

وذكر في شرحها أنها لغة هذلية . واستشهد في " شرح

التسهيل " (٨) بقول الشاعر (٩) :

- 
- (١) الآية ١٥٦ من سورة آل عمران .  
(٢) انظر ص ٥١٩ وما بعدها .  
(٣) في أ . ب " يتعلق " .  
(٤) ص ١٤٧ .  
(٥) في أ " وإلى ذلك أشار " .  
(٦) انظر شرح الكافية الشافية ٨١٧/٢ .  
(٧) في الأصل ، ب : " وقد تزداد الباء ما كربما " وفي أ كذلك مع زيادة كلمة " بعد " بيّن ، " تزداد " و " الباء " وما أثبتته من شرح الكافية الشافية ٨١٧/٢ .  
(٨) ١٧٢/٣ .  
(٩) البيت من الخفيف ، ونسب إلى صالح بن عبدالقدوس ، وهو في ديوانه ص ٨٢٣ ، كما نسب إلى مطيع بن إلياس ، ولم يرد في شعره المجموع في كتاب : شعراء عباسيون . وانظر شرح الكافية ٨٤٢/٢ ، وشرح التسهيل ١٧٢/٣ ، والمساعد ٢٨٠/٢ ، والمغني ص ٤٠٨ ، والهمع ٣٩/٢ ، والخزانة ٢٢١/١ ، ٢٢٢ ، والدرر ٤١/٢ .



٢١٦ - فَلَنْ صِرْتُ لَا [تُحِيرُ] (١) جَوَاباً لِمَا قَدْ تَرَى وَأَنْتَ خَطِيبٌ

فقال : المعنى : ربما / قد تُرى ، واعتُرض عليه (٢) بأن ذلك غير ٨٦/ب

صحيح ، بل " ما " في البيت مصدرية و " الباء " للسببية المجازية ، والمعنى على التنكير ، والفعل الذي يتعلق به الباء مقدر قبلها (٣) ، والتقدير : لا ينفي [إحارتك] (٤) جواباً بروئيتك وأنت خطيب ، أي سبب جزمه بالموت كونه كان خطيباً في الحياة ، إذ ينشأ عن الحياة الموت ، إذ مصير كل حيٍّ إلى الممات . وذكر في " الخلاصة " (٥) : أنها لا تكف الباء ، وهي متأخرة عن " الكافية " ، وقضيته : ترجيح ذلك : فكان الصواب عدُّ الباء كما في النظم ، ولم يذكر في القواعد (٦) " مِنْ " وهي أولى بالذكر من الباء .

### تنبيهات :

أحدهما : ذكر في " المغني " (٧) : أنها تزداد عوضاً في موضعين :

أحدهما : في قولهم : أما أنت منطلقاً انطلقت ، والأصل انطلقت

لأن كنت منطلقاً ، فقدم المفعول له للاختصاص ، وحذف الجار وكان للاختصار ، وجيء بما للتعويض ، وأدغمت النون للتقارب ، والعمل عند

(١) في النسخ كلها " لاتجيز " بالجيم والزاي ، وفي المراجع السابقة التي اعتمدت عليها في تخريج الشاهد " لا تُحِيرُ " ، وأثبت ما في المصادر لأنه يدل على المعنى المقصود . وانظر لسان العرب ، مادة " حور " .

(٢) كلمة " عليه " ساقطة من ب .

(٣) في أ ، ب " قبلهما " .

(٤) في النسخ " إجازتك " بالجيم والزاي .

(٥) في باب حروف الجر حيث قال :

وبعد " من وعن وباء " زيد " ما " فلم يعق عن عمل قد علما

(٦) ص ٩٩ (٧) ص ٤١٠

الفارسي وابن جني(١) لـ " ما " ، لا لكان .

الموضع الثاني : نحو قولهم : " افعل هذا إما لا " ، وأصله إن كنت

لا تفعل غيره ، ومثل به في " التوضيح" (٢) لحذف كان مع معموليها .

الثاني : زيادتها لغير الكف والتعويض بعد غير الجار من الحروف

المذكورة على أقسام :

أحدها : بعد الرفع ، كقولك : شتان ما زيد وعمرو .

والثاني : بعد الناصب الرفع ، نحو : ليتما زيدا قائم .

والثالث : بعد الجازم ، نحو : ﴿وَأَمَّا يَنْزَغَنَّكَ﴾ (٣) ، ﴿أَيَّ مَا

تَدْعُونَ﴾ (٤) ، ﴿أَيَّنَ مَا تَكُونُونَ﴾ (٥) ، وكقول الأعشى :

٢١٧ - مَتَى مَا تُنَاجِي عِنْدَ بَابِ ابْنِ هَاشِمٍ تُرَاحِي وَتَلْقَى مِنْ فَوَاضِلِهِ نَدَاً (٦)

والرابع : بعد الجار ، حرفاً ، كقوله :

٢١٨ - وَنَنْصُرُ مَوْلَانَا وَنَعْلَمُ أَنَّهُ كَمَا النَّاسِ مَجْرُومٌ عَلَيْهِ وَجَارِمٌ (٧)

بجر الناس ، وكقوله (٨) :

(١) رأيهما في الخصائص ٣٨١/٢ .

(٢) انظر أوضح المسالك ١٩١/١ .

(٣) الآية ٢٠٠ من سورة الأعراف .

(٤) الآية ١١٠ من سورة الإسراء . (٥) الآية ١٤٨ من سورة البقرة .

(٦) البيت من الطويل ، وهو في ديوان الأعشى ص ١٠٣ ، وعجزه فيه :

" تُرِيحِي وَتَلْقَى مِنْ فَوَاضِلِهِ نَدَاً "

وانظر شرح شواهد المغني ٧٢٥/٢ ، وشرح أبيات المغني ٢٧٧/٥ ، وخزانة

الأدب ٣٨/٣ .

(٧) مضى هذا الشاهد برقم ٢١

(٨) هو عدي بن الرعلاء الغساني ، والبيت من الخفيف ، وورد في حماسة

ابن الشجري ١٩٤/١ ، وأماليه ٢٤٣/٢ ، والأزهية ص ٨٠ ، ٩٣ ، والجنى

الداني ٢٥٦ ، وشرح التصريح ٢١/٢ ، والهمع ٣٨/٢ ، ==

٢١٩ - رَبِّمَا ضَرْبَةٌ بِسَيْفٍ صَقِيلٍ بَيْنَ بَصْرَى وَطَعْنَةٍ نَجْلَاءِ

والخامس : بعد الجار ، اسماً ، كقوله تعالى : أَيَّمَا الْأَجَلِينَ (١).

وكقوله : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا مَا جَاءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ ﴾ (٢) . ومنه قوله : (٣)

٢٢٠ - أَلَا رَبُّ يَوْمٍ لَكَ مِنْهُنَّ صَالِحٍ وَلَا سِيِّمًا يَوْمٍ بِدَارَةٍ (٤) جُلْجُلٍ

أي ولا مثل يوم ، و "بدارة" (٤) صفة ليوم ، وخبر " لا " محذوف .

وندر زيادتها قبل الخافض ، في قول بعضهم : ما خلا زيد ، وما

عدا عمرو ، بالجر .

وسبق أنها تزداد بين المتبوع وتابعه ، في نحو قوله تعالى :

﴿ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةٌ ﴾ (٥) . على أحد القولين (٦) .

الثالث : جعل في المغني (٧) الكافة قسماً من الزائدة ،

فقال في الزائدة : هي نوعان : كافة وغير كافة (٨) ، وعد الزائدة وجهاً

=== وشرح شواهد المغني ٧٢٥/٢ ، وشرح أبيات المغني ١٩٧/٣ ، والأشمووني

٢٣١/٢ ، والدرر ٤١/٢ .

(١) الآية ٢٨ من سورة القصص .

(٢) الآية ٢٠ من سورة فصلت .

(٣) هو امرؤ القيس ، والبيت من الطويل ، وهو في ديوانه ص ١٠ ، وفي

المفصل ص ٣٧ ، وابن يعيش ٨٦/٢ ، والجنى الداني ٣٣٤ ، ٤٤٣ ، والهمع

٢٣٤/١ ، وشرح شواهد المغني ٤١٢/١ ، وشرح أبيات المغني ٢١٦/٣ ،

٢٧٤/٤ ، والأشمووني ١٦٧/٢ ، والدرر ١٩٩/١ ، والصحاح واللسان

سوا .

(٤) في ب " يذكره " بدل " بدارة " .

(٥) الآية ٢٦ من سورة البقرة .

(٦) من قوله : " الثاني : زيادتها لغير الكف " إلى قوله : " على أحد القولين "

مأخوذ من المغني ص ٤١١-٤١٣ بتصرف .

(٦) ص ٤٠٣ .

(٧) في ب : " كافة وغير " .

واحداً . وجملة أوجه الحرفية ثلاثة . وخالف ذلك في " القواعد " (١) ،  
أ/٨٧ وغاير بين / الكافة والزائدة .

الوجه الثالث : أن تكون مصدرية ، وهي ضربان : زمانية ،  
وغير زمانية (٢) ، فالثانية ، نحو : (عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ) (٣) ، ﴿بِمَا  
نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ﴾ (٤) أي عنتكم ، ونسيانهم ، والأولى ، وتسمى أيضاً ظرفية  
ووقتيّة ، نحو : ﴿مَادُمْتُ حَيًّا﴾ (٥) أصله مدة دوامي حياً ، فحذف الظرف  
وخلفته " ما " وصلتها ، كما جاء في المصدر الصريح ، نحو : جئتكَ صلاة  
العصر ، وآتيك قدوم الحاج ، ومنه : ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾ (٦) .

فقولي : " ومصدرياً " : معطوف على " نافيا " ، و " نائباً " ، و " غير  
نائب " : حالان من الضمير في " مصدرياً " : لأن ياء النسب تُلْحَقُ  
الجوامدَ بالمشتقات التي ترفع الظاهر والمضمر ، ويجوز أن يكونا صفتين  
لـ " مصدرياً " و " عن " متعلق بـ " نائباً " الأول .

### تنبيهات :

أحدهما : عبرت في النظم (٧) بالظرف تبعاً للقواعد (٨) ، والأولى

- 
- (١) ص ١٠٠ ، ١٠١ .
  - (٢) قوله " وغير زمانية " ساقط من ب .
  - (٣) الآية ١٢٨ من سورة التوبة .
  - (٤) الآية ٢٦ من سورة ص .
  - (٥) الآية ٣١ من سورة مريم .
  - (٦) الآية ١٦ من سورة التغابن . عن قوله : " أن تكون مصدرية ، وهي  
ضربان " إلى قوله تعالى : " فاتقوا الله ما استطعتم " مأخوذ من  
المغني ص ٣٩٩ ، ٤٠٠ بتصريف .
  - (٧) بمعنى قوله : " ومصدرياً نائباً عن ظرف " .
  - (٨) ص ٩٩ .

ما عبرت به هنا تبعاً (١) للمغني (٢) ، لوجهين :

أحدهما : أن الظرف يتناول المكان كما يتناول الزمان ، وهي لا تنوب عن المكان .

الثاني : أن الزمانية تشمل نحو : «كَلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشْوَافِيهِ» (٣) .  
فإن الزمان المقدر هنا مجرور ، أي كل وقت أضاءه ، والزمان المخفوض لا يسمى في الاصطلاح ظرفاً .

التنبيه الثاني : اختلف في حرفية " ما " المصدرية ، ودعوى ابن خروف (٤) الاتفاق على حرفيتها ممنوعة ، فقد صرح الأخفش (٥) وابن السراج (٦) وجماعة من الكوفيين (٧) باسميتها ، وأنها تفتقر إلى ضمير ، فإذا قلت : يعجبني ما قمت ، فتقديره عند سيبويه (٨) والجمهور (٩) : قيامك ، من غير افتقار إلى ضمير ، وعند الأخفش (١٠) ومن تابعه : القيام الذي قمته ، فحذف الضمير ، ورد بقوله (١١) :

- 
- (١) كلمة " تبعاً " مكررة في أ .  
(٢) ص ٣٩٩  
(٣) الآية ٢٠ من سورة البقرة .  
(٤) انظر رأيه في حداثق الإعراب . لوحة ٥٨ / أ .  
(٥) انظر معاني القرآن ، له ١١/٢ ، وارتشاف الضرب ٥١٩/١ .  
(٦) انظر ارتشاف الضرب ٥١٩/١ .  
(٧) انظر المساعد ١٧٣/١ ، ورفص المباني ص ٣١٥ ، والجنى الداني ص ٣٣٢ .  
(٨) انظر الكتاب ١١/٣ .  
(٩) أي جمهور البصريين . انظر رصف المباني ص ٣١٥ .  
(١٠) انظر الجنى الداني ص ٣٣٢ .  
(١١) البيت من الطويل ، وهو مجهول القائل . انظر التذييل والتكميل ج ٢ لوحة ١٥ ، والجنى الداني ص ٣٣٢ ، وشرح الألفية ، للمرادي ١٠٩/١ ، والمساعد ١٧٣/١ ، وشفاء العليل ٢٤٦/١ ، وشرح شواهد المغني ٧١٧/٢ ، وشرح أبيات المغني ٢٤٤/٥ .

٢٢١ - أَلَيْسَ أَمِيرِي فِي الْأُمُورِ بِأَنْتُمْمَا بِمَا لَسْتُمْمَا أَهْلَ الْخِيَانَةِ وَالْغَدْرِ

لأنه لا يسوغ تقديرها بالذي، لعدم الرابط .

الثالث : صلة غير الزمانية فعلية صدرها متصرف غير أمر ، ولذلك

حكم بالشذوذ على وصلها بـ " ليس " في البيت السابق ، وبامتناع نحو :

عجبت مما قم ، والأكثر كونه ماضياً ، نحو : ﴿ بِمَا رَحُبَّتْ ﴾ (١) . ونحو :

أصلك ما تصلني ، قليل .

وزعم في البسيط (٢) أن " ما " لا تكون سابقة إلا حيث تصح

الموصولة ، وأنها لا تصلح للخصوص ، فلا يكون الفعل بعدها خاصاً ،

ووافقه السهيلي (٣) في الثاني . وشرط كونه مبهماً يحتمل التنويع ، نحو :

ما صنعت ، ولا تقول : ما جلست ولا ما تجلس : لأن الجلوس نوع خاص .

وما زعماه مردود بما سبق من المثل .

وأما الزمانية فتوصل بما سبق إلا أن الغالب في الماضي / كونه ٨٧/ب

ماضياً لفظاً مثبتاً ، نحو : خَلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ (٤) ،

(١) الآيتان ٢٥ ، ١١٨ من سورة التوبة .

(٢) انظر البسيط ٩٨/ب ، صاحب البسيط هو ابن العليج . وأما بقية الكلام فلم أقف عليه .

(٣) قال في نتائج الفكر ص ١٨٦ : " ... أن ما لما كانت اسما مبهماً لم يصح

وقوعها إلا على جنس تختلف أنواعه ، فإن كان المصدر مختلف الأنواع

جاز أن تقع عليه ، ويعبر بها عنه ، كقولك : يعجبني ما صنعت ، وما

عملت ، وما فعلت ، وكذلك الصنع والعمل والفعل . فإن قلت : يعجبني

ما جلست ، وما انطلق زيد ، كان غثاً من الكلام ، لخروج " ما " عن

الإبهام ، ووقوعها على ما لا يتنوع من المعاني : لأنه يكون التقدير حينئذ :

الجلوس الذي جلست ، والعود الذي قعدت ، فيكون آخر الكلام مفسراً

لأوله ، رافعاً للإبهام ، فلا معنى حينئذ لـ " ما " .

(٤) الآية ١٠٧ من سورة هود .

وفي المضارع كونه منفيًا بـ " لم " ، كقوله :

٢٢٢ - وَلَنْ يَلْبَثَ الْجُهَالُ أَنْ يَتَهَضَّمُوا أَخَا الْحِلْمِ مَا لَمْ يَسْتَعِنَ بِجَهُولِ (١)

وأما نحو قوله (٢) :

٢٢٣ - أَطُوفُ مَا أُطُوفُ ثُمَّ أُوِي إِلَيَّ بَيْتِ قَعِيدَتِهِ لَكَاعِ

فمحتمل للزمانية (٣) وغيرها .

وفي وصلها بالاسمية خلاف ، فمنعه سيبويه (٤) والجمهور ، وممن أجازه السيرافي (٥) والأعلم (٦) وابن خروف (٧) ، وأجازه ابن عصفور (٨) مرة

(١) في بـ " بمجهول " .

والبيت من الطويل ، ولا يعرف قائله . انظر في الهمع ٨٢/١ ، والدرر ٥٥/١ .

(٢) هو الحطيئة ، والبيت من الوافر وهو في ديوانه ص ٢٨ .

وانظر المقتضب ٢٣٨/٤ ، والكامل ١٥٣/١ ، ٣٥٤ ، وأمالي ابن الشجري

١٠٧/٢ ، وابن يعيش ٥٧/٤ ، وشرح جمل الزجاجي ١٧٤/١ ، والمسعود

٥٤٥/٢ ، وشرح شذور الذهب ص ٩٢ ، وشفاء العليل ٨٢٦/٢ ، وشرح

التصريح ١٨٠/٢ ، والهمع ٨٢/١ ، والأشموئي ١٦٠/٣ ، والدرر ٥٥/١ ،

واللسان " لكع " ونسبه لأبي الغريب النصرى .

(٣) في بـ " للزيادة " وهو تحريف .

(٤) انظر الكتاب ١١/٣ .

(٥) شرح الكتاب ، للسيرافي ١٩٤/٣ .

(٦) النكت في تفسير كتاب سيبويه ، للأعلم ١٩٧/١ .

(٧) انظر الهمع ٢٨١/١ .

(٨) لم أجد ما يدل على أن ابن عصفور يجيز وصل " ما " الزمانية بالجملة

الاسمية مرة ، ومنعه أخرى ، لكنه قال في شرح الجمل ١٨١/١ " وأما

المصدرية فمذهب سيبويه أنها لا توصل إلا بالفعل نحو : يعجبني ما

صنعت ، تريد صنعتك ، ومذهب طائفة من النحويين منهم الأعلم أنها

توصل بالجملة الاسمية .."

ومنعه أخرى ، ورجح ابن مالك (١) الجواز إلا أنه زعم أن الغالب وصل الزمانية بها ، كقوله :

٢٢٤ - وَاصِلٌ حَبِيبِكَ مَا التَّوَّاصِلُ مُمَكِّنٌ فَلَأَنْتَ أَوْ هُوَ عَنْ قَرِيبٍ رَاحِلٌ (٢)

ومثال وصل غير الوقتية بها قول الكميت :

٢٢٥ - أَحْلَامُكُمْ لِسِقَامِ الْجَهْلِ شَافِيَةٌ كَمَا دِمَاؤُكُمْ تَشْفِي مِنَ الْكَلْبِ (٣)

الوجه الرابع : أن تكون كافة ، وهي ثلاثة أضرب :

أحدها : أن تكف عن عمل النصب والرفع ، وهي المتصلة بإن وأخواتها ، نحو: ﴿إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَحِدٌ﴾ (٤) ، ﴿كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ﴾ (٥).

وإلى ذلك الإشارة بقولي : " وجا للكف فكف عن نصب ورفع (٦) باب إن " ، والمراد بباب (٧) " إن " الأحرف التي تنصب الاسم وترفع الخبر ، وأضيف (٨) الباب إلى " إن " : لأنها أمه ، لاختصاصها عن أخواتها بأحكام

(١) انظر شرح التسهيل ٢٢٨/١ ، وشرح الكافية الشافية ٣.٦/١ .

(٢) البيت من الكامل ، وقائله مجهول ، وهو في شرح التسهيل ٢٢٧/١ ، وشرح الكافية الشافية ٣.٦/١ ، والتذييل والتكميل ج ٢ لوحة ١٦ ، وفيه: " ذاهب " بدل " راحل " ، وشفاء العليل ٢٤٦/١ وفيه " زائل " بدل " راحل " .

(٣) البيت من البسيط ، وهو في ديوان الكميت ٨١/١ وفيه " يشفى بها الكلب " . وانظر شرح التسهيل ٢٢٧/١ ، وشرح الكافية الشافية ٣.٦/١ ، وشرح جمل الزجاجي ، لابن عصفور ١٨١/١ ، والتذييل والتكميل ج ٢ لوحة ١٦ ، وشفاء العليل ٢٤٦/١ ، والهمع ٢٨٠/١ ، والدرر ٥٤/١ .

(٤) الآية ١٧١ من سورة النساء .

(٥) الآية ٦ من سورة الأنفال .

(٦) في أ " عن رفع ونصب " .

(٧) وفي أ " بيان " وهو تحريف .

(٨) في أ " وأضفت " .



وفاعل " جا " ضمير " ما " الحرفية ، وقد سبق توجيه قصرها (١) ، واللام للتعليل ومتعلقة بـ " جا " أي وجيء بها لهذا الغرض ، ويجوز أن تكون الأداة في الكف للعهد الذهني ، وأن تكون لتعريف الحقيقة العرفية ، وفاعل كف ضمير " ما " الكافة ، والفاء للتفصيل .

### تنبيهات :

أحدها : معنى كفها لما دخلت عليه أنها أزالته اختصاصه المقتضى لإعماله : لأن الحرف إذا اختص بأحد قسيميه ، ولم يتنزل منه منزلة الجزء عمل ، ويدخلها يزول الاختصاص ، فلما زال المقتضى بدخولها نسب إليها الكف عن العمل ؛ لأن أحد قسمي المانع أن يمنع السبب . وقال ابن أبي الربيع (٢) : إنما عملت إن وأخواتها لشبه الفعل ، والفعل لا يركب ، فإذا ركبت " إن " مع " ما " ، زال عنها شبه الفعل بالتركيب ، فيبقى المبتدأ على أصله من الرفع ، وصارت تدخل على الفعلية .

الثاني : ليس كف هذه الأحرف بـ " ما " واجباً ؛ بل يجوز معها الإعمال والإهمال في الجميع (٣) على الصحيح . وزعم ابن مالك (٤) أن الإعمال في كأنما ولعلما ولكنما ليس مسموعاً البتة ، / وأن القياس فيها سائغ ، وأن ٨٨/أ الإعمال والإهمال (٥) مسموعان في " ليتما " و " إنما " ، وأن الإعمال قليل في إنما ، وأن الوجهين جائزان في ليتما بالإجماع . قلت : أما نفيه السماع في

(١) انظر ص ١٩٨ .

(٢) انظر البسيط في شرح جمل الزجاجي ٧٦٨/٢ فمابعدهما .

(٣) في أ ، ب " الجمع " .

(٤) انظر شرح التسهيل ٣٢/٢ و ٣٨ ، وشرح الكافية الشافية ٤٧٩/١ ، ٤٨١ .

(٥) من قوله : " في الجميع على الصحيح .. إلى قوله : " وأن الإعمال والإهمال " مكرر في أ .

الثلاثة المذكورة ، ففي " جمل الزجاجي " في " باب حروف الابتداء " ما ظاهره أن الأعمال فيها مسموع ، فقال (١) : ومن العرب من يقول : أنما زيدا قائم ، ولعلما بكرة قائم ، فتلغى " ما " وتنصب بإن وكذلك أخواتها . انتهى . وتأول بعضهم (٢) كلامه بأنه لما اقتضى القياسُ عنده ذلك نسبه إلى العرب ، وفيه نظر ، وأما دعواه (٣) " أن القياس فيها سائغ " فليس متفقاً عليه ، بل مذهب سيبويه (٤) أن الستة تكف بـ " ما " ، إلا ليت فيجوز فيها الوجهان ، وأما ليتما ، فشاهد الوجهين فيها قول النابغة الذبياني :

٢٢٦ - قَالَتْ (٥) أَلَا لَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا إِلَى حَمَامَتِنَا أَوْ نِصْفَهُ فَقَدِ (٦)

فإنه يروى بالنصب وهو المشهور . قال في المغني (٧) : وهو الأرجح عند النحويين ، وكذلك بالرفع . قال سيبويه (٨) : " وكان رؤبة بن

(١) كتاب الجمل في النحو ص ٣٠٤ .

(٢) هو ابن عصفور ، قال في شرح جمل الزجاجي ٤٣٤/١ : " أما السماع فإنه لا يحفظ إلا في ليت باتفاق من النحويين ، إلا ما يعطيه ظاهر كلام أبي القاسم في " باب حروف الابتداء " فإنه قال : ومن العرب ... إلخ ثم قال : " والذي ينبغي أن يحمل عليه ذلك أنه لما اقتضى القياس عنده ذلك نسبه إلى العرب ، ألا ترى أنه يجوز لك أن تقول : العرب ترفع كل فاعل ، وإن كنت إنما سمعت الرفع في بعض الفاعلين ، لما اقتضى القياس عندك ذلك ... "

(٣) يعني ابن مالك .

(٤) انظر الكتاب ١٣٧/٢ .

(٥) في أ " قال " .

(٦) سبق هذا الشاهد برقم ٥٩ وسيأتي برقم ٢٢٧ .

(٧) ص ٤٠٦ .

(٨) انظر الكتاب ١٣٧/٢ .

العجاج يُنشده رفعاً . فالنصب على إعمال ليت وزيادة ما ، ويكون اسمها "هذا" ، وخبرها "لنا" . وأما الرفع ففيه وجهان :

أحدهما : أن تكون " ما " كافة و "هذا" مبتدأ و "لنا" خبره ،  
والحمام تابع لـ " هذا " نصب أو رفع .

والآخر : أن تكون موصولة وهي اسم " ليت " و " هذا " خبر مبتدأ مضمرة ، والجملة صلة " ما " و " لنا " : خبر " ليت " ، أي ليت الذي هو هذا الحمام لنا ، أجاز هذا الوجه سيبويه (١) وغيره ، على حدِّ قراءة يحيى بن يعمر وأبي عمرو في رواية هارون (٢) عنهما ﴿عَلَى الَّذِي أَحْسَنُ﴾ (٣) بالرفع ، بل هي في البيت أولى ، لطول الصلة بالصفة ، وعلى هذا فيضعف الاستدلال على الإهمال مع قيام هذا الاحتمال .

وما ادعاه (٤) على جواز إهمال ليت من الإجماع ، فليس بمسلّم ولا خال من نزاع ، فقد حكى عن الفراء (٥) أنه يتعين عنده في ليت ولعل الإعمال . وهذا القدر كاف في الإبطال . وما زعمه في " إنما " من سماع الإعمال ومن حكمه عليه بالاستقلال فصحيح من غير إشكال ، فروى الأخفش والكسائي (٦) عن العرب : إنما زيدا قائم ، بالإعمال .

(١) انظر الكتاب ١٣٨/٢ .

(٢) انظر البحر المحيط ١٢٣/٨ ، وفيه أن ممن قرأ برفع " أحسن " أيضاً

الضحاك، وإبراهيم بن أبي عبلة ، ورؤبة بن العجاج ، وقطرب ،

(٣) الآية ١٥٤ من سورة الأنعام .

(٤) يعني ابن مالك . انظر شرح الكافية الشافية ٤٨١/٨ .

(٥) انظر الارتشاف ١٥٧/٢ ، والهمع ١٩١/٢ .

(٦) انظر شرح التصريح ٢٢٥/٨ .

قال ابن هشام (١) في القطعة التي عملها من شرح شواهد ألفية ابن مالك ولم يكملها : يجوز في ليتما الأعمال لبقاء اختصاصها بالجملة الاسمية ، إذ لا يجوز ليتما قام زيد ، كما يجوز إنما قام زيد ، والإهمال . / قال ابن الناظم (٢) : نظراً إلى الكف " بما " ، وقال غيره : ٨٨/ب حملاً على أخواتها ، وهو الصواب : لأن الكف ناشئ عن زوال الاختصاص ولم يزل عنها . انتهى .

والصواب ما قاله بدر الدين . وما ادعاه (٣) من امتناع ليتما قام زيد ، ممنوع ، فقد نقل أبو جعفر الصفار (٤) أن البصريين أجازوا ليتما ذهبت ، ولعلما قمت ، على أن ما كافة لهما .

وما زعمه من بقاء اختصاص ليت بالجملة الاسمية فمذهب كوفي منقول عن الفراء (٥) . والله أعلم .

التنبيه الثالث : كثير من النحويين يغيرون بين المهية (٦) والكافة والزائدة ، فيسمونها في نحو : إنما قام زيد ، مهية (٦) ؛ لأنها هيأت " إن " للدخول على الفعلية ، وفي نحو : إنما زيد قائم ، كافة ؛ لأنها كفت " إن " عن العمل في الاسمية ؛ وفي نحو : إنما زيداً قائم ، زائدة ؛ لأن دخولها كخروجها . قال ابن أبي الربيع (٧) : وجرت عادة النحويين أن يقولوا فيما إذا دخلت على الفعل والفاعل : مهية (٦) ، وإذا دخلت على المبتدأ والخبر ولم تعمل ،

- 
- (١) تخلص الشواهد وتلخيص الفوائد ص ٣٦٢ .  
(٢) شرح الألفية ، لابن الناظم ص ١٧٤ .  
(٣) يعني ابن هشام .  
(٤) الهمع ٢ / ١٩٠ .  
(٥) انظر الارتشاف ٢ / ١٥٧ .  
(٦) في النسخ كلها : " المهية " ، و" مهية " بصيغة اسم المفعول ، والذي يقتضيه المعنى أن تكون " المهية " بصيغة اسم الفاعل ، وهي كذلك في المراجع . انظر مثلاً رصف المياني ص ٣٨٤ .  
(٧) لم أقف على قوله نصاً ولكن وقفت على نص له بمعناه في كتابه : الملخص في ضبط قوائن العربية ١ / ٢٤٢ وما بعدها .

يقولون : كافة ، ثم قال : وسمعت زيادة " ما " في ليت . قال النابغة :

٢٢٧ - قَالَتْ أَلَّا لِيْتَمَا هَذَا الْحَمَام لَنَا (١)

بنصب الحمام ، ف " ما " هنا زائدة ، فجاءت " ما " مع ليت : مهية وكافة (٢) وزائدة . انتهى .

فعلى هذا يكون ما في " المغني " (٣) من جعله الزائدة شاملة للكافة ، سواء دخلت على الاسمىة أم الفعلية ، ولغير الكافة ، مخالفاً (٤) لما عليه عادة النحويين . وفي [ما] (٥) ذكره ابن أبي الربيع أيضاً في ليت تأييد لما قاله بدر الدين .

والتحقيق أن الزائدة عند الإطلاق مغايرة للكافة ، وأن الكافة تشمل الداخلة على الاسمىة والفعلية ؛ لأن زوال اختصاص ما وصلت به لما كان بسببها ، حتى صار مشتركاً بين الجملتين كانت كافة باعتبار كل منهما ، وكان شبهة من فرق بين الكافة والمهية أنه نظر إلى خصوص الجملة الواقعة بعد ما وصلت به على التعيين ، فرأى أنه لا عمل له في الفعلية ، حتى تكون " ما " (٦) كافة له عن (٧) العمل فيها ، بخلاف الاسمىة ، ورأى أن ما وصلت به لا يصلح لمباشرة الفعلية لولاها ، فبها تهيأ للدخول على الفعلية ، والتحقيق ما أسلفته ، على أنه لا يمتنع تسميتها مع الفعلية بالاسمين بالاعتبارين ، وتكون المهية أخص ، فكل مهية كافة ولا عكس .

(١) سبق هذا الشاهد برقم ٥٩ .

(٢) في ب : " مهية كافة " .

(٣) انظر ص ٤٠٣ .

(٤) في أ ، ب " مخالف " بالرفع .

(٥) كلمة " ما " ساقطة من النسخ ، والمثبت من عندي لإصلاح المعنى .

(٦) كلمة " ما " ساقطة من ب .

(٧) كلمة " عن " ساقطة من ب .

الرابع : حاصل المذاهب في هذه الأحرف الستة إذا وصلت بما غير الموصولة خمسة :

أحدها : / تعين الإهمال في الجميع إلا لبت ، فيجوز فيها الإهمال ٨٩/أ والإعمال ، وهو مذهب سيبويه (١) . قال ابن أبي (٢) الربيع : وهو الاختيار عندي والأحسن : لأن الزيادة خروج عن القياس ، فيجب أن يقصر على موضعه . وزعم أنه ظاهر كلام الفارسي ، وعزاه ابن عصفور (٣) إلى الأخفش ، وقال إنه أسدُ المذاهب .

الثاني : إلحاق لعل بليت ، لقرب التمني من الترجي ، فيتعين إلغاء غيرهما ، ويجوز فيهما الأمران . حكاها ابن أبي الربيع (٤) .

الثالث : إلحاق كأن ولعل بليت ، لاتفاقهن في تعلق الظرف وحرف (٥) الجر بهن وعملهن في الحال ، فيجوز فيهن الوجهان ، ويتعين في غيرهن الإلغاء ، ونسب إلى الزجاج أيضاً (٦) .

الرابع : جواز الوجهين في الجميع ، وهو قول ابن السراج (٧)

- 
- (١) انظر الكتاب ١٣٧/٢ .  
(٢) كلمة "أبي" ساقطة ن ب ، وانظر الملخص في ضبط قوانين العربية ٢٤٦/١ .  
(٣) انظر شرح جمل الزجاجي ٤٣٤/١ .  
(٤) انظر الملخص في ضبط قوانين العربية ٢٤٤/١ .  
(٥) في أ "حينئذ" وهو تحريف .  
(٦) انظر شرح جمل الزجاجي ٤٣٤/١ ، والهمع ١٩١/٢ .  
(٧) انظر الأصول ٢٣٢/١ ، وشرح التسهيل ٣٨/٢ . وشرح عمدة الحافظ ص ٢٣٣ .

والزجاج (١) وتلميذه أبي القاسم (٢) والزمخشري (٣) وابن مالك (٤) ،  
وغيرهم .

الخامس : امتناع كف ليت ولعلّ ، وعزى إلى الفراء (٥) ، وقد  
تقدم (٦) عنه أن ليت لا يزول اختصاصها بلحاق " ما " لها حتى لا يليها الفعل ،  
وأن لعلّ كذلك ، وتأول قول الشاعر (٧) :

٢٢٨ - أَعِدْ نَظْرًا يَا عَبْدَ قَيْسٍ لَعَلَّمَا      أَضَاءَتْ لَكَ النَّارُ الْحِمَارَ الْمُقَيَّدَا

على أن المعنى : لعل الذي .

التنبية الخامسة : زعم ابن درستويه وبعض الكوفيين (٨) أن " ما " مع  
هذه الأحرف اسم مبهم بمنزلة ضمير الشأن في التقخيم والإبهام ، وفي أن  
الجملة مفسرة له ومخبر بها عنه (٩) . وردّه في المغني (١٠) " بأنها لا تصلح  
للابتداء بها ، ولا بدخول ناسخ غير إن وأخواتها . ورأيت في شرح (١١)

- 
- (١) انظر شرح التصريح ٢٢٥/١ ، والهمع ١٤٤/١ .  
(٢) انظر الجمل ص ٣٠٢ - ٣٠٤ .  
(٣) انظر المفصل ص ٢٩٢ ، ٢٩٣ .  
(٤) انظر شرح التسهيل ٣٨/٢ .  
(٥) انظر الارتشاف ١٥٧/٢ ، والهمع ١٩١/٢ .  
(٦) تراجع ص ٤٥١ .  
(٧) هو الفرزدق ، والبيت من الطويل ، وهو في ديوانه ص ١٨٠ ، وورد في  
الإيضاح ، لأبي عليّ الفارسي ١٢٧/١ ، والمفصل ص ٢٩٢ ، وابن يعيش  
٥٤/٨ ، ٥٧ ، والمغني ص ٣٧٨ ، والأشموني ٢٨٤/١ ، والهمع ١٤٣/١ ، والدرر  
١٢٢/١ .  
(٨) انظر الهمع ١٤٤/١ .  
(٩) من قوله : " زعم ابن درستويه " إلى قوله : " مخبر بها عنه " مأخوذ  
من المغني ص ٤٠٤ نصاً .  
(١٠) ص ٤٠٤ .  
(١١) كلمة " شرح " ساقطة من أ .

مختصر الجرمي لأبي الحسن الزهيري تلميذ الفارسي والسيرافي : إذا رفعت (١) في " ليتما " وبابها جاز أن تجعل المرفوع من وجهين :

أحدهما : أن تجعل " ما " كافة ، والآخر : أن تجعل الحروف على حكمها في النصب ، وتجعل " ما " كالذي ، وتحذف من صلتها المبتدأ ، وتبقى " هذا " (٢) خبر المبتدأ الذي هو صلتها . انتهى . ولا يطرد ذلك في كل ما وصلت

به " ما " من هذه الأحرف ، بل قد يتعين في بعض المواضع أن تكون فيه " ما " اسماً ، نحو **إِنَّ مَا تُوَعَدُونَ لَأَتِي** <sup>(٣)</sup> **وَأَنْ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ** <sup>(٤)</sup> .

**إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ** <sup>(٥)</sup> ، **إِنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِ مِنْ مَّالٍ وَبَنِينَ نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ** <sup>(٦)</sup> . **وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ** <sup>(٧)</sup> .

زعم في المغني (٨) أن " ما " في جميعها اسم باتفاق ، وأن الحرف عامل ،

وقد يتعين أن تكون كافة ، نحو : **إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ** <sup>(٩)</sup> **فِي مَنْ نَصَبَ الْمَيْتَةَ** <sup>(١٠)</sup> **إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدًا سَحِيرًا** <sup>(١٠)</sup> **فِي مَنْ نَصَبَ** ، كابن مسعود

والربيع / بن خثيم (١١) . ومن المحتمل **إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ** <sup>(١٢)</sup> . ١٨٩/ب

(١) في أ " وقعت " وهو تحريف .

(٢) كلمة " هذا " هي التي في بيت النابغة " قالت : ألا ليتما هذا الحمام ... " .

(٣) الآية ١٣٤ من سورة الأنعام . (٤) الآية ٣٠ من سورة لقمان .

(٥) الآية ٩٥ من سورة النحل . (٦) الآية ٥٥ من سورة المؤمنون .

(٧) الآية ٤١ من سورة الأنفال .

(٨) ص ٤٠٥ .

(٩) الآية ١٧٣ من سورة البقرة .

(١٠) الآية ٦٩ من سورة طه .

(١١) هو أبو يزيد الربيع بن خثيم ، تلميذ ابن مسعود ، رضي الله عنه ، الذي

قال له : لو رآك رسول الله صلى الله عليه وسلم لأحبك . مات بالكوفة

في ولاية عبيد الله بن زياد عليها . انظر صفوة الصفوة ٥٩/٣ ، ٦٨ ،

وحلية الأولياء ١٠٥/٢ .

ولم أقف على قراءتهما ، وقرأ بقراءتهما مجاهد وحميد وزيد بن علي .

انظر البحر المحيط ٢٦٠/٦ ، وحاشية الجمل ١٠٠/٣ .

(١٢) الآية ٢٨ من سورة فاطر .



وإن جزم النحويون بأن "ما" فيه (١) كافة فلا مانع من كونها موصولة ، وأطلقت على جماعة العقلاء ، إما لكونها مشتركة ، أو حملاً على " من " لاستعمالها في صفة من يعقل ، كما في قوله تعالى ﴿ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ (٢) .  
﴿فَأَنْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ ﴾ (٣) . والعائد مستتر في " يخشى " ،  
والعلماء " خبر إن . والله أعلم .

الضرب الثاني : من أضرب (٤) كافة أن تكف عن عمل الجر ،  
وذكر في (٥) النظم حرفان :

أحدهما : " رَبُّ " والغالب دخولها مكفوفة على فعلٍ ماضٍ ،  
كقوله (٦) :

٢٢٩ - رَبِّمَا أَوْفَيْتُ فِي عِلْمٍ تَرْفَعُنْ ثُؤْبِي شِمَالَاتُ

لأن التقليل والتكثير إنما يكونان في ما عرف حده (٧) ، والمستقبل مجهول، ولذلك قال الرماني (٨) في ﴿رَبِّمَا يُوَدُّ﴾ (٩) : إنما جاز ، لأن المستقبل

- 
- (١) كلمة " فيه " ساقطة من أ ، ب .  
(٢) الآية ٣ من سورة النساء .  
(٣) الآية ٣ من سورة النساء .  
(٤) في ب " أضراب " .  
(٥) كلمة " في " ساقطة من ب .  
(٦) هو جذيمة بن مالك الأبرش ، والبيت من المديد ، وورد في الكتاب ٥١٨/٣ ، والمقتضب ١٥/٣ ، والأزهية ص ٩٢ ، وابن الشجري ٢٤٣/٢ ، وابن يعيش ٤٠/٩ ، والمقرب ٧٤/٢ ، وشفاء العليل ٨٨٤/٢ ، وشرح التصريح ٢٢/٢ ، ٢٠٦ ، والهمع ٣٨/٢ ، وشرح أبيات المغني ٦٣/٣ ، والأشموني ٢٣١/٢ ، والدرر ٤١/٢ ، ٩٩ ، واللسان " شمل " .  
(٧) في ب " جده " بالجيم .  
(٨) لم أقف على توجيه الرماني للآية ، ولكن معنى الكلام موجود في الهمع ١٨٤/٤ ، والصبان ٢٢٨/٢ .  
(٩) الآية ٣ من سورة الحجر .

معلوم عند الله تعالى كالماضي . وقيل هو حكاية حال ماضية مجازاً ،  
مثل ﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ﴾ (١) ، وقيل (٢) التقدير : ربما كان يود (٣) .

وأجاز ابن يسعون (٤) أن تكون " ما " نكرة موصوفة ، أي  
رب وُدٌ يود .

وفي دخولها على الاسمية خلاف ، فأجازه المبرد (٥) ، واختاره في  
التسهيل (٦) ، واستشهد لذلك بقوله (٧) :

٢٣ - رَبِّمَا الْجَامِلُ الْمُؤَبَّلُ فِيهِمْ ° وَعَنَاجِيحٌ بَيْنَهُنَّ الْمَهَارُ

- 
- (١) الآيات : ٩٩ من سورة الكهف ، و ٥١ من سورة يس ، و ٦٨ من سورة  
الزمر ، و ٢٠ من سورة ق .
- (٢) القائلون : الكوفيون وابن السراج وأبو علي الفارسي .  
انظر الإيضاح ٢٥٤/١ ، والأصول ٤١٨/١ ، والارتشاف ٤٦٤/٢ .
- (٣) من قوله : " رَبُّ " والغالب دخولها مكفوفة " إلى قوله : " ربما كان يود " .  
مأخوذ من المغني ص ٤٠٧ ، ٤٠٨ . بتصريف .
- (٤) هو يوسف بن يبقى بن يوسف بن يسعون التجيبي الأديب الفقيه  
الفاضل ، له : المصباح في شرح ما أعتم من شواهد الإيضاح ( ت ٥٤ هـ ) .  
انظر البغية ٣٦٣/٢ ، ورأيه في الارتشاف ٤٦٤/٢ .
- (٥) انظر الارتشاف ٤٦٤/٢ ، والجنى الدانى ص ٤٥٦ .
- (٦) اختيار ابن مالك واستشهاده في شرح التسهيل ، وليس في التسهيل .  
انظر شرح التسهيل ١٧٤/٣ .
- (٧) هو أبو دواد الإيادي ، والبيت من الخفيف . انظر ديوانه المطبوع ضمن كتاب  
دراسات في الأدبي العربي لغرناوم ص ٣١٦ . وورد البيت في الأزهية  
ص ٢٧٤ ، وابن الشجري ٢٤٣/٢ ، وابن يعيش ٢٩/٨ ، وشرح جمل  
الزجاجي ٥٠٥/١ ، وشرح التسهيل ١٧٢/٣ ، والجنى الدانى ص ٤٤٨ ،  
والمساعد ٢٧٩/٢ ، وشفاء العليل ٦٧٢/٢ ، وشرح التصريح ٢٢/٢ ، والهمع  
١٧٧/٤ ، وشرح شواهد المغني ٤٠٥/١ ، وشرح أبيات المغني ١٩٨/٣ ،  
والدرر ٢٠/٢ .

قال ابن مالك (١) : والصحيح أن " ما " فيه زائدة ، هيأت رباً للدخول على الجملة الاسمية ، كما هيأتها للدخول على الفعلية في قوله تعالى :  
رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا (٢) . انتهى .

وذهب سيبويه (٣) أن ربَّ المكفوفة لا يليها إلا الفعل ، وتبعه الفارسي (٤) وزعم أنها في البيت نكرة موصوفة بجملة حذف مبتدؤها ، أي رب شيء هو الجامل ، ووافقه ابن عصفور (٥) على هذا التخريج ، ونسبه بعضهم إلى الجمهور وصححه .

والحرف الثاني : الكاف ، كقول الشاعر (٦) :

٢٢١ - أَخْ مَا جِدُّ لَمْ يُخَزِّنِي يَوْمَ مَشْهَدٍ كَمَا سَيْفُ عَمْرٍو لَمْ تَخْنَهُ مَضَارِبُهُ

وكقول الآخر (٧) :

- 
- (١) شرح التسهيل ١٧٢/٣ .
  - (٢) الآية ٢ من سورة الحجر .
  - (٣) انظر الكتاب ١١٤/٣ ، ١١٥ .
  - (٤) انظر المسائل البغداديات ص ٢٨٨ ، والأشموني ٢٣٨/٢ .
  - (٥) انظر شرح جمل الزجاجة ٥٠٥/١ .
  - (٦) هو نهشل بن حرّبي ، انظر ديوانه المطبوع ضمن كتاب " شعراء مقلون " ، لحاتم صالح الضامن ص ٨٦ ، والبيت من الطويل ، وهو في المغني ص ٢٣٦ ، وأوضح المسالك ١٥٧/٢ ، والهمع ٣٨/٢ ، وشرح شواهد المغني ٥٠٢/١ ، وشرح أبيات المغني ١٢٥/٤ ، والدرر ٤٢/٢ .
  - (٧) هو زياد بن سليمان الأعجم . والبيت في ديوانه ص ٩٧ ، وهو من الوافر ، وفيه " وأعلم أنني " بدل " لعمرك " . وورد في شرح التسهيل ، لابن مالك ١٧١/٣ ، والبحر المحيط ٤٤٤/١ ، والجنى الداني ص ٤٨١ ، والمغني ص ٢٣٦ ، وشرح أبيات المغني ١٢٥/٤ ، وشرح شواهد المغني ٥٠١/١ ، والخزانة ٢٠٨/١ ، ويروى " لكالنشوان " وعليه فيقول الشاعر .

٢٣٢ - لَعَمْرُكَ إِنَّنِي وَآبَاءُ (١) حَمِيدٍ كَمَا النَّشْوَانُ وَالرَّجُلُ الْحَلِيمُ

وقيل (٢) : ومنه قوله تعالى : ( أَجْعَلُ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ ) (٣) .  
وقيل (٤) : لا تُكْفُ الكافُ بما ، وإن " ما " في البيتين مصدرية موصولة  
بالجملة الاسمية ، والكاف جارة للمصدر المنسب من " ما " وصلتها . وفي  
الآية (٥) موصولة ، والتقدير كالذي هو آلهة لهم .  
وصدّر في " المغني " (٦) أمثلتها بقوله : كن كما أنت ، وفيه  
أعاريب (٧) :

أحدها : هذا (٨) . وأنت مبتدأ حذف خبره ، أي عليه أو كائن .  
والثاني : أن " ما " كافة أيضاً ، و " أنت " فاعل ، والأصل : كما  
كنت ، ثم حذف " كان " ، فانفصل الضمير .  
والثالث : أن الكاف بمعنى " على " ، و " ما " موصولة أو موصوفة ،  
أي على الذي أنت عليه ، أو على شيء أنت عليه ، فحذف خبر المبتدأ .  
والرابع : أنها موصولة ، و " أنت " خبر حذف مبتدؤه ، أي  
كالذي هو أنت .  
والخامس : أن " ما " زائدة ملغاة ، و " أنت " ضمير مرفوع أنيب عن

- 
- (١) في ب " ابتي وأنا " .  
(٢) انظر الكشاف ١١٠/٢ ، وإملاء ما من به الرحمن ٢٩١/١ .  
(٣) الآية ١٣٨ من سورة الأعراف .  
(٤) انظر شرح أبيات المغني ١٢٦/٤ .  
(٥) انظر البحر المحيط ٣٧٨/٤ ، والخزانة ٢٠٥/١ .  
(٦) ص ٢٣٥ .  
(٧) في ب " إنما رتب " وهو تحريف .  
(٨) وهو : أن " ما " موصولة ، كما في المغني ص ٢٣٥ .

المجرور نحو : ما أنا كأنت ، والمعنى كن فيما يستقبل مماثلاً لنفسك فيما مضى (١).

فقولي : " ورب " : عاطف ومعطوف / على " باب إن " ، و " الكاف " كذلك ، و " عن " : متعلقة بـ " كف " ، أي وكف ما رب والكاف عن جر ؛ و " قل " جملة اعتراضية ، وجملة " زكن " : صفة لجر ، أي معلوم .

### تنبيهات :

أحدها : يجوز في " رب " والكاف أيضاً الإعمال موصولين بـ " ما " الزائدة ، كما سبق (٢) بيانه ، إلا أن الغالب إلغاؤهما ، كما صرح به ابن مالك (٣) .

الثاني : في " رب " ست عشرة لغة ، وقد نظمتها في بيتين وهما :

وَضُمُّ وَافْتِحَ رَاءَ رَبِّ رَبَّتَا رَبَّتْ وَتَخْفِيفَ الْجَمِيعِ ثَبَّتَا

وَافْتِحَ وَضُمُّ رَاءَ رَبِّ ، وَإِنْ تَضُمُّ كَلًّا مُشَدِّدًا مُخَفَّفًا تَعَمُّ (٤)

وهي في جميع لغاتها حرف خلافاً للكوفيين (٥) في دعوى اسميتها .

(١) أوجه الأعراب كلها مأخوذة من المغني ص ٢٣٥ بتصريف .

(٢) راجع ص ٤٦٠ .

(٣) انظر شرح الكافية الشافية ٨١٧/٢ ، ٨١٨ .

(٤) اللغات في " رب " هي : ١ - رَبُّ ، ٢ - رَبٌّ ، ٣ - رَبَّ ، ٤ - رَبِّ ، ٥ - رَبَّتَا ، ٦ - رَبَّتَا ، ٧ - رَبَّتَا ، ٨ - رَبَّتَا ، ٩ - رَبَّتْ ، ١٠ - رَبَّتْ ، ١١ - رَبَّتْ ، ١٢ - رَبَّتْ ، ١٣ - رَبُّ ، ١٤ - رَبُّ ، ١٥ - رَبُّ ، ١٦ - رَبُّ .

انظر شرح التسهيل ١٧٤/٣ ، وارتشاف الضرب ٤٥٦/٢ .

(٥) انظر المساعد ٢٨٤/٢ ، والارتشاف ٤٥٥/٢ .

وزعم الأكثرون أنها للتقليل دائماً ، وابن درستويه (١) وجماعة (٢) أنها للتكثير غالباً ، والحق أنها ترد لهما . قال في المغني (٣) : ترد للتكثير كثيراً ، وللتقليل قليلاً .

الثالث : الكاف الجارة تكون اسماً ، وتكون حرفاً ، فالحرفية تأتي على أوجه ، وهي : التشبيه ، والتعليل ، والاستعلاء ، والمبادرة ، والزيادة للتوكيد .

فالتشبيه أشهر معانيها ، نحو : زيد كالأسد .

والتعليل ، كحكاية سيبويه (٤) : " كَمَا أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ ، فَتَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُ " ، وهذا نفاه الأكثر ، وقيده بعض من أثبت له بأن تكون مكفوفة بما ، والحق أنها تأتي مجردة من ما ، نحو ( وَيَكَاذِبُ وَلَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ) (٥) أي أعجب لعدم فلاحهم ، ومقرونة بما الكافة (٦) . ومثل في " المغني " (٧) لذلك بالمثال السابق ، وبما المصدرية ، نحو : كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ (٨) الآية ،

(١) انظر الهمع ١٧٥/٤ .

(٢) من أكابر البصريين والكوفيين ، كأبي عمرو والخليل والكسائي والغراء ،

انظر المساعد ٢٨٥/٢ ، والارتشاف ٤٥٥/٢ .

(٣) ص ١٨٠ .

(٤) الكتاب ١٤٠/٣ .

(٥) الآية ٨٢ من سورة القصص .

(٦) من بداية قوله : " والتعليل كحكاية سيبويه " إلى قوله : " بما الكافة " .

مأخوذ من المغني ص ٢٣٤ بتصريف .

(٧) ص ٢٣٤ .

(٨) الآية ١٥١ من سورة البقرة .

وَأَذْكُرُوهُ كَمَا هَدَيْتُمْ<sup>(١)</sup>، وزعم ابن عطية (٢) والزمخشري (٣) وغيرهما (٤) أنها في الآيتين كافة، ولم يرتضه في "المغني" (٥)، والذي يظهر في المثال المحكي (٦) أنها فيه مصدرية إن كانت الرواية بفتح همزة إن، وإلا فهي محتملة أيضاً على القول بجواز وصل المصدرية بالاسمية.

والاستعلاء، ذكره الأخفش والكوفيون (٧)، وأن بعضهم (٨) قيل له : كيف أصبحت ؟ فقال : كخير ، أي على خير . وقيل :<sup>(٩)</sup> هي للتشبيه على حذف

(١) الآية ١٩٨ من سورة البقرة .

(٢) انظر تفسير ابن عطية ٢٧/٢ ١٧٥

(٣) انظر الكشاف ١.٣/١ ، ١٢٤ .

(٤) كابن مالك ، انظر شرح التسهيل ١٧٣/٣ ، والارتشاف ٤٣٨/٢ .

(٥) ص ٢٣٥ .

(٦) أي الذي حكاه سيبويه ، وهو : " كما أنه لا يعلم ، فتجاوز الله عنه ."

(٧) انظر الارتشاف ٤٣٨/٢ ، والهمع ١٩٥/٤ .

(٨) هو العجاج ، انظر رصف المباني ص ٢٧٦ .

(٩) انظر الهمع ١٩٥/٤ .

مضاف أي كصاحب خير . وقيل (١) : المعنى بخير ، وردُّ بأنه لم يثبت مجيء الكاف بمعنى الباء (٢) ، وقد سبق (٣) أن هذا أحد الأوجه (٤) في قولهم : " كن كما أنت " .

والمبادرة ، ذكره السيرافي ، وابن الخباز (٥) في " النهاية " ، وغيرهما ، وذلك إذا وصلت بما نحو : سَلَّمَ كَمَا تَدْخُلُ ، وَصَلَّ كَمَا يَدْخُلُ الْوَقْتُ (٦) ، واستغربه في " المغني " (٧) جداً .

والتوكيد ، نحو: لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ (٨) في أحد القولين .

وأما الاسمية فمرادفة " لمثل " ، ولا تقع كذلك عند سيبويه (٩)

ب/٩ .

والمحققين (١٠) إلا في الضرورة . كقوله (١١) /

٢٣٣ - يَضْحَكُنَّ عَنْ كَالْبَرْدِ الْمُنْهَمِّ

- 
- (١) انظر الهمع ١٩٥/٤ .  
 (٢) الراي: هو ابن هشام .  
 ومن قوله : " والاستعلاء ذكره الأخفش والكوفيون " إلى قوله : " بمعنى الباء " مأخوذ من المغني ص ٢٣٥ بتصرف .  
 (٣) في ص ٤٦٠ .  
 (٤) هو كون الكاف بمعنى على .  
 (٥) انظر رأيهما في الهمع ١٩٥/٤ .  
 (٦) من قوله : " والمبادرة ، ذكره السيرافي وابن الخباز " إلى قوله : " كما يدخل الوقت " مأخوذ من المغني ص ٢٣٧ بتصرف .  
 (٧) ص ٢٣٧ .  
 (٨) الآية ١١ من سورة الشورى .  
 (٩) انظر الكتاب ٢٠٣/١ ، وفيه " إن ناساً من العرب إذا اضطروا في الشعر جعلوها بمنزلة مثل " .  
 (١٠) انظر الأشموني ٢٢٥/٢ .  
 (١١) هو العجاج ، انظر ملحقات ديوانه ص ١٨٣ . والمخصص ١١٩/٩ ، =



وقال الأخفش (١) والفارسي (٢) وجماعة (٣): يجوز في الاختيار (٤)،  
فجوزوا في نحو: زيد كالأسد، أن تكون الكاف في موضع رفع،  
والأسد (٥) مجرور بالإضافة (٦).

الرابع: ظهر مما سبق أن "ما" من "كما" تكون كافة وزائدة  
وموصولا اسمياً وحرفياً، قال في المغني (٧): وتقع "كما" بعد الجمل  
كثيراً، وقبلها صفة في المعنى: فتكون نعتاً لمصدر محذوف، أو حالاً،  
ويحتملها قولُه تعالى: (كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ) (٨) فإن قدر نعتاً  
لمصدر فهو إما معمول لـ (لنعيده)، أي: نعيد أول خلق (٩) إعادة مثل ما  
بدأناه، أو لـ (نطوي)، أي نعمل هذا الفعل العظيم كفعلنا هذا الفعل، وإن  
قدر حالاً قدر معمول (نعيده)، أي نعيده مماثلاً للذي بدأنا.

الضرب الثالث: من أضرب الكافة أن تكف عن عمل الرفع. قال

- 
- = وابن يعيش ٤٢/٨، ٤٤، وشرح التصريح ١٨/٢، والهمع ٣١/٢، وشرح  
شواهد المغني ٥٠٣/١، وشرح أبيات المغني ١٣٥/٤، والدرر ٢٨/٢.
- (١) انظر المساعد ٢٧٧/٢، والهمع ١٩٩/٤.
- (٢) انظر الإيضاح العضدي ٢٧٣/١، والهمع ١٩٩/٤.
- (٣) منهم الزمخشري. انظر الفصل ص ٢٨٩، والكشاف ٤٣١/١.
- (٤) في أ: "وجماعة في الاختيار يجوزوا".
- (٥) في ب: "وزيد مجرور بالإضافة" وهو تحريف.
- (٦) من قوله: "وأما الاسمية فمرادفة لمثل" إلى قوله: "مجرور بالإضافة"  
مأخوذ من المغني ص ٢٣٨ نصاً.
- (٧) ص ٢٣٦، ٢٣٧.
- (٨) الآية ١٠٤ من الأنبياء.
- (٩) في أ، ب "الخلق".

في "المغني" (١) : ولا تتصل هذه إلا بثلاثة أفعال - يعني المذكورة في النظم -  
وعلة ذلك (٢) شبههن بـ " رب " ، ولا يدخلن حينئذ إلا على فعلية صرح  
بفعلها ، كقول الشاعر (٣) :

٢٣٤ - يَا ابْنَ الزُّبَيْرِ طَالَ مَا عَصَيْكَ      وَطَالَمَا عَنَيْتَنَا (٤) إِلَيْكَ

وكقوله (٥) :

٢٣٥ - قَلَمًا يَبْرَحُ اللَّيْبُ إِلَى مَا      يُورِثُ الْمَجْدَ دَاعِيًا أَوْ مُجِيبًا

وكقولك : كُتِرَ مَا فَعَلْتَ كَذَا . فأما قوله (٦) :

٢٣٦ - صَدَدَتْ فَأَطْوَلَتْ الصُّدُودَ وَقَلَمًا      وَصَالَ عَلَى طُولِ الصُّدُودِ يَوْمًا

(١) ص ٤٠٣ .

(٢) كلمة "ذلك" ساقطة من أ .

(٣) الشاهد لراجز من حمير ، وهو في المسائل العسكرية ، لأبي علي  
الفارسي ص ٧٩ ص ٢٩٦ ، وسر صناعة الإعراب ٢٨٠/١ ، وشرح الرضي  
على الشافية ٤/٤٢٥ ، والخزانة ٤/٤٢٨ ، ٤٣٠ .

(٤) في ١: "غنيتنا" بالغين، وهو تحريف ، وقوله " عصيكا ، أبيض بدل الكاف  
من التاء لأنها أختها في الهمس . انظر سر صناعة الإعراب ٢٨٠/١ .

(٥) البيت من الخفيف، ولم أعرف قائله ، وورد في التصريح ١/١٨٥ ، والهمع  
٢/١٢٤ ، وشرح شواهد المغني ٢/٧١٧ ، وشرح أبيات المغني ٥/٢٤٥ ،  
والدرر ٢/١٦٠ .

(٦) البيت من الطويل ، وينسب إلى عمر بن أبي ربيعة، وهو في ملحقات  
ديوانه ٢/٢٠٧ ، وإلى المرار الفقعسي ، وهو في ديوانه ص ١٧٥ ، وورد  
في الكتاب ١/٣١ ، ٣/١١٥ ، والمقتضب ١/٨٤ ، والمسائل البغداديات  
ص ٢٩٦ ، والمحتسب ١/٩٦ ، والخصائص ١/١٤٣ ، والنكت في تفسير  
كتاب سيبويه ١/١٥١ ، وابن الشجري ٢/١٣٩ ، وابن يعيش ٤/٤٣ ،  
٧/١١٦ ، والإنصاف ١/١٤٤ ، وشرح جمل الزجاجي ١/١٦٠ ، وشرح  
التسهيل ، لابن مالك ٢/١٠٩ ، والهمع ٢/٨٣ ، والدرر ٢/١٠٧ .

فقال سيبويه (١) : ضرورة . فقليل (٢) : وجه الضرورة أنه أولاها فعلا مقدرأ لا صريحاً ، وأن " وصال " مرتفع بـ " يدوم " محذوفاً مفسراً بالمذكور . وقليل (٣) : وجهها أنه قدم الفاعل ، ورده ابن السيد بأن البصريين لا يجيزون تقديم الفاعل في شعر ولا نثر (٤) . وقليل : وجهها أنه أناب الجملة الاسمية عن الفعلية ، كقوله (٥) :

٢٣٧ - فَهَلَّا نَفْسٌ لَيْلَى شَفِيعُهَا

(١) يعني تقديم الاسم على رافعه لأجل الضرورة الشعرية ، قال في الكتاب ١١٥/٣ : وقد يجوز في الشعر تقديم الاسم ، قال :

صدت فاطولت الصدود وقلما وصال على طول الصدود يدوم  
وقال أيضاً في موضع آخر من كتابه ٣١/١ : ويحتملون قبح الكلام حتى يضعونه في غير موضعه ، لأنه مستقيم ليس فيه نقص ، فمن ذلك قوله :

صدت فاطولت الصدود ...

وإنما الكلام : وقل ما يدوم وصال .

(٢) هو قول ابن السيرافي ، وانظر شرحه لأبيات سيبويه ١٠٦/١ .

(٣) هو مذهب الأعلام وابن عصفور ، وانظر النكت في تفسير كتاب سيبويه ١٥١/١ ، ١٥٢ ، وشرح جمل الزجاجي ١٦٠/١ ، وشرح التسهيل ، لابن مالك ١٠٩/٢ ، والخزانة ٢٢٨/١ .

(٤) في حاشية الدسوقي ٤١٧/١ " اعلم أن الذي قاله سيبويه في كتابه :

وقد يجوز تقديم الاسم المرفوع على رافعه في الشعر قال : صدت... إلخ فهذا تصريح بأن وجه الضرورة تقديم الاسم على رافعه ، فلم يبق بعد ذلك وجه للاختلاف في توجيه كلامه ، هل وجه الضرورة إيلاء " قلما " الفعل مقدرأ أو إنابة الاسمية عن الفعلية ، ولم يبق وجه لرد ابن السيد القول : بأن وجه الضرورة تقديم الفاعل ، بقوله : إن البصريين لم يجيزوا تقديم الفاعل في شعر ولا نثر " .

وهذا النص فيه رد صريح على الأقوال التي تعرضت لتفسير وجه الضرورة عند سيبويه وعلى ابن السيد خاصة .

(٥) البيت بتمامه :

وزعم المبرد (١) أن " ما " زائدة ، و " وصال " : فاعل لا مبتدأ ،  
وزعم بعضهم (٢) أن " ما " مع هذه الأفعال الثلاثة

== ونبتت ليلى أرسلت بشفاعة إلى فهلا نفس ليلى شفيها

وهومن الطويل . ويتنسب إلى قيس ابن الملوح وليس في ديوانه ،  
وإلى ابن الدمينة، وهو في زيادات ديوانه ص ٢٠٦، وانظر الخزانة  
٢٢٩/١ ، وشرح أبيات المغني ٢٤٦/٥ .

(١) لم يصرح المبرد في المقتضب أن " ما " في " قلما " زائدة، ولكن بعض  
العلماء تسبوا إليه ذلك .

وفي الخزانة ٢٢٧/ ١ قال النحاس : أخبرنا علي بن سليمان عن محمد  
ابن يزيد المبرد أنه خالف سيبويه في هذا ، وجعل " ما " زائدة، وقدره :  
وقل وصال يدوم على طول الصدود" .

هذا وقد نفى الشيخ عزيمة محقق المقتضب للمبرد أن يكون خلاف  
بين سيبويه والمبرد في " قلما " قال : " .. لا خلاف بين سيبويه والمبرد  
في " قلما " ولا في أن البيت ضرورة، وأن ابن هشام في المغني ينسب  
إلى المبرد أنه خالف سيبويه وجعل " ما " في قلما زائدة، ووصال فاعل  
للفعل" .

قلت : وما ذهب إليه الشيخ عزيمة أقرب إلى الصواب، لأن النص الذي  
في المقتضب يقتضي ذلك أي أن وقوع الاسم بعد قلما ضرورة شعرية،  
وأن القياس أن يقع بعد " قلما " فعل . وهذا عين ما قاله سيبويه .

وهذا نص المقتضب ٨٤/١ ، قال في معرض كلامه على الألف واللام  
المعرفتين " ولو احتاج شاعر إلى فصل الألف واللام لاستقام له  
ذلك ، وكان جائزاً للضرورة ، كما يجوز مثله في " سوف " و " قلما "  
و " قد " ونحوها التي تكون أصلاً للأفعال، كما قال حيث اضطر الشاعر :  
صددت فأطولت ...

وإنما " قلما " للفعل "

(٢) انظر حاشية الخضري ١٦٠/١ ، والخزانة ٢٢٧/١ .

مصدرية لا كافة (١).

فقولي : "وطال" عاطف ومعطوف على باب إن ، "وقل وكثر" كذلك  
و "عن رفع" متعلق بناصب ، وهو "كف" وفاعل "يكف" ضمير "ما"  
و "غيرها" مفعول به لـ "يكف" وغير مضاف إلى ضمير الأفعال الثلاثة (٢) .  
وقولي (٣) : "مما قصر" ، أي من الأفعال القاصرة ، فـ "من" : لبيان  
الجنس و "ما" : موصولة بمعنى اللاتي ، ووحده الضمير الفاعل لـ "قصر"  
العائد على "ما" بحسب لفظها ، والله أعلم . /

أ/٩١

### فصل في الإشارة

إلى عبارات محررة مستوفاة موجزة (٤)

لما تم الكلام على بيان ما يحتاج إليه المعرب من معرفة الجملة،  
وشبهها ، وأحكامهما (٥) ، وتفسير معاني الكلمات التي يكثر دورها ، ذكر ما  
ينبغي أن يعتمد (٦) المعرب في موارد الإعراب من العبارات المنقحة القليلة  
اللفظ الكثيرة المعنى .

والمحررُ : المهذبُ المتقنُ . والمستوفاة : اسم مفعول من استوفيته إذا  
وجدته وافياً ، كقولهم : استجدته إذا وجدته جيداً فهو مستجد ، والمعنى أنها

(١) توجيهاً البيت مأخوذة من المغني ص ٤.٣ ، ٤.٤ نصاً .

(٢) من قوله : "مصدرية لا كافة .." إلى قوله : "إلى ضمير الأفعال الثلاثة" ساقط

من ب .

(٣) في أ ، ب "فقولي" .

(٤) العنوان ممسوح من الأصل وأثبتته من أ .

(٥) أ ، ب "وأحكامها" .

(٦) في أ ، ب "يعتمد" .

توجد وافية بالمعنى الذي سيقت لأدائه ، وفي بعض نسخ " القواعد " :  
 مستوفيات - بكسر الفاء و بالياء والتاء المجرورة - جمع مستوفية ، وهو اسم  
 فاعل من استوفى حقه إذا توفاه ، والمعنى : أنها لم تبق من المعاني التي  
 سيقت لأدائها بقية ، بل أتت بها على التمام . وإسناد الاستيفاء إلى العبارة  
 بهذا الاعتبار مجاز على طريق المبالغة ، وإلا فالمتكلم هو الذي استوفى بها  
 المعنى .

والموجزة : اسم مفعول من الإيجاز ، والمراد به هنا الاختصار ، وإن  
 كان بين الإيجاز والاختصار فرق (١) ، فمما فُرق به أن الإيجاز : تجريد  
 المعنى من غير رعاية لفظ الأصل بلفظ يسير ، والاختصار تجريد اللفظ  
 اليسير من اللفظ الكثير مع بقاء المعنى . وفرق بعضهم بأن الإيجاز : الحذف  
 من طول الكلام ، والاختصار : الحذف من عرضه (٢) ، والكلام يتصف بالطول  
 والعرض . يقال : كلام طويل ، وفي التنزيل : **فَذُودُ عَاكِعٍ عَرِيضٍ (٣)** .

فإن قلت : كل واحد من " المحررة " و " المستوفاة " و " الموجزة "   
 صفة لعبارات وهو مفرد ، فكيف يصح وصف (٤) الجمع بالمفرد ؟ قلت : جاز

---

(١) قال أبو البقاء في الكليات ص ٨٩ " الإيجاز هو والاختصار متحدان ، إذ  
 يعرف حال أحدهما من الآخر ، وقيل بينهما عموم من وجه ، لأن  
 مرجع الإيجاز إلى متعارف الأوساط . والاختصار قد يرجع تارة إلى  
 المتعارف ، وأخرى إلى كون المقام خليقا بأبسط مما ذكر فيه ،  
 وبهذا الاعتبار كان الاختصار أعم من الإيجاز ؛ ولأنه لا يطلق الاختصار  
 إلا إذا كان في الكلام حذف ، وبهذا الاعتبار كان الإيجاز أعم ... " وقال  
 في موضع آخر من كتابه المذكور ص ٢١ ، ٢٢ : " الاختصار ... وهو عرفاً  
 تقليل المباني مع إبقاء المعاني ، أو حذف عرض الكلام ، وهو جل مقصود  
 العرب وعليه أكثر كلامهم " .

(٢) في ب " عوضه " وهو تحريف .

(٣) الآية ٥١ من سورة فصلت .

(٤) كلمة " وصف " ساقطة من ب .

ذلك حملاً على المعنى ؛ لأن العبارات جماعة وجملة ، وكل منهما مفرد ،  
مؤنث كما في عكسه حمل (١) على الأحاد ، في قوله تعالى : ( مُتَكِينٍ عَلَى  
رُفْرِ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ ) (٢) .

### [ ما لم يسم فاعله ]

ص فِي نَحْوِ بَيْعِ الثَّوْبِ قُلْ فِي الرَّافِعِ فِعْلٌ وَمِنْ بِلَمَاضٍ وَالْمُضَارِعِ  
ثُمَّ الْأَحَقُّ لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ أَوْ فُهُ بِمَبْنِيٍّ لِمَفْعُولٍ تَلَّهُ  
وَنَائِباً عَنِ فَاعِلٍ عَبَّرَ بِهِ عَنْ مَا رَفَعَتْهُ بِهِ فِي الْأَشْبَهِ

ش إذا قلت : بيع الثوب ، أو يضرب العبد مثلاً ، وأردت التعبير عن كل  
منهما في حالة الإعراب ، فالأحسن أن تتعرض (٣) في الجزء الأول  
منهما النوع الفعل فتقول : فعل ماض أو مضارع ، ولا تقتصر (٤) على ذكر  
الفعل ؛ كما أشرت إليه بالبیت الأول ، وأن تصل ذلك بقولك : لم يسم فاعله ،  
أو مبني / للمفعول ، كما أشرت إليه بالبیت الثاني ، فكل من العبارتين ٩١/ب  
أخصر من قول بعضهم : مبني لما لم يسم فاعله .

أما أخصرية الأولى (٥) فلأنها بدون التنوين أربع كلمات ، وكذلك

(١) في أ ، ب " حملاً " بالنصب .

(٢) الآية ٧٦ من سورة الرحمن ، وقال أبو حيان في البحر المحيط ١٩٩/٨ :  
" وقرأ الجمهور " على رفر ف " ووصف بالجمع لأنه اسم الجنس ، الواحد  
منها رفرقة ، واسم الجنس يجوز فيه أن يفرد نعته وأن يجمع لقوله :  
" والنخل باسقات " وحسن جمعه هنا مقابله لـ " حسان " الذي هو  
فاصلة " . وانظر : مشكل إعراب القرآن ٣٤٧/٢ .

(٣) في أ " يتعرض " بالياء .

(٤) في ب " فلا يقتصر " .

(٥) في ب " الأول " .

المنطوق به في الثانية أربع ، بخلاف الثالثة فإنها سبع كلمات .

وأما كونهما (١) أوضح (٢) فالتصريح فيهما بأن المصوغ له الفعل المذكور هو المفعول أو النائب عن الفاعل ، بخلاف الثالثة فإنه (٣) لا يعرف منها المصوغ له الفعل المذكور ولأنه إن كانت " ما " موصولة وأريد بموصوفها الفعل المذكور (٤) فحشو ، أو غيره ، فما هو؟ ، فإن عنى به غير المصدر لم يستقم ، أو المصدر ففيه بعد عن الاصطلاح ؛ لأن المسند إنما هو الفعل الاصطلاحي ، على ما في ذلك من لزوم الحذف ، وهو خلاف الأصل ، وإن كانت نكرة موصوفة ، فإن قدرت بالفعل الاصطلاحي أو بالمصدر ففيه ما سبق ، وأيضاً كل من العبارتين أولى من قول كثير من العجم : مبني للمجهول ؛ لأن الفاعل يحذف وتُحوّل صيغته لأغراض كثيرة ، وقد يكون الإسناد حينئذ مع تغيير الصيغة إلى مجهول ، وقد يكون إلى معلوم ، نحو :  
ما عبداً لله بمثل العقل .

(١) في ب " كونها " .

(٢) في ب " أحسن " .

(٣) في ب " فإنها " .

(٤) من قوله : " ولأنه إن كانت ما موصولة . " إلى قوله : " بموصوفها الفعل

المذكور " ساقط عن أ .



وأما الاسم الذي أسند إليه الفعل المذكور ، فالأوجز أن تقول :  
 نائب عن الفاعل ، أو عن فاعل ، ولا تقل : مفعولٌ ما لم يسم فاعله ، لطوله  
 وخفائه وصدقه على المنصوب ، فإن " درهماً " من نحو قولك : أعطى زيد  
 درهماً يصدق عليه ذلك ، لأنه مفعول أعطى ، وأعطى لم يسم فاعله ،  
 بخلاف النائب عن الفاعل فإنه يصدق على المرفوع فقط لفظاً أو محلاً .

وإلى ذلك أشرت بالبيت الثالث .

فقولي : " في نحو " ، متعلق بـ " قل " وفي " الرفع " (١) بدل منه  
 بدل بعض من كل ، أي قل في الرفع منه و " فعل " : خبر مبتدأ مضمرة ،  
 أي هو فعل ، ويجوز نصبه بـ " قل " ؛ لأن أشهر لغات القول وفروعه تعديته  
 إلى مفعول واحد ، وإذا كان مفرداً مراداً به اللفظ نُصب ، ولو سمي الفاعل  
 في قوله تعالى : ( يُقَالُ لَهُ **إِبْرَاهِيمُ** ) (٢) لنصب " إبراهيم " ، كما قاله ابن  
 خروف (٣) ، وصاحب الكشاف (٤) . و " مز " أمر من مازه ، يقال : مزته  
 فانماز ، وميزته فتميز ، والمفعول محذوف ، أي ومز الفعل المذكور بذلك ،  
 والواو العاطف للمضارع بمعنى أو المنوعة ، أي : أو مزه بالمضارع إن كان  
 مضارعاً .

فإن قلت : لم لم يذكر الأمر ؟

(١) في بـ " الرابع " وهو تحريف .

(٢) الآية ٦٠ من سورة الأنبياء .

(٣) انظر البحر المحيط ٣٢٤/٦ .

(٤) انظر الكشاف ٥٧٧/٢ .

و قوله " وصاحب الكشاف " ساقط من أ .

قلت : لأن (١) الأمر بالصيغة لا يتصور بناؤه للمفعول ، بل إذا أريد بناء الأمر للمفعول تعين بناء المضارع مقروناً بلام الأمر .

وقولي : " ثم الأحق " : أي ثم أولى ما يُعبر به عن الفعل / ٩٢/أ  
المذكور بعد تعيين نوعه هذا اللفظ ، ولا حاجة إلى إضمار قول " أو فه " ، أمر من فاه بكذا ، إذا تكلم به . والباء متعلقة به ، و " أو " للتخيير ، " وتلّه " تحتجب من الاعتراض . يقال : لاه يلوه لوهاً ، إذا احتجب ، وهو مجزوم جواب الأمر ، وفيه إشارة إلى أن المعبر بغير العبارتين لا يسلم من الاعتراض (٢) .

فإن قلت : كيف يقال في نحو : يُضرب إنه مبني ، وهو معرب بلا خلاف ؟

قلت : ليس المراد بالبناء هنا ، ما يقابل الإعراب ، بل المراد به الصوغ (٣) من قولهم : ابن لي من كذا على وزن كذا ، أي صغ (٤) منه .  
فإن قلت : النائب عن الفاعل قد يكون أحد الثلاثة باتفاق ، وهي (٥)

- 
- (١) " لأن " ساقطة من ب .  
(٢) والعبارتان اللتان دافع عنهما ابن الهائم لم تسلما من الاعتراض أيضاً . قال الشيخ خالد الأزهرري في موصل الطلاب ص ١٥٩ : " وفي كلتا العبارتين السابقتين نظر . أما الأولى يعني : فعل لم يسم فاعله ، فلأنها تصدق على الفعل الذي لا فاعل له ، نحو : " قلما " فإنه فعل ماض لم يسم فاعله ، مع أنه ليس مراداً .  
وأما الثانية ، فلأن المفعول حين أطلق انصرف إلى المفعول به ؛ لأنه أكثر المقاعيل دوراً في الكلام ، كما قاله المصنف في المغني ، فلا يشمل المسند إلى الجرور والظرف والمصدر .  
(٣) في أ ، ب " المصوغ " .  
(٤) في ب " صنيع " .  
(٥) في ب " وهو " .

المفعول به ، والمصدر ، والظرف الزماني والمكاني (١) ، وقد يكون جاراً ومجروراً على الصحيح ، وقد يكون حالاً أو تمييزاً أو مشبهاً بالمفعول ، على رأي (٢) ، فكيف اقتصر على المفعول ؟

قلت : لم يذكر المفعول مقيداً حتى يتوهم القصور (٣) ، بل ذكر بلا قيد ، فيتناول المفعول به ، والمصدر ؛ لأنه مفعول مطلق ، والظرف ، لأنه مفعول فيه ، والجار والمجرور من قبيل المفعول به ، وإن قصر عنه في الرتبة ، ولا يضر عدم صدقه على الحال والتمييز والمشبّه بالمفعول ؛ لأن الصحيح منع (٤) نيابتهن عن الفاعل ، فكان الصواب عدم دخولهن .

فإن قلت : مقتضى إطلاقه دخول المفعول له والمفعول معه ، ولا يجوز نيابتهما .

قلت : الأداة في المفعول لتعريف الحقيقة ، فليست للعموم .

وقولي : " نائباً " : منصوب بفعل محذوف موافق لـ " عبر " في المعنى دون اللفظ ، أي قل ، ويجوز رفعه بالابتداء ، والإخبار عنه بجملة " عبر به " و " عن فاعل " : متعلق بـ " نائباً " وهو المسوغ للابتداء به ، والنصب أرجح . والباء الأولى و " عن " الثانية متعلقان بـ " عبر " والمجرور بالباء الأولى عائد إلى " نائباً " والباء الثانية متعلقة برفع ، والمجرور بها عائد إلى الرافع وهو الفعل ، وجملة " رفعته " صلة ما . وعائدها المضمرة المنصوب ، أي : عبر بالنائب عن الفاعل عن الذي رفعته لفظاً أو محلاً بالرافع ، وهو

(١) في ب " المكان " .

(٢) انظر الارتشاف ٢/١٩٢ ، والهمع ٢/٢٧٠ .

(٣) في ب " المقصور " وهو تحريف .

(٤) في ب " منهن " .

الفعل المبني للمفعول و " في الأشبه " يجوز تعلقه بـ " عبر " ، وأن يكون خبراً  
لمبتدأ محذوف ، أي ذلك كائن في القول الأشبه ، ويجوز أن تكون " في "  
على (١) بابها للظرفية ، وأن تكون بمعنى على ، نحو : ( وَأَصْلِبَنَّكُمْ فِي  
جُدُوعِ النَّخْلِ ) (٢) .

### تنبيهات :

أحدها : التعبير<sup>(٣)</sup> عن الفعل ومرفوعه المغيرين عن أصلهما بما ذكره ٩٢/ب  
مبني على التفرقة بين الفاعل ونائبه في الاسم ، كما هو المشهور ، أما  
على ما حكاه ابن الحاجب (٤) في " شرح كافيته " : أن نحو : زيد من " ضُربَ  
زيد " ، عند أكثر البصريين المتقدمين فاعل فلا يتأتى ذلك .

الثاني : كون الرفع هو المسند إلى الفاعل أو نائبه من فعل أو  
متضمن معناه ، هو مذهب سيبويه (٥) والجمهور (٦) .

وقيل (٧) : الرفع الإسناد . وقيل غير ذلك من الأقوال  
الواهية (٨) .

الثالث : إذا كان المسند اسم مفعول نحو : المضروب غلمانُه زيدُ

- 
- (١) كلمة " على " ساقطة من أ وأثبتها من ب .
  - (٢) الآية ٧١ من سورة طه .
  - (٣) من قوله : " كائن في القول الأشبه " إلى قوله : " أحدها التعبير " ممسوح  
من الأصل ، والمثبت من أ ، ب .
  - (٤) انظر شرح الكافية له لوجه ١٩/أ .
  - (٥) انظر الكتاب ١/٣٣ ، ٣٥ .
  - (٦) انظر الهمع ٢/٢٥٤ .
  - (٧) القائل هو هشام الضرير ، وانظر الهمع ٢/٢٥٤ .
  - (٨) انظر شرح التسهيل ، لابن مالك ٢/١٠٧ ، والارتشاف ٢/١٨٠ ، والهمع  
٢/٢٥٤ .

فيعبر عن المرفوع به بما سبق .

وأما اسم المفعول فقد يكون مبتدأ ، كما في المثال ، أو فاعلاً ، أو مفعولاً ، أو غير ذلك ، فيختلف التعبير عنه بحسب مواقعه من الإعراب ، ولا يختلف التعبير عن المرفوع به . وذلك كما تقول في المضاف والمضاف إليه ، على ما سيأتي .

الرابع : يصار إلى صوغ هذا البناء عند ترك الفاعل ، لأغراض ، منها لفظي ، ومنها معنوي .

فمن اللفظية : الإيجاز ، ومثل له بقوله تعالى : ( **ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوِّقَ** ) (١) ، ومنها : موافقة المسبوق للسابق لتتفق حروف الروي ، فلا يكون بعضها مرفوعاً وبعضها غير مرفوع ، كقول بعض الفصحاء : " مَنْ طَابَتْ سَرِيرَتُهُ حَمِدَتْ سِيرَتُهُ " (٢) .

ومنها : التفعيل ، وهو تقويم الوزن ، كقول الشاعر (٣) :

٢٣٨ - فَمَا الْمَرْءُ إِلَّا كَالشَّهَابِ وَضَوْئِهِ      يَصِيرُ رَمَاداً بَعْدَمَا هُوَ سَاطِعٌ  
٢٣٩ - وَمَا الْمَالُ وَالْأَهْلُونَ إِلَّا وَدَائِعُ      وَلَا بَدٌّ مِنْ يَوْمٍ تُرَدُّ الْوَدَائِعُ

(١) الآية ٦٠ من سورة الحج .

(٢) انظر شفاء العليل ٤١٧/١ ، وشرح التسهيل ١٢٥/٢ .

(٣) البيتان من الطويل، وقائلهما : لبيد بن ربيعة ، وهما في شرح ديوانه

ص ١٦٩ ، ١٧٠ ، وفيه " يحور " بدل " يصير " و " وديعة " بدل " ودائع " و " يوماً أن ترد " بدل " من يوم ترد " .

والبيت الأول تناولته كتب النحو في باب كان ، والبيت الثاني لم أجده إلا في أسرار البلاغة للجرجاني ص ١٣٦ .

والتقطيع (١): كناية عن تقطيع الشعر. يقال: إن الخليل سماه بذلك.

ومنها : التقارب في السجع ، كقول بعضهم : يخرجُ المِلا ويُحْتَطَبُ الكِلا ، وهُزِمِ المِلا واخْتَلَى الخِلا ، وجيء بالفرج بعد الهَرْج ، ونزل المطر وعُدِم الكدر ، ومُنِع الشباغ وأطْعِم الجِياغ ، فإنه لو سُمى الفاعل في السجعة الثانية لزادت عدة كلماتها على الأولى .

وأما المعنوية فمنها : أن يكون معلوماً للمخاطب ، نحو :

وَحُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا (٢) ، ومنها : الجهل به ، بأن ترى (٣) رجلاً معروفاً مقتولاً لا تدري (٤) من قتله ، فتقول (٥) : قتل فلان ، لتعلم بقتله من لا علم عنده بذلك : ومنها : الخوف عليه مع العلم به ، فقصد إخفاؤه وستره لذلك . ومنها : تعظيمه بصونه عن مقارنة اسم المفعول، كقوله (٦) صلى الله عليه وسلم : " مَنْ ابْتَلَى مِنْكُمْ بِشَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْقَانُورَاتِ فَلَيْسَتْ بَرَّةٌ " ، قيل : ومن هذا

(١) لعل الصواب والتفعيل "بدل" والتقطيع .

(٢) الآية ٢٨ من سورة النساء .

(٣) في ب " يرى " .

(٤) في ب " لا يدري " .

(٥) في ب " فيقول " .

(٦) الحديث أخرجه الإمام مالك في الموطأ في كتاب الحدود ، باب الاعتراف

بالزنا .

انظر شرح موطأ الإمام مالك ، للزرقاني ٩٦/٥ .

النمط (وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَبَسْمَاءَ أَقْلَبِي) / وَغِيضَ الْمَاءِ وَقُضِيَ ١/٩٣  
 الْأَمْرُ (١) ، ومنها : تحقيره وصون اسم المفعول عن مقارنته ، نحو : طَعِنَ  
 عمر (٢) ، ومنها : أن لا يتعلق مراد المتكلم بتعيينه ، نحو : (وَإِذَا حُيِّئُكُمْ) (٣) ،  
 ومنها : الخوف منه ، فيصار إلى الإبهام حذراً من التعيين الذي يخاف  
 معه (٤) سطوة الفاعل ، فهذه أحد عشر غرضاً (٥) .

### [ ل م ]

ص لَمْ حَرْفٌ جَزْمٌ يَنْتَقِي الْمُضَارِعُ بِهِ وَيُقَلَّبُ مَاضِيًا ذَا جَامِعٍ  
 ش إنما اختير التعبير عن "لم" بهذه العبارة ، لتضمنها مع  
 وجازتها (٦) بيان نوعها وعملها ومعناها تفصيلاً ، فـ "حرف جزم" : مفيد  
 للأولين ، وبقاؤها مفيد للثالث ، وجملة "ينتقي المضارع به" : خبر ثان عن "لم"  
 ويجوز أن تكون صفة لـ "حرف جزم" لا حالاً منه ، لعدم ما يصلح لعملها ،

(١) الآية ٤٤ من سورة هود ، وقال الزمخشري في الكشاف ٢/٢٧١ في  
 تفسير هذه الآية : "ومجيء إخباره على الفعل المبني للمفعول للدلالة  
 على الجلال والكبرياء ، وأن تلك الأمور العظام لا تكون إلا بفعل فاعل  
 قادر وتكوين مكون قاهر ، وأن فاعلها فاعل واحد لا يشترك في  
 أفعاله" .

(٢) في ب "عمرو" .

(٣) الآية ٨٦ من سورة النساء .

(٤) كلمة "معه" ساقطة من ب .

(٥) نظمها أبو حيان في الارتشاف ٢/١٨٤ في بيتين فقال :

وحذفه للخوف والإبهام والوزن والتحقير والإعظام

والعلم والجهل والاختصار والسجع والوفاق والإيثار

وينظر شرح التسهيل، لابن مالك ٢/١٢٥ ، ١٢٦ .

(٦) في أ "لتضمنها معنى مع وجازتها" .

والباء الجارة لرابط الخبر بالمبتدأ متعلقة بـ " ينتفي " و " يقلب ماضياً " :  
 عطف على " ينتفي المضارع به " و " يقلب " بمعنى يُصَار ، ومفعوله الأول  
 ضمير المضارع المرتفع به والثاني " ماضياً " ، أي : ويلم يقلب الفعل  
 المضارع لفظاً فعلاً ماضياً معنى ، حتى يحسن اقترانه بأمس ؛ وسكون باء  
 " يقلب " للإدغام في الميم ، و" ذا جامع " معناه هذا القول جامع لبيان أحوال (١)  
 لم. وعبارة " القواعد " (٢) و" المغني " (٣) حرف جزم لنفي المضارع وقلبه ماضياً ،  
 وعبارة النظم وافية بها .

### تنبيهات :

أحدها : قد ترد لم غير جازمة، فيرتفع المضارع بعدها أو ينتصب،  
 فالأول كقوله (٤) :

٢٤. - لَوْلَا فَوَارِسٌ مِنْ نُعْمٍ وَأَسْرَتِهِمْ      يَوْمَ الصُّلَيْفَاءِ لَمْ يُؤْفُونَ بِالْجَارِ

- 
- (١) كلمة " أحوال " ساقطة من ب .  
 (٢) ص ١٥٠ .  
 (٣) ص ٣٦٥ .  
 (٤) البيت من البسيط ، وهو مجهول القائل ، وورد في المحتسب ٤٢/٢ ، وابن  
 يعيش ٨/٧ ، وضرائر الشعر ، لابن عصفور ص ٣١٠ ، وشرح الكافية  
 الشافية ١٥٧٤/٣ ، وشرح عمدة الحافظ ص ٣٧٦ ، وشرح التسهيل لابن  
 مالك ٢٨/١ ، ٦٦/٤ ، وتوضيح المقاصد والمسالك ٢٣٧/٤ ، والجني  
 الداني ص ٢٦٦ ، وشفاء العليل ٩٥٠/٣ ، وشرح التصريح ٢٤٧/٢ ،  
 والهمع ٥٦/٢ ، والخزانة ٣/٩ ، والدرر ٧٢/٢ .



فقليل (١) : ضرورة ، وقال ابن مالك : لغة . والثاني كقوله (٢):

٢٤١ - فِي أَيِّ يَوْمِي مِنَ الْمَوْتِ أَفْرَسْتُ أَيُّومَ لَمْ يَقْدَرَ أَمْ يَوْمَ قُدِّرَ

وزعم اللحياني (٣) أن بعض العرب تنصب بها ، كقراءة بعضهم (٤): ( أَلَمْ نَشْرَحْ ) (٥) . وخرجا على أن الأصل : نشرحن ، ويقدرن ، بنون التوكيد الخفيفة ، ثم حذفت وأبقيت الفتحة دليلاً عليها . وفيه شذوذان: توكيد المنفي بلم ، وحذف النون لغير وقف ولا ساكنين . وقيل في تخريجها غير ذلك (٦) .

- 
- (١) قال المرادي في توضيح المقاصد ٢٣٧/٤ " فإن قلت : فهل إهمال " لم " ضرورة أم لغة ؟ قلت : نص بعض النحويين على أنه ضرورة ، وقال ابن مالك في الكافية " وشذ " وفي التسهيل : وقد لا يجزم بها . فلم يخصه بالضرورة ، وصرح في أول شرح التسهيل بأن الرفع لغة قوم " وينظر شرح التسهيل ٢٨/١ ، وشرح الكافية الشافية ١٥٦١/٣ .
- (٢) هذا الرجز ينسب إلى الحارث بن المنذر الجرمي ، والى الإمام علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وهو في شعره المنسوب إليه ص ٨٠ ، وفيه " لا يقدر " بالضم ، وعلى هذه الرواية فلا شاهد في البيت .
- وانظر الخصائص ٩٤/٣ ، والمحتسب ٣٦٦/٢ ، وسر صناعة الإعراب ٧٥/١ ، وضرائر الشعر ، لابن عصفور ص ١١٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٥٧٥/٣ ، وتوضيح المقاصد ٢٣٩/٤ ، والخزانة ٤٥١/١١ .
- (٣) انظر توضيح المقاصد ٢٣٨/٤ .
- (٤) هو أبو جعفر المنصور . انظر المحتسب ٣٦٦/٢ .
- (٥) الآية ١ من سورة الشرح .
- (٦) من ذلك ما قاله أبو الفتح في سر صناعة الإعراب ٧٥/١ : " إن أصله " أيوم لم يقدر أم " بسكون الراء للجزم ، ثم إنها جاورت الهمزة المفتوحة والراء ساكنة ، وقد أجرت العرب الحرف الساكن إذا جاور الحرف المتحرك مجرى المتحرك ... " .

الثاني : قد تفصل من مجزومها بالظرف ، للضرورة ، وقد يليها اسم معمول لفعل محذوف يفسره ما بعده ، فالأول كقوله (١):

٢٤٢ - فَأَضَحَتْ مَغَانِيهَا قِفَاراً رُسُومَهَا

كَأَنَّ لَمْ سِوَى أَهْلِ مِنَ الْوَحْشِ تُؤْهِلِ

والثاني كقوله (٢):

٢٤٣ - ظَنَنْتُ فَقِيراً ذَا غِنَى ثُمَّ نَلْتُهُ فَلَمْ ذَا رَجَاءٍ أَلْقَهُ غَيْرَ وَاهِبِ (٣)

الثالث : كون " لم " / تنفي المضارع وتصرفه إلى الماضي ، هو ٩٣/ب

قول المبرد (٤) وأكثر المتأخرين (٥) ، وزعم الجزولي (٦) ومن وافقه أنها تنفي لفظ الماضي إلى المضارع ، فقال : " لم " لنفي " فَعَلَ " ، ونسب هذا القول إلى سيبويه .

الرابع : يعبر عن " لما " الجازمة بما يعبر به عن " لم " مع زيادة ،

(١) هو ذو الرمة ، والبيت من الطويل ، وهو في ديوانه ١٤٦٥/٣ ، والخصائص ٤١٠/٢ ، وشرح التسهيل ٦٥/٤ ، وشفاء العليل ٣٥٠/٣ ، والهمع ٥٦/٢ ، والأشموني ٥/٤ ، وشرح أبيات المغني ٤٣/٥ ، والخزانة ٥/٩ ، والدرر ٧١/٢ .

(٢) البيت من الطويل ، ولم أعرف قائله ، وورد في شرح التسهيل ، لابن مالك ١٤٢/٢ ، والمساعد ٤١٦/١ ، وشفاء العليل ٤٢٧/١ ، وشرح شواهد المغني ٦٧٩/٢ ، وشرح أبياته ١٤٤/٥ .

(٣) التنبيهان الأول والثاني مأخوذان من المغني ص ٣٦٥ - ٣٦٧ بتصريف .

(٤) انظر المقتضب ٤٦/١ ، ٤٧ .

(٥) انظر الجنى الداني ص ٢٦٧ .

(٦) انظر الأبحاث الجزولية ١/٨١/أ ، والجنى الداني ص ٢٦٧ .

فيقال : " لما " حرف جزم لنفي المضارع وقلبه ماضياً متصلاً نفيه متوقفاً  
ثبوته ، ذكر ذلك في المغني (١) .

### [ لن، وأما، والفاء ]

ص      لِلنَّصْبِ وَالنَّفْيِ وَالِاسْتِقْبَالَ لَنْ      أَمَّا لِتَقْصِيلِ وَبِالشَّرْطِ اقْتَرَنُ  
مُؤَكِّدًا وَالْفَاءُ بَعْدَ الشَّرْطِ      لَيْسَ جَوَابًا بَلْ مُفِيدُ الرِّبْطِ

ش      ذكرت (٢) في هذين البيتين ثلاثة أحرف ، وهن : " لن " ، و " أما "   
و " الفاء " .

الحرف الأول : " لن " ، فيقال فيها : حرف نصب ونفي واستقبال ،  
كما أشرت إليه بالشرط الأول من البيت الأول ، فـ " لن " : مبتدأ مؤخر ،  
والجار والمجرور وما عطف عليه ، خبره . أما حرفيتها فواضحة ، فلذلك سهل  
ترك التعرض لها في النظم ، نَعَمْ في بساطتها خلاف ، فذهب الخليل  
والكسائي (٣) إلى أن أصلها لا أن ، فحذفت الهمزة تخفيفاً ، والألف لالتقاء  
الساكنين ، وهي عند سيبويه (٤) والجمهور : بسيطة ، لجواز تقديم معمول  
معمولها عليها ، نحو : زيداً لن أضرب ، فلو كان أصلها " لا أن " لم يجز  
تقديمه ، لأنه معمول الصلة . فلا يتقدم على الموصول ، هذا ردّ سيبويه (٥) على

(١) ص ٣٦٧ ، ٣٦٨ .

(٢) في ب " ذكر " .

(٣) انظر رصف المباني ص ٣٥٥ ، والجنى الداني ص ٢٧٠ .

(٤) انظر الكتاب ٥/٣ ، ورصف المباني ص ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، والجنى الداني

ص ٢٧١ .

(٥) انظر الكتاب ٥/٣ .

الخليل ، وأجاب عنه بعضهم (١) ، بأنه قد يحدث بالتركيب حكم لم له يكن قبله . وقيل: أصلها : لا ، فأبدلت الألف نوناً . ومثل هذا الخلاف في " لم " فقيل : أصلها لا ، فأبدلت الألف ميماً ، وهذا قول الفراء (٢) فيهما . وأما نصبها للمضارع فلازم لها . وقال اللحياني (٣) : إنها قد تجزم . وزعم بعضهم (٤) أنه لغة ، كقوله (٥) :

(١) هم أصحاب الخليل ، انظر رصف المباني ص ٣٥٦ .

(٢) انظر رصف المباني ص ٣٥٥ .

(٣) انظر الهمع ٩٧/٤ .

(٤) في رصف المباني ص ٣٥٧ : " واعلم أن من العرب من يجزم بـ " لن " تشبيهاً لها بـ " لم " : لأنها للتقي مثلها ، وأن النون أخت الميم في اللغة ، ولذلك تبدل منها في قول الشاعر :

بكاء حمامة في يوم غين

أي غيم ، قال الشاعر في النصب بـ " لن " :

فلن يحل للعينين بعدك منظر

أي " يحلى " فحذف الألف في النصب ، كما يحذفها في الجزم بـ " لم "

فهو مجزوم ، كما قال أبو علي الفارسي وابن جني .

(٥) هو كثير عزة .

٢٤٤ - وَلَنْ يَحُلَّ لِلْعَيْنَيْنِ بَعْدَكَ مَنظَرٌ (١)

قال في المغني (٢) : وهو محتمل للاجتزاء بالفتحة عن الألف

للضرورة .

قلت : هو من حَايَيْتَ (٣) بعيني أو في عيني تحلى حلاوة إذا أعجبك ، أعني بكسر العين من الماضي وفتحها من المستقبل ، وليس من حلا الشيء يحلو نقيض مر (٤) . وأما إفادتها للنفي فمتفق عليه ، وكذلك تخليصها المضارع إلى المستقبل كسائر نواصبه ، نعم لا تختص بنفي المستقبل على سبيل التأييد ، خلافاً لما زعمه الزمخشري في " أنموذجه " (٥) ، بل قد يكون استقباله محدوداً بوقت وبغير وقت ، وهو قول سيبويه (٦) والجمهور . ورد على

(١) هذا عجز بيت ، وصدوره :

أيادي سبايا عز ما كنت بعدكم

والبيت من الطويل وهو في ديوان كثير عزة ص ٣٢٨ ، وانظر رصف

المباني ص ٣٥٧ ، والجنى الداني ص ٢٧٢ ، والمغني ص ٣٧٥ ، وشرح شواهد

٦٨٧/٢ ، وشرح أبيات المغني ١٥٩/٥ ، والأشموني ٢٧٨/٣ .

(٢) ص ٣٧٥ .

(٣) في أ " حل " وهو تحريف .

(٤) في ب " أمر " .

(٥) الذي في أنموذجه ص ٨٠ : " ومعنى " لن " لنفي الاستقبال ، ولهذا لا

يستعمل إلا مع الفعل المستقبل " ولكن يستفاد هذا المعنى الذي نسبه

المؤلف إليه من كتابه الكشاف . انظر ٩٠/٢ .

(٦) قال في الكتاب ٢٢٠/٤ " وهي نفي لقوله : " سيفعل " . وانظر أيضاً

١٣٥/١ وفيه " لن أضرب نفي لقوله سأضرب " .

الزمخشري بقوله تعالى: (لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ) (١) ،  
فَلَنْ أَكَلِمَ الْيَوْمَ إِنْ سَيًّا (٢) وَلَنْ يَتَمَنَّوهُ أَبَدًا (٣) . فلو كانت للتأييد لما ساع

توقيت / منفيها في الأولى ، وتقبيده باليوم في الثانية ، وللزم (٤) التكرار ٩٤/أ  
بذكر الأبد في الثالثة ، والأصل عدمه ، والحامل له على ذلك اعتقاده الباطل أن  
الله لا يُرى (٥) . وليست أيضاً لتأكيد ما تعطيه " لا " من نفي المستقبل ،  
خلافاً لما ذكره في كشافه (٦) . قال ابن عصفور (٧) : وما ذهب إليه دعوى لا  
دليل عليها . بل قد يكون النفي بـ " بلا " أكد من النفي بـ " لا " لأن النفي بلا قد  
يكون جواباً للقسم ، نحو : والله (٨) لا يقوم زيد ، والمنفي بـ " لن " لا يكون  
جواباً له ، ونفي الفعل إذا أقسم عليه أكد . وفيه نظر .

فإن قلت : " لم " و " لن " يختصان بالمضارع ، فلم قيد نفي " لم "  
بالمضارع وأطلق نفي " لن " ؟

قلت : لأن منفي " لن " لم يختلف في كونه مضارعاً بخلاف  
منفي " لم " ، ولأن " لم " تفيد مع نفي المضارع قلبه ماضياً ، بخلاف لن .  
الحرف الثاني : " أما " بفتح الهمزة وتشديد الميم ، فيقال فيها :  
حرف شرط وتفصيل وتوكيد . فـ " أما " مبتدأ ، و " لتفصيل " : خبره (٩) ،

- 
- (١) الآية ٩١ من سورة طه .  
(٢) الآية ٢٦ من سورة مريم .  
(٣) الآية ٩٥ من سورة البقرة .  
(٤) في أ ، ب " وللزوم " .  
(٥) وهو اعتقاد المعتزلة . انظر الفرق بين الفرق ص ١١٤ .  
(٦) انظر الكشاف ٩/٢ .  
(٧) لم أقف على رأي ابن عصفور في كتاب له . وينظر رأيه في  
الجنبي الداني ص ٢٧٦ .  
(٨) في أ " الله " بدون الواو .  
(٩) في ب " خبراً " وهو تحريف .

و "مؤكداً" : حال من فاعل " اقترن " العائد إلى " أما " و " بالشرط " : متعلق بـ " اقترن " والجملة خبر ثان لـ " أما " أو حال من المستتر في الخبر .

أما كونها للشرط ، فللزوم الفاء بعدها بحيث لا تحذف إلا في ضرورة ، كقول الشاعر (١) :

٢٤٥ - فَأَمَّا الْقِتَالُ (٢) لَا قِتَالَ لَدَيْكُمْ وَلَكِنَّ سَيْرًا فِي عِرَاضِ الْمَوَاكِبِ

أو في نادر من الكلام ، كقوله (٣) - صلى الله عليه وسلم - :

" أَمَّا بَعْدُ مَا بَالَ رِجَالٍ " . في ما أخرجه البخاري ، أو مع قول سد مقوله

مسده ، كقوله تعالى : فَأَمَّا الَّذِينَ أَسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ (٤) . أي فيقال

لهم : أكفرتم ، وأما كونها للتفصيل ، فهو غالب ، نحو : فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا

عَلِمُوا أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا (٥) الآية ، (أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ

لِمَسْكِينٍ) (٦) ، (وَأَمَّا الْغُلَامُ) (٧) ، ( وَأَمَّا الْجِدَارُ) (٨) . الآيات . وقد يترك

(١) هو الحارث بن خالد المخزومي ، والبيت من الطويل ، وورد في ديوانه

ص ٤٥ ، وانظر المقتضب ٧١/٢ ، وسر صناعة الإعراب ٢٦٥/١ ، والمنصف

١١٨/٣ ، والأمالى الشجرية ٢٨٥/١ ، ٣٤٨/٢ ، وابن يعيش ١٣٤/٧ ، وشرح

الكافية الشافية ١٦٤٨/٣ ، وشرح التسهيل ٣٢٨/١ ، وشفاء العليل ٣٠٠/١ ،

وشرح التصريح ٢٦٢/٢ ، والهمع ٧٦/٢ ، والخزانة ٤٥٢/١ ، والأشموني

٩٦/١ ، ٢٢٤ ، والدرر ٨٤/٢ .

(٢) في أ " قتال " .

(٣) هذا جزء من حديث رواه البخاري . انظر فتح الباري شرح صحيح

البخاري ٣٧٦/٤ .

(٤) الآية ١٠٦ من سورة آل عمران .

(٥) الآية ٢٦ من سورة البقرة .

(٦) الآية ٧٩ من سورة الكهف .

(٧) الآية ٨٠ من سورة الكهف .

(٨) الآية ٨٢ من سورة الكهف .

تكرارها استغناء بذكر أحد القسمين عن الآخر ، أو بكلام يذكر بعدها في موضع ذلك القسم ، فالأول نحو : ( **يَتَأَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَأَعْتَصَمُوا بِهِ فَعَسَىٰ ذُخْرُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ** ) (١) أي وأما الذين كفروا بالله فلهم كذا وكذا .  
والثاني ، نحو : ( **هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ** / **تَأْوِيلِهِ** ) (٢) أي وأما غيرهم فيؤمنون به ويكون ٩٤/ب  
معناه إلى ربهم ، ويدل على ذلك : ( **وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِ ءَكُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا** ) (٢) أي كل من المتشابه والمحكم من عند الله ، والإيمان بهما واجب ، وكأنه قيل : وأما الراسخون في العلم فيقولون . وقد تأتي لغير تفصيل أصلاً نحو : أما زيد فمنطلق . وأما إفادتها للتوكيد فقل من ذكره .  
قال الزمخشري (٣) : فائدة " أما " في الكلام أن تعطيه فضل توكيد ، فتقول : زيد ذاهب ، فإذا قصدت توكيد ذلك وأنه لا محالة ذاهب وأنه بصدد الذهاب وأنه منه عزيمة . قلت : أما زيد فذاهب ، ولذلك قال سيبويه في تفسير " مهما يكن من شيء فزيد ذاهب " وهذا الكلام مدل (٤) بفائدتين : بيان كونه توكيداً ، وأنه في معنى الشرط . انتهى (٥) .

(١) الآيتان ١٧٤ ، ١٧٥ من سورة النساء .

(٢) الآية ٧ من سورة آل عمران .

(٣) الكشاف ٢٦٦/١ .

(٤) في أ " يدل " .

(٥) من قوله : " وأما كونها للتفصيل فهو غالب " إلى قوله " انتهى " مأخوذ

من المغني ص ٨١ ، ٨٢ بتصرف .



## تنبيهان :

أحدهما : قد تبدل ميم أما الأولى ياء استتقلاً للتضعيف ، كقول  
عمر بن أبي ربيعة :

٢٤٦ - رَأَى (١) رَجُلًا أَيَّمَا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ

فَيَضْحَى وَأَيَّمَا بِالْعَشِيِّ فَيَخْصِرُ (٢)

الثاني : ليس من أقسام " أما " هذه ، " أما " التي في قوله  
تعالى : ( أَمَّا ذَاكُمْ تُعْمَلُونَ ) (٣) ، ولا التي في قول الشاعر (٤) :

٢٤٧ - أَبَا خُرَاشَةَ أَمَا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ فَإِنَّ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضَّبْعُ

بل هي في الآية أم المنقطعة وما الاستفهامية أدغمت الميم في الميم  
للتماثل ، والتي في البيت : أن المصدرية وما المزيدة ، والأصل [لأن] (٥) كنت ،  
فحذف الجار وكان للاختصار ، فانفصل الضمير لعدم ما يتصل به وجيء

- 
- (١) في ب " رأيت " .  
(٢) في جميع النسخ " فيخصر " . والبيت من الطويل ، وهو في ديوان  
عمر بن أبي ربيعة ص ٣ ، وروايته فيه " فيخصر " و " أما " في  
الموضعين بدلاً من " أيما " . وحينئذ فلا شاهد في البيت .  
وانظر الأزهية ص ١٥٧ ، والمحاسب ٢٨٤/١ ، والجنى الداني ص ٥٢٧ ،  
والمغني ص ٧٩ ، والهمع ٦٧/٢ ، وشرح شواهد المغني ١٧٤/٢ ، وشرح  
أبيات المغني ٣٦٠/١ ، والأشمونى ٤٩/٤ ، والخزانة ٣٦٧/١١ ، ٣٦٨ .  
(٣) الآية ٨٤ من سورة النمل .  
(٤) هو عباس بن مرداس وقد مر ذكر هذا الشاهد برقم ١٦٣  
(٥) في النسخ كلها " لئن " .

بما عوضاً من كان ، فأدغمت النون في الميم للتقارب (١) .

الحرف الثالث : الفاء الواقعة في نحو : " إن دخلت الدار فأنت

طالق " ، فيقال فيها : رابطة لجواب الشرط . قال في " القواعد " (٢) : ولا تقل :

جواب الشرط كما يقولون : لأن الجواب الجملة بأسرها ، لا الفاء وحدها .

وإلى ذلك أشرت ببقية البيت ، ف " الفاء : مبتدأ ، والظرف بعده

صلة لموصول محذوف هو صفته ، كقول حسان :

٢٤٨ - أَمَنْ يَهْجُو رَسُولَ اللَّهِ مِنْكُمْ وَيَمْدَحُهُ وَيَنْصُرُهُ سِوَاءَ (٣)

و " ليس جواباً " في موضع رفع على الخبر ، أي والفاء الذي يكون

بعد جملة الشرط ليس جواباً للشرط ، بل هو مفيد لربط جواب الشرط

بالشرط .

قلت : وعلى هذا ينبغي أن يقال مثل ذلك في : إذا الفجائية ، في

نحو : ( وَإِنْ تَصَبَّهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ) (٤) : وفي كل

حرف يتلقى به القسم ، فلا يقال في اللام مثلاً من نحو : والله ليقومن زيد ،

(١) التنبيهان الأول والثاني مأخوذان من المغني ص ٧٩ ، ٨٤ نصاً .

(٢) ص ١٠٦ .

(٣) البيت من الوافر ، وهو في ديوان حسان ص ٧٦ ، وانظر معاني القرآن ،

للفراء ٣١٥/٢ ، والمقتضب ١٣٧/٢ ، وشرح الكافية الشافية ٣١٣/١ ،

والمساعد ١٧٨/١ ، وشفاء العليل ٢٥٠/١ ، والهمع ٨٨/١ ، والأشمونى

٢٧٤/١ ، ٥٦٢ ، والدرر ٦٦/١ .

(٤) الآية ٣٦ من سورة الروم .

جواب / القسم ، بل يقال : لام الابتداء رابطة لجواب القسم . ٩٥/أ

فإن قلت : قد ذكر في " القواعد" (١) " قد " و " أن " هنا ، فقال ويقال في قد حرف لتقليل زمن الماضي وحدث المضارع ، ولتحقيق حديثهما ، وفي " أن " حرف مصدرى ينصب المضارع ، وليس في النظم تعرض لهما .

قلت : سقوطهما في النظم هنا هو الصواب ، لما في ذكرهما من التكرار (٢) ، ولأن التعبير بذلك عنهما إما أن يكون عند تقدير ورودهما في الكلام على الإطلاق ، وإما بحسب مواردتهما الجزئية ، وكلاهما لا يستقيم ، أما الأول فلعدم وفاء العبارتين بوجهيهما ، وأما الثاني فلأنه لا يمكن أن يقال جميع ذلك في موضع معين ، بل ينبغي أن يذكر في تلك الصورة ما يليق بها من أوجهها .

### [خافض ما بعد الظرف]

ص وَالْخَفْضُ بَعْدَ الظَّرْفِ لَا تَعَزُّهُ لَهُ لِحُجَّةٍ قَامَتْ تُبَيِّنُ بَطْلَهُ  
بَلْ لِلْمُضَافِ أَوْ إِضَافَةٍ وَمَا قَدَّمْتَهُ هُوَ الْأَصْحَحُ فَاعْلَمَا

(١) ص ١٠٥ .

(٢) ذكرهما ابن هشام في "القواعد" ضمن تفسير كلمات يحتاج إليها العرب ، وقد ذكر لـ " قد " أوجهاً سبعة وفصل فيها الكلام . انظر ص ٨٨ - ٩١ .  
وأما " أن " فقد تحدث عنها بالتفصيل أيضاً في ص ٧٩ - ٨١ ، وإعادة الحديث عن " قد " و " أن " هنا يعتبر تكراراً .

ش أي وينبغي لك أيها المعرب أن لا تقول ، في نحو : زيد من " جلست أمام زيد " وشبهه: مخفوض بالظرف ؛ لأن الظرف لا يقتضي خفض المضاف إليه من حيث هو ظرف ، بل من حيث هو مضاف ، فلو كان يقتضي خفضه من حيث هو ظرف ، لزم أن يكون كل ظرف خافضاً ، والثابت خلافه ، نحو : السفر سحرًا، أو: اليوم أو غداً السفر ؟ ، على رفعه به على الفاعلية (١) ، لتقدم الاستفهام ، ولثبوت الخفض بعد المضاف وليس هو (٢) ظرفاً نحو : غلام زيد وإكرامه ، وإلى ذلك الإشارة بالبیت الأول .

و " الخفض " : منصوب بفعل محذوف وجوباً ، يفسره " تعزه " و " بعد الظرف " حال من " الخفض " ، أي لا تنسب الخفض بعد الظرف إلى الظرف ، والنصب أرجح من الرفع بالابتداء ، واللام الجارة لضمير الظرف بمعنى إلى ، كقوله تعالى : (سُقِّنَهُ لِبَلَدٍ مَّيْمَنٍ) (٣) . واللام التي بعدها لتعليل النهي ، وكلاهما متعلق بـ " تعزه " ، و " بطله " : مفعول " تبين " ، أي تُظهِر . والمراد بالبطل : البطلان ، والضمير في " بطله " للمصدر المفهوم من " لاتعزه " ، أي بطلان عزو الخفض إلى الظرف ، وجملة " تبين " : حال من فاعل " قامت " وجملة " قامت " : صفة " لحجة " والمراد بها ما تقدمت الإشارة إليه آنفاً .

وأشرت بالبیت الثاني إلى ما ينبغي أن يعزى إليه خفض ما بعد الظرف ، وفيه ثلاثة أقوال / جارية في خافض المضاف إليه إضافة معنوية: ٩٥/ب أحدها : أنه المضاف من حيث هو مضاف .

والثاني : أنه الإضافة ، وهذان هما المذكوران في النظم تبعاً

(١) في أ " على رفعه بل على الفاعلية " .

(٢) كلمة " هو " ساقطة من ب .

(٣) الآية ٥٧ من سورة الأعراف .

للقواعد (١).

والثالث : أنه الحرف المقدر ، وهو قول الزجاج (٢) ، والأول قول سيبويه (٣) وهو الصحيح : لاتصال الضمائر به ، وهي لا تتصل إلا بعاملها .  
واللام في : المضاف متعلقة بمحذوف ، أي بل اعزه إلى المضاف أو إلى الإضافة ، وأو للتخيير ، ولم ينبه في القواعد على الرجوع من القولين ، وربما أوهم تقديمه الإضافة في الذكر على المضاف ترجيح القول بأن العامل هو الإضافة ، فالتصريح بالترجيح وتقديم الرجوع في الذكر<sup>(٤)</sup> على المرجوح من زيادات النظم .

والآف في " اعلم " بدل من نون التوكيد الخفيفة .

### [ فاء السبب ]

ص وَالْفَاءُ فِي نَحْوِ بَدَأَ فَاسْتَعْجَبَ لَيْسَتْ بِفَاءِ الْعُطْفِ بَلْ لِلسَّبَبِ

ش أي الفاء الواقعة بين جملتين مختلفتين ، إحداهما خبرية ، والأخرى إنشائية ، نحو : بدا الشيء فاستعجب ، يقال فيها : فاء السببية ، ولا يقال فيها فاء العطف . قال في " القواعد " (٥) : لأنه لا يجوز ، أو لا يحسن ، عطف الطلب على الخبر ولا العكس ، وإلى ذلك الإشارة بالبيت .

(١) ص ١٠٦ .

(٢) انظر الهمع ٢٦٥/٤ .

(٣) انظر الكتاب ٣٧٥/٣ ، وانظر الهمع ٢٦٥/٤ .

(٤) من قوله " المضاف ترجيح القول " إلى قوله : " في الذكر على " ساقط من أ .

(٥) انظر ص ١٠٦ .

فـ " الفاء " : مبتدأ ، والجار والمجرور بعده صلة موصول محذوف  
هو صفة للمبتدأ ، أي : والفاء التي في كذا ، وجملة " ليست بقاء العطف " :  
خبره ، " والسبب " : خبر مبتدأ مضمرة ، أي بل هي كائنة للسبب . فنحو " بدا " :  
كل جملة خبرية ، أي محتملة للتصديق والتكذيب سواء أكانت فعلية ، كما  
في المثال ، أم اسمية ، نحو : **إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ** <sup>(١)</sup> ونحو : " استعجب " :  
كل جملة إنشائية ، أي لا تحتل التصديق والتكذيب ، سواء أكانت فعلية ،  
كما في المثال ، وكالتي في **(فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ)** <sup>(٢)</sup> ، أم كانت اسمية ، نحو  
: **( فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْهَوْنَ )** <sup>(٣)</sup> . وعكس المثال المذكور في النظم ، قولك : **سَافِرٌ**  
فالمانع زال .

### تنبيهات :

أحدها : عطف الخبر على الإنشاء وبالعكس منعه البيانيون <sup>(٤)</sup> ،  
وابن مالك في باب المفعول معه <sup>(٥)</sup> **مِنْ** شرح التسهيل <sup>(٦)</sup> ، وابن  
عصفور <sup>(٧)</sup> في " شرح الإيضاح " ، ونقله عن <sup>(٨)</sup> الأكثرين ، وأجازه <sup>(٩)</sup> جماعة

(١) الآية ١ من سورة الكوثر .

(٢) الآية ٢ من سورة الكوثر .

(٣) الآية ٩١ من سورة المائدة .

(٤) منهم الإمام عبد القاهر الجرجاني . انظر دلائل الإعجاز ، له ص ٢٣٣ .

(٥) في أ " مع " وهو تحريف .

(٦) ٢٥٠/٢ .

(٧) انظر الهمع ٢٧٣/٥ .

(٨) كلمة " عن " ساقطة من ب .

(٩) في أ " اختاره " .

منهم ابن الصفار (١) تلميذ ابن عصفور . قال ابن قاسم (٢) في شرح التسهيل : أجاز سيبويه (٣) التخالف في تعاطف الجملتين بالخبر والاستفهام ، فأجاز هذا زيد (٤) ومَنْ عمرو . انتهى . وقال شيخه أبو حيان (٥) : وأجاز سيبويه " جاغي زيد / ومَنْ عمرو الفاضلان " (٦) على ٩٦/أ أن يكون الفاضلان خبراً محذوف ، وغلطه في النقل عن سيبويه صاحب المغني (٧) ، وذكر فيه مستند تغليظه ، وظاهر كلامه اختيار المنع .

الثاني : عبر في " المغني " (٨) بالخبر والإنشاء ، وفي " القواعد " (٩) : بالخبر والطلب . والأول هو الموافق للاصطلاح المشهور عند المتأخرين ، أعني حصر الكلام في الخبر والإنشاء . والثاني تابع فيه ابن مالك (١٠) أعني في تعبيره عن قسمي الكلام بالخبر والطلب ، وبين الاصطلاحين تخالف ، فإن الطلب من أقسام الإنشاء ، إذ الإنشاء أعم منه ، ولم أر لابن مالك سلفاً في

(١) انظر الهمع ٢٧٣/٥ .

(٢) لم أهتمد إلى قول ابن قاسم في شرحه للتسهيل .

(٣) انظر البحر المحيط ١١١/١ ، والأشموني ١٢١/٣ .

(٤) في ب " زويد " .

(٥) انظر البحر المحيط ١١١/١ .

(٦) من قوله : " عطف الخبر على الإنشاء " إلى قوله : " ومَنْ عمرو الفاضلان " .

مأخوذ من المغني ص ٢٢٢ بتصريف .

(٧) ص ٦٣ .

(٨) ص ٦٢٧ .

(٩) ص ١٠٦ .

(١٠) انظر شرح التسهيل ٣٠٩/١ ، ٣١٠ .

ذلك ، والذي يظهر لي في توجيه حصره للكلام في الخبر والطلب : أنه أراد تقسيم الكلام بحسب صورته لا بحسب معناه ، فإن الإنشاء ليس له صورة تخصه ، بل قد تكون بلفظ الخبر تارة ، و بلفظ الطلب أخرى ، فاعتبر الصورة اللفظية للتقسيم ، وهو كما قال .

الثالث : قال ابن هشام (١) في " شرح بانت سعاد " : الغالب في الفاء المتوسطة بين الجمل المتعاطفة أن تكون للعطف والسببية ، نحو :  
( فَوَكَّرَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ ) (٢) ، وقد تأتي لمجرد العطف ، نحو :  
وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى . (٣) ، أو لمجرد السببية ، نحو : (إنا إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ فَصَلِّ لِرَبِّكَ) (٤) ، إن معنا تعاطف الإنشاء والخبر .

### [ الواو ، وحتى ، و ثم ، والفاء ]

ص      مُجَرَّدَ الْجَمْعِ اعْزَهُ لِلْوَاوِ فِي      عَطْفٍ تُجِدُ ، وَإِنْ بِحَتَّى تَعْطِفِ (٥)  
فَانْسَبَ لَهَا جَمْعًا وَغَايَةً وَثُمَّ      حَرْفٌ لِتَرْتِيبِ وَ مَهْلَةٍ يَعْمُ  
الْفَاءُ لِلتَّرْتِيبِ وَالتَّعْقِيبِ      وَقَدْ يُرَى لِلْعَطْفِ وَالتَّسْبِيبِ

ش      ذكر في هذه الأبيات أربعة أحرف من أحرف العطف ، وما يختار من التعبير عنهن :

- 
- (١) انظر ص . ٥١ ، ٥٠ .  
(٢) الآية ١٥ من سورة القصص .  
(٣) الآيتان ٣ و ٤ من سورة الأعلى .  
(٤) الآيتان ١ ، ٢ من سورة الكوثر .  
(٥) من قوله في النظم : " مجرد الجمع اعزه " إلى آخر لوحة ٩٦/ب من الأصل ممسوح وغير واضح .



الحرف الأول : الواو ، قال في "القواعد" (١) هنا : يقول فيها حرف عطف لمجرد الجمع . وقال فيها (٢) عند ذكر أوجهها : وهي لمطلق الجمع . وقال في المغني (٣) : "ويقول في الواو : حرف عطف لمجرد الجمع ، أو لمطلق الجمع ، ولا يقول للجمع المطلق " انتهى . وظاهر كلامه في الكتابين : أن التعبير لمجرد الجمع راجح على التعبير بمطلق الجمع ، فلذلك اقتصرنا عليه في النظم هنا . وقد سبق بيان أن التعبير بالجمع المطلق أولى من التعبير بمطلق الجمع (٤) .

فقولي : " مجرد الجمع " : مفعول ، ناصبه محذوف وجوباً ، مفسر بـ " اعز " / ، ويجوز (٥) رفعه بالابتداء والإخبار عنه بجملة " اعزه " ، ٩٦/ب واللام الجارة للواو متعلقة بـ " اعز " ومعناها إلى ، و" في عطف " : حال من الواو ، أي كائنة في عطف ، و" تُجد " : مجزوم : لأنه جواب الأمر ، وهو أمر من أجاد الشيء إذا أتى به جيداً .

الحرف الثاني : " حتى " ، فيقال فيها : حرف عطف للجمع والغاية . وإلى ذلك أشرت بإن الشرطية وجمليتها ، والباء الجارة متعلقة بـ "تعطف" .

وقولي : " فانسب لها " ، أي فانسب إلى حتى مع العطف جمعاً وغاية .

- 
- (١) انظر ص ١٠٦ .  
 (٢) لم أجد هذا القول في القواعد .  
 (٣) ص ٨٧١ .  
 (٤) راجع ص ٣٩٤ فما بعدها .  
 (٥) في أ " ونحو " وهو تحريف .

**تنبيه:** التعبير عن " حتى " بذلك بناءً على أنها ليست للترتيب، وقد تقدم الخلاف في ذلك وذكر شروطها (١) .

الحرف الثالث : " ثم " ، وفيها أربع لغات : **ثُمَّ** و**فُمَّ** و**وُثِمَّتَ** و**وُثِمْتُ** (٢) ، ويقال فيها : حرف عطف للترتيب والمهلة ، كما أشرت إليه ببقية البيت ، فـ " ثم " مبتدأ و " حرف " : خبر موصوف بالجملة بعده ، واللام الجارة لـ " ترتيب " مزيدة تقوية لعمل " يعم " فيه : لضعفه بالتأخر ، والأصل حرف يعم ترتيباً ومهلة ، أي يشملهما .

### تنبيهات :

أحدها : زعم الأخفش (٣) والكوفيون (٤) أنها قد تتخلف عن العطف ، وذلك بأن تقع زائدة ، كقوله تعالى : **(ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا)** (٥) ، وكقول زهير :

٢٤٩ - أُرَانِي إِذَا أَصْبَحْتُ أَصْبَحْتُ ذَا هَوَى

فَتُثَمُّ إِذَا أُمْسَيْتُ أُمْسَيْتُ غَادِيًا (٦)

- 
- (١) راجع ص ٢٥٦ .  
(٢) في أ : ثم وفيها أربع لغات : ثم وفم وثمت ... " ولم يذكر اللغة الرابعة .  
(٣) انظر معاني القرآن ، للأخفش ١/١٢٤ ، وشرح التسهيل ، لابن مالك ٣/٣٥٦ .  
(٤) انظر شرح الكافية الشافية ٣/١٢٥٨ .  
(٥) الآية ١١٨ من سورة التوبة .  
(٦) البيت من الطويل ، وهو في شرح ديوان زهير ص ١٠٦ ، وانظر سر صناعة الإعراب ١/٢٦٤ ، وابن الشجري ٢/٣٢٦ ، وابن يعيش ٨/٩٦ ، وشرح الكافية الشافية ٣/١٢٥٨ ، وشرح التسهيل ، لابن مالك ٣/٣٥٦ ، وشرح عمدة الحافظ ص ٦٥٤ ، وشفاء العليل ٣/٧٨٣ ، والهمع ٥/٢٣٥ ، وشرح أبيات المغني ٣/٣٦ .

وخرّجت الآية على تقدير الجواب ، والبيت على تقدير زيادة الفاء .

الثاني : خالف قوم (١) في إفادتها الترتيب ، تمسكاً بأمور ، منها :  
( خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا ) (٢) ، وأجيب عن الآية بأوجه ،  
منها : أن العطف على محذوف ، أي من نفس واحدة أنشأها ، ثم جعل منها  
زوجها .

الثالث : زعم الفراء (٣) أنها قد تتخلف عن المهلة ،  
بدليل قولك : أعجبني ما صنعت اليوم ثم ما صنعت أمس أعجب : لأن  
ثم في ذلك لتراخي (٤) الإخبار ولا تراخي بين الإخبارين ، وجعل منه ابن  
مالك : ( ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ ) (٥) الآية . وزعم في التسهيل (٦) أنها قد تقع  
موقع الفاء ، كما في قوله (٧) :

٢٥ - كَهَزُّ الرُّدَيْنِيِّ تَحْتَ الْعَجَاجِ جَرَى فِي الْأَنْبَابِ ثُمَّ اضْطَرَبَ (٨)

- 
- (١) منهم قطرب ، انظر الهمع ٢٣٦/٥ .  
(٢) الآية ٦ من سورة الزمر ، وفي جميع النسخ " هو الذي خلقكم ... " وهي  
الآية ١٨٩ من سورة الأعراف وليس فيها " ثم " موضع الاستشهاد بالآية -  
فالمراد هو آية الزمر ، ولذلك حذف " هو الذي " .  
(٣) انظر معاني القرآن ٣٩٦/١ .  
(٤) قوله " لتراخي " ساقط من أ .  
(٥) الآية ١٥٤ من سورة الأنعام .  
(٦) ص ٥١ .  
(٧) هو أبو دواد الإيادي ، والبيت من المتقارب ، وهو في شعره ضمن كتاب  
"دراسات في الأدب العربي" لغرناوم ص ٢٩١ ، وانظر شرح التسهيل  
٣/٣٥٤ ، وعمدة الحافظ ص ٦١٢ ، والمساعد ٢/٤٢٩ ، والجنى الداني  
ص ٤٢٧ ، وشرح التصريح ٢/١٤٠ ، والهمع ٢/١٣١ ، وشرح شواهد  
المغني ١/٣٥٨ ، وشرح أبيات المغني ٣/٥٣ ، والدرر ٢/١٧٤ .  
(٨) التنبهات : الأول والثاني والثالث ، مأخوذة من المغني ص ١٥٨-١٦١  
بتصرف .

قال في المغني (١) : وهو الظاهر .

الحرف الرابع : الفاء ، فيقال فيها ، في نحو : جاء زيد فعمرو ،

حرف عطف للترتيب والتعقيب ، كما أشرت إليه بالشرط الأول من البيت

الثالث ، أما الترتيب فيها فضربان : معنوي وذكرى ، فالمعنوي كما

سبق (٢) ، والذكرى : هو : عطف مفصل على مجمل ، نحو / ( فَأَزْلَهُمَا ٩٧/أ

الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ ) (٣) (فَقَدَّ سَأَلُوا مُوسَىٰ أَكْبَرًا مِنْ ذَلِكَ

فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً) (٤) . ونحو : توضأ فغسل وجهه ويديه ، ومسح

برأسه ورجليه ، وزعم الفراء (٥) أنها لا تفيد الترتيب مطلقاً ، والعجب منه

أنه يقول : إن الواو تفيد الترتيب . وأما التعقيب فهو في كل شيء

بحسبه ، يقال : تزوج فلان فولد له ، إذا لم يكن بينهما إلا مدة الحمل

وإن طالت ، ودخلت البصرة فبغداد ، إذا لم تقم في البصرة ولا بين البلدين ،

(١) ص ١٦٠ .

(٢) في مثال " جاء زيد فعمرو " .

(٣) الآية ٣٦ من سورة البقرة .

(٤) الآية ١٥٣ من سورة النساء .

(٥) انظر معاني القرآن ، له ٣٧١/١ ، والجنى الداني ص ٦٢ .

قال الله تعالى : ( الْمَرْتَرَاتُ اللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَةً ) (١) . وقيل : الفاء في الآية للسببية وهي لا تستلزم التعقيب ،  
 بدليل صحة قولك : إن يسلم فهو يدخل الجنة . ومعلوم ما بينهما من المهلة .  
 وقيل (٢) : تقع الفاء تارة بمعنى " ثم " كما في الآية ، وكما في قوله تعالى :  
 ( ثُمَّ خَلَقْنَا النَّطْفَةَ عَلَقَةً ) (٣) الآية ، لأن الفاء في ( فَاخْلَقْنَا الْمُضْغَةَ ) (٣)  
 وفي : ( افْكسونا ) (٣) بمعنى " ثم لتراخي معطوفاتها ، وتارة بمعنى الواو (٤) ،  
 كقوله (٥) :

٢٥١ - قَفَا نَبِكِ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ

بِسِقْطِ اللَّوِيِّ بَيْنَ الدُّخُولِ فَحَوْمَلِ (٦)

وأشرت ببقية البيت إلى أنها تكون للعطف والسببية معاً ، كما  
 سبق (٧) ، وهذا من الزيادات على " القواعد " (٨) قال في المغني (٩) : وذلك

- 
- (١) الآية ٦٣ من سورة الحج .  
 (٢) انظر شفاء العليل ٧٨٢/٢ .  
 (٣) الآية ١٤ من سورة المؤمنون .  
 (٤) وهو رأي أبي عمر الجرمي . انظر الجنى الداني ص ٦٣ ، وشفاء العليل  
 ٧٨٢/٢ .  
 (٥) هو امرؤ القيس : والبيت من الطويل ، وهو في ديوانه ص ١٤٣ ،  
 وانظر مجالس ثعلب ١/١٠٤ ، والمنصف ١/٢٢٤ ، والمحتسب ٢/٤٩ ، وابن  
 الشجري ٢/٣٩ ، والإنصاف ٢/٦٥٦ ، وابن يعيش ٤/١٥ ، والجنى الداني  
 ص ٦٣ ، والتصريح على التوضيح ٢/١٣٦ ، والهمع ٢/١٢٩ ، والأشموني  
 ٣/٣٠٩ ، والخزانة ٤/٣٩٧ ، والدرر ٢/١٦٦ .  
 (٦) من قوله : " أما الترتيب فيها فضربان " إلى بيت امرئ القيس مأخوذ  
 من المغني ص ٢١٤ ، ٢١٥ بتصريف .  
 (٧) راجع ص ٤٩٦ .  
 (٨) لأن ابن هشام في القواعد ص ١٠٦ اكتفى بقوله : " ثم حرف عطف  
 للترتيب والتعقيب " .  
 (٩) ص ٢١٥ ، ٢١٦ .

غالب في العاطفة جملة أو صفة ، فالأول نحو : ( فَوَكَّزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ <sup>ط</sup> ) (١) ، ( فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ) (٢) والثاني ، نحو :  
لَا كُلُّونَ مِن شَجَرٍ مِّن زَقُومٍ فَمَا تُؤْنَمِنَا الْبَطُونُ أَفَشْرِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ <sup>(٣)</sup>

**تنبيه :** قال الزمخشري (٤) : للقاء مع الصفات ثلاثة أحوال :

إحداها (٥) : أن تدل على ترتيب معانيها في الوجود ، كقوله (٦) :

٢٥٢ - يَا لَهْفَ زِيَابَةَ لِلْحَارِثِ (٧) الـ صَابِحِ فَالْغَانِمِ فَالْأَيْبِ

أي الذي صبح فغنم فآب .

والثاني : أن تدل على ترتيبها في التفاوت (٨) من بعض الوجوه ،

نحو قولك : خذ الأكمل فالأفضل ، واعمل الأحسن فالأجمل .

والثالث : أن تدل على ترتيب موصوفاتها في ذلك ، نحو : " يرحم

الله المحلّقين فالمقصرين " . انتهى . قال في " المغني " (٩) : والبيت لابن زيابة

(١) الآية ١٥ من سورة القصص .

(٢) الآية ٣٧ من سورة البقرة .

(٣) الآيات ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ من سورة الواقعة .

(٤) الكشف ٣/٣٣٤ .

(٥) في أ ، ب " أحدها " .

(٦) هو ابن زيابة التيمي . والبيت من السريع ، وورد في شرح ديوان

الحماسة ١/١٤٧ ، والكشاف ٣/٣٣٤ ، وأمالي ابن الشجري ٢/٢١٠ ، والجنى

الداني ص ٦٥ ، وشفاء العليل ٢/٧٨١ ، والهمع ٢/١١٩ ، والخزانة ٥/١٠٧ .

(٧) الحارث : هو الحارث بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان . انظر شرح

ديوان الحماسة للمرزوقي ١/١٤٦ ، والخزانة ٥/١١١ .

(٨) في أ : " التقارب " .

(٩) ص ٢١٦ ، ٢١٧ .

يقول : يا لهف أبي(١) على الحارث إذا صبَّحَ قومي بالغارة فغنم فأب سليمان  
أن لا أكون لقيته فقتلته ، وذلك لأنه يريد يا لهف نفسي (٢) .

فإن قلت : لم خص بالذكر هذه الأربعة من بين حروف العطف ؟

قلت : لاشتراك الأربعة في أنها / تُشركُ في المعنى ، ولأن الواو ٩٧/ب

والفاء وثُمَّ أكثر دوراناً ، وحتى كالواو في كونها للجمع .

(١) الذي في المغني ص ٢١٦ : "أمي" . وزيابة اسم أم الشاعر .

(٢) قال عبد القادر البغدادي في شرح أبيات المغني ٣٢/٤ : " قال التبريزي:

معناه أنه لهف أمه أن يلحقه في بعض غاراته فيقتله أو يأسره ، وقال

النمري : ووصفه بالفتك والظفر وحسن العاقبة .

ورد عليه أبو محمد الأعرابي الأسود فقال : هذا موضع المثل : "أخطأت

استك الحفرة" . كيف يذكره بالفتك والظفر وهو أعدى عدو له ، وإنما

المعنى أنه لهف أمه وهي زيابة أن لا يلحقه في بعض غاراته فيقتله أو

يأسره . انتهى . وعليه تكون تلك الصفات على طريق الاستهزاء ، ومنه

تعلم أن في كلام المصنف خلافاً من وجهين أحدهما : ظنّه أن زيابة اسم

والده . وثانيهما : تقييد "صبح" بقوله "قومي" .

## [ الإعراب المختصر للأحرف الأربعة ومعطوفاتها ]

ص      وَمَنْ يُرِيدُ الْاِخْتِصَارَ يَكْتَفِي      فِيهَا بِعَاطِفٍ وَمَعْطُوفٍ يَفِي  
كَمَا لِخَافِضٍ وَمَخْفُوضٍ ثَبَّتْ      كَذَلِكَ نَاصِبٌ وَمَنْصُوبٌ بِنَبْتِ (١)

ش      أي ومن يريد أن يختصر في الإعراب ، يقول في كل واحد من هذه الأحرف الأربعة والمعطوف به : عاطف ومعطوف ، على طريق اللف والنشر ، أي الأول للأول والثاني للثاني ، كما يقول في نحو : يزيد : جار ومجرور ، وكذلك الأخصر أن تقول في نحو : " لن يقوم " ، ناصب ومنصوب ، ويقال أيضاً في نحو " لم يقم " ، جازم ومجزوم ، كما قال في المغني (٢) ، ف "من" موصولة وهي مبتدأ و"يريد الاختصار" : صلتها و"يكتفى" الخبر ، وليست "من" شرطية ، وإن كان المعنى عليها ، وإلا لجزم "يريد" و "يكتفى" ، وفي الباء : متعلقان بـ "يكتفى" والضمير المجرور بـ"في" عائد إلى الأحرف الأربعة ، وليس ذلك مختصاً بها ، بل سائر العواطف كذلك ، وقد حذف العاطف والمعطوف بعد "فيها" ، كما في قوله تعالى : **سَرِيلَ تَقِيكُمْ الْحَرَّ** (٣) . أي والبرد ، أي يكتفى فيها وفي معطوفاتها بالقول المذكور ، وجملة "يقي" بدل من "يكتفى" لصحة حلولها محلها ، و "ما" بعد الكاف يجوز أن تكون بمعنى الذي ، أي كالاستعمال الذي ثبت لخافض ومخفوض ، وأن تكون نكرة موصوفة ، أي كشيء أو كاستعمال ثبت لخافض ومخفوض . والمشار إليه بـ "ذاك" (٤) : المذكور (٥) في البيت الأول ، أي يكتفى لإرادة الاختصار بقوله : ناصب ومنصوب . في

(١) في ب " ثبت " .

(٢) ص ٨٧١ .

(٣) الآية ٨١ من سورة النحل .

(٤) في أ " بذلك " .

(٥) في ب " المذكورة " .



نحو: "لن يقوم"، كما يكتفى كذلك بقوله: عاطف ومعطوف، فـ "كذاك" (١)  
 خبر مقدم، و"ناصب": مبتدأ مؤخر، "ومنصوب": عاطف ومعطوف، ولما كان  
 الناصب والمنصوب يصدقان على نحو: "ضربت زيداً"، بينت المراد بقولي  
 "كلن ترى" وقولي "بثبت": جار ومجرور وهو خبر لمبتدأ مضمرة، أي:  
 وجواز ذلك ثابت بقطع.

قلت: لا يحسن ذلك فيما إذا كان المعطوف جملة أو اسماً  
 موصولاً أو نحوه، وكذلك المجرور بالحرف إذا كان موصولاً، فالأولى أن  
 يقال في نحو: ظفرت بما عندك، الباء: حرف متعلق بـ "ظفر" وما:  
 اسم موصول مجرور المحل بالباء، والظرف والمضاف إليه صلته، وفي  
 "عجبت مما قمت" من: حرف متعلق بـ "عجب" وما: مصدرية أو  
 موصول حرفي و"قمت": صلته، وما وصلته في موضع جرب "من"،  
 والأرشق أن يقال / في نحو: جاء زيد وغلأم عمرو، فعل ماض وفاعل  
 وعاطف ومعطوف ومضاف إليه، فيعبر عن الكلمات الخمس بخمس كلمات  
 بطريق اللف والنشر، وفي نحو: زيد غلام عمرو، مبتدأ وخبر ومضاف  
 إليه (٢) وعلى ذلك القياس.

(١) في بـ "فلذلك".

(٢) من قوله: "فيعبر عن الكلمات الخمس" إلى قوله: "مبتدأ وخبر  
 ومضاف إليه" ساقط من بـ.

## [ إن وأخواتها ]

ص - كَلَنْ تَرَى، وَكُلُّ حَرْفٍ يُذَكَّرُ      مِنْ بَابِ إِنْ أَوَّلًا يُفَسَّرُ  
 مَعْنَاهُ مُرَدِّفًا بِتَفْصِيلِ الْعَمَلِ      حَرْفٌ تَوَقَّعٌ يُقَالُ فِي لَعَلُّ  
 يَنْصِبُ الْأَسْمَ قُلٌ وَيَرْفَعُ الْخَبَرَ      وَحُكْمٌ غَيْرُهَا كَذَاكَ يُعْتَبَرُ

ش " كلن ترى " متعلق بما سبق، وأشارت ببقية الآيات إلى أن الأحسن أن يذكر في كل واحد من إن وأخواتها معناه وعمله ، فيقال في إن المكسورة حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع (١) الخبر ، وتزيد في أن المفتوحة فيقال: حرف توكيد مصدرى ينصب الاسم ويرفع الخبر (٢) ، ولم يذكر في "القواعد" (٣) غير هذين الحرفين ، فأشرت في النظم إلى اعتبار ذلك في الجميع ، ومثلت بـ " لعل " فيقال فيها : حرف توقع ينصب (٤) الاسم ويرفع الخبر ، فجملة " يذكر " صفة للمبتدأ وهو " كل " ، أو لما أضيف إليه المبتدأ وهو " حرف " ، فمحلها الرفع أو الجر ، و " من باب إن " ، متعلق (٥) بـ " يذكر " و " معناه " مرفوع بـ " يفسر " وهونائب عن الفاعل، والجملة خبر المبتدأ ، و " أولاً " : ظرف منصوب بـ " يفسر " ، و " مردفاً " : صفة لمصدر " يفسر " محذوفاً ، أي تفسيراً مردفاً (٦) بتفصيل العمل ، و " حرف توقع " : مبتدأ ، وجملة " ينصب الاسم " صفته ، وجملة " يرفع الخبر " معطوفة عليها

(١) في أ : " تنصب الاسم وترفع " .

(٢) من قوله : " وتزيد في أن المفتوحة " إلى قوله : " توكيد مصدرى ينصب

الاسم ويرفع الخبر " ساقط من ب .

(٣) ص ١٠٦ .

(٤) في أ " تنصب الاسم وترفع " .

(٥) في أ " يتعلق " .

(٦) في ب " مرادفاً " .

وجملة "يقال" خبر المبتدأ. وجملة "قل" اعتراضية، أي حرف توقع ينصب الاسم ويرفع الخبر، يقال في لعل، و"حكم غيرها" مبتدأ ومضاف إليه ومضاف إليه (١)، ومرجع الضمير والمشار إليه بـ "ذاك" هو لعل، وكذلك (٢) مفعول ثانٍ لـ "يعتبر" على حذف مضاف؛ لأنه بمعنى يصير، والجملة هي الخبر، أي وحكم غير لعل يعتبر مثل حكم لعل، أي في تفسير معناه، وتفصيل عمله، وتقدم الكلام على إن وأن وتبقى لكن (٣) و"ليت" و"كأن"، ومعانيها: التمني، والاستدراك، والتشبيه.

### تنبيهات:

أحدها: في لعل عشر لغات، وهي: لعل، وعل، ولأن، ولعن، ولغن (٤)، وأن، وعن، وغن، ورعن (٥)، ورغن، والتعبير عن الجميع واحد.

الثاني: تستعمل "لعل" في المحبوب، نحو: لعل الحبيب يواصل، فيقال لها: حرف تَرَجُّ، وفي المكروه، نحو: لعل الرقيب / حاضر، ٩٨/ب فيقال لها حرف إشفاق، ويشمل المعنيين: التوقع، ويختص بالممكن، بخلاف

(١) قوله "ومضاف إليه" الثانية ساقط من أ

(٢) في أ "وكذلك".

(٣) في أ "ليت وكأن ولكن"، وفي ب: "ليت، ولكن، وكأن".

(٤) كلمة "لغن" ساقطة من أ.

(٥) كلمة "رعن" ساقطة من أ.

التمني . وقول فرعون: **لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ** (١) . قال في المغني (٢) : إنما قاله جهلاً أو مخرقة (٣) وإفكا .

قلت : ما قاله فرعون ليس ممكناً عادة وإن كان ممكناً عقلاً .

الثالث : معنى لعل المشهور المتفق عليه هو التوقع، وزعم جماعة منهم الأخفش (٤) والكسائي (٥) أنها ترد للتعليل ، وحملوا عليه : **فَقَوْلًا لَهُ قَوْلًا لِنَا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى** (٦) . ومن لم يثبت ذلك يحمله على الرجاء ، ويصرفه إلى المخاطبين (٧) ، أي اذهبوا على رجائكما . وأثبت الكوفيون (٨) لها معنى ثالثاً ، وهو الاستفهام ، ولهذا (٩) علق بها الفعل في نحو : **لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا** (١٠) . ونحو : **وَمَا يَدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزِجُكَ** (١١) . قال الزمخشري (١٢) : وقد أشربها (١٣) معنى التمني (١٤) من

(١) الآيتان ٣٦ ، ٣٧ من سورة غافر .

والتنبيهان الأول والثاني مأخوذان من المغني ص ٣٧٩ بتصرف .

(٢) ص ٣٧٩ .

(٣) المخرقة : الاختلاق .

(٤) انظر معاني القرآن ، للأخفش ٦٣١/٢ .

(٥) انظر الجني الداني ص ٥٨ .

(٦) الآية ٤٤ من سورة طه .

(٧) كسيبويه ومن تابعه في ذلك ، انظر الجني الداني ص ٥٨ .

(٨) انظر الجني الداني ص ٥٨ .

(٩) كلمة " ولهذا " ساقطة من أ .

(١٠) الآية ١ من سورة الطلاق .

(١١) الآية ٣ من سورة عبس .

(١٢) انظر الفصل ص ٣٠٣ .

(١٣) في ب " اسرتها " .

(١٤) كلمة " التمني " ساقطة من ب .

قرأها (فَأَطَّلِعَ) (١) . انتهى (٢) .

الرابع : قال بعض أصحاب الفراء (٣): إن لعل قد تنصب المبتدأ والخبر معاً ، وزعم يونس أن ذلك لغة لبعض العرب (٤) ، وحكى : لعل أباك منطلقاً ، وتأوله البصريون بإضمار يوجد ، والكسائي (٥) بإضمار يكون ، وقد سبق (٦) أن عَقِيلاً يجرون بها المبتدأ ، كقول شاعرهم :

٢٥٣ - لَعْلَ أَبِي الْمَغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبٌ (٧)

### [ مما يعاب في الإعراب ]

ص	وَعَيْبَ فِي الْإِعْرَابِ أَنْ يُقْتَصِرَا	ذِكْرًا عَلَى فِعْلٍ وَ مَبْتَدَأً عَرَا
	أَوْ ظَرْفٍ أَوْ حَرْفٍ بِجَرٍّ عَلَّقَا	أَوْ جُمْلَةً أَوْ مَبْهَمٍ وَتَطْلُقَا
	بَلْ يَنْبَغِي بَيَانُ ذِي تَكْمَلَتِهِ	مِنْ فَاعِلٍ أَوْ خَبَرٍ أَوْ عَلَّقَتَهُ
	وَهَلْ لَهَا مَحَلٌّ إِعْرَابٍ ، وَمَا	مَحَلُّهُ وَمَا بِهِ تَتَمَّمَا
	مِنْ صِلَةٍ وَعَائِدٍ وَمَا لَحِقِ	

وَفِي الْمُضَافِ اذْكُرْ لَهُ مَا يَسْتَحِقُ

- 
- (١) الآية ٣٧ من سورة غافر . وقرأ " فَأَطَّلِعَ " بالنصب عاصم ، انظر السبعة ، لابن مجاهد ص ٥٧ .
- (٢) كلمة " انتهى " ساقطة من ب .
- والتنبيه الثالث مأخوذ من المغني ص ٣٧٩ بتصريف .
- (٣) انظر شرح الكافية الشافية ٥١٦/١ ، وارتشاف الضرب ١٣١/٢ .
- (٤) في الارتشاف ١٣١/٢ : " وزعم ابن سلام أنها لغة رؤبة وقومه ، وحكى عن تميم أنهم ينصبون بلعل ، وسمع ذلك في خبر إنَّ وكأَنَّ ولعلَّ ، وكثر ذلك في خبرٍ ليت " . وانظر الخزانة ٢٣٥/١ .
- (٥) انظر ابن يعيش ٨٤/٨ ، وشرح التسهيل ٩/٢ ، والهمع ١٥٦/٢ ، ١٥٧ .
- (٦) راجع ص ١٤٣ .
- (٧) سبق هذا الشاهد برقم ٦٣ .

## مِنْ مُقْتَضَى الإِعْمَالِ فِيهِ وَاجْتِنَابُ

أَنْ تَقْتَصِرَ عَلَى مُضَافٍ وَاتْلُبُ

ش تضمنت هذه الأبيات التنبيه على أمور يعاب على المعرب ارتكابها،  
وينبغي له تركها واجتنابها :

أحدها : أن يقتصر على ذكر [الفعل] (١) جنساً أو نوعاً ولا يبحث  
عن فاعله .

الثاني : أن يذكر مبتدأ ، ولا يفحص عن خبره .

الثالث والرابع : أن يجد ظرفاً أو جاراً ومجروراً ولا ينبه  
على متعلقه .

الخامس : أن يجاوز الجملة ولا يذكر أُلها محل من الإعراب أم لا؟

السادس : / أن يقتصر في نحو الذي وفروعه على قوله : اسم ١/٩٩  
موصول ، من غير بيان لمحله وصلته وعائده .

السابع : أن يقتصر في إعراب الاسم من نحو : قام هذا ، على  
قوله : اسم إشارة ، ولم يتعرض لكونه فاعلاً أو غيره .

الثامن : أن يقتصر على قوله : مضاف ، وذلك مما لا ينبني عليه  
إعراب : لأن المضاف ليس له إعراب مستقر كالفاعل ونحوه ، بل إعرابه  
بحسب ما يدخل عليه من العوامل . والصواب أن يبين موقعه من الإعراب ،  
كأن يقول : فاعل أو مفعول أو غيره ، بخلاف المضاف إليه ، فإن له إعراباً  
مستقراً وهو الجر ، فإذا قيل : مضاف إليه ، علم أنه مجرور ، كما إذا قال :  
فاعل ، يعلم أنه مرفوع .

(١) في الأصل ، وب " الفاعل " والمثبت من أ .

فقولي : "وعيب " إلى آخر البيت الثاني ذكرت فيه ما يقبح  
الاقتصار عليه في السبعة الأول ، ف " عيب " : فعل ماض مبني للمفعول ،  
والنائب عن الفاعل أن وصلت لها ، وفي الإعراب متعلق بـ " عيب " ولا  
يمنع (١) تعلقه بـ " يقتصر " في الشعر ، لكن في الأول مندوحة عن ارتكاب  
ضرورة ، وألف " يقتصر " للإطلاق ، سواء اعتبرته بتاء الخطاب مبنياً للفاعل ،  
أو بياء الغيبة (٢) مبنياً للمفعول ، و " ذكرا " : تمييز ، أي من ذكر ، و " على  
فعل " متعلق بـ " يقتصر " ، فمحله نصب أو رفع ، و " مبتدأ " : معطوف  
بالواو التي (٣) بمعنى أو ، على " فعل " ، وخفف بحذف همزته للضرورة ،  
فصار مقصوراً ، و " عرا " بمعنى أتى . يقال : عراه إذا أتاه ، والجملة  
صفة لـ " مبتدأ " و " بجزء " : متعلق بـ " علق " وألف " علقا " للإطلاق ،  
والجملة صفة لحرف ، أي أو حرف جعل متعلقه الجر و " تطلقا " : معطوف  
على " يقتصر " ، فيعتبر كاعتباره في البناء للفاعل أو للمفعول (٤) ، والمراد  
بالإطلاق : عدم ربط المذكورات بما تكمل به . وقولي " بل ينبغي بيان  
ذي تكملته " أي يجب مع كل واحد من السبعة (٥) المذكورة بيان ما يعمل به .  
و " ذي " بمعنى صاحب (٦) .

(١) في أ ، ب " يمنع " .

(٢) في أ ، ب " بتاء الغيبة " .

(٣) في أ " والتي " .

(٤) في أ " أو المفعول " .

(٥) في أ " الستة " .

(٦) من قوله : " وقولي بل ينبغي بيان ذي تكملته " إلى قوله " بمعنى

صاحب " ساقط من أ ، ب .

وقولي : " من فاعل " إلى قولي : " وما لحق " ، بيان لهذه الجملة  
تفصيلاً على طريق اللف والنشر ، أي الأول للأول ، والثاني للثاني ، وهكذا  
إلى السابع :

فقولي : " من فاعل أو خبر أو علقته " ، بيان لذي التكملة في  
الأربعة الأول ، وهو الفاعل للفعل ، والخبر للمبتدأ ، والمتعلق للظرف والجار  
والمجرور ، وهو ما تقدم بيانه في موضعه ، فـ " من " لبيان الجنس ، وهي  
متعلقة بـ " بيان " ، لأنه مصدر ، والضمير في " علقته " عائد إلى / أحد ٩٩/ب  
الأمريين من الظرف والجار والمجرور ، وإنما وحد(١) ؛ لأن العطف بأو ،  
وقولي : " وهل لها محل إعراب " ، هو ذو تكملة الخامس ، وهي الجملة ؛ لأن  
بالبحث عن محلها في الإعراب ثبوتاً ونقياً يكمل حالها فيه ، والضمير في  
" لها " للجملة ، أي : ومن النظر في الجملة أَلها محل من الإعراب أم لا ؟  
والجملة معطوفة على " ذي تكملته " ، أي بيان هل لها محل إعراب ؟ ، ولا  
يضر تصدير الجملة المضاف إليها بما له الصدر ، كقوله :

٢٥٤ - وَأَجِبْتُ قَائِلَ (٢) : كَيْفَ أَنْتَ بِصَالِحِ

حَتَّى مَلَأْتُ وَمَلَّنِي عُوَادِي (٣)

و " محل إعراب " ، يجوز أن يكون مبتدأ ، وأن يكون فاعلاً  
بالظرف لاعتماده . وقولي : " وما محله " إلى آخره ، بيان لذي تكملة السادس

(١) في ب " وجد " بالجيم .

(٢) في ب " قاتل " .

(٣) البيت من الكامل ، ولم أعرف قائله ، وهو في شرح التسهيل ٩٨/٢ ،  
والمغني ص ٥٥١ ، وشرح شواهد المغني ٨٣٧/٢ ، وشرح أبيات المغني  
٢٨٩/٦ ، وشفاء العليل ٤٠٦/١ ، والهمع ١٥٧/١ ، والدرر ١٣٩/١ .



والسابع ، وهما : الموصول واسم الإشارة ، المعبر عنهما بالمبهم ، وذلك بيان محلها من الإعراب ، وبيان ما يتم به الموصول من الصلة والعائد ، وما يلحق اسم الإشارة قبله من ها التنبيه ، وبعده من كاف الخطاب ، واللام التي قد تقترن به ، ف " ما " الأولى استفهامية ، والجملة اسمية ، قدم مبتدؤها على قول سيبويه ، وخبرها على قول الأخفش (١) ، وهي معطوفة أيضاً على " ذي تكلمته " والضمير في " محله " للمبهم ، و" ما " الثانية موصولة بمعنى الذي ، وهي معطوفة على " ذي تكلمته " وألف " تتمما " حرف إطلاق ، والفاعل ضمير يعود إلى المبهم ، ويجوز أن يكون ضمير تنبيهية هو الفاعل ، نظراً إلى معنى المبهم . والباء الجارة لعائد الموصول متعلقة بـ " تتمم " ، و" من صلة وعائد " بيان لما تتمم به الموصول . " وما لحق " بيان لما تتمم به اسم الإشارة ، وإن كان هذا اللاحق غير لازم . و" ما " موصولة ، وفاعل " لحق " هو العائد ، ومفعول " لحق " (٢) محذوف وهو ضمير المبهم . وقولي : " وفي المضاف " إلى آخره ، بيان لحال الأمر الثامن فـ " في المضاف " متعلق بـ " اذكر " ، وكذلك اللام الجارة لضمير المضاف ، و" ما " موصول هو مفعول " اذكر " ، والمرفوع بـ " يستحق " (٣) ضمير " ما " العائد إليها من الصلة ، ومفعول " يستحق " محذوف وهو ضمير (٤) المضاف . و" من " متعلقة بـ " يستحق " وهي مبنية ، و" مقتضى " اسم مفعول من الاقتضاء وهو الطلب ، و" الأعمال " المجرور بإضافته إليه فاعل في المعنى ، و" في " الجارة لضمير المضاف متعلق بالإعمال ؛ لأنه مصدر ، و" أن تقتصر " مفعول

(١) سبق هذا القول في ص ٦٩ .

(٢) في ب " يلحق " .

(٣) من قوله : " باذكر ، وكذلك اللام... " إلى قوله : " والمرفوع بيستحق " ،

ساقط من ٢ ، ب ،

(٤) في ٢ : " الضمير " .

"اجتنب" وسكنت الراء للضرورة، و"على مضاف" متعلق / بـ "اجتنب"، ١٠٠/أ  
 أي واجتنب اقتصارك على مضاف "واتلّب" أمر من اتلّب، إذا استقام،  
 أي استقم باجتتاب ما يعاب على مرتكبه.

### تنبيهات :

أحدها : أنه يجب البحث عن المرتفع بالفعل سواء أكان فاعلاً أم  
 غيره (١) كنائبه واسم كان وأخواتها وما ألحق بها، وفي معنى الفعل ما يطلب  
 مرفوعاً على جهة الفاعلية كاسم الفاعل والصفة المشبهة به وأمثلة المبالغة  
 وأفعال التفضيل والمصدر واسم الفعل، أو على جهة المفعولية وهو اسم  
 المفعول. وإنما اقتصرنا في النظم على الفعل والفاعل، تبعاً للقواعد (٢):  
 لأنهما الأصل.

الثاني : أنه يجب البحث عن الخبر سواء أكان عن مبتدأ مجرد  
 عن النواسخ، أم مقرون بناسخ، كخبر كان وأخواتها وإن وأخواتها وما  
 ألحق بالباين.

الثالث : أنه يجب البحث عن متعلق الظرف مطلقاً، وأما حروف  
 الجر، فالزائد منها وما في معناه لا يتعلق بشيء، كما سبق (٣)، وإنما  
 يجب البحث عن متعلق غيره، فيقال : متعلق بكذا، ثم محله مع مجروره  
 كذا، على الخلاف السابق (٤)، وأن البحث عن الجمل هل لها محل أو لا، إنما  
 يكون بعد البحث عن المفردات، وكثيراً ما يهمل المعربون البحث عن محل

(١) في ب " غير " .

(٢) ص ١٠٧ .

(٣) راجع ص ١٤٠ و ١٤٢ .

(٤) راجع ص ١٦٨ .

الجملة ، وهو مهم .

الرابع : لا بد من تبين صلة الموصول اسمياً أكان أم حرفياً ، وأما العائد فيختص بالاسمي ، ولا عائد للحرفي ، وفي معنى الصلة في وجوب البحث عن رابطة الجملة الواقعة خبراً ، أو صفة ، أو حالاً ، كما سبق (١) .

الخامس : كما يحصل التنبيه (٢) بقوله : موصول في الذي ونحوه على ما يفتقر إليه من الصلة والعائد ، وأن جملة الصلة لا محل لها من الإعراب . كذلك يحصل التنبيه (٢) بقوله : اسم إشارة في " ذا " ونحوه على أن (٣) ما يلحقه من الكاف حرف خطاب لا اسم مضاف إليه ، وعلى أن الاسم الذي بعده في نحو قولك : جاغي هذا الرجل ، يجوز فيه ثلاثة أوجه وهي : النعت وعطف البيان والبدل .

السادس : ما ذكر في النظم من كون الأول من نحو : غلام زيد هو المضاف ، والثاني مضاف إليه ، هو مصطلح الأكثرين ، وفيه مذهبان آخران أحدهما عكس الاصطلاح المشهور ، والآخر أن يقال كل واحد منهما على كل من الأول والثاني (٤) .

السابع : مما يعاب على المعرب أن يعبر عن ما هو موضوع على حرف واحد بلفظه ، فيقول في المتصل بالفعل من نحو : ت ، ضربت فاعل / ١٠٠ .  
ومن نحو قوله :

- 
- (١) راجع ص ١٥٦ .  
(٢) في أ ، ب " التنبيه " .  
(٣) كلمة " أن " ساقطة من أ ، ب .  
(٤) انظر هذه المذاهب بالتفصيل في الهمع ٢٦٥/٤ .

## ٢٥٥ - وَمَا هَذَاكَ إِلَى أَرْضٍ كَعَالِمِهَا (١)

ك : فاعل (٢) إذ لا يكون اسم هكذا . فالصواب أن يعبر عنه باسمه الخاص به ، أو المشترك ، فتقول التاء ، أو الضمير ، أو الكاف ، فاعل ، وكذلك يقال : الباء حرف جر ، والواو حرف عطف . وأما ما صار بالحذف على حرف واحد فلا بأس بذلك فيه ، فتقول في نحو : مٌ الله ، مٌ : مبتدأ ؛ لأنه بعض ايمن على الصحيح ، وفي : قِ ، و : شِ ، و : لٍ من قولك : قِ نفسك ، و شِ الثوب ، و لٍ هذا الأمر ، فعل أمر ؛ لأنهن من الوقاية ، والوشى ، والولاية ، فإن كان على حرفين نطق به فقليل " قد " حرف تحقيق ، و " قل " : فعل أمر ، و من : اسم (٣) استفهام

(١) هذا صدر بيت ، وعجزه :

وما أعانك في غرم كغرام

وهو من البسيط ، وقائله عمرو بن براقه ، وورد في جمهرة الأمثال ،

لأبي هلال العسكري ١٢١/٢ ، وشرح التسهيل ، لابن مالك ١٧١/٣ ،

والمغني ص ٨٧٢ ، وشرح أبيات المغني ٣٠/٨ ، وفيه " في عزم كعزام " .

(٢) في هامش نسخة ب : " قوله " ك " فاعل ، كذا بخطه ، ولعل صوابه " ك "

مفعول " يبريد الكاف التي في " هداك " وهي مفعول به ، وهي ليست

الكاف التي قصدتها المصنف والتي تعرب فاعلا ، في قول الشاعر

" كعالمها " ، وأكد المصنف ذلك فيما بعد بقوله : " فتقول : التاء ، أو

الضمير ، أو الكاف فاعل " .

(٣) في ب " حرف " .

و " نا " : فاعل أو مفعول ، والأحسن أن يعبر عنه بقوله : الضمير ، لئلا ينطق بالمتصل مستقلاً ، ولا يجوز أن ينطق عن الكلمة بحروف هجائها ، وعلى هذا قولهم : " ال " في أداة التعريف أقيس من قولهم : الألف واللام . وقد استعمل التعبير بهما الخليل وسيبويه (١) .

الثامن : الأصل أن يقال في الإعراب : مرفوع ومنصوب ومجرور ومجزوم ؛ لأن أنواع الإعراب هي : الرفع والنصب والجر والجزم . فقولهم في المرفوع : فاعل ، أو نائب عن الفاعل ، أو غير ذلك من باب إقامة السبب مقام المسبب ، وكذلك قولهم في المنصوب : مفعول أو حال أو تمييز أو غير ذلك ، وكذلك قولهم في المجرور : مضاف إليه ، لأن كونه فاعلاً يستلزم كونه مرفوعاً بخلاف العكس (٢) ، وكذلك البواقي ؛ ولأن كونه مرفوعاً ، أو منصوباً ، أو مجروراً مما لا يخفى غالباً ؛ لكونه مدركاً بالحس ، وإنما يخفى سببه ، فهو جدير بالسؤال عنه فيجاب به .

فإن قلت : كيف يدرك بالحس ؟

قلت : لأن الإعراب عند المحققين لفظي ، وهو ما جيء به من الحركة أو السكون أو الحرف أو الحذف لبيان مقتضى العامل ، والمعرب : ما وقع عليه الإعراب ، فهو مدرك بحاسة السمع .

فإن قلت : لم خالفوا ذلك في المجرور بالحرف فقالوا : مجرور ؟

- (١) انظر الكتاب ٩٦/٢ ، ٩٧ ، فما بعدها و ٣٢٤/٣ ، ٢٥ ، ومن قول الشاعر :
- " وما هداك إلى أرض... إلى قول المصنف الخليل وسيبويه " مأخوذ من المغني ص ٨٧٢ ، ٨٧٣ بتصرف .
- (٢) أي أن كونه مرفوعاً لا يستلزم كونه فاعلاً ، فقد يكون المرفوع فاعلاً أو غيره من مرفوعات الأسماء .

قلت : لأن المجرور ضربان : مجرور بالحرف و مجرور بالإضافة ،  
فقولهم مضاف إليه ، كقولهم فاعل ، والمجرور بالحرف ميزوه عن المجرور  
بالإضافة بعطفه على عامله الذي هو سبب فيه ، فقالوا : جار و مجرور ،  
ويعنون بالجار حرف الجر خاصة ، ولا يقولون للمضاف جاراً وإن كان كذلك  
على الصحيح .

فإن قلت :/ ما بالهم قالوا في المضارع مرفوع ومنصوب و مجزوم؟ ١/٨٠١

قلت : لأن مرفوع الفعل ليس كمرفوع الاسم في تعداد أنواعه ،  
وكذلك منصوب الفعل ومجزومه ، نعم . يتعدد هذان بتعدد عاملهما ، فلذلك  
يقيدون كل واحد منهما بعامله ، فيقولون منصوب بكذا ومجزوم بكذا .

التاسع : إذا كان المبحوث عنه مفعولاً عين نوعه ، فقليل : مفعول  
مطلق أو مفعول به أو فيه أو معه أو له . قال في " المغني" (١) : وجرى  
اصطلاحهم على أنه إذا قيل مفعول وأطلق ، لم يرد إلا المفعول به ، لما كان  
أكثر المفاعيل دوراً في الكلام خففوا (٢) اسمه ، وإن كان حق ذلك أن لا  
يصدق إلا على المفعول المطلق ، ولكنهم لا يطلقون على ذلك اسم المفعول إلا  
مقيداً بقيد الإطلاق ، وإن عين نوع المفعول فيه فقليل : ظرف زمان أو ظرف  
مكان ، فحسن ، وإن كان المفعول به متعدداً عين كل واحد ، فقليل : مفعول أول ،  
أو ثان ، أو ثالث ، والأحسن أن يعين نوع الفعل ، فيقال : فعل ماض ، فعل  
مضارع ، فعل أمر . وإن كان الفعل ناقصاً نص عليه ، فقليل في " كان " مثلاً :  
فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر ، وإن كان المعرب حالاً في غير

(١) انظر ص ٨٧٤ ، ٨٧٥ .

(٢) في ب " حققوا " .

محله عين ذلك ، ليتطلب (١) ، فيقال : خبر مقدم ، أو مفعول مقدم (٢).

### [ حروف الزيادة ]

ص      وَسَمَّ مَا يُزَادُ لَغَوًّا أَوْ صِلَةً      أَوْ قُلْ مُؤَكِّدًا فَكُلُّ قِيلَ لَهُ  
لَكِنَّ زَائِدًا وَلَغَوًّا يُجْتَنَّبُ      إِطْلَاقُهُ فِي مُنْزِلٍ قَدْ أَوْجَبَ

ش أي الكلمة التي يحكم عليها بالزيادة لتساوي دخولها وخروجها في الكلام ، يقال لها : زائداً ولغواً وصلته ، أو مؤكداً ، فالتعبير عنها بهذه العبارات موجود في كلامهم ، كما أشرت إليه بالبیت الأول ، و " ما " فيه بمعنى الذي وهي مفعول أول لـ " سم " وصلته " يزداد " و " لغواً " : مفعول ثان ، و " صلة " : معطوف على " لغواً " ، و " قل " : معطوف على " سم " و " أو " : معهما للتخيير ، و " مؤكداً " : مفعول " قل " ويجوز رفعه على أنه خبر مبتدأ مضمرة ، " فكل " : مبتدأ وتنوينه عوض عن مضاف إليه ، أي كل اسم من الأسماء الأربعة ، و " قيل " : خبره ، والنائب عن الفاعل ضمير يرجع إلى المبتدأ ، و " اللام " : متعلقة بـ " قل " والمجرور بها عائد إلى " ما يزداد " ، وأشرت بالبیت الثاني إلى أنه يجب على المعرب / أن يجتنب التعبير بلفظ / ١٠١ الزائد أو اللغو ، في كتاب الله تعالى : لأنه ربما تبادر (٢) إلى الذهن من الزائد أنه الذي لا معنى له ، ومن اللغو أنه الباطل ، ولا ريب أن كتاب الله

(١) في المغني ص ٨٧٥ " وإن كان المعرب حالاً في غير محله عين ذلك ، فقيل في " قائم " مثلاً من نحو: قائم زيد خبر مقدم ، ليعلم أنه فارق موضعه الأصلي . وليتطلب مبتدأه " .

(٢) التنبيه التاسع مأخوذ من المغني ص ٨٧٤ بتصريف .

(٣) في أ ، ب " يتبادر " .

-تعالى- منزه عن ذلك ، وزعم في " القواعد" (١) أن الإمام فخر الدين(٢) سبق إلى وهمه من تعبير المعربين بالزيادة عن(٣) " ما " التي في قوله تعالى: (فِيمَا رَحِمَةٍ) (٤) ، فقال المحققون : على أن المهمل لا يقع في كتاب الله تعالى ، وتكلف في تخريج " ما " في الآية على أنها استفهامية للتعجب ، والتقدير : فبأي رحمة ؟ وعزا في المغني(٥) هذا التخريج إلى جماعة معه(٦) ، قال(٧) في القواعد(٨) : والزائد عند النحويين معناه الذي لم يؤت به إلا لمجرد التقوية والتوكيد لا المهمل ، ثم أبطل التخريج المذكور بأمرين :

أحدهما : أن ألف " ما " الاستفهامية يجب حذفها إذا خفضت  
 " ما " نحو : ( عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ) (٩) ، وهي في الآية ثابتة .

الثاني : أن خفض "رحمة" إما بالإضافة أو بالتبعية . والأول

(١) ص ١٠٨ .

(٢) قال الفخر الرازي في التفسير الكبير ٦٤/٩ ، ٦٥ : " وقال المحققون : دخول اللفظ المهمل الضائع في كلام أحكم الحاكمين غير جائز ، وههنا يجوز أن تكون " ما " استفهاما للتعجب تقديره فبأي رحمة من الله لنت لهم ، وذلك لأن جنائيتهم لما كانت عظيمة ثم إنه ما أظهر البتة تغليظاً في القول ولا خشونة في الكلام ، علموا أن هذا لا يتأتى إلا بتأييد رباني وتسديد إلهي ، فكان ذلك موضع التعجب من كمال ذلك التأييد والتسديد ، فقل : فبأي رحمة من الله لنت لهم ؟ وهذا هو الأصوب عندي " .

(٣) في أ " على " .

(٤) الآية ١٥٩ من سورة آل عمران .

(٥) ص ٣٩٤ .

(٦) في أ ، ب " منعه " .

(٧) كلمة " قال " مكررة في ب .

(٨) ص ١٠٨ ، ١٠٩ .

(٩) الآية ١ من سورة النبأ .



باطل، لأن أسماء الاستفهام لا يضاف منها إلا " أي " عند الجميع (١)، و " كم " عند الزجاج (٢) ، وكذلك الثاني ؛ لأنه لا يجوز أن يكون بدلاً من " ما " ؛ لأن المبدل من اسم الاستفهام يجب اقترانه بهمزته (٣) نحو : كيف أنت أصحح أم سقيم ؟ ولا صفة ؛ لأن " ما " الاستفهامية لا توصف كالشرطية ، ولا بياناً ؛ لأن ما لا يوصف لا يعطف عليه عطف البيان كالمضمر .

قلت : وإنما لم يتعرض لإبطال التوكيد وعطف النسق من بقية التوابع ؛ لأنه لا يمكن ادعاؤهما حتى يتكافى في إبطالهما ، كما لم يتعرض لإبطال الجر بحرف الجر . ولا يقال في رد الأول : إنه قد سبق (٤) أن (٥) إثبات ألف " ما " الاستفهامية في الجر لغة ، كما حكاها ابن غلبون وغيره ؛ لأننا نقول سلمنا ذلك لكنها قليلة شاذة ؛ كما قال الزمخشري (٦) في قوله تعالى : ( بِمَاءٍ أَعْوَيْنِي ) (٧) فلا ينبغي حمل كلام الله تعالى على ذلك .

فقولي : " زائداً " : اسم " لكن " و " لغوا " : عاطف ومعطوف ، و " إطلاقه " : نائب عن فاعل " يجتنب " ، والجملة خبر " لكن " ، ووجد الضمير في " إطلاقه " باعتبار المذكور ، و " في منزل " : متعلق بـ " إطلاقه " ، لأنه مصدر ، والمراد بالمنزل : القرآن . وقولي : " فذا وجب " ، أي فاجتناب

(١) في شرح التصريح ٣٤/٢ " وإنما أضيفت أي في الجميع لضعف الشبه

بما عارضه من شدة افتقارها إلى مفرد تضاف إليه " . . .

(٢) شرح التصريح ٢٧٩/٢ .

(٣) في ب " بهمزة " .

(٤) راجع ص ٤٢٤ ، ٤٢٥ .

(٥) كلمة " أن " ساقطة من ب .

(٦) انظر الكشف ٧٠/٢ .

(٧) الآية ٣٩ من سورة الحجر .

التعبير بذلك في القرآن واجب ؛ وعدلت إلى هذه العبارة عن قولي في نسخة " فهو الأدب " حذراً من توهم أن ذلك ليس على سبيل التحتم والعزيمة ؛ فإن

أ/١.٢

الأدب يستعمل غالباً في ما هو في رتبة المسنون أو أدون . /

### [ خاتمة ]

ص      وَقَدْ تَقَضَّتْ تَحْفَةُ الطُّلَّابِ      مُؤَدَّعَةً قَوَاعِدَ الإِغْرَابِ

نَظْمُ الْفَقِيرِ أَحْمَدِ بْنِ الْهَائِمِ      يَرْجُو بِهَا ثَوَابَ رَبِّ رَاحِمٍ

لِلَّهِ حَامِداً عَلَى التَّمَامِ      وَمُرْدِفَ الصَّلَاةِ بِالسَّلَامِ

عَلَى الرَّسُولِ الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ      وَاللَّهِ وَصَحْبِهِ الْأَطْهَارِ

ش      الواو في صدر البيت الأول للاستئناف ، و " قد " : حرف تحقيق ،

و " تقضت " : تَفَعَّلُ من انقضى (١) المطاوع لقضاه إذا صنعه وأحكمه ، قال

الشاعر (٢) :

٢٥٦ -      وَعَلَيْهِمَا مَسْرُودَتَانِ قَضَاهُمَا      دَاوُدُ أَوْ صَنَعُ السَّوَابِغِ تَبَعٌ

والتحفة : ما أتحت به الرجل من البر واللفظ ، وكذلك التحفة

-بفتح الحاء - ، والجمع تحف . قاله الجوهري (٣) . والتاء مبدلة من واو ، قاله

(١) في أ، ب " اقتضى " .

(٢) هو أبو ذؤيب ، والبيت من الكامل ، وهو في شرح أشعار الهذليين ١٩/١ ،

والمفضليات ص ٤٢٨ ، ومعاني القرآن ، للزجاج ٢/٢٣٠ ، وتفسير القرطبي

٨٧/٢ ، ومجاز القرآن ، لأبي عبيد ١/٥٢ ، والصحاح واللسان وتاج

العروس " قضى " .

(٣) الصحاح " تحف " .

[الخليل](١) ، وابن فارس في "المجمل"(٢) . وكأنهما يريدان أنها من الوحف وهو النبات الريان . ويتوحّف أي يأكل من طُرْفِ الفاكهة . و "الطلاب" : جمع طالب ، وفُعَالٌ شاذ في جمع فاعل الصحيح العين ، و "مودعة" : حال من فاعل "تقضت" و "قواعد الإعراب" : مفعول ثان لمودعة ومضاف إليه ، والمراد بقواعد الإعراب الاسم الغالب في الاستعمال على أصل النظم ، وهو على حذف مضاف ، أي مقاصد قواعد الإعراب ، كما صرح بذلك في الخطبة(٣) .

فإن قلت : لم حملت "قواعد الإعراب" على المدلول اللقبى(٤) ، وهلا حملتها على المدلول الإضافي(٥) ؟

قلت : حذراً من ادعاء خلاف الواقع ، فإن حملها على المدلول الإضافي يقتضي أنها حاوية لجميع القواعد : لأن الجمع المضاف من صيغ العموم ، و "نظم" : خبر مبتدأ مضمرة ، أي هي نظم فلان ، وجملة "يرجو" حال من المضاف إليه ، وهو "الفقير" ، وجاز مجيء الحال من المضاف إليه : لأن المضاف مما يصح عمله في الحال، والرجاء مشترك بين الأمل والخوف :

(١) كتاب العين ١٩٣/٣ ، وكلمة الخليل ساقطة من الأصل .

(٢) قال ابن فارس في المجمل ١٤٦/١ "التحف : البِرُّ واللِّطْفُ ، وكان الخليل يقول : هي تاء مبدلة من واو ، وكأنه يريد أنه من الوحف وهو النبات الريان ، وفلان يتوحف أي يأكل من طُرْفِ الفاكهة ، فإن صح هذا فالكلمة من باب الواو ، وإنما كتبناها في التاء للفظ " . ومن هنا يظهر ان ابن فارس حكى عن الخليل ، لا كما يوهم كلام المؤلف أن ابن فارس قال هذا الكلام استقلالاً .

(٣) راجع ص ٤٤ ، ٤٥ .

(٤) وهو كتاب ابن هشام "الإعراب عن قواعد الإعراب" .

(٥) وهو إضافة القواعد إلى الإعراب ، فإن هذه الإضافة تقتضي احتواء هذا الكتاب على جميع قواعد الإعراب ، وهو غير واقع فعلاً .

والمراد به هنا الأمل ، كقوله تعالى : **يَرْجُونَ تَجْرَةً لَّنْ تَبُورَ** (١) **وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ** (٢) . أي يؤملونها والقرينة المعينة للحمل : قولي : " ثواب رب راحم" ، والباء الجارة لضمير التحفة معناها السببية ، ويتعلق بـ " يرجو " ، و " رب " يحتمل أن يكون سكون عينه أصلياً ، وهو الراجح عند الفارابي (٣) ، فلذلك ذكره في باب فعل - بفتح الفاء وسكون العين - ، ويحتمل أن يكون عارضاً للإدغام ، وهو ما نص عليه ابن أبي الربيع (٤) . وزعم أنه مكسور العين ، قال : لأنه لو كان ساكنها ، لم / يجمع على أفعال ، وقد ثبت أرياب ، أو كان ١.٢ / ب مفتوحها لم يدغم ، كما في طلل (٥) وشرر ، أو مضمومها لم يأت مع فاعل ، لأن الذي يأتي مع فاعل هو مكسور العين نحو : بار وبرا وحانر وحذر (٦) . انتهى . وكأنه لم يعتبر نحو : فرخ وأفراخ لشذوذته (٧) ، ولم يجعله كعد وسب في عدد وسبب : لأن السكون فيهما للفرق بينهما وبين أصليهما ، ولم يثبت ريب (٨) بالفك ، ومقتضى قوله : ثبوت راب . وكأنه لم يعتبر نحو : حمض فهو حامض لشذوذته أيضاً ، ولفظ : " رب " صالح لأن يكون صفة مشبهة كبر وطب ونم ، وأن يكون مصدراً وصف به للمبالغة كعد (٩) ، أجاز الشيخ عز الدين بن عبد السلام الأمرين تبعاً

(١) الآية ٢٩ من سورة فاطر .

(٢) الآية ٥٧ من سورة الإسراء .

(٣) انظر ديوان الأدب ، له ١/٣ .

(٤) تفسير ابن أبي الربيع ص ١١. ١٢ لعبدالله بن أحمد القرشي ، رسالة دكتوراه في جامعة

أم القرى تحقيق ودراسة صالحة بنت راشد بن غنيم آل غنيم .

(٥) في ب " ظلل " بالنطاء . (٦) في ب " وحانر " .

(٧) كلمة " لشذوذته " مكررة في ب .

(٨) في ب " ريب " .

(٩) في ب " كعدال " .

للزمخشري (١) . إلا أن الزمخشري لم يقيد الصفة بكونها مشبهة . قال الشيخ عز الدين : فيرجع الأمر (٢) فيه إلى النية . وهذا بخلاف مصدري طب ونم فإنهما بكسر الطاء والنون .

قلت : الصواب : عدم التقييد كما فعل الزمخشري ؛ لأن الصفة المشبهة إنما تعمل في السببي ، وهي في " رب العالمين " ليست كذلك ، ثم الرب يكون بمعنى المالك ، كقولهم : رب الدار ، ورب الشيء يربه إذا (٣) ملكه . ومنه قول صفوان (٤) : لأن يربني رجل من قريش أحب إلي من أن يربني رجل من هوازن . وبمعنى السيد المطاع . ومنه قوله تعالى ( فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا ) (٥) . أي سيده . وقوله : ( أَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ ) (٦) . وبمعنى المصلح من قولهم : رب الشيء يربه ربا ، فالشيء مربوب إذا أصلحه . ذكر ابن

(١) قال الشيخ عز الدين في فوائده في مشكل القرآن ص ٤٧ : " يجوز في " الرب " أن يكون صفة مشبهة باسم الفاعل نحو : طبه ، يطبه ، فهو طب ، يفتح الطاء ، وبالكسر مصدر ، وكذلك تم وتم بالفتح صفة وبالكسر مصدر ، وأما الرب فاتحدت فيه صيغة المصدر والصفة ، ورجع الأمر فيه إلى النية " .

وانظر الكشاف ٥٣/١ .

(٢) في أ ، ب " ومرجع الأمر " .

(٣) في ب " أو " .

(٤) قال صفوان بن أمية الجمحي القرشي ، هذا الكلام عقب غزوة حنين ردّاً على أبي سفيان بن حرب الذي فرح بهزيمة المسلمين ، وكان لا يزال مشركاً . انظر سيرة ابن هشام ٦٥/٤ ، والفائق ٢٤٧/٣ ، والمحزر ٦٥/١ ، والنهاية ١٨٠/٢ .

(٥) الآية ٤١ من سورة يوسف .

(٦) الآية ٥ من سورة يوسف .

الأنباري (١) وغيره (٢) هذه الثلاثة . وزاد الجوهرى (٣) وأبو الليث (٤) والكرمانى معنى رابعاً ، وهو أن يكون بمعنى المربي ، مأخوذاً من التربية وهي : تبليغ الشيء إلى كماله على التدرج . ويصح إطلاقه على الله تعالى بالمعاني الأربعة : إلا أنه بالمعنيين الأولين من صفات الذات ، وبالأخرين من صفات الأفعال . وزاد الشيخ (٥) عز الدين خامساً ، وهو أن يكون بمعنى المعبود ، فيكون أيضاً من صفات الذات .

قلت : فالموصوف به في النظم على التقديرين السابقين محذوف أي : إله .

**فائدة :** هذا الاسم يستعمل معرفة بالأداة ومضافاً ومجرداً عن الأداة والإضافة . والأول : مختص بالله تعالى ، وشذ استعماله بها في الجاهلية للملك . أنشد الجوهرى للحارث بن حَزَّة ، بالمهملة فاللام المشددة مكسورتين فالزاي : /

أ/١.٣

٢٥٧ وَهُوَ الرَّبُّ وَالشَّهِيدُ عَلَى يَوْمِ مِ الْجَوَارِينِ وَالْبَلَاءُ بَلَاءُ (٦)

- (١) انظر الزاهر، لابن الأنباري ١/٥٧٥، ٥٧٦ .
- (٢) مثل ابن عطية والعز بن عبد السلام وغيرهما ، انظر تفسير ابن عطية ١.٢/١ ، وفوائد في مشكل القرآن ص ٤٧ .
- (٣) انظر الصحاح " رب " .
- (٤) هو نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي ، الملقب بإمام الهدى ، من أئمة الحنفية ، وله تصانيف منها : خزنة الفقه في عيون المسائل ( ت ٣٧٣ هـ ) .
- انظر الأعلام ٨/٢٧ ، ومعجم المؤلفين ١٣/٩١ .
- (٥) انظر فوائد في مشكل القرآن ص ٤٧ .
- (٦) البيت من الخفيف ، وهو في شرح المعلقات السبع ، للزوزني ص ٣٣٣ ، وانظر شرح القصائد السبع ، لابن الأنباري ص ٤٧٥ . والصحاح واللسان وتاج العروس " رب " ، ومعجم البلدان ٢/٣١٥ .

روى ابن الأعرابي (١): "الحوارين" بالواو، وغيره بالياء،  
وهما بلدان والحاء مكسورة فيهما، وأما الثاني: فغير مختص، يقال:  
رب السموات والأرض ورب المال، ورب الإبل، كله جائز عند الجمهور،  
وخصه بعضهم برب المال ونحوه مما لا روح فيه، وهو غلط، لحديث:  
"حَتَّى يَجِدَهَا رَبُّهَا" (٢). وكقول عمر: "رَبُّ الصَّرِيمَةِ وَالْغَنِيمَةِ" (٣). وأما  
الثالث: فكذلك. والثواب: الجزاء على العمل.

فإن قلت: الثواب إنما يتعلق بالواجب أو المندوب، ونظم هذه  
الأرجوزة ليس واحداً منهما.

قلت: تدوين علم النحو قيام به، والقيام بعلم النحو من فروض  
الكفايات، فلا نسلم خروجه عن الواجب والمندوب، بل هو واجب على الكفاية.

(١) انظر شرح القصائد السبع، لابن الأنباري ص ٤٧٥.

(٢) هذا جزء من حديث رواه البخاري في كتاب اللقطة، باب ضالة الإبل.

انظر فتح الباري شرح صحيح البخاري ٩/٦.

(٣) قال عمر لمولاه الذي استعمله على الحمى: "أدخل رب الصريمة والغنيمة"

يريد: أدخل في الحمى والمرعى صاحب الإبل القليلة والغنم القليلة.

انظر شرح الزرقاني على الموطأ ٤/٤٣٠، واللسان "صرم".

وناهيك به ، حتى ذهب الأستاذ أبو إسحاق الإسفراييني (١) والشيخ أبو محمد الجويني (٢) على ما حكاه أبو عمرو بن الصلاح عنهما في فوائد رحلته (٣) : أن القيام بفرض الكفاية أفضل من القيام بفرض العين ، وذهب إليه أيضاً إمام الحرمين في كتابه " الغياثي " ، ونقله عنه النووي في " زوائد الروضة " فقال : قال الإمام : الذي أراه أن القيام بفرض الكفاية أفضل من فرض العين ، بل نقله الشيخ أبو علي السنجي (٤) في أول " شرح التلخيص " عن المحققين . ولئن سلمنا أنه ليس بواجب ولا مندوب فقصاراه : أن يكون مباحاً ، والمباح قد يصير بالنية قرينة مثاباً عليها ، وكيف لا يكون القيام به من مهمات الدين وهو من مواد علم أصول الفقه ، وأيضاً من فوائده الوصول إلى التكلم بكلام العرب على الحقيقة صواباً غير مبدل ولا مغير .

(١) هو إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهران الإسفراييني نسبة إلى إسفرايين وهي بليدة بنوحي نيسابور ، وكان عالماً بالفقه والأصول (ت ٤١٨ هـ) .

انظر الباب في تهذيب الأنساب ، لابن الأثير ٤٣/٨ وانظر رأيه في الأشباه والنظائر في الفقه ، للسيوطي ص ١٩٧ .

(٢) انظر رأيه في غياث الأمم في التياث الظلم ، له ص ٣٥٨ في المسألة التاسعة بعد الخمسمائة ، وهذا نصه : " ثم الذي أراه أن القيام بما هو من فروض الكفايات أخرى بإحراز الدرجات في فنون القربات من فروض الأعيان " .

(٣) الكتاب مخطوط ذكره الزركلي في الأعلام ٢٠٧/٤ .

(٤) هو الحسن بن شعيب السنجي المروزي ، أبو علي ، فقيه شافعي (ت ٤٣٠ هـ) ، انظر معجم المؤلفين ١١/٤ ، ورأيه في الأشباه والنظائر ، للسيوطي ص ١٩٧ .



ومنها : فهم معاني كتاب الله جل ثناؤه (١) ، على السداد والاستقامة الذي هو الأصل والمعتمد في الدين والدنيا . ومنها : معرفة أخبار الرسول - صلى الله عليه وسلم - وإقامة معانيها على الحقيقة : لأنه لا تفهم معانيها على صحة إلا بتوفيتها حقوقها من الإعراب . وهذا لا سبيل إلى دفعه من ناظر في أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم . وقد قال الله تعالى في وصف كتابه العزيز : ( إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا ) (٢) . وقال : ( بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ) (٣) وقال : ( قُرْآنًا ) (٤) عَرَبِيًّا غَيْرِ ذِي / عَوَجٍ ) (٥) . فوصفه بالاستقامة ، ١٠٣/ب  
كما وصفه بالبيان في قوله ( بلسان عربي مبين ) (٢) : وكما وصفه بالعدل في قوله ( وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا ) (٦) . وقال أبو القاسم الزجاجي في كتابه المسمى بـ " الإيضاح في علل النحو " (٧) : أخبرنا أبو إسحاق الزجاج قال سمعت أبا العباس المبردي يقول (٨) : كان بعض السلف يقول : " عَلَيْنَا بِالْعَرَبِيَّةِ فَإِنَّهَا الْمُرُوءَةُ الظَّاهِرَةُ ، وَهِيَ كَلَامُ اللَّهِ وَأَنْبِيَائِهِ ، وَمَلَائِكَتِهِ " . وقال فيه أيضاً : قال ابن عباس (٩) : " مَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى كِتَابًا إِلَّا بِالْعَرَبِيَّةِ . ثُمَّ

(١) في أ ، ب : " كتاب الله تعالى " .

(٢) الآية ٢ من سورة يوسف .

(٣) الآية ١٩٥ من سورة الشعراء .

(٤) في النسخ " لساناً " ، وما أثبتته من المصحف .

(٥) الآية ٢٨ من سورة الزمر .

(٦) الآية ٣٧ من سورة الرعد .

و من قوله : " الوصول إلى التكلم بكلام العرب " إلى قوله تعالى : " حكماً

عربيّاً " مأخوذ من الإيضاح في علل النحو ، لأبي القاسم الزجاجي

ص ٩٥ نصّاً .

(٧) ص ٩٥ .

(٨) انظر الفاضل ، للمبرد ص ٤ .

(٩) لم أقف على هذا الأثر .

تُرْجِمَ لِكُلِّ نَبِيٍّ عَلَى لِسَانِ أُمَّتِهِ . وقال عمر (١) بن الخطاب : " عَلَيْكُمْ بِالْعَرَبِيَّةِ فَإِنَّهَا تَنْبِتُ الْعَقْلَ ، وَتَزِيدُ فِي الْمُرُوءَةِ " وقال عمر (٢) أيضاً : " لِأَنْ أَقْرَأَ فَأُخْطِيءَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقْرَأَ فَأَلْحَنَ ؛ لِأَنِّي إِذَا أَخْطَأْتُ رَجَعْتُ وَإِذَا لَحَنْتُ افْتَرَيْتُ " وقال عمر (٣) لقوم رموا فأساعوا الرمي : " بِسُسْمَا رَمَيْتُمْ " ، فقالوا : " إِنَّا قَوْمٌ مُتَعَلِّمِينَ " ، فقال : " وَاللَّهِ لَخَطُوكُمْ فِي كَلَامِكُمْ أَشَدُّ مِنْ خَطِيئِكُمْ فِي رَمِيئِكُمْ " . سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " رَحِمَ اللَّهُ مَنْ أَسْلَحَ مِنْ لِسَانِهِ " (٤) .

وقال بعض السلف : " رَبِّمَا دَعَوْتُ فَلَحَنْتُ فَأَخَافُ أَنْ لَا يُسْتَجَابَ لِي " .

انتهى ما ذكره أبو القاسم .

وروينا عن الأصمعي (٥) أنه قال : إن أخوف ما أخاف على طالب

العلم إذا لم يعرف النحو أن يدخل في جملة قول النبي صلى الله عليه وسلم : " مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ " (٦) لأنه لم يكن يلحن ، فمهما رويت حديثاً ولحنت فيه كذبت عليه .

(١) الأثر في معجم الأدباء ١/٧٧ .

(٢) لم أقف على هذا الأثر .

(٣) الأثر في معجم الأدباء ١/٦٧ ، وفي الكامل في ضعفاء الرجال ٥/١٨٩١

للإمام الحافظ أبي أحمد عبدالله بن عدي الجرجاني .

(٤) الحديث في : الكامل في ضعفاء الرجال ٥/١٨٩١ ، وقال الحافظ أبو أحمد

عبدالله بن عدي الجرجاني عقب ذكر الحديث : وهذا حديث منكر لا أعلم

رواه عن الزهري غير الحكم الإيلي هو منكر متروك الحديث .

(٥) انظر معجم الأدباء ١/٩١ ، ٩٢ ، والفرائد الجديدة ، للسيوطي ١/٣١ .

(٦) الحديث في مسلم ١/٥٤ في المقدمة بباب تغليظ الكذب على رسول الله

صلى الله عليه وسلم . وانظر شرح السنة ، للإمام البيهقي ١/٢٥٣ ، ٢٥٤ .

وروى الخطيب (١) عن شعبة (٢) قال : من طلب الحديث ولم يبصر العربية كمثّل رجل عليه برنس وليس له رأس .

وروى الخطيب أيضاً عن حماد (٣) بن سلمة قال : مثل الذي يطلب الحديث ولا يعرف النحو مثل الحمار عليه مخلاة لا شعير فيها .

قال أبو عمرو بن الصلاح (٤) : فحق على طالب الحديث أن يتعلم من النحو واللغة ما يتخلص به عن سنن اللحن والتحريف ومعرتهما .

فهذه نبذة يسيرة في مزية هذا العلم ، وبيان الحاجة إليه ، توضح لك أنه من المهمات الدينية ، بل من أهمها ، والله المسئول في المعونة على تصحيح النية ، والمعتمد في التخليص من حبائل النفس الشهوانية وأمها .

فإن قلت : سلمنا أن نظم الأرجوزة عبادة يتعلق بها الثواب ،

لكنها عبادة فاسدة لكون الباعث عليه رجاء الثواب / وقد نقل الإمام ع. ١/٨١ فخرالدين (٥) في تفسير قوله تعالى : (أَدْعُوا رَبَّكُمْ) (٦) الآية ، اتفاق المتكلمين على أن من عبد ودعا لأجل الخوف من العقاب والطمع في الثواب لا تصح عبادته ودعاؤه، حتى إنه جزم في أوائل تفسير الفاتحة أنه " لو قال

(١) هو أبو بكر بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي المحدث المؤرخ الأصولي (ت : ٤٦٣هـ).

(٢) هو شعبة بن الحجاج بن الورد الأزدي كان من أئمة الحديث حفظاً ودراية (ت : ١٦٠هـ)، والأثر في الجامع لأخلاق الراوي، للخطيب ٨٣/٢ وفي مقدمة ابن الصلاح ص ٣٣٧ ، ومعجم الأدباء ٨٩/١ .

(٣) هو حماد بن سلمة بن دينار البصري الربعي مفتي البصرة (ت ١٦٧هـ) . والأثر في الجامع لأخلاق الراوي ، للخطيب البغدادي ٨٣/٢ .

(٤) مقدمة ابن الصلاح ص ٣٣٧ .

(٥) انظر تفسير الفخر الرازي ١٤٠/١٤ ، ١٤١ .

(٦) الآية ٥٥ من سورة الأعراف .

أصلى لثواب الله أو للهرب من عقابه فسدت صلاته" (١) .

قلت : إذا كان الباعث على العبادة مجرد ذلك فالفساد ظاهر ،  
وأما (٢) إذا كان الحامل عليها امتثال أمر الله تعالى (٣) فلا يفسدها رجاء ما  
وعد الله تعالى عليها من الثواب على جهة المجازاة تفضلاً منه سبحانه ،  
وكذلك إذا كان انزجاره عن الحرام امتثالاً لنهي الله تعالى عنه ، فلا يقدر  
في تركه خوف ما أوعده الله سبحانه على فعله من العقاب ، والراحم : اسم  
فاعل من الرحمة ، وهي من الخلق رقة تظهر في القلب ، وأما من الخالق  
تعالى ، فقيل : هي إرادة الخير بالعباد (٤) . وقال ابن عيسى (٥) : الإنعام  
على المحتاج ، فهي على الأول : صفة ذاتية فتكون قديمة . وعلى الثاني  
فعلية ، فتكون حادثة ، و " لله " : معمول لـ " حامداً " قدم عليه للاختصاص .  
واللام مزيدة ، إما تقوية لعامله لكونه ضعف بالتأخير ، وإما لكونه فرعاً في  
العمل ، أو لكليهما . وفي تعلق هذه اللام بحث سبق (٦) . و " حامداً " :  
حال من فاعل " يرجو " ، و " على التمام " متعلق بـ " حامداً " ويجوز أن  
تكون للاستعلاء ، وأن تكون بمعنى عند ، كما قاله القُتَيْبِيُّ (٧) في  
قوله تعالى : (وَلَهُمْ عَلَى ذَنْبٍ) (٨) . وأن تكون للتعليل ، كالتي في قوله

(١) انظر تفسير الفخر الرازي ٢٥٤/١ .

(٢) في ب " أما " بدون واو .

(٣) كلمة " تعالى " ساقطة من ب .

(٤) في ب " بالعبادة " .

(٥) هوسعيد بن إبراهيم بن عيسى بن داود الحميري ، ويعرف بابن عيسى ،

أبو عثمان ، فقيه مشارك في عدة علوم ( ت ٧٠٩ هـ ) .

انظر معجم المؤلفين ٢١٩/٤ .

(٦) راجع ص ١٤٢ .

(٧) هو أبو عبدالله بن مسلم المعروف بابن قتيبة الدينوري .

انظر رأيه في كتابه تأويل مشكل القرآن ٥٧٨ .

(٨) الآية ١٤ من سورة الشعراء .

تعالى: **وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَيْتُكُمْ** و "التمام" : نقيض النقصان ،  
والأداة فيه إما بدل من ضمير التحفة على رأي (٢) ، أي على تمامها ، أو  
للتعريف العهدي والضمير محذوف ، أي على التمام لها ، و " مردف  
الصلاة " معطوف على " حامدا " وإضافته إلى الصلاة غير معرفة له ؛ لأنها  
لفظية ، و " مردف " : اسم فاعل من أردفته بكذا ، أي أتبعته به . يقال :  
ردفه ، أي تبعه ردفاً ، والردف : الرديف ، وهو المرتدف خلف الراكب ،  
وأردفه لغة في ردفه ، قال الشاعر (٣) :

٤٥١ - إِذَا الْجَوْرَاءُ أُرِدَّتِ الثُّرَيَّا ظَنَنْتُ بِأَلِ فَاطِمَةَ الظُّنُونَا

فليست الهمزة في أردف للتعدية: لأنه متعد معها وبدونها إلى واحد.  
ولذلك عدي بالباء إلى الثاني وهو " السلام " وتقدم الكلام في أول الشرح (٤)  
على لفظ الصلاة ومعناها ، وأما / السلام فاسم لمصدر سلم وهو التسليم ، ٤٠٨ ب/  
ويقال على معان أخر بالاشتراك : اسم لله تعالى كقوله تعالى : **الْقُدُّوسُ**  
**السَّلَامُ** (٥) ، والسلامة ، كقوله تعالى : **لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ** (٦) . أي  
دار السلامة ، وهي الجنة . وشجر عظام ، واحدها سلامة - بفتح السين

(١) الآية ١٨٥ من سورة البقرة .

(٢) وهو رأي الكوفيين وبعض البصريين وكثير من المتأخرين راجع ص ١٥  
من هذا الكتاب .

(٣) هو خزيمة بن مالك بن نهد . والبيت من الوافر ، وهو في الصحاح واللسان  
وتاج العروس (ردف)

(٤) راجع ص ١٦ فمابعدا .

(٥) الآية ٢٣ من سورة الحشر . ومن قوله : " فاسم لمصدر سلم " إلى قوله  
تعالى : " القدوس السلام " ساقط عن ب .

(٦) الآية ١٢٧ من سورة الأنعام .

وكسرها . والاستسلام ، قاله الفارابي ، فهذه خمسة معان (١) . و " على الرسول " متعلق بـ " السلام " أو بـ " الصلاة " على الخلاف بين البصريين والكوفيين (٢) في باب التنازع (٣) . وجاز تعلقه باسم المصدر وإن كان لا يعمل ، لتأوله بالمصدر ، و " المختار " : اسم مفعول من اختاره إذا تخيرته وهذه اللفظة مشتركة بين خمسة معان ، وهي اسم الفاعل ، واسم المفعول ، والمصدر ، واسم الزمان ، واسم المكان ، وأصله مختير - بكسر الياء - (٤) على الأول ، ومختير - بفتحها - في كل واحد من الأربعة الباقية ، فأبدلت الياء على التقديرين ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها . و " الأطهار " : صفة لـ " آله " ، و " صحبه " وهو جمع طاهر ، وهو مما جمع من باب فاعل صفة على أفعال شذوذاً كجاهل وأجهال ، وبان وأبناء ، وجان وأجناء . وقد تقدم القول في أول الشرح (٥) على بقية البيت .

(١) المعاني الخمسة في ديوان اللأدب ، للفارابي ٣٨٣/١ .

(٢) من قوله : " وعلى الرسول متعلق بالسلام " ، إلى قوله " والكوفيين " .

كتب مرة أخرى في ب مقحما بين قوله فيما بعد : بين خمسة معان ، وقوله : وهي اسم الفاعل .. إلخ .

(٣) وهنا يعلق البصريون الجار والمجرور بالسلام لقربه ، ويعلقه الكوفيون بالصلاة لسبقه .

(٤) في ب " التاء " .

(٥) راجع مقدمة المؤلف ص ١٦ فما بعدها .

والحمد لله أولاً وآخراً ، وظاهراً وباطناً ، سبحانك لا أحصي ثناء  
عليك أنت كما أثنيت على نفسك ، فك الحمد حتى ترضي ، اللهم صل على  
محمد عبدك ورسولك النبي الأمي وعلى آل محمد وأزواجه وذريته، [كما  
صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم ، وبارك على محمد وعلى آل محمد  
وأزواجه وذريته] (١) ، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين  
إنك حميد مجيد . وكان الفراغ من تعليق هذا الشرح في سادس شهر ربيع  
الأخر سنة خمس وتسعين وسبعمائة على يد مؤلفه الفقير إلى الله تعالى :  
أحمد بن محمد بن عماد بن علي الشافعي الشهير والده: بالهائم وكان ذلك  
بالقدس الشريف . والحمد لله رب العالمين .

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة من ب .

الخاتمة



## الخاتمة

جرت العادة أن يقدم الدارس في خاتمة بحثه موجزاً لأهم النتائج التي توصل إليها من خلال دراسته ، وهذا إن كان مجاله الواضح في البحوث والدراسات ، فإن ذلك لا يمنع من التنويه ببعض الملاحظات التي أرى أنها تستحق الذكر في نهاية التحقيق :

- هذا الكتاب يبحث في الجملة وشبهها، وفي الأدوات التي يكثر دورها في الكلام ، وفي العبارات المنقحة القليلة اللفظ الكبيرة المعنى التي يحتاج إليها العربون . وقد تناول الكتاب هذه الموضوعات بشكل متميز، يكاد يتفرد به .

- كان ابن الهائم صاحب ثقافة واسعة، ومعرفة عالية متنوعة ، فهو نحوي وأصولي ومفسرٌ وحاسب وفرضي وفقيه ومنطقي ومتكلم ، وكان من كبار علماء الشافعية في زمانه حيث تولى التدريس بالمدرسة الصلاحية بالقدس الشريف ، وكان يشترط فيمن يقوم بالتدريس فيها أن يكون أعلم علماء الشافعية في ديار العرب .

- لم يقف ابن الهائم موقفاً سلبياً من المجتمع الذي كان يعيش فيه ، والذي ظهرت فيه بعض الانحرافات الخلقية ؛ بل كان مثلاً للعالم العامل بعلمه، وكان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ، ولأنه ملتزم في سلوكه بما يقول نجد لكلامه وقعاً في القلوب ، وكان يجهر بكلمة الحق ولا يخاف في الله لومة لائم، مما جعل الناس يهابونه ويحبونه ويحترمونه .

- لا يتخذ ابن الهائم طريقة واحدة في نقله لنصوص العلماء

والاستشهاد بكلامهم، حتى إنّه أحياناً يترك العزو إلى المصدر وصاحبه .

– يميل ابن الهائم في مناقشاته وتحليلاته إلى الإطالة وإلى حشد

الآراء ، والانتفاع بالمنطق فيما يعرض من الموضوعات .

– على الرغم من كثرة النقول التي تبدو واضحة في شرح التحفة ،

فإن ابن الهائم لا يقتصر على السرد ، بل يسوق الآراء ويوازن بينها ، ويمعن

النظر فيها ، ثم يرجح ما يراه .

– شخصية المؤلف في الكتاب واضحة ، فهو لم يكن نحوياً تقليدياً

يسير في أثر السابقين ويسلم لهم ، بل كان له رأيه المستقل، ونظرته الخاصة

عندما يدعو الأمر إلى ذلك ..

– اتبع ابن الهائم في شرحه أسلوباً تعليمياً مفيداً، فهو يشرح البيت

أو الأبيات شرحاً موجزاً ، ثم يعربها ، وبعد ذلك يشرحها شرحاً تفصيلياً،

يتخلله ذكر التنبيهات وطرح الأسئلة والإجابة عنها ، قاصداً من وراء ذلك إزالة

الغموض ، وتثبيت المعلومات في ذهن القارئ .

– يولي ابن الهائم عناية خاصة للاستدلال على المسائل النحوية

بشواهد من القرآن الكريم ، والأحاديث النبوية ، والأبيات الشعرية وأمثال

العرب وأقوالهم ، وتكثر الشواهد المتنوعة في كتابه كثرة واضحة ، لا سيما

الآيات القرآنية .

– لم يكتف الناظم الشارح بالإفادة من كتب اللغة والنحو والصرف

في شرحه، بل أفاد من مصادر العلوم الأخرى كالفقه والأصول والتفسير

والحديث والمنطق وغيرها .

– حافظ ابن الهائم على جزء ضائع من تراثنا العلمي وعرفنا به،

باحثوا شرحه على نقول من كتب مفقودة قيمة ضاعت أصولها .

وأخيراً ، فقد حرصت في تحقيق هذا الكتاب على أن يخرج قريباً من الكمال ، وبذلت أقصى جهدي ليرى النور لأول مرة بعد أن كان مغموراً بين المخطوطات التي تنتظر جهود المحققين ، وأقترح هنا أن يتجه طلاب جامعة أم القرى إلى تحقيق تراثنا الإسلامي الذي تركه أسلافنا ، وأخص بالدعوة طلاب كلية اللغة العربية ليقوموا بتحقيق كنوز اللغة العربية وكتب التفسير التي تُعنى بالقضايا اللغوية والقواعد النحوية ، مثل تفسير البحر المحيط لأبي حيان الذي لا يستغنى عنه أي باحث ، سواء تعلق بحثه بالشريعة أو باللغة .

والحمد لله رب العالمين أولاً وآخراً ، ظاهراً وباطناً .

الفهارس

- فهرس الآيات القرآنية
- فهرس الأحاديث النبوية
- فهرس الآثار
- فهرس الشواهد الشعرية
- فهرس الأمثال
- فهرس أقوال العرب
- فهرس التراكيب والنماذج النحوية
- فهرس القبائل والطوائف
- فهرس الأعلام
- فهرس الأماكن والبلدان
- فهرس الكتب الواردة في صلب الكتاب
- فهرس المصادر والمراجع
- فهرس الموضوعات

## فهرس الآيات القرآنية

الصفحة	رقمها	السورة	الآية
		<b>الفاتحة</b>	
١٥٦، ٦٣	٢		الحمد لله
٢١٦، ٤٩	٥		إياك نعبد وإياك نستعين
٢٧٨	٦		إهدنا الصراط المستقيم
٢٧٢، ١٥٠، ١٤١	٧		أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين
		<b>البقرة</b>	
٤٢٣	٤		بما أنزل إليك
١٠٠	٦		سواء عليهم أأنذرتهم
٣٥٠	٨		ومن الناس من يقول آمنا بالله
١٠٢	١١		وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض
١٥٥	١٩		أو كصيب من السماء
٤٤٥	٢٠		كلما أضاء لهم مشوا فيه
١١١	٢٤		فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار
٤٤٣، ٤٣٥	٢٦		مثلاً ما بعوضة
٤٨٧	٢٦		فأما الذين آمنوا فيعلمون أنه الحق من ربهم
٦١	٢٨		كيف تكفرون بالله
٢٣١، ٢٢٩، ٢٢٣	٣٠		وإذ قال ربك للملائكة
٢٣١، ٢٢٩	٣٤		وإذ قلنا للملائكة
٥٠٠	٣٦		فأزلهما الشيطان عنها فأخرجهما مما كانا فيه
٥٠٢	٣٧		فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه
٢٢٩	٥٠		وإذا فرقنا بكم البحر
٤٢٣	٦٩		ما لونها

٧٧	٧١	وما كادوا يفعلون
١٠٩	٨٣	وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل لا تعبدون إلا الله
١٠٩	٨٤	وإذ أخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم
٦١	٨٧	فريقاً كذبتهم وفريقاً تقتلون
٤٨٦	٩٥	ولن يتمنوه أبداً
٣٧١	٩٦	يود أحدهم لو يعمر ألف سنة
٢٥٧	١٠٢	وما يعلمان من أحد حتى يقولوا
٨١	١٠٢	ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق
٣٧٩	١٠٣	ولو أنهم آمنوا واتقوا لمتوبة من عند الله خير
٣٧٥	١٠٣	ولو أنهم آمنوا
١٩٣	١٠٦	ألم تعلم أن الله على كل شيء قدير
٢٢٣	١٢٧	وإذ يرفع إبراهيم القواعد
٧٩	١٣٢	يا بني إن الله اصطفى لكم الدين
٣٠٥	١٤٣	وإن كانت لكبيرة
٣٨٣	١٤٤	قد نرى تقلب وجهك في السماء
٤٤٢	١٤٨	أيئنا تكونوا
٤٦٢، ١٤	١٥١	كما أرسلنا فيكم
٤٠١	١٥٧	أولئك عليهم صلوات من ربهم
٤٥٦	١٧٣	إنما حرم عليكم الميتة
١٦٣	١٧٨	الحر بالحر والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى
١٣	١٨٣	كتب عليكم الصيام
٣٢٠، ٦٢	١٨٤	وأن تصوموا خير لكم
٣٣، ١٢	١٨٥	ولتكبروا الله على ما هداكم
٢٥٩	١٨٧	ثم أتموا الصيام إلى الليل

٤٢٣	١٩٧	وما تفعلوا من خير يعلمه الله
٤٦٣	١٩٨	واذكروه كما هداكم
١٠٤	٢١٤	مستهم البأساء والضراء
٢٦٥، ٢٦٤، ٢٦١	٢١٤	وزلزلوا حتى يقول الرسول
٢٢٠	٢١٦	وعسى أن تكرهوا شيئاً
٤١٦، ١٣٣	٢١٦	وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم
	٢١٧	يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه
٢٢٠	٢٢٤	ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو
٤٢٦	٢١٩	أن تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس
٦٢	٢٣٢	والله يعلم وأنتم لا تعلمون
٢٢٣	٢٣٣	لمن أراد أن يتم الرضاعة
٢٢٠	٢٣٧	وأن تعفوا أقرب للتقوى
٢٧٨	٢٣٧	ولا تنسوا الفضل بينكم
٢٤٠	٢٤٦	وما لنا أن لا نقاتل في سبيل الله
٢٨١	٢٤٦	وقد أخرجنا من ديارنا
٩٩	٢٤٩	فشربوا منه إلا قليلاً منهم
٢٧٩	٢٥٣	ولو شاء الله ما اقتتلوا
١٣٠، ٩٦	٢٥٤	من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه
٢٤٦	٢٥٥	من ذا الذي يشفع عنده إلا باذنه
٤١٦، ١٣٣	٢٥٩	أو كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها
٢٤٥	٢٦٠	أولم تؤمن قال بلى
٤٣٣، ٤٢٧، ٩١	٢٧١	إن تبدو الصدقات فنعما هي
٤٣٨	٢٧٢	وما تنفقون إلا ابتغاء وجه الله
٩٦	٢٨١	واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله



٦٥	٢٨٢	فإن لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان
٣٤٢	٢٨٢	أن تضل إحداهما
٢٢	٢٨٢	والله بكل شيء عليم
٢٧٨	٢٨٦	ربنا لا تؤاخذنا

### آل عمران

٤٨٨	٧	هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات
٤٨٨	٧	والراسخون في العلم يقولون أئنا به كل من عند ربنا
٢٣١، ٢٢٣	٨	بعد إذ هديتنا
١٣٠	٩	ليوم لا ريب فيه
٩٦	٩	إنك جامع الناس ليوم لا ريب فيه
١١٤	٢٣	ألم تر إلى الذين أوتوا
٣٧٢	٣٠	يود لو أن بينها وبينه أمداً بعيداً
١١٤	٣٦	إني وضعتها أنثى
١١٤	٣٦	وإني سميتها مريم
		إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال
١٠٤	٥٩	له كن فيكون
٣٤٤	٧٣	أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم
٤٦	٩٢	لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون
٢٣٠	١٠٣	واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء
٤٨٧	١٠٦	فأما الذين أسودت وجوههم أكفرتم
١٢٠	١١٨	يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم
٣٤٦	١٣٥	ومن يغفر الذنوب إلا الله
٤٠٢	١٤٢	ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين

٢٦٣	١٥٢	حتى إذا فشلتم وتنازعتم
٥٢٠، ٢٨٣	١٥٩	فبما رحمة من الله
٣٧٨	١٦٠	ينصركم
٣٢١	١٧٨	ولا يحسبن الذين كفروا أنما نملي لهم خير
١٠٩	١٨٧	وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس
<b>النساء</b>		
٤٥٧	٣	فانكحوا ما طاب لكم من النساء
		وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً
٣٧٠	٩	خافوا عليهم
٤٤٨	١٧	إنما الله إله واحد
٣٢٠	٢٥	وأن تصبروا خير لكم
٤٧٨	٢٨	وخلق الإنسان ضعيفاً
	٣٦	وبالوالدين إحساناً
٨٥	٤٣	لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى
١١٤	٤٦	من الذين هادوا
١٩٠	٥٧	خالدين فيها أبداً
٢٨٣	٦٥	فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك
٣٧٣	٧٣	يا ليتني كنت معهم فأفوز
٣٠٢، ٢٨٣	٧٨	أينما تكونوا يدرككم الموت
٤٧٩	٨٦	وإذا حييتم
٢٩١، ١٤	١١٣	ولولا فضل الله عليكم ورحمته لهتمت
٣٠٨	١١٧	إن يدعون من دونه إلا إناثاً
٣٤٥	١٢٣	من يعمل سوءاً يجز به
١٥٠	١٤٨	لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم

٥٠٠	١٥٣	فقد سألوا موسى أكبر من ذلك فقالوا أرنا الله جهرة
٣٠٩	١٥٩	وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته
	١٧١	إنما الله إله واحد
٤٨٨	١٧٤	يا أيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم
٣٤٤	١٧٦	يبين الله لكم أن تضلوا
٦٦. ٦١	١٧٦	إن امرؤ هلك

### المائدة

٣٤٢	٣	ولا يجرمنكم شنآن قوم أن صدوكم
٢٠٥	٦	إذا قمتم إلى الصلاة
٢٥٩	٦	وأيديكم إلى المرافق
١٠٩	١٢	ولقد أخذ الله ميثاق بني إسرائيل لا تعبدون إلا الله
٢٣٠	٢٠	واذكروا نعمة الله عليكم إذ جعل فيكم
١٣٧	٢٣	قال رجالان من الذين يخافون أنعم الله عليهما
١٦٣	٤٥	أن النفس بالنفس
٣٢١	٥٢	يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة
٦٠	٥٢	فعسى الله أن يأتي بالفتح
٣١٩	٥٧	واتقوا الله إن كنتم مؤمنين
	٦٠	قل هل أنبئكم بشر من ذلك
٢٣٢	٦٧	وإن لم تفعل
٣٣٠	٧١	وحسبوا أن لا تكون فتنة
٢٣٢	٧٣	وإن لم ينتهوا عما يقولون
٧٧	٧٩	كانوا يفعلون
٤٩٤	٩١	فهل أنتم منتهون
٣٢٦	١١٣	ونعلم أن قد صدقتنا
٢٣٦	١١٦	إن كنت قلتة فقد علمته

٣٣٦، ٣٣٥	١١٧	ما قلت لهم إلا ما أمرتني به أن اعبدوا الله ربي وربكم
٨٥	١١٩	هذا يوم ينفع الصادقين

### الأنعام

٣١٧	٦	مكناهم في الأرض ما لم نمكن لكم
٤٩٩	١٥	ثم آتينا موسى الكتاب
٢٠٦	١٧	وإن يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير
٢٩٧	٤٣	فلولا إذ جاءهم بأسنا تضرعوا
١٦٠	٥٩	وعنده مفتاح الغيب
١٥٦	٧٣	وله الملك
٢٨٤	١٠٩	وما يشعركم أنها إذا جاءت
٣٧٨	١٠٩	يشعركم
٣٦٤	١١١	ولو أننا نزلنا إليهم الملائكة
٣٧٩	١١٢	ولو شاء الله ما فعلوه
٥٣٣	١٢٧	لهم دار السلام عند ربهم
٤٥٦	١٣٤	إنما توعدون لآت
٢٨٧	١٥١	ذلكم وصاكم به
٢٨٥	١٥١	قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم أن لا تشركوا به شيئاً
١٦٧	١٥١	وبالوالدين إحساناً
٤٥١	١٥٤	تماماً على الذي أحسن

### الأعراف

٢٨١	١٢	ما منعك أن لا تسجد
١٥٧	٢٦	ولباس التقوى ذلك خير
٣٣١	٤٣	ونودوا أن تلكم الجنة
٢٤٤	٤٤	فهل وجدتم ما وعد ربكم حقاً قالوا نعم

٥٣١	٥٥	ادعوا ربكم تضرعاً
٥٩	٥٧	سقناه لبلد ميت
١٧٥. ١٦٧	٧٣	وإلى ثمود أخاهم صالحاً
٢٢٩	٨٦	واذكروا إذ كنتم قليلاً فكثركم
٢٦٢	٩٥	حتى عفوا
٣٠٥. ٢٦١	١٠٢	وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين
٢١٥. ١٩٧	١٠٨	ونزع يده فإذا هي بيضاء للناظرين
٣٢١	١٢٩	أوذينا من قبل أن تأتينا
٤٦.	١٣٨	اجعل لنا إلهاً كما لهم آلهة
٢٤٥	١٧٢	ألست بربكم قالوا بلى
	١٨٦	فلا هادي
٩٦. ٩١	١٨٦	من يضل الله فلا هادي له
	١٨٦	ويذرهم
٣٦٧	١٨٧	لا يجليها لوقتها إلا هو
	١٨٩	هو الذي خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها
٣١.	١٩٤	إن الذين تدعون من دون الله عباداً أمثالكم
٤٤٢	٢٠٠	وإما ينزغنك

### الأنفال

٤٤٨	٦	كأنما يساقون إلى الموت
٣٠١	١٩	وإن تعودوا نعد
٣٦٧	٢٣	ولو أسمعهم لتولو
٢٧٩	٢٥	واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة
٢٢٢	٢٦	واذكروا إذ أنتم قليل مستضعفون في الأرض
٤٥٦	٤١	واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه

٦٢	٤٢	والركب أسفل منكم
٣١٥	٥٨	وإما تخافن من قوم خيانة
٢٢٦	٦٧	والله يريد الآخرة
١٣٢	٦٨	لولا كتاب من الله سبق
٣١٦	٧٣	إن لا تفعلوه

### التوبة

٤٢٣	٧	فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم
٤٤٦	٢٥	بما رحبت
٢٢٣، ٢٢٢	٤٠	إلا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا
٣٥٠	٦١	ومنهم الذين يؤذون النبي
١٩٧	٩٢	ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد
١٨	١٠٣	وصلّ عليهم
٣٠٨	١٠٧	إن أردنا إلا الحسنی
٦٦	١١٢	التائبون العابدون
٤١٥	١١٢	والناهون عن المنكر
٤٩٨	١١٨	ثم تاب عليهم ليتوبوا
٢٩٦	١٢٢	فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة
٣٥٣	١٢٤	أيكم زادته هذه إيماناً
٤٤٤	١٢٨	عزيز عليه ما عنتم

### يونس

١٤٨	٢	أكان للناس عجباً أن أوحينا
٣٣٣	١٠	وآخر دعواهم أن الحمد لله
٤٣٩	١٥	قل ما يكون لي أن أبدله
١٩٧	٢١	إذا لهم مكر

٣٢١	٣٧	وما كان هذا القرآن أن يفترى من دون الله
٢٥٠	٥٣	ويستنبئونك أحق هو قل إي وربي
١١٩	٦٥	ولا يحزنك قولهم ، إن العزة لله جميعا
١١٩	٦٥	إن العزة لله جميعا
٣٠٩	٦٨	إن عندكم من سلطان بهذا
٤٠٥	٧١	فأجمعوا أمركم وشركاءكم
		إن الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم
٢٨٥	٩٧، ٩٦	كل آية
٢٩٨	٩٨	فلولا كانت قرية آمنت فنفعها إيمانها إلا قوم يونس
<b>هود</b>		
٧٩	٤٢	يا بني اركب معنا
٤٧٩	٤٤	وقيل يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء أقلعي
٧٩	٤٥	ونادى نوح ربه
٦١	٤٨	يا نوح اهبط
٢٣٩	٧٤	فلما ذهب عن إبراهيم الروع وجاءته البشرى يجادلنا
٧١	٧٦	وإنهم آتيهم عذاب
٩٩	٨١	إلا امرأتك
٤٤٦	١٠٧	خالدين فيها ما دامت السموات والأرض
٣٠٤، ٢٤٠	١١١	وإن كلاً لما ليوفينهم

### يوسف

٥٢٩	٢	إنا أنزلناه قرآناً عربياً
٢١٦	١٤	لئن أكله الذئب ونحن عصبة
٦٦	١٨	فصبر جميل
١٤٠	٢٠	وكانوا فيه من الزاهدين

٦١	٢٥	وألقيا سيدها لدى الباب
٤٣٨	٣١	ما هذا بشرا
١٥٠	٣٣	قال رب السجن أحب إلي مما يدعونني إليه
٢٥٢.١.١.٦٦	٣٥	ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه
٥٥٢	٤١	فيسقي ربه خمراً
١٤٢	٤٣	للرؤيا تعبرون
٦٥	٤٤	قالوا أضغاث أحلام
٥٢٥	٥٠	ارجع إلى ربك
٣٨١	٦٥	هذه بضاعتنا ردت إلينا
١٦٣	٨٢	واسأل القرية
٣٣٨	٩٦	فلما أن جاء البشير ألقاه
١٦٧	١٠٠	وقد أحسن بي

### الرعد

٣٤٧	١٥	ولله يسجد من في السموات والأرض
١٠٤	٢٣	والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم
١٥٠	٣٣	أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت
٦٦	٣٥	أكلها دائم وظلها
٥٢٩	٣٧	وكذلك أنزلناه حكماً عربياً
١٤٢	٤٣	كفى بالله شهيداً

### إبراهيم

١٦٠	١٠	أفي الله شك
٣٤٠	١٢	وما لنا أن لا نتوكل على الله
٢٧٩	٤٢	ولا تحسبن الله غافلاً
١٠١. ٦٦	٤٥	وتبين لكم كيف فعلنا بهم



## الحجر

٤٥٧	٣	ربما يود الذين كفروا
١٣٤	٤	وما أهلكتنا من قرية إلا ولها كتاب معلوم
٢٨٢	٦	وقالوا يا أيها الذي نزل عليه الذكر إنك لمجنون
٢٢٩	٢٨	وإذ قال ربك للملائكة
٥٢١	٣٩	بما أغويتني

## النحل

٦٠	١	أتى أمر الله
٦١	٥	والأنعام خلقها
٣٣٤	٦٨	وأوحى ربك إلى النحل
٣٣٣	٦٨	أن اتخذني من الجبال بيوتاً
٥٠٤، ٣١٨	٨١	سرابيل تقيكم الحر
٤٥٦	٩٥	إن ما عند الله هو خير لكم
٤٣٤	٩٦	ما عندكم ينفذ وما عند الله باق
٤٥٦	١١٥	إنما حرم عليكم الميتة
٣٨١	١٢٤	وإن ربك ليحكم بينهم

## الإسراء

٢٧٦	٣٣	فلا يسرف في القتل
٣٠٨	٥٢	وتظنون إن لبثتم إلا قليلاً
٥٢٤	٥٧	ويرجون رحمته
٢٨٥	٥٩	وما منعنا أن نرسل بالآيات إلا أن كذب بها الأولون
٢٢٩	٦١	وإذ قلنا للملائكة
٢٣٨	٦٧	فلما نجاكم إلى البر
٣٠٥	٧٣	وإن كادوا ليفتنونك
٣٢٢	٧٤	ولولا أن ثبتناك

١٣.	٩٣	حتى تنزل علينا كتاباً نقرؤه
	٩٦	كفى بالله شهيداً
٣٧٥	١٠٠	قل لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربي
٤٤٢، ٣٥٢	١١٠	أياماً تدعوا فله الأسماء الحسنى

### الكهف

٢٠٨	٥	إن يقولون إلا كذباً
٣٥٧	١٢	لنعلم أي الحزبين أحصى
٢٢٦	١٦	وإذ اعتزلتموهم وما يعبدون إلا الله فأووا إلى الكهف
٨.	١٩	فلينظر أيها أذكى طعاماً
٤١٦، ٤١٥	٢٢	سيقولون ثلاثة رابعهم
٣١٩	٢٣	ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك ...
٦.	٢٩	بئس الشراب
٣١١، ٧٠	٣٨	لكننا هو الله ربي
١٥٠	٤٦	والباقيات الصالحات خير عند ربك ثواباً
١٠٠	٤٧	ويوم نسير الجبال
٢٢٩	٥٠	وإذ قلنا للملائكة
٢٣٧	٥٩	وتلك القرى أهلكتناهم لما ظلموا
٤٨٧	٧٩	أما السفينة فكانت لمساكين
٤٨٧	٨٠	وأما الغلام
٤٨٧	٨٢	وأما الجدار
١١٧	٨٤، ٨٣	سألتوا عليكم منه ذكراً إنا مكننا له في الأرض
٨٧	٩٩	ونفخ في الصور

**مريم**

٣٤١	٤	واشتعل الرأس شيباً
٢٣٢	٤	ولم أكن بدعائك رب شقياً
٢٣١، ٢٣٠	١٦	واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت
٤٨٦	٢٦	فلن أكلم اليوم إنسياً
٧٩	٣٠	قال إني عبد الله
٤٤٤	٣١	ما دمت حياً
٦٠	٣٨	اسمع بهم وأبصر
٣٥٧، ٣٥٣	٦٩	لننزعن من كل شيعة أيهم أشد
٣٠٩	٧١	وإن منكم إلا واردها
٢٧٠	٧٩، ٧٨	أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهداً، كلا سنكتب
٢٧٠	٨٢، ٨١	واتخذوا من دون الله آلهة ليكونوا لهم عزا ، كلا

**طه**

١٩٧	٢٠	فألقاها فإذا هي حية تسعى
٥٠٨	٤٤	فقلوا له قولاً لنا لعله يتذكر أو يخشى
٣٢	٤٧	إنا رسولا ربك
٣٤٦	٤٩	فمن ربكما يا موسى
٢٥٢	٦٣	إن هذان لساحران
٤٠٧	٦٤	فأجمعوا كيدكم ثم اتوا صفا
٤٥٦	٦٩	إن ما صنعوا كيد ساحر
٤٧٦	٧١	ولأصلبناكم في جذوع النخل
٣٣٠	٨٩	أفلا يرون أن لا يرجع إليهم قولا
٤٨٦، ٢٦٤، ٢٥٧	٩١	لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع إلينا موسى
٢٨١	٩٢	ما منعك إذ رأيتهم ضلوا ألا تتبعني

وإذ قلنا للملائكة

٢٢٩ ١١٦

### الأنبياء

٤١٩، ١٠٦، ١٠٣	٣	وأسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا إلا بشر مثلكم
٢٣٨	١٢	فلما أحسوا بأسنا إذا هم منها يركضون
٣٨٥	١٨	بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه
١٥٦	١٩	وله من في السموات والأرض ومن عنده لا يستكبرون
٣٦٥	٢٢	لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا
٢٠٨	٣٤	أفإن مت فهم الخالدون
٤٣٢	٣٧	خلق الإنسان من عجل
١٣٠	٥٠	وهذا ذكر مبارك
٤٧٣	٦٠	يقال له إبراهيم
٨١	٦٥	لقد علمت ما هؤلاء ينطقون
٤٦٥	١٠٤	كما بدأنا أول خلق نعيده
٣٠٩	١١١	وإن أدري لعله فتنة لكم

### الحج

٣٨٨	٥	لنبين لكم ونقر في الأرحام ما نشاء
١٢٣	٦	ذلك بأن الله هو الحق
٤٧٧	٦٠	ومن عاقب بمثل ما عوقب
٤٥٦	٦٢	وأنما يدعون من دونه هو الباطل
		ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فتصبح الأرض
٥٠١	٦٣	مخضرة
٦٥	٧٢	قل أفأنبئكم بشر من ذلكم النار

### المؤمنون

٣٨٠	١	قد أفلح المؤمنون
-----	---	------------------

٣٣٣	٤	والذين هم للزكاة فاعلون
٤٥٧	٦	أو ما ملكت أيمانهم
٥٠١	١٤	ثم خلقنا النطفةعلقة
٥٠١	١٤	فخلقنا المضغة
٥٠١	١٤	فكسونا
١٧٧	٢٠	تنبت بالدهن
٣٣١. ١٠٥	٢٧	فأوحينا إليه أن اصنع الفلك
١٩١	٣٣	ويشرب مما تشربون
٤٣٩	٤٠	عما قليل ليصبحن نادمين
٤٥٦	٥٦. ٥٥	إنما نمدهم به من مال وبينن نسارع لهم في الخيرات
٢٦٨	١٠٠. ٩٩	رب ارجعون لعلي أعمل صالحاً فيما تركت كلا إنها كلمة

### النور

٣٢٦	٩	والخامسة أن غضب الله عليها
٢٩١	١٠	ولولا فضل الله عليكم
٢٩٤	١٢	لولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات
٢٩٤	١٣	لولا جاءوا عليه بأربعة شهداء
٢٩٧	١٦	ولولا إذ سمعتموه قلتم
٢٩١	٢١	ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من أحد
٦.	٣٥	يكاد ريتها يضيء
١١٨	٣٧. ٣٦	يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال
٣٢٠	٦٠	وأن يستعففن خير لهنّ
٣٨٢. ٣٨٠	٦٤	قد يعلم ما أنتم عليه

### الفرقان

٢٩٨. ٢٩٧	٧	لولا أنزل إليه ملك
١٤٩	٢٢	لا بشرى يومئذ للمجرمين

٦٠	٥٤	وكان ربك قديرا
١٢٤	٦٨، ٦٩	ومن يفعل ذلك يلق أثاما. يضاعف له العذاب يوم القيامة
<b>الشعراء</b>		
٥٣٢	١٤	ولهم علي ذنب
٣٢	١٦	إنا رسول رب العالمين
٢١٥	٣٣	فإذا هي بيضاء
٢٧٤	٥٠	لا ضير
٢٦٨	٦١	قال أصحاب موسى إنا لمدركون
٣٢١	٨٢	والذي أطمع أن يغفر لي خطيئتي
٣٧٣	١٠٢	فلو أن لنا كرة
٩٨	١٣٢	أمدكم بما تعلمون
٩٨	١٣٣، ١٣٤	أمدكم بأنعام وبنين وجنات وعيون
٣٠٥	١٨٦	وإن نظنك لمن الكاذبين
٥٢٩	١٩٥	بلسان عربي عبين
٨١	٢٢٧	وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون
<b>النمل</b>		
١٦٧	١٢	في تسع آيات إلى فرعون
٤١٩	١٨	يا أيها النمل أدخلوا مساكنكم
٧١	٣٩	أنا أتيك به
١٦٠	٤٠	فلما رآه مستقراً عنده
٢٩٣	٤٦	لولا تستغفرون الله
١٦٤	٦٥	قل لا يعلم من في السموات والأرض الغيب إلا الله
١١	٧٢	ردف لكم
٤٨٩	٨٤	أماذا كنتم تعملون

**القصص**

٥٠٢، ٤٩٦	١٥	فوكزه موسى فقضى عليه
٤٤٣، ٣٥٢	٢٨	أيما الأجلين قضيت فلا عدوان عليّ
٦٠	٣١	أقبل ولا تخف
١٥٥	٧٨	إنما أوتيته على علم عندي
١٨٣، ١٥٦	٧٩	فخرج على قومه في زينته
٤٦٢	٨٢	ويكأنه لا يفلح الكافرون

**الأنبياء**

٣٣٠	٢	أحسب الناس أن يتركوا
١٦٧	٨	ووصينا الإنسان بوالديه حسنا
٣٨٩	١٥	فأنجيناه وأصحاب السفينة
٢٣٩	٦٥	فلما نجاهم إلى البر إذا هم يشركون

**الروم**

٢١٤	٢٠	ثم إذا أنتم بشر تنتثرون
٢١١، ١٩٧	٢٥	ثم إذا دعاكم دعوة من الأرض إذا أنتم تخرجون
٤٩٠، ٩٢	٣٦	وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون

**لقمان**

٣٧٦، ٣٦٤	٢٧	ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام
٤٥٦	٣٠	وأنما يدعون من دونه الباطل
٢٣٩	٣٢	فلما نجاهم إلى البر فمنهم مقتصد

**الزمر**

١٠١	٢٦	أولم يهد لهم كم أهلكنا
-----	----	------------------------

**الاحزاب**

٣٦٢	١	يا أيها النبي
-----	---	---------------

٤٠١	٧	وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم
٣٨٠	١٨	قد يعلم الله المعوقين
٣٥٠	٢٣	من المؤمنين رجال
٤٠٠	٤٠	ولكن رسول الله
٢٤	٥٠	إن وهبت نفسها للنبي
١٧٤، ١٧١	٥١	ولا يحزنن ويرضين بما آتيتهن كلهن
٢٤	٥٣	لا تدخلوا بيوت النبي
٢٠	٥٦	يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه

### سبأ

٣٢٦	١٤	تبينت الجن أن لو كانوا
٣٧٧	١٤	تأكل منسأته
٢٣٨	١٤	فلما قضينا عليه الموت ما دلهم
٣١٧	٢٤	وإنا أو إياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين
٢٩٢	٣١	لولا أنتم لكنا مؤمنين
٤٠٠	٣٧	وما أموالكم ولا أولادكم بالتي تقرّبكم عندنا زلفى
٢٧٤	٥١	فلا فوت

### فاطر

١٤٢	٣	هل من خالق غير الله
	١٣	وله الملك
٣٦٧	١٤	ولو سمعوا ما استجابوا لكم
٤٥٦	٢٨	إنما يخشى الله من عباده العلماء
٥٢٤، ٥٠	٢٩	يرجون تجارة لن تبور

### يس

٤٢٥، ٤٢٣	٢٧	بما غفر لي
----------	----	------------



٣٠٤	٣٢	وإن كل لما جميع لدينا محضرون
١٣١	٣٧	وآية لهم الليل نسلخ منه النهار
٢٧٤	٤٠	لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر
٣٤٦	٥٢	من بعثنا من مرقدنا
١١٩	٧٦	فلا يحزنك قولهم إنا نعلم ما يسرون وما يعلنون

### الصافات

١٣٤، ١١٩	٨، ٧	وحفظامن كل شيطان ماردا، لا يسمعون إلى الملاء الأعلى
٨٢	٣١	فحق علينا قول ربنا إنا لذائقون
١٣٣	٩٩	وقال إني ذاهب إلى ربي سيهدين

### ص

٣٣٣	٦	وانطلق الملاء منهم أن امشوا
٢٣٣	٨	بل لما يذوقوا عذاب
٤٤٤	٢٦	بما نسوا يوم الحساب
٦٠	٣٠	نعم العبد
٦٥	٤٤	إنا وجدناه صابراً نعم العبد
١٥٠	٤٧	وإنهم عندنا لمن المصطفين الأخيار
	٦٦	رب السموات والأرض
٢٢٩	٧١	وإذ قال ربك للملائكة

### الزمر

٤٩٩	٦	خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها
١٥٠	٩	أمن هو قانت آناء الليل
٣٢١	١٢	وأمرت لأن أكون
٥٢٩	٢٨	قرآنا عربيا غير ذي عوج

٢٤٦	٥٧	لو أن الله هداني
٢٤٦	٥٩	بلى قد جاءتك آياتي
٢٠١	٧٣، ٧١	حتى إذا جاءوها
٢٠٣	٧١	وسيق الذين كفروا إلى جهنم
٤١٥، ٤١٤	٧٣	حتى إذا جاؤها وفتحت أبوابها وقال لهم خزنتها

### غافر

١٣	١٠	لمقت الله
١٣	١٠	إذ تدعون
٨٦، ٨٥	١٦	يوم هم بارزون
٥٠٨	٣٧، ٣٦	لعلي أبلغ الأسباب . أسباب السموات
٢٢٨	٧١، ٧٠	فسوف يعلمون إذ الاغلال في أعناقهم

### فصلت

٤٤٣	٢٠	حتى إذا ما جاءوها
٢٤٦	١٧	وأما ثمود فهديناهم
٤٤٣	٢٠	حتى إذا ما جاءوها شهد عليهم
٩٧	٤٣	إن ربك لذو مغفرة وذو عقاب أليم
٩٧	٤٣	ما يقال لك إلا ما قد قيل للرسل من قبلك
٤٧٠	٥١	فذو دعاء عريض

### الشورى

٣٨٩	٣	كذلك يوحى إليك وإلى الذين من قبلك
٤٦٤	١١	ليس كمثله شيء
٣٠٣	٢٠	من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه
٢٠٥	٣٧	وإذا ما غضبوا هم يغفرون
٢٠٦	٣٩	والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون

أو يرسل رسولا

٣٧٣ ٥١

### الزخرف

وإنه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم

١٥٠ ٤

أفنزرب عنهم الذكر صفحاً أن كنتم قوماً مسرفين

٣٤٢ ٥

أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم

١٩١ ٨

وإن كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا

٣٠٧ ٣٥

ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم أنكم في العذاب مشتركون

٢٢٦، ١٥٣ ٣٩

ورسلنا لديهم يكتبون

٣٧٨ ٨٠

قل إن كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين

٣١٦، ٢٠٨ ٨١

وهو الذي في السماء إله

١٥٠ ٨٤

وفي الأرض إله

١٥١ ٨٤

### الدخان

ذق إنك أنت العزيز الكريم

٥ ٤٩

### الجاتية

وإذا قيل إن وعد الله حق

٩٧ ٣٢

### الأحقاف

وإذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا إفك قديم

٢٢٦ ١١

ولقد مكناهم فيما إن مكناكم فيه

٣١٧ ٢٦

فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهة

٢٩٤ ٢٨

### الفتح

لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله

٣١٩ ٢٧

كفى بالله شهيد

١٤٢ ٢٨

محمد رسول الله والذين معه

٣٦ ٢٩

## الحجرات

٢٥٧ ٩ حتى تقيء إلى أمر الله

## ق

٣٤٤ ٢ بل عجبوا أن جاءهم منذر منهم

## الذاريات

٦٠ ١٠ قتل الخراصون

٨٠ ١٢ يسألون أيان يوم الدين

٢٠٣، ٢٠٣ ٢٤ هل آتاك حديث ضيف إبراهيم المكرمين

١١٨ ٢٥ إذ دخلوا عليه فقالوا سلاماً قال سلام

## النجم

٢٠٦، ٢٠٥ ١ والنجم إذا هوى

١٥٦ ١٤، ١٣ ولقد رآه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى

٣٢٥ ٣٩ وأن ليس للإنسان إلا ما سعى

## القمر

٨٠ ١٠ فدعا ربه

٨٠ ١٠ إني مغلوب

١٠٦ ٤٩ إنا كل شيء خلقناه بقدر

١٣٢ ٥٢ وكل شيء فعلوه في الزبر

## الرحمن

١٢١، ١٤ ٤، ٣، ٢، ١ الرحمن . علم القرآن . خلق الإنسان . علمه البيان

١٦٣ ٥ الشمس والقمر بحسبان

٤٧١ ٧٦ متكئين على رفرف خضر وعبقرى حسان

## الواقعة

٢٠٤، ٢٠١ ١ إذا وقعت الواقعة

٢٠٤	٧	وكنتم أزواجا ثلاثة
٢٠٤	٨	فأصحاب الميمنة
٢٠٤	٩	وأصحاب المشأمة
		لأكلون من شجر من زقوم . فمالئون منها البطون
٥٠٢	٥٤. ٥٣. ٥٢	فشاربون عليه من الحميم
٣٧٩	٦٥	لو نشاء جعلناه حطاماً
٣٧٩	٧٠	لو نشاء لجعلناه أجاجا
٢٨٤. ٢٨٣. ٢٨٢. ١١٢	٧٥	فلا أقسم بمواقع النجوم
١١٢	٧٦	وإنه لقسم لو تعلمون عظيم
١١٢	٧٧	إنه لقرآن كريم
٢٩٧. ٢٢٤	٨٤. ٨٣	فلولا إذا بلغت الحلقوم . وأنتم حينئذ تنظرون
٢٩٧	٨٥	ونحن أقرب إليه منكم ولكن لا تبصرون
٢٩٧	٨٧. ٨٦	فلولا إن كنتم غير مدينين . ترجعونها

### الحديد

١٥٦	٤	وهو معكم أينما كنتم
٣٢.	١٦	ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم
٣٨٩	٢٦	ولقد أرسلنا نوحاً وإبراهيم
٢٨٣. ٢٨١	٢٩	لئلا يعلم أهل الكتاب

### المجادلة

٣٨٣	١	قد سمع الله قول التي تجادلك
٤٣٨	٢	ما هن أمهاتهم
٣٠٩	٢	إن أمهاتهم إلا اللاتي ولدنهم

### الحشر

٤٠٩	٩	والذين تبوأوا الدار والإيمان
-----	---	------------------------------

٥٣٣ ٢٣ القدوس السلام

### المتحنة

٣٤٤ ١ يخرجون الرسول وإياكم أن تؤمنوا  
١٩٥ ١٠ إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن  
٣٣٠ ١٠ فإن علمتموهن مؤمنات

### الصف

١٠٤ ١١، ١٠ هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم . تؤمنون

### الجمعة

١٣٠ ٥ كمثل الحمار يحمل أسفاراً  
١٩٦ ١١ وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها  
٤٣٤ ١١ قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة

### المنافقون

٢٥٧ ٧ لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا  
٢٩٨، ٢٩٧، ٢٩٢، ٩٥ ١٠ لولا أخرتني إلى أجل قريب فأصدق وأكن

### التغابن

٢٤٥، ١٩١ ٧ زعم الذين كفروا أن لن يبيعثوا قل بلى  
٤٤٤ ١٦ فاتقوا الله ما استطعتم

### الطلاق

١٧٨، ١٦٢ ١ فطلقوهن لعدتهن  
٥٠٨ ١ لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا

### التحريم

٤١٥ ٥ وأبكارا

### الملك

٢٤٥، ١٩١ ٩، ٨ ألم يأتكم نذير قالوا بلى

٤٢١	١٦، ١٥	وإليه النشور ، أأمنتهم
٣٠٨	٢٠	إن الكافرون إلا في غرور
<b>القلم</b>		
٢٨٢، ١٥٣	٢	ما أنت بنعمة ربك بمجنون
٣٥	٤	وإنك لعلى خلق عظيم
٣٧١	٩	ودوا لو تدهن
١٠٩	٣٩	أم لكم أيمان علينا بالغة إلى يوم القيامة إن لكم
٣٠٥	٥١	وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك
<b>المعارج</b>		
٢٨٤	٤٠	فلا أقسم برب المشارق والمغرب
<b>نوح</b>		
٤٣٩	٢٥	مما خطيئاتهم أغرقوا
٤٠١	٢٨	رب اغفر لي ولوالدي
<b>الجن</b>		
٣٠٩	٢٥	قل إن أدري أقريب ما توعدون
<b>المزمل</b>		
٣٢٦	٢٠	علم أن لن تحصوه
٣٢٦، ٣٣٠	٢٠	علم أن سيكون منكم مرضى
<b>المدثر</b>		
٣٧٧، ٣٧٦، ١٢٠، ٨٥	٦	ولا تمنن تستكثر
٢٧٠	٣٠	عليها تسعة عشر
٢٧٠، ٢٦٧	٣٢، ٣١	وما هي إلا ذكرى للبشر . كلا والقمر
<b>القيامة</b>		
٢٨٢	١	لا أقسم بيوم القيامة

## الإنسان

٢٣٢	١	لم يكن شيئاً مذكوراً
٤٠٠	٣	إما شاكراً وإما كفوراً
٢٧١	٤	سلاسلا
٢٧١، ١٤٧	١٦، ١٥	قواريراً قواريراً
١٦٠	٣١	وللظالمين أعدّ لهم

## النبأ

٥٢٠، ٤٢٤	١	عم يتساءلون
----------	---	-------------

## النازعات

٤٣، ١٥	٤١	فإن الجنة هي المأوى
٤٢٣	٤٣	فيم أنت

## عبس

٢٨٥، ٥٠٨	٣	وما يدريك لعله يزكى
----------	---	---------------------

## المطففين

٢٦٩	٧	كلا إن كتاب الفجار
٢٦٩	١٥	كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون
٨١	١٧	ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون
٢٦٩	١٨	كلا إن كتاب الأبرار

## الانشقاق

٢٠٠	١	إذا السماء انشقت
-----	---	------------------

## البروج

١٤٢	١٦	فعال لما يريد
-----	----	---------------



٤٣٤

**الطارق**

إن كل نفس لما عليها حافظ  
إنه على رجعه لقادر . يوم تبلى السرائر

**الأعلى**

الذي خلق فسوى . والذي قدر فهدى . والذي أخرج

المرعى

والذي أخرج المرعى . فجعله غثاء أحوى

فذكر إن نفعت الذكرى

**الغاشية**

لست عليهم بمسيطر . إلا من تولى وكفر فيعذبه الله

**الفجر**

والفجر . وليال عشر

والليل إذا يسر

**البلد**

لا أقسم بهذا البلد

لقد خلقنا الإنسان في كبد

**الليل**

والليل إذا يغشى . والنهار إذا تجلى

**الضحى**

والضحى . والليل إذا سجى . ما ودعك

**الإنشراح**

ألم نشرح

ورفعنا لك ذكرك

**التين**

٤١٣ ١ والتين والزيتون

**العلق**

١٧٠، ٨ ١ إقرأ باسم ربك

١٧٢، ١٧١ ٢، ١ الذي خلق . خلق الإنسان

١٤ ٥ علم الإنسان ما لم يعلم

٢٦٨ ٦ كلا إن الإنسان ليطغى

٢٦٨ ١٩ كلا لا تطعه

**القدر**

٢٥٦ ٥ سلام هي حتى مطلع الفجر

**البينة**

٨ خالدين فيها أبداً

**الزلزلة**

٢٢٨ ٤ يومئذ تحدث أخبارها

**القارعة**

٦٥ ١١ نار حامية

**العصر**

١٠٨ ٢، ١ والعصر إن الإنسان لفي خسر

**الهمزة**

٤٠٨ ٢ الذي جمع مالا

١٠٨ ٤ لينبذن في الحطمة

**الكوثر**

٤٩٦، ٤٩٤، ٤٩٣، ١١٧، ٧٧ ٢، ١ إنا أعطناك الكوثر فصل لربك وانحر

## النصر

٢٠٧

١

إذا جاء نصر الله

## الخلاص

٧٧: ٦٢

١

قل هو الله أحد

٦٢

٢

الله الصمد

## فهرس الأحاديث النبوية

### الصفحة

- ٣٨ إلى كل تقي إلى يوم القيامة
- ١٩٢ أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة ؟ قالوا بلى
- ٣٧٤ اتقوا النار ولو بشق تمره
- ٣٧٤ الشمس ولو خاتماً من حديد
- ٢٤٧ أستم ترون لهم ذلك
- ٤٨٧ أما بعد : ما بال رجال
- ٤٦ أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب
- ٢٦٠ أنا بك وإليك
- ٤٦ إن أنت إلا إصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت
- ٢٤٣ أنت الذي تزعم أنك نبي ؟ قال : نعم
- ٢٩٢ أنت الذي لقيتني بمكة ؟
- ٢٠١ إني لأعلم إذا كنت عني راضية ، وإذا كنت علي غضبي
- ١٩٢ أيسرك أن يكونوا لك في البر سواء ؟ قال : بلى ، قال : فلا إذن
- ٤٤ الأيم تعرب عن نفسها
- ٣٧٤ تصدقوا ولو بظلف محرق
- ٥٢٧ حتى يجدها ربها
- ٥٣٠ رحم الله من أصلح من لسانه
- ١٦ سبحانك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك
- ٤ فائتوا عليه شراً
- قصرنا الصلاة في السفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر ما
- ١٨٧ كنا قط وآمنه .
- ٢ كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أجزم
- ١٠٢ لا حول ولا قوة إلا بالله كنز من كنوز الجنة

- ٢٦ لست بنبيء الله ولكني نبي الله
- ٤٩ اللهم إنا نستعينك
- ٤٢ اللهم صل على محمد وأزواجه وذريته كما صليت على إبراهيم
- ٢٨٩ لولا قومك حديثو عهد بالإسلام لهدمت الكعبة
- ١٥٨ ما أنتم في سواكم من الأمم إلا كالشعرة البيضاء في الجلد الأسود
- ٤٧٨ من ابتلي منكم بشيء من هذه القانورات فليستتر
- ٥٣٠ من كذب علي فليتبوأ مقعده من النار
- ٣٠١ من يقم ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه
- ٣١٩ وإنا إن شاء الله بكم لاحقون

## فهرس الآثار

الصفحة

أعزز عليّ أبا اليقظان أن أراك صريعاً مجدلاً

١٤٦

"علي بن أبي طالب"

أمرنا عمر فقلت نعم ، فقال : لا تقل نَعَمْ ، ولكن قل نَعِم .

٢٤٣

"أبو عثمان النهدي"

٢٥١

إنّ وراكبها "عبدالله بن الزبير"

٢٥٧

ربّ الصريمة والغنيمة "عمر بن الخطاب"

٥٣٠

ربما دعوت فلحنت فأخاف أن لا يستجاب لي "بعض السلف"

عليكم بالعربية فإنها تنبت العقل وتزيد في المروءة .

٥٣٠

"عمر بن الخطاب"

عليكم بالعربية فإنها المروءة الظاهرة، وهي كلام الله وأنبيائه وملائكته .

٥٢٩

"بعض السلف"

١٨٧

كأية، تقرأ سورة الأحزاب ؟ فقال عبدالله : ثلاثا وسبعين فقال أبي: قط .

لأن أقرأ فأخطئ أحب إلى من أن أقرأ فألحن ، لأنني إذا أخطأت

٥٣٠

رجعت وإذا لحننت افتريت "عمر بن الخطاب"

لله در بني سليم ما أحسن في الهيجاء لقاءها ، وأكثر في القربات

١٤٦

عطاءها ، وأثبت في المكرمات بقاءها .

٢٤٦

لو غيرك قالها يا أبا عبيدة "عمر بن الخطاب"

٣٧٤

لو قيل نعم في جواب: أأستبريكم . كان كفراً . "ابن عباس"

ما أنزل الله تعالى كتاباً إلا بالعربية ثم ترجم لكل نبي على لسان

٥٢٩

أمته "ابن عباس"

مثل الذي يطلب الحديث ولا يعرف النحو مثل الحمار عليه مخللة

٥٣١

لا شعير فيها . "حماد بن سلمة"

من طلب الحديث ولم يبصر العربية كمثل رجل عليه برنس وليس له

٥٣١

رأس " شعبة بن عياش "

٣٧٠ ، ٣٦٤

نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه " عمر بن الخطاب "

والله لخطوكم في كلامكم أشد من خطنكم في رميكم .

٥٣٠

" عمر بن الخطاب "

٢٩٢	الطويل	جوانبُهُ	فوالله
٤٥٩	الطويل	مضاربُهُ	أخ ماجد
٤٣٩	الطويل	عابُها	وما
٣٨٢	البسيط	سرحوبُ	قد أشهد
٢٥٦	الوافر	تخيبُ	أتتُ
٣١٣	الوافر	الخطوبُ	يرجي
٤٤١	الخفيف	خطيبُ	فلئن

### فصل الباء المكسورة

٨٦	الطويل	قاربِ	وكن لي
٣٢٢	الطويل	نحطبِ	إذا
٤١٠	الطويل	ولا أبِ	[فماسودتني]
٤٨٢	الطويل	واهبِ	ظننت
٤٨٧	الطويل	المواكبِ	فأما القتال
٧٢	البسيط	من الذهبِ	كأن صغرى
٤٤٨	البسيط	من الكلبِ	أحلامكم
٥	الكامل	الجوربِ	أثني علي
٥٠٢	السريع	فالأنبِ	يا لهف
٣٠	المتقارب	الكاتبِ	لأصبح

### باب التاء

#### فصل التاء المضمومة

٤٥٧	المديد	شمالاتُ	ربما
١١٣	الرجز	ليتُ	ليتُ
١١٣	الرجز	فاشتريتُ	ليتُ

#### فصل التاء المكسورة

١٢	الطويل	كرتُ	علام
----	--------	------	------



## باب الحاء

## فصل الحاء المفتوحة

٢٨٥ سَأْتِرَكَ فَأَسْتَرِيحًا الوافر

## فصل الحاء المضمومة

١١٣ فلا وأبي [ قَادِحٌ ] الطويل

١١١ وفيهن نَوَائِحُ الطويل

٢٢٦ نهيتك صَحِيحٌ الوافر

## فصل الحاء المكسورة

٢٠٢ وبعد بَرَائِحِ الطويل

٣٧٦ لو أن حيًّا الفلاحِ الرجز

٣٧٦ أدركه الرماحِ الرجز

## باب الدال

## فصل الدال المفتوحة

٨٧ وما زلت [ وَأَمْرَدًا ] الطويل

٤٤٢ متى نَدَاً الطويل

٤٥٥ أعد المقيداً الطويل

٢٦٠ سقا الحيا مجدوداً البسيط

٣٢٤ أن تقرآن أحداً البسيط

٣٥١ آل الزبير عدداً البسيط

## فصل الدال المضمومة

٣١٣ ورجّ الفتى يزيدُ الطويل

٤٣٦ [عزمت] يسودُ الوافر

## فصل الدال المكسورة

٣٥ إليك المحمِدِ الطويل

١٢٠	الطويل	[ مخلدي ]	ألا أيهذا
٣٧٩	الطويل	بمخلد	فلو كان
١٩٤	البيسط	أولادي	كانوا
٢٦٣	البيسط	رشد	عممتهم
٣١٢	البيسط	يدي	ما إن
٣٨٢	البيسط	بفرصاد	قد أترك
٤٥٣. ٤٥٠. ١٢٦	البيسط	فقد	قالت
٢٠٥	الكامل	المتعمد	شلت
٣٨٤	الكامل	قد	أزف
٤٠٠	الكامل	ومحمد	إن الرزية
٥١٢	الكامل	عوادي	وأجبت
٣٨٧	الرجز	قدي	قدني
٧٣	المنسرح	الأسد	[ يا من ]

### باب الرء

#### فصل الرء الساكنة

٢٨٣	الوافر	أفر	فلا وأبيك
٤٨١	الرجز	أشر	في أي
٤٨١	الرجز	قدر	أيوم
٤٢٥	الرمل	وذكر	ياأبا الأسود
٣٢	المتقارب	الخبير	ألكنى إليها

#### فصل الرء المفتوحة

٢٥٢	الطويل	الأصاغرا	قهرناكم
٣٧٩	الكامل	تُعذراً	قالت
٣٧٩	الكامل	أوسراً	لو كان

## فصل الراء المضمومة

١٠٤	الطويل	تصبرُ	لقد أذهلتني
٤٨٥	الطويل	منظرُ	[أيادي سبا]
٤٨٩	الطويل	فيخصرُ	رأى
٣٥٣	الطويل	مواطرهُ	تنظرت
٢١٩	البسيط	مياسيرُ	استقدر الله
٢٢٧	البسيط	بشرُ	فأصبحوا
٣٤٣	البسيط	تذرُ	إما أقمت
٢٢٠	الرمل	فغاروا	بينما
٤٥٨	الخفيف	المهارُ	ربما الجامل

## فصل الراء المكسورة

٤٤٩	الطويل	والغدرِ	أليس
٢٩١	البسيط	عورِي	لولا
١٩٠	الوافر	السعيرِ	حلفت لدى
٨٧	الكامل	الأشبارِ	ما زال
٣٧٥	الرمل	اعتصاري	لو بغير الماء

## باب السين

## فصل السين المضمومة

٤٠١		خامسُ	أقمنا
-----	--	-------	-------

## باب الطاء

## فصل الطاء الساكنة

٢٨٨، ٢٧٩	الرجز	واختلطُ	حتى إذا
٢٨٨، ٢٧٩	الرجز	قطُ	هل رأيت

## باب العين

## فصل العين المفتوحة

١٠٦	الطويل	[ مروّعا ]	فمن نحن
٢٩٧، ٢٩٥	الطويل	المقنعا	تعدون
١٩	البيسط	الوجعا	تقول
١٩	البيسط	مضطجعا	عليك
١٧١	الرجز	أجمعا	إذا ظلت
٢٣٨	الرجز	أن ينفعا	إنى
٢٣٨	الرجز	قلعا	لما صرت

## فصل العين المضمومة

١١١	الطويل	الأقارع	لعمري
١٨٢	الطويل	أجمع	فإن يك
٢٠٧	الطويل	المذرع	إذا باهلي
٢٦١	الطويل	مجاشع	فواعجبا
٤٧٧	الطويل	ساطع	فما المرء
٤٧٧	الطويل	الودائع	وما المال
٤٨٩، ٢٤٢، ١٥٢	البيسط	الضبع	أبا خراشة
٢٠٧	الكامل	تقنع	والنفس
٥٢٢	الكامل	تبع	وعليهما
٣٠٢	الرجز	يا أقرع	يا أقرع
٣٠٢	الرجز	تصرع	إنك
٤٦٧	الطويل	شفيعها	[ونبئت]

## فصل العين المكسورة

٤٤٧	الوافر	لكاع	أطوف
٢٢١	الوافر	راعى	وبينا

## باب الفاء

### فصل الفاء المضمومة

٨٨	الطويل	نتتصَّفُ	فبينَا
٣٣٩	الطويل	غارِفُ	فأمهله
٣١٣	البيسط	الخزِفُ	بني غدانة

### فصل الفاء المكسورة

٣٣٧	البيسط	معتَرِفِ	إذا كُنيتَ
٣٣٧	البيسط	مخْتَلِفِ	وإن تكن
٤٠٣، ٣٧٣، ٣٢٣، ٢٤١	الوافر	الشفوفِ	للبس

## باب القاف

### فصل القاف الساكنة

٤١١	الرجز	المخترِقُ	وقاتم الأعماق
٤١١	الرجز	الخفقُ	مشتبه الأعلام

### فصل القاف المضمومة

١٨٩	الطويل	نتفرِقُ	رضيعة
٣٢٦	الطويل	صديقُ	فلو أنك
٣٢٤		أذوقُها	ولا تدفني

### فصل القاف المكسورة

٣٨٤، ١١٣	الطويل	بسارِقِ	أخالد
٢٣٢	الطويل	أمزِقِ	فإن كنت
٤١٢	الطويل	[ومشرقِ]	ووالله
٣٣٨	الوافر	العتيقِ	أما والله
١٢	الرجز	مهراقِ	قد استوى

## باب الكاف

## فصل الكاف المفتوحة

٢٨	الطويل	أَلْكَأ	أنا الفارس
٢٦	الكامل	هَدَاكَأ	يا خاتم النبأ
٨٣	الرجز	عَنكَأ	قالت
٤٦٦	الرجز	عَصِيكَأ	يابن الزبير
٤٦٦	الرجز	إِلَيْكَأ	وطالما

## فصل الكاف المكسورة

٨٣	الرجز	ضَنِكَأ	قالت
٨٣	الرجز	عَنِكَأ	لا تكثري

## باب اللام

## فصل اللام الساكنة

٣٧٦	الرمل	خُصْلُ	لو يشأ
-----	-------	--------	--------

## فصل اللام المفتوحة

١٤٧	الطويل	أَتَحْوَلَأ	أقيم
٤٠٤	البسيط	سَرِيَالَأ	لا تحبسك
	الوافر	لَسَالَأ	يذيب
٣٢٧	المتقارب	الثَمَالَأ	بأنك
٢٥٧	الرجز	بِاطِلَأ	والله لا
٢٥٧	الرجز	كَاهِلَأ	حتى أبير

## فصل اللام المضمومة

٢٦١، ١٢٢	الطويل	أَشْكَلُ	فما زالت
١٧٧	الطويل	الْبِقْلُ	رأيت
٢٠٨	الطويل	جَاهِلُ	إذا أنت

٤٢٦	الطويل	وياطلُ	ألا تسألان
٣٠	البيسط	منسحلُ	لما وردن
٤٧	البيسط	طولُ	وجهك
٤٧	البيسط	تصولُ	والكلب
٤٧	البيسط	فَعولُ	مستفعلن
٤٧	البيسط	فضولُ	بيت
٩٢	البيسط	نزلُ	إن تركبوا
١٥٣	البيسط	مكحولُ	وما سعاد
٣٢٥	البيسط	ينتعلُ	في فتية
٣٧٢	البيسط	عجلُوا	وربما
١٤٨	مجزوء الوافر	[ خللُ ]	لمية موحشا
٢٥٧	الكامل	قليلُ	ليس العطاء
٤٤٨	الكامل	راحلُ	واصلُ
٣٥٩، ٣٥٧، ٣٥٣	المتقارب	أفضلُ	إذا ما

فصل اللام المكسورة

٧٩	الطويل	بالجهلِ	فإن تزعميني
١١٠	الطويل	عزلِ	وقد
٣٣٢، ١٠٥، ٨٠	الطويل	لا أقلِّي	وترمينني
٢٠٩، ١٩٥	الطويل	فتجملِ	استغن
٢٦١	الطويل	المقبلِ	يغشون
٣٠٠	الطويل	شغلي	ألا زعمت
٤١١	الطويل	ليبتلي	وليل
٤٤٣	الطويل	جلجلِ	ألا رب
٤٤٧	الطويل	بجهولِ	ولن

٤٨٢	الطويل	تؤهل	فأضحت
٥٠١	الطويل	فحومل	قفا نيك
١٧٣	البسيط	مغلول	أبلغ
١١٢	الكامل	[الباطل]	ذاك
١١٨	الكامل	تنجلي	زعم العواذل
٣٧٩	الوافر	الليالي	ولو نعطي
٨٨	الخفيف	جمله	بينما نحن
٣٢٦	الخفيف	سئول	علموا أن
٤٣٤	الخفيف	العقال	ربما
١١٠	الرجز	ذو تبدل	وبدلت
١١٠	الرجز	الشمائل	هيفاً

### باب الميم

#### فصل الميم الساكنة

٣٣٩	الطويل	السلم	ويوما
-----	--------	-------	-------

#### فصل الميم المفتوحة

٩٨	الطويل	[مسلماً]	أقول
١٤٦	الطويل	المقدماً	وقال
٣٨٧	الطويل	متيماً	عهدتك
١٨٩	الطويل	غلامه	فلم أر

#### فصل الميم المضمومة

٧٣	الطويل	اللائم	إذا عاب
١٥١	الطويل	علقم	وإن لساني
٤٠١	الوافر	السلام	الاي نحلة
٣٣٨	الطويل	مظلم	فأقسم



٤٤٢، ٥٩	الطويل	وجارمٌ	ونتصر
٤٦٦	الطويل	يدومٌ	صددت
٣٠٣، ٩٤	البسيط	ولا حريمٌ	وإن أتاه
١٩٧	الوافر	النجومٌ	وندمان
٤٦٠	الوافر	الطيبٌ	لعمرك
٤٢، ٤١٠	الكامل	عظيم	لا تنه

فصل الميم المكسورة

٨٩		العمائم	[ونطعنهم]
١٣٢	الطويل	[اتلعثم]	ولولا
٢٣٩	الطويل	وهاشم	أقول
٣١٦	الطويل	بدارم	[أولئك]
٣٤٤، ٣٤٢	الطويل	خازم	أتغضب
٥١٦	البسيط	[كغرام]	وما هداك
٢٣٤	الكامل	وإن لم	احفظ
٣٥١	الكامل	تحريم	يا شاة
٤٦٤	الرجز	المنهم	يضحكن

باب النون

فصل النون الساكنة

١١٦	السريع	ترجمان	إن الثمانين
٢٩١	الطويل	حسن	[اتطمع]

فصل النون المفتوحة

٢٢٤	البسيط	أفناناً	هل ترجعن
٣٧٧	البسيط	شيباناً	تامت
٣١٢	الوافر	أخريناً	فما إن

٢٤٥	الوافر	تشتموناً	نزلتم
٤٠٨	الوافر	والعيوناً	[إذا ما]
٥٢٢	الوافر	الظنوناً	إذا الجوزاء
٢٢٢	الوافر	يجبنةً	فجئت
٢٢٥	مجزوء الكامل	إيناً	نحن الأولى
٢٥١، ٢٤٧	الكامل	إياناً	فكفى
١٧٥	الرجز	بديناً	باسم الإله
١٧٥	الرجز	شقيناً	ولو عبدنا
٢٤٢	الخفيف	سخيناً	عافت
٢٥٥	الخفيف	ديناً	جود يمناك
فصل النون المضمومة			
٤٢٦	البسيط	[نيران]	ماذا
٧٩	الهمز	إخوان	صفحنا
فصل النون المكسورة			
١٠٩	الطويل	يصطحبان	تعش
٢٦٢، ٢٥٤، ١٢٢	الطويل	بأرسان	سريت
٢٠٧	الطويل	المعادن	أنا ابن
٩٣	البسيط	مثلان	من يفعل
٢٤٨	البسيط	وإعلان	[فنعم]
٢٤٧	الوافر	تداني	أليس الليل
٢٤٧	الوافر	علاني	نعم وأرى
٤٢٤	الوافر	في دمان	على ما
١٣١	الكامل	[يعنيني]	ولقد أمر
١٠١	الكامل	البحران	ما ضر
٢٢٤	الرجز	البردين	قالت

٢٣٤	الرجز	اثنين	لما غنثت
٣١٠	المنسرح	المجانين	إن هو
<b>باب الهاء</b>			
فصل الهاء المفتوحة			
٢٦٠، ٢٥٤	الكامل	ألقاهأ	ألقي الصحيفة
٤٠١	الرجز	عينهاأ	علفتها تبنا
<b>باب الياء</b>			
فصل الياء المفتوحة			
٢٧٥، ٢٧٢	الطويل	واقياً	تعز
٢٧٥	الطويل	متراخياً	وحلت
٣٢٣	الطويل	هياً	أحاذر
٤٩٨	الطويل	غادياً	أراني
الألف المقصورة			
١٤٢	الرجز	الغضاً	واشتعل

## فهرس الأمثال

## الصفحة

١٦١

بالرفاء والبنين

٢٠٠

تسمع بالمعيدي خير من أن تراه

٢٣٦

شر أهر ذا ناب

١٦٤

القلم أحد اللسانين

١٨٨

لا أفعل ذلك عوض العائضين ودهر الداهرين

٤٣٥

لأمر ما جدع قصير أنفه

## فهرس أقوال العرب

## الصفحة

- ٢٨٤ أنت السوق أنك تشري لنا شيئاً
- ٣١٤ أنا إنيه
- ١٠٥ اتقي الله امرؤ فعل خيراً يثب عليه
٩. اذهب بذى تسلم
- ٤٤٢ افعل هذا إما لا
- أكلوني البراغيث
- ٤٤١ أما أنت منطلقاً انطلقت
- ٣١٠ إن أحد خيراً من أحد إلا بالعافية
- ١٢٥ أنت ظالم إن فعلت
- ٣١٠ إن ذلك نافعك ولا ضارك
- ٤٣٢ إن زيدا مما أن يكتب
- ٣٠٥ إن يزينك لنفسك وإن يشينك لهية
- ٤٠٣ جاء البرد والطيايسة
- ١٠٢ زعموا مطية الكذب
- ١٢٢ شربت الإبل حتى يجيء البعير يجر بطنه
- ٢١٧ قضية ولا أباحسن لها
- ٤٦٢ كما أنه لا يعلم فتجاوز الله عنه
- ٢١٤ كنت أظن العقرب أشد لسعة من الزنبور فإذا هو إياها
- ٧٧ لا ربيئة قوم يجيء بخير
- ٥٢٥ لأن يربني رجل من قريش أحب إلي أن يربني رجل من هوازن
- ٣٧٤ لو ذات سوار لطمتني
- ١٣٢ لولا رأسك مدهونا
- ١٢٧ ليس خلق الله أشعر منه

- ١٢٥ ليس الطيب إلا المسك
- ٦٨ ما أنت وموسى
- ٦٨ ما جاءت حاجتك
- ١٣٤ ما جاءني أحد إلا قال خيراً  
ماذا التواني ؟
- ٢٠٥ مررت برجل معه صقر صائداً به غدا
- ٤١٦ مررت بماء قعدة رجل
- ١٢٣ مرض حتى إنهم لا يرجونه
- ٤٧٧ من طابت سريرته حمدت سيرته  
نعم هذه أطلالهم
- ٤٣٥ هذا رجل ما شئت من رجل

## فهرس التراكيب والنماذج النحوية

الصفحة

أتيك إذا احمر البسر

٢٠٨

أتيك إذا دعوتني

٢٠٨

أتيك زمن قدم زيد

٨٦

أتيك زمن يقدم الحاج

٨٦

أتظنون حاتماً بخيلاً

٨٣

أتقول موسى في الدار

٨٢

أجهل بعمره بالشعر

١٤٧

أحبب يزيد إلى عمرو

١٤٧

أحسن إلى زيد أعطه ألف درهم

١٢٤

أخطب ما يكون الأمير قائماً

٢٠٢

إذا كان غدا فأتني

٦٦

اشتريت بوالله ألف درهم

١١٢

أطعمنا شاة كل شاة

٤٣٥

أعجبتني الجارية حتى حسنها

٢٥٢

أعرف به في الفقه

١٤٧

أعزز يزيد علي وأزهد به في الدنيا

١٤٧

أكلت السمكة حتى رأسها

٢٥٢

الذي يطير فيغضب زيد الذباب

١٥٧

أمقت به إلى بكر

١٤٧

أنت تأتي بنا تلم بنا

٩٨

إن عمراً لمنطلق

٣٠٤

إن قائماً

٣١٠

إن قام لأننا وإن قعد لأنت

٣٠٦

أول قولِي أني أحمد الله

٩٨

حسبك تأتينا تلم بنا

٤٠٤

حسبك وزيدا درهم

٤٢٧

دققته دقا نعمًا

٩٨

رغبت في رجل يأتينا يلم بنا

١٣٣

زارني زيد ساكافئه

١٧٨

زيد اضربه وعمرو لا تهنه

٤٦٤

سلم كما تدخل وصل كما يدخل الوقت

٧٣

عرفت زيدا أبو من هو

١٨٩

عوض لا أتيك

٤٢٧

غسلته غسلًا نعمًا

٢٢٤

فعلت إذ ذاك

٦٩

قاموا إخوتك

٣٨٥

قد كنت في خير فتعرفه

١٠٨

قسما لأفعلن

٧٩

قعد القرفصاء

٤٤

قعدك الله

٤٤

كان ذلك خفوق النجم وطلوع الثريا

٢٦٠

كتبت إلى زيد وأنا إلى عمرو

٥٤

كلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود

٤٦٠

كن كما أنت

٥٢١

كيف أنت ؟ أصحيح أم سقيم ؟

١١٢

لا أخوا فاعلم لك

٢٧٢

لا حسنا فعله مذموم



- ٣٥٤ لا سيما زيد
- ٢٧٢ لا صاحب جود ممقوت
- ٢٧٢ لا طالعا جبلا ظاهر
- ٥٠٩ لعل أباك منطلقا
- ٢١٧ له صوت صوت حمار
- ٣٦٦ لو ترك العبد سؤال ربه لأعطاه
- ٣٦٦ لو كانت الشمس طالعة لكان الضوء موجودا
- ٤٧ ما أبصر خالدا بالشعر
- ١٤٧ ما أبغض زيدا لعمر
- ١٤٧ ما أجهله به
- ٤٧ ما أحب زيدا إلى بكر
- ٤٣١ ما أحسن زيدا
- ١٤٧ ما أزهد في الدنيا
- ١٤٧ ما أضربني لزيد
- ١٤٧ ما أعرفني به
- ١٤٧ ما أعزّ زيدا علي
- ١٥٣ ما أكرمت المسيء لتأديبه
- ٢٩٣ ما أنا كائن ولا أنت كائنا
- ١٤٧ ما أنصرتني لعمر
- ١٥٣ ما أهنت المحسن لمكافأته
- ١٢١ ما رأيته منذ يومان
- ٢١٦ ما زيد إلا شرب الإبل
- ١٢٦ ما زيد قائما ، أو قائم
- ٤٠٣ ما صنعت وأباك

٣٠٣	مررت بأبي معجب لك
٤٣٥	مررت برجل أي رجل
٢١٧	مررت برجل زهير
١٦٨	مررت بزيد وعمرا
٣٥٣	مررت بعبدا لله أي رجل
٣٣٤	مررت بما معجب لك
١٦٢	من لي بكذا
٤١٧	هذا خاتم حديدا
٢١٧	هذا زيد زهيرا
٤٠٤	هذا لك وأباك
٢٧٣	يا ابن أخي لا ابن عمي

## فهرس القبائل والطوائف

أئمة هذا العلم : ٢٣٥ ، ٣٦٩ ، ٣٩٨

الأدباء : ٤١٥

أزد شنوءة : ٤١٩

الأصوليون : ٤١

الأقدمون : ٣٨٨

الأنبياء : ٩٧ ، ٢٥٢ ، ٣٣٤

أهل البصرة : ٢٨٤

أهل التحقيق : ٢٨

أهل التخفيف : ٢٨

أهل التصانيف : ٣٧

أهل الحجاز : ٢٨ ، ٦٣ ، ٢٣٧ ، ٤٣٧

أهل السنة : ٧

أهل العالية : ٣١٠

أهل العربية : ٥٤

الباحثون : ٣٩٠

البصريون : ١١ ، ١٥ ، ٤٢ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٨٠ ، ١٠١ ، ١٣٨ ، ١٥٤ ، ١٦٩ ، ١٨١

، ٢٢٧ ، ٢٢٤ ، ٣٠٩ ، ٣٠٨ ، ٣٠٤ ، ٣٧٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٠ ، ٢٢٩

، ٤٣١ ، ٤٢٩ ، ٤١١ ، ٤٠٩ ، ٣٨٦ ، ٣٥٦ ، ٣٥١ ، ٣٤٥ ، ٣٢٩

٥٣٤ ، ٥٠٩ ، ٤٧٦ ، ٤٥٢ ، ٤٣٧ ، ٤٣٥

البغداديون : ٢٤٤

بكر بن وائل : ١٩٠

بلحارث : ٤١٩

البيانيون : ٣١ ، ٤٩٤

التابعون : ٣٦

تميم : ١٢٥ ، ١٢٧ ، ٢٧٤ ، ٤٣٧

بنو تميم : ٦٣ ، ٤٣٨

التميميون : ٤٣٧

الحجامون : ٢٥٢

الحنفية : ٧ ، ٣٩٩

الخراسانيون : ١٦

ربيعة : ١٩٠ ، ٤٢٢

السلف : ١٦٢ ، ١٧٩ ، ٥٢٩

بني صباح : ٣٢٢ ، ٣٤١

الصحابة : ١٤ ، ٣٦ ، ٢٤٣ ، ١٨٧

ضبة : ٣٢٢

طيئ : ٩٠ ، ٤١٩

العرب : ٩ ، ٢٥ ، ٢٨ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٣٨ ، ١٢٥ ، ١٦١ ، ١٨٩ ، ١٨٦ ، ١٩٨ ،

٢١ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٢١ ، ٢٣٥ ، ٢٤٤ ، ٣٢٨ ، ٣٦١ ، ٣٦٦ ، ٤٥٠ ،

٥٠٩ ، ٤٨١

العروضيون : ٧٢ ، ٧٣

عقيل : ١٤٣ ، ٥٠٩

عنزة : ١٩٠

الفقهاء : ١٧٣ ، ٣٩١

قريش : ٢٨ ، ٩٧ ، ١٧٠ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٥٢٥

كنانة : ٢٤٢

الكوفيون : ١١ ، ١٥ ، ٦٣ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٢٧ ، ١٣١ ،

١٥٤ ، ١٦٩ ، ١٨١ ، ١٩٤ ، ١٩٩ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٣٠٦ ،

٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٩ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٢ ، ٣٤١ ، ٣٤٦ ،

٣٥٦ ، ٣٥٨ ، ٣٦١ ، ٣٧٦ ، ٣٨٧ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٩ ،

## ٦.١

١١٣ ، ٤١٤ ، ٤٤٥ ، ٤٥٢ ، ٤٥٥ ، ٤٦١ ، ٤٦٣ ، ٥٠٨ ، ٥٢٤ ، ٥٣٥

اللغويون : ٣٧

المتأخرون : ١٥ ، ١٣٩ ، ٣١٠ ، ٣٣٦ ، ٣٠٣ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٨٢ ، ٤٩٥

المتقدمون : ٤٧٦

المتكلمون : ٥٣١

المحدثون : ٤٠

المحققون : ٢٥ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٨٤ ، ١٨٤ ، ١٩٥ ، ٢٥٩ ، ٣٦٦ ، ٣٦٩ ، ٣٧١

٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٥٢٠ ، ٥٢٨

بنو مطلب : ٤٣

المعتزلة : ٧

المعربون : ١٦٩ ، ١٧٦ ، ٢١٧ ، ٢٢٩ ، ٢٨٦ ، ٣٦٤ ، ٣٧٠ ، ٥١٣ ، ٥٢٠

المغاربية : ١٦ ، ٢١٢ ، ٢٥٧ ، ٢٦٤

المفسرون : ١٦٩ ، ١٧٦ ، ٤٢٣

المنطقيون : ٧٢

المهاجرون : ٢٤٨

النحويون : ١٠ ، ٢١ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٥٨ ، ٧٣ ، ٩٠ ، ١٠١ ، ١٣٤ ، ١٦١

١٦٢ ، ١٧٨ ، ٢١٠ ، ٢١٣ ، ٢٧٧ ، ٢٩٥ ، ٣٠٦ ، ٣٤١ ، ٣٦٢

٣٦٤ ، ٣٨٨ ، ٣٩٩ ، ٤١١ ، ٤١٥ ، ٤٥٠ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٧

٥٢٠

النصارى : ٩ ، ١١٥

بنو هاشم : ٤٣

هذيل : ٢٤٢

هوازن : ٥٢٥

اليهود : ٩ ، ١١٥

## فهرس الأعلام

(١)

آدم عليه السلام : ٥٣ ، ١٠٤

الأمدي = الحسن بن بشر بن يحيى

أبان بن عثمان : ١٦١

الأبذي = إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن عبيد

إبراهيم بن السري الزجاج : ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٥٨ ، ١٧٥ ، ١٩٨ ، ٢١٢ ، ٢١٣

، ٢٣١ ، ٢٢٩ ، ٢٦٤ ، ٢٦٦ ، ٢٦٨ ، ٢٧٥ ، ٢٨٤ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٣٢٠ ،

، ٣٥٩ ، ٣٧٦ ، ٤٠٩ ، ٤٢٨ ، ٤٣٥ ، ٤٩٣ ، ٥٢٩

إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل الجعبري : ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٣٦ ، ٢٤٣

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن عبيد : ٣٨١

إبراهيم بن محمد بن منذر بن سعيد بن ملكون : ٣٠٧

أبي بن كعب : ٩٩ ، ٢٨٥ ، ٢٩٨

أحمد بن إدريس شهاب الدين القرافي : ٢٠ ، ٩٩ ، ٢٥٨

أحمد بن بختيار بن علي الواسطي : ٦٦

أحمد بن الحسين بن أحمد بن الخباز : ٣٩٩ ، ٤٦٤

أحمد بن بكر بن أحمد العبدي أبو طالب : ٦٦

أحمد بن الحسين بن فارس : ٣٥ ، ٥٢٣

أحمد بن حنبل : ٤٠

أحمد بن سلامة بن عبد الملك الطحاوي : ١٧

أحمد بن سهل أبو زيد البلخي : ٨

أحمد بن شعيب بن علي النسائي : ٢

أحمد بن العباس بن الإمام المقرئ : ٢٧

أحمد بن عبد النور المالقي : ١٩٤

- أحمد بن علي الخطيب البغدادي : ٥٣١
- أحمد بن علي بن سليمان المقرئ : ٢٨٩ ، ٢٩٢
- أحمد بن عمار المهدي : ٢٤٠
- أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي المفسر : ٤١٥
- أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس أبو جعفر : ٣٧ ، ٣٨ ، ٢٨٤ ، ٢٩٨
- أحمد بن محمد بن علي الأصبحي أبو العباس العناني : ٨٤ ، ١٠٢ ، ١٢٤ ، ١٢٨ ، ١٢٩
- أحمد بن يحيى ثعلب : ١٠١ ، ٢٦٦ ، ٣٩٨
- أحمد بن يوسف بن علي بن يوسف البلي : ٤
- أحمد بن يوسف المعروف بالسمن الحلبي : ٥٣ ، ٥٥ ، ١٧٢
- ابن الأخضر = علي بن عبد الرحمن
- الأخفش = سعيد بن مسعدة
- الأزهري = محمد بن أحمد بن أبي الأزهر
- الأستاذ أبو علي = عمر بن محمد الشلوين
- الأستاذ أبو منصور البغدادي = عبد القاهر بن طاهر بن محمد التميمي
- إسحاق بن إبراهيم الفارابي : ٣ ، ١٨ ، ٣١ ، ٣٥ ، ٣٩ ، ٥٠ ، ٥٥ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩٧ ، ٢٣٧ ، ٢٩٤
- إسحاق الإسفراييني : ٥٢٨
- إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري : ٢٤
- إسماعيل بن حماد : ٥ ، ٦ ، ٢٠ ، ٢٥ ، ٢٩ ، ٥٢٢ ، ٥٢٦
- أبو الأسود الدؤلي = ظالم بن عمرو
- الأصمعي = عبد الملك بن قريب
- ابن الأعرابي = محمد بن زياد
- الأعشى = ميمون بن قيس بن جندل
- الأعلم = يوسف بن سليمان الشنتمري

الأعمش = سليمان بن مهران

الأفوه الأودي = صلاة بن عمرو بن مالك

أقضى القضاة = علي بن محمد أبو الحسن الماوردي

إمام الحرمين الجويني = عبد الملك بن عبدالله بن يوسف

امرؤ القيس : ٢٥٤ ، ٤١١

ابن الأنباري = محمد بن القاسم بن محمد بن بشار أبو بكر الأنباري

ابن إياز = أبو محمد الحسن بن بدر بن إياز

أيوب بن تميم بن أيوب التميمي الدمشقي : ٢٤

(ب)

الباقلاني = محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر الباقلاني

البخاري = محمد بن إسماعيل

بدر الدين بن مالك = محمد بن محمد بن عبدالله

برهان الدين = إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل الجعبري

ابن برهان = عبد الواحد بن علي

ابن بري = عبدالله بن بري بن عبد الجبار المقدسي المصري

أبو البقاء = عبدالله بن حسين

أبو بكر بن أحمد بن العباس بن الإمام المقرئ

أبو بكر بن الخياط = محمد بن أحمد بن منصور

بكر بن محمد بن بقية المازني : ١٤٥ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢٦٢ ، ٤١٩

البلخي = أحمد بن سهل أبو زيد

البندنجي = محمد بن هبة الله أبو نصر

البيضاوي = عبدالله بن عمر بن محمد المفسر

(ت)

التبريزي = يحيى بن علي الخطيب

التفتازاني = مسعود بن عمر



(ث)

ثعلب = أحمد بن يحيى

الثعلبي = أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي

(ج)

الجاحظ = عمرو بن بحر

جبريل : ١٦ ، ١٧ ، ٣٦

الجحدرى = عاصم بن أبي الصباح

الجرجاني = عبد القاهر بن عبد الرحمن

الجرمي = صالح بن إسحاق

جرير بن عطية الخطفى : ١٩٤ ، ٢٦١

الجزولى = عيسى بن عبد العزيز

الجعبري = إبراهيم بن عمر

إبن إبراهيم بن خليل الجعبري

أبو جعفر الرؤاسي = محمد بن الحسن بن أبي سارة

أبو جعفر الصقار = القاسم بن علي البطليوسي

أبو جعفر الطحاوي = أحمد بن سلامة بن عبد الملك

جعفر بن يحيى البرمكي " ٢١٤

أبو جعفر = يزيد بن الققعاع

جمال الدين محمد بن عبدالله بن عبدالله بن مالك : ٢١ ، ٢٨ ، ٥٣ ، ٥٩ ، ٦٨ ،

١٣٦ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٥٨ ، ١٦٣ ، ١٦٩ ، ١٧٩ ، ١٨٢ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ،

١٨٩ ، ١٩١ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ،

٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣٣ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ،

٢٥٨ ، ٢٦٢ ، ٢٦٩ ، ٢٧٧ ، ٢٨٩ ، ٢٩٦ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٧ ، ٣١٠ ،

٣٨٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٥ ، ٣٧٣ ، ٣٧٢ ، ٣٧١ ، ٣٦٨ ، ٣٣٦ ، ٣٢٩ ، ٣٢١ ،  
 ٤٥٥ ، ٤٤٩ ، ٤٤٨ ، ٤٣٩ ، ٤٣٥ ، ٤٣٢ ، ٤٢٣ ، ٤١٧ ، ٤١٢ ، ٤٠٥ ، ٣٩٩  
 ٤٩٩ ، ٤٩٥ ، ٤٩٤ ، ٤٨١ ، ٤٦١ ، ٤٥٩ ،

جندب بن جنادة رضي الله عنه : ٢٧

ابن جني = عثمان ( أبو الفتح )

الجوهري = إسماعيل حماد

الجويني = عبد الملك بن عبدالله بن يوسف

(ح)

أبو حاتم السجستاني = سهل بن محمد

ابن الحاجب = عثمان بن عمرو

الحارث بن حلزة : ٥٢٦

الحاكم = محمد بن عبدالله أبو عبدالله النيسابوري

ابن حبان = محمد بن حبان البستي

الحريري = القاسم بن علي

حسان بن ثابت رضي الله عنه : ٢٦١ ، ٤٢٤ ، ٤٩٠

الحسن بن أحمد الفارسي : ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٧٨ ، ٨٢ ، ٨٤

١٠١ ، ١١٤ ، ١٣١ ، ١٣٦ ، ١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٥٢ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٩٨ ،

٢١٢ ، ٢٢٧ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٤٤ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٩٥ ، ٣٠٨ ، ٣٤٨ ، ٣٧٢

٣٧٥ ، ٣٨١ ، ٣٩٨ ، ٤٠٤ ، ٤٠٧ ، ٤١٠ ، ٤١٢ ، ٤١٨ ، ٤٢٣ ، ٤٢٨ ،

٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣٨ ، ٤٥٤ ، ٤٥٩ ، ٤٦٥

أبو الحسن = الأخفش سعيد بن مسعدة

الحسن الجعفي : ٢٧

أبو الحسن الزهيرى = محمد بن الحسين

أبو الحسن بن سيده = علي بن أحمد

الحسن بن شعيب السنجي ٥٢٨

أبو الحسن بن شنبوذ = محمد بن أحمد

الحسن بن عبدالله بن المرزيان "السيرافي" : ٨٤ ، ١٢١ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤١٠ ،

٤٣٢ ، ٤٤٧ ، ٤٦٤

الحسن بن علي رضي الله عنه : ٣٩

الحسن بن هانيء : ٤٠١

الحسن بن يسار (البصري) : ٢١٦

الحسين بن أحمد بن خالويه : ١٦٨ ، ١٨٧ ، ٤١٥

الحسين بن بدر بن إياز أبو محمد : ٦٦

الحسين بن قاسم المعروف بابن قاسم المرادي : ٢٩٦ ، ٣٧٨ ، ٤٩٥

الحسين بن محمد الحليمي أبو عبدالله : ١٧ ، ٣٢

الحسين بن محمد بن عبدالله الطيبي : ٥

حماد بن سلمة بن دينار : ٥٣١

حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي : ٣

حمران بن أعين : ٢٧

حمزة بن حبيب بن عمارة : ٧١ ، ٩١ ، ٢٣٤ ، ٢٤٠ ، ٣٠٩ ، ٣٣٠ ، ٢٥٢

أبو حميد الساعدي = عبد الرحمن بن سعيد بن المنذر

أبو الحويرث : ٤٣٨

أبو حيان = محمد بن يوسف

أبو حيوة = شريح بن يزيد

(خ)

ابن خازم = عبدالله

ابن خالويه = الحسين بن أحمد

ابن الخباز = أحمد بن الحسين بن أحمد بن معالي

ابن خروف = علي بن محمد بن علي

الخطابي = حمد بن محمد بن إبراهيم

الخطيب البغدادي = أحمد بن علي

خلف بن هشام البزار : ٢٧ ، ٢٥٢ ، ٢٨٢ ، ٣٣٠ ،

الخليل بن أحمد الفراهيدي : ٢١٧ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٦٦ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٣٢١ ،

٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٦١ ، ٣٨٦ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤٧٩ ، ٤٨٣ ، ٥١٧ ،

٥٢٣

خويلد بن خالد الهذلي : ٧٨

(د)

أبو داود = سليمان بن الأشعث بن إسحاق

ابن درستويه = عبدالله بن جعفر

ابن دريد = محمد بن الحسن

ابن دقيق العيد = محمد بن علي بن وهب بن مطيع

(ذ)

أبو ذؤيب = خويلد بن خالد الهذلي

أبو ذر = جندب بن جنادة

(ر)

رؤبة بن العجاج : ٤٣٧ ، ٤٥٠ ،

الربيعي = علي بن عيسى أبو الحسين

الربيع بن خثيم : ٤٥٦ ،

ابن أبي الربيع = عبدالله بن أحمد بن عبدالله

أبو رجاء = عمران بن تيمم التابعي

رسول الله صلى الله عليه وسلم : ١٧ ، ٢٧ ، ٣١ ، ٣٢ ، ١٨٧ ، ٢٤٣ ، ٢٤٦ ،

٣١٩ ، ٥٢٩

الرشيد = هارون الرشيد

الرماني = علي بن عيسى أبو الحسين

روح بن عبد المؤمن : ٤٠٧

رويس = محمد بن المتوكل أبو عبدالله البصري

الرياشي = العباس بن الفرغ

(ز)

زبان بن العلاء بن عمار المازني : ٩٥ ، ٩٩ ، ٣٣٠ ، ٣٥٧ ، ٣٧١ ، ٤٢٦ ،

٤٥١

الزيدي = معمر بن الحسن أبو بكر

ابن الزبير = عبدالله بن الزبير

الزبير بن العوام : ٢٤٣

الزجاج = إبراهيم بن السري

أبو زرعة = عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة

الزمخشري = محمود بن عمر

الزهرراوي = علي بن سليمان

زهير بن أبي سلمى : ٩٣ ، ٣٠٣

الزهيري = محمد بن الحسين أبو الحسن

زيادة (اسم أم الشاعر عمر بن لأي الجاهلي) : ٥٠٢

زياد بن معاوية : ٤٥٠

أبو زيد = سعيد بن أوس

زيد بن ثابت : ٢٨٧

زيد بن علي بن أحمد الكوفي : ٢٠١

زين الدين العراقي = عبد الرحيم بن الحسن بن عبد الرحمن

(س)

السخاوي = علي بن محمد بن عبد الصمد

ابن السراج = محمد بن سهل

ابن سعدان = محمد بن سعدان أبو جعفر

سعيد بن إبراهيم : ٥٣٢

سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري : ٢٩ ، ١٢٧

سعيد بن جبير : ٣١٠

سعيد بن مسعدة الأخفش : ٢٥ ، ٤٠ ، ٦٣ ، ٦٩ ، ٨٩ ، ١٣٢ ، ١٣٦ ، ١٤٣ ،

١٤٥ ، ١٦٤ ، ١٦٩ ، ١٨١ ، ١٨٨ ، ١٩٤ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢١٠ ، ٢٢٥ ،

٢٢٦ ، ٢٢٩ ، ٢٤٢ ، ٢٦٥ ، ٢٧٥ ، ٢٩٢ ، ٢٩٨ ، ٣٠٦ ، ٣٣١ ، ٣٤٠ ،

٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٧ ، ٣٦٠ ، ٤٠٤ ، ٤١٤ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٨ ، ٤٣١ ،

٤٤٥ ، ٤٥١ ، ٤٦٣ ، ٤٦٥ ، ٤٩٨ ، ٥٠٨ ، ٥١٣ ،

سعيد بن المسيب : ٤١

أبو سعيد السيرافي = الحسن بن عبدالله

سفيان بن عيينة : ٣١٧

السكاكي = يوسف أبو يعقوب

ابن السكيت = يعقوب بن إسحاق

سلمان بن الأشعث بن إسحاق أبو داود : ٢

أبو سليمان = أيوب بن تميم بن أيوب التميمي الدمشقي

سليمان بن محمد بن عبدالله البستي المالقي : ٩٠ ، ١٧٣ ، ٢٤٨ ، ٢٩١ ، ٣٥٨ ،

سليمان بن مهران الأعمش : ٩٩ ، ٢٤٢ ، ٣٠٩ ، ٤٠٧ ، ٤٣٨ ،

ابن السمعاني = عبدالكريم بن محمد بن منصور

السمعاني = محمد بن منصور بن عبدالجبار

السهروردي = يحيى بن حبش بن أميرك شهاب الدين

سهل بن محمد السجستاني أبو حاتم : ٢٦٧ ، ٢٦٨

السهيلي = الحسن بن عبدالله

سواد بن قارب الدوسي : ٨٩

سيبويه = عمر بن عثمان بن قنبر

ابن السيد = عبدالله بن محمد البطليوسي

ابن سيده = علي بن أحمد

السيرافي = الحسن بن عبدالله أبو سعيد

سيف الدين بن علي بن محمد الأمدي : ٤٠ ، ٤١ ، ٥٩ .

(ش)

الشاطبي = القاسم بن فيرة

الشافعي = محمد بن إدريس

أبو شامة = عبد الرحمن بن إسماعيل

ابن الشاهد : ٥٠

ابن الشجري = هبة الله بن علي

شريح بن يزيد : ٢٠١

شعبة بن عياش بن سالم الأزدي أبو بكر : ١١٤ ، ١١٨ ، ٢٥٢ ، ٥٣١

الشلوبين = عمر بن محمد أبو عبدالله الإشبيلي

شمر بن يقظان بن المرتحل : ٢٠١

شهاب الدين الحلبي = أحمد بن شهاب الزهري محمد بن مسلم

الجويني = عبد الملك بن عبدالله

(ص)

ابن الصائغ = محمد بن عبدالرحمن

صالح بن إسحاق الجرمي : ٤٥ ، ٢٥٩ ، ٤٠٩ ، ٤١٠

صفوان بن أمية بن خلف : ٥٢٥

صلاة بن عمرو بن مالك : ٢٢٠

ابن الصلاح = عثمان بن عبد الرحمن

صهيب الرومي : ٢٦٧ ، ٢٧٠

الصيمري = عبدالله بن علي

(ض)

ابن الضائع = علي بن محمد بن علي

الضحاك = محمد بن معمر

(ط)

ابن طاهر = محمد بن طاهر بن علي

ابن الطراوة = سليمان بن محمد بن عبدالله

الطرماح بن حكيم : ٢٠٧

طلحة بن سليمان ٢٠٢

الطبيبي = الحسين بن محمد بن عبدالله

(ظ)

ظالم بن عمرو أبو الأسود الدؤلي : ٢٧

(ع)

عاتكة بنت زيد امرأة الزبير : ٢٠٥

عاصم بن أبي الصباح الجحدي : ٤٠٧

عاصم بن أبي النجود بهدلة الكوفي (القارئ) : ٢٣٤ ، ٢٥٢ ، ٣٠٩ ، ٣٨٨ ، ٤٣٨

ابن أبي العافية = محمد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز الأزدي

ابن عامر = عبدالله

ابن عباس = عبدالله بن عباس : ٢٤٥ ، ٢٤٩

العباس بن عبدالمطلب : ٤٠

العباس بن الفرغ الرياشي : ١٩٨



العباس بن مرداس السلمي : ٢٦

أبو العباس العناني = أحمد بن محمد بن علي الأصبحي

أبو العباس المبرد = محمد بن يزيد

عبدالحق بن غالب بن عطية : ٣٩ ، ١٦٠ ، ٤٦٣

العبيدي أبو طالب = أحمد بن بكر بن أحمد

عبد الرحمن اسماعيل بن إبراهيم المقدسي شهاب الدين : ١٥ ، ٢٥ ، ٣٧ ، ٤٢٣

عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي أبو القاسم : ٤٥٥

عبد الرحمن بن سعد بن المنذر الساعدي : ٤٢

عبد الرحمن بن صخر : ٢

عبد الرحمن بن الكمال أبي بكر بن محمد

عبد الرحمن بن عبدالله السهيلي : ١٩١ ، ١٩٢ ، ٢٠٠ ، ٢٤٦ ، ٢٧٨ ، ٢٩٨ ،

٤٤٦

عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة

عبد الرحمن بن مَلِّ : ٢٤٣

ابن عبد السلام = عز الدين بن عبد السلام

عبد القاهر بن طاهر بن محمد التميمي : ٣٩٩ ، ٤٢٢

عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني : ١٤٨

عبد الكريم بن محمد بن منصور : ٣٩٩

عبدالله بن بري بن عبد الجبار المقدسي (ابن سري) : ٤٢٣

عبدالله بن جعفر : ١٢٢ ، ١٢٣ ، ٤٣١ ، ٤٥٥ ، ٤٦٢ ، ٤٦٤

عبد بن أحمد بن عبدالله .  
عبدالله بن حسين العكبري : ١٠٤ ، ١٣٤ ، ١٦٠ ، ١٩٥ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٥٧ ،

٣٠٤ ، ٣٢٨ ، ٣٧٢ ، ٤١٦

أبو عبدالله الحسين بن محمد بن حليم الحلبي : ١٧

عبدالله بن خازم : ٣٤٢

- عبدالله بن الزبير : ١٦١ ، ٢٤٣ ، ٢٥١
- عبدالله بن عامر بن يزيد ( أحد القراء السبعة )
- عبدالله بن علي الصيمري : ١٤٥
- عبدالله بن عمر بن محمد البيضاوي : ٣٨٩ ، ٣٩٨
- عبدالله بن كثير : ٩٩ ، ٢٨٤
- عبدالله بن محمد : ٤
- عبدالله بن محمد البطليوسي : ١٦٨ ، ٤٣٦ ، ٤٦٧
- عبدالله بن محمد البغوي : ٢٧
- عبدالله بن مسعود : ١٧٨ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٥٢ ، ٢٨٧ ، ٢٩٨ ، ٤٣٥ ، ٤٥٦
- عبدالله بن مسلم بن قتيبة : ٢٣١ ، ٤٠٨ ، ٥٣٢
- عبدالله بن يوسف جمال الدين : ١٥٩ ، ١٨٠ ، ٢٥٢ ، ٣١١ ، ٤١٨ ، ٤٤٢ ، ٤٩٦ ، ٤٥٢
- عبدالمك بن عبدالله بن يوسف : ٥٢٨
- عبدالمك بن قريب : ٣١ ، ٤٠٧ ، ٤١٠ ، ٥٣٠
- عبد المنعم بن عبدالله بن غلبون الشافعي : ٢٣٥ ، ٢٤٣ ، ٤٢٤ ، ٤٣٧ ، ٥٢١
- عبدالواحد بن علي بن عمر بن إسحاق بن إبراهيم بن برهان : ٣٦٠
- ابن أبي عبلة = شمر بن يقظان بن المرتحل
- أبو عبيد = القاسم بن سلام
- أبو عبيدة = معمر بن المثني
- عبيدالله بن أحمد بن عبدالله : ٥٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠٨ ، ٣٢٨ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٥٢٤
- عثمان بن جني : ٥٧ ، ٨٤ ، ١٤٨ ، ١٥٢ ، ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢١٩ ، ٢١٣ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٧ ، ٢٣٦ ، ٢٧٥ ، ٢٨٧ ، ٣٠٨ ، ٣١٠ ، ٤٢٢
- عثمان بن سعيد " ورش " : ٢٣
- عثمان بن عبد الرحمن : ٣ ، ٥٣١ ، ٥٢٨

عثمان بن عمر : ٤١ ، ٤٩ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٧٤ ، ١٤٩ ، ١٥٣ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ،  
 ١٧٠ ، ٢١٠ ، ٢١٧ ، ٢٥٠ ، ٣١٤ ، ٣٢٨ ، ٣٤٣ ، ٣٦٥ ، ٣٧١ ، ٣٨٩ ، ٣٩٦ ،  
 ٤٠٦ ، ٤٠٩ ، ٤٧٦ ،

أبو عثمان النهدي = عبد الرحمن بن ملّ

عز الدين بن عبد السلام : ٤ ، ٦ ، ٧ ، ٣٣ ، ١١٥ ، ١٦٩ ، ١٧٦ ، ٣٦٦ ،  
 ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦

ابن عصفور = علي بن مؤمن

ابن عطية = عبد الحق بن غالب

علي بن أبي طالب : ٣٩ ، ١٤٦ ، ٢١٦ ، ٢٤٣

علي بن أحمد أبو الحسن الواحدي : ٤٢ ، ١٢٠

علي بن أحمد بن سيدة : ٣٨٨

علي بن حمزة الكسائي : " ٢٧ ، ٣٠ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٦٧ ، ٨٩ ، ٩١ ، ١٠٩ ، ٢١٤ ،  
 ٢١٥ ، ٢٣٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٥٢ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٩٨ ، ٣٠٩ ، ٣٤٨ ،  
 ٣٥٧ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٤٢٣ ، ٤٢٨ ، ٤٣٢ ، ٤٥١ ، ٤٨٣ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ،

علي بن سليمان أبو الحسن الزهراوي : ٢٣

علي بن عبد الرحمن بن مهدي بن عمر : ٣٠٦

علي بن عيسى أبو الحسن الرماني : ١٥٥ ، ٢٨٩ ، ٢٩٨

علي بن المبارك أبو حازم اللحياني : ٣٢٢ ، ٣٤١ ، ٤٨١ ، ٤٨٤

علي بن محمد أبو الحسن : " ٣١٨ ، ٣٩٩

علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي : ١١٩

علي بن محمد بن علي بن خروف : ٢٨ ، ٨٤ ، ٩٩ ، ١٤٥ ، ١٥٤ ، ١٩٣ ، ١٩٩ ، ٢٣٦ ،

٣٧٥ ، ٤١٧ ، ٤٢٨ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣

علي بن محمد بن علي بن يوسف (ابن الضائع) : ٨٥ ، ٣٧٣

علي بن محمد الهروي : ٢٩٧ ، ٢٩٨

عكرمة بن أبي جهل : ٤٢٤

أبو علي السنجي = الحسن بن شعيب

عمار بن ياسر : ١٤٦

عمر بن أبي رييعة : ٤٨٩

عمر بن الخطاب : ٢٤٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٧٠ ، ٣٧٤ ، ٥٢٧ ، ٥٣٠ ،

عمر بن محمد أبو عبدالله الشلوين الاشبيلي : ١٠٦ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ،

١٩٩ ، ٢١٦ ، ٢٢٢ ، ٢٢٨ ، ٢٤٦ ، ٢٤٩ ، ٢٨٩ ، ٣٠٨ ، ٣٤١ ، ٣٦٤ ، ٣٦٦

أبو عمر الزاهد = محمد بن عبد الواحد

عمران : ١١٤

عمران بن تميم التابعي : ٣٠٧

أبو عمرو = ابن الصلاح

عمرو بن بحر الجاحظ : ٤١

عمرو بن عثمان بن قنبر " سيبويه " : ٢٨ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٥٣ ، ٦٧ ، ٦٩ ،

٨٥ ، ٩٤ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٢١ ، ١٢٧ ، ١٤٥ ، ١٥٤ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٩٨ ،

١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢١٠ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤٤ ،

٢٤٥ ، ٢٤٨ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٧٣ ، ٢٧٥ ، ٢٩٢ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ،

٣٠٦ ، ٣٠٩ ، ٣١٤ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٨ ، ٣٥٦ ، ٣٥٩ ،

٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٧٦ ، ٣٨٢ ، ٣٨٦ ، ٣٨٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٤ ، ٤٠٩ ،

٤١١ ، ٤١٤ ، ٤١٧ ، ٤١٩ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٣٠ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٦ ،

٤٤٥ ، ٤٤٧ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٤ ، ٤٥٩ ، ٤٦٢ ، ٤٦٤ ، ٤٦٧ ، ٤٧٦ ، ٤٨٣ ،

٤٨٥ ، ٤٨٨ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٥١٧ ،

أبو عمرو بن العلاء = زيان بن العلاء

عمرو بن معدي كرب : ١٤٦

عمرو بن يحيى : ٤١

عمير بن شبيب : ٣٠

العناني = أحمد بن محمد بن علي الأصبحي

أبو عوانة = يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري

ابن عيسى = سعيد بن إبراهيم

عيسى بن عبد العزيز الجزولي : ٢٤٥ ، ٣٦١ ، ٣٨١ ، ٤٨٢

عيسى بن عمر الثقفي : ٤٢٤

عيسى بن مريم عليه السلام : ١٠٤

عيسى بن المنذر : ٢٠١

عيسى بن ميناء بن وردان (قالون) : ٢٤

(غ)

ابن غلبون = عبد المنعم بن عبدالله

(ف)

القارابي = إسحاق بن إبراهيم

ابن فارس = أحمد بن الحسين

الفارسي = الحسن بن أحمد بن عبد الغفار

فخر الدين الرازي = محمد بن عمر

الفراء = يحيى بن زياد

الفرزدق = همام بن غالب

(ق)

ابن قاسم = الحسين بن قاسم

القاسم بن أحمد اللورقي : ٥١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٣٢٨ ، ٣٣١ ، ٣٥٢ ، ٣٦٠ ،

٣٦١

القاسم بن سلام " أبو عبيد " : ٢٣٥

قاسم بن علي البطليوسي الصفار : ٤٥٢

القاسم بن علي الحريري : ٢٠١ ، ٤١٥

القاسم بن فير : ١٥

أبو القاسم الزجاجي = عبد الرحمن بن إسحاق

قالون = عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى

قتادة : ١٧ ، ٢٤٣

القتيبي = عبدالله بن مسلم أبو عبدالله

القرافي = أحمد بن إدريس شهاب الدين أبو العباس

القطامي = عمير بن شبيب

قطرب = محمد بن المستنير

القفال = محمد بن علي بن إسماعيل

القللوسي : ٤٧

قنبل = محمد بن عبد الرحمن

قيس بن عبدالله : ٢٧٥

(ك)

ابن كثير = عبدالله بن كثير

الكرماني = محمود بن حمزة بن نصر

الكسائي = علي بن حمزة

كعب بن زهير = ١٥٢

ابن الكلبي = هشام بن محمد

ابن كيسان = محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد

(ل)

اللبلي = أبو جعفر أحمد بن يونس بن علي بن يوسف

الليثاني = علي بن المبارك

أبو الليث = نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم

(م)

المازني = بكر بن محمد بن بقية

المالقي = أحمد بن عبد النور

ابن مالك = جمال الدين محمد بن عبدالله بن عبدالله

الماوردي = علي بن محمد أبو الحسن

محمد بن يزيد المبرد : ٦٢ ، ٨٣ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ١٢١ ، ١٢٧ ، ١٤٥ ، ١٤٨ ،

١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٦٦ ، ٣٠٢ ، ٣٠٩ ، ٣٢١ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٥٧ ، ٣٨١ ، ٣٧٦ ،

٤١١ ، ٤١٢ ، ٤٣٠ ، ٤٦٨ ، ٤٨٢ ،

محمد بن علي " مبرمان " : ٢١٣

محمد بن أحمد بن أبي الأزهر الأزهري : ٣٩

محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد ابن كيسان : ٣٦١

محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت أبو الحسن بن شمبوز : ٢٤

محمد بن أحمد بن منصور أبو بكر بن الخياط : ٤٣ ، ٢١٥ ، ٣٠٤

محمد بن أحمد بن هشام بن خلف اللخمي : ٢٧٣ ، ٢٧٤

محمد بن ادريس : ٢٥٩ ، ٣٩٩

محمد بن اسماعيل أبو عبدالله البخاري : ٤٢

محمد بن حبان بن أحمد البستي : ٢

محمد بن الحسن بن أبي سارة أبو جعفر الرواس : ٣٥٨

محمد بن الحسن " ابن دريد " : ١٤١

محمد بن الحسن بن عبدالله أبو بكر الزبيدي : ٣٨

محمد بن الحسين أبو الحسن الزهيري : ٤١٠ ، ٤١٢

محمد بن زياد ابن الأعرابي : ٥٢٦

محمد بن سهل " بن السراج " أبو بكر : ١١ ، ٧٨ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ٢٣٦ ، ٤٣٠ ،

٤٤٥ ، ٤٥٥

محمد بن سعدان أبو جعفر : ٢٧٣

- محمد بن طاهر بن علي : ١٥٤ ، ١٥٥ ، ٣٢٢ ،  
 محمد بن الطيب بن محمد الباقلاني : ٤٧ ،  
 محمد بن عبدالرحمن " قنبل " : ٤٢١ ،  
 محمد بن عبد الرحمن بن علي بن أبي الحسن : ٨٥ ،  
 محمد بن عبد الرحمن بن محيصين : ٣٢٣ ،  
 محمد بن عبدالله أبو عبدالله النيسابوري : ٢٧ ،  
 محمد بن عبدالله بن عبدالله بن مالك جمال الدين : ٢١ ، ٢٨ ، ٥٢ ، ٥٩ ، ٦٨ ،  
 ١٣٦ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٥٨ ، ١٦٣ ، ١٦٩ ، ١٧٩ ، ١٨٢ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ١٨٩ ،  
 ١٩١ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ،  
 محمد بن عبدالله بن عبد المطلب بن عبد المناف صلى الله عليه وسلم : ١ ، ٣٤ ،  
 محمد بن عبد الواحد أبو عمر الزاهد : ٣٩٨ ،  
 محمد بن علي بن إسماعيل القفال : ٣١٧ ،  
 محمد بن علي " ميرمان " : ٢١٣ ،  
 محمد بن علي بن وهب بن مطيع : ٣٨٩ ،  
 محمد بن عمر بن واقد الواقدي : ٤٢ ،  
 محمد بن عمر " الفخر الرازي " : ٣٩ ، ٣٢٣ ، ٣٩٨ ، ٥٢٠ ، ٥٢٤ ، ٥٣١ ،  
 محمد بن القاسم بن محمد بن بشار أبو بكر الأنباري : ٢٤ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٢٦٧ ،  
 ٣٣١ ، ٥٢٦ ،  
 محمد بن المتوكل أبو عبدالله البصري رويس : ٦٧ ،  
 محمد بن محمد بن عبدالله بدر الدين : ٣٧١ ،  
 محمد بن محمد الضحاك : ٢٠١ ،  
 محمد بن المستنير قطرب : ٣٠ ، ٣١٨ ، ٣٩٨ ،  
 محمد بن مسلم بن عبدالله بن شهاب الزهري : ٣ ،  
 محمد بن منصور بن عبد الجبار : ٤١ ،



محمد بن هبة الله البندنيجي أبو نصر : ٨

محمد بن يحيى بن هشام الخضراوي : ١٨٠ ، ٢٥٧ ، ٣٦٤ ، ٣٦٦

محمد بن يزيد الربيعي أبو عبدالله ابن ماجه : ٢

محمد بن يوسف أثير الدين أبو حيان : ٥٢ ، ٥٥ ، ١٦٣ ، ١٩٥ ، ٢٢٠ ،

٢٣٠ ، ٢٤٨ ، ٢٧١ ، ٣٢٢ ، ٣٤١

محمود بن حمزة بن نصر الكرمانى : ٩ ، ١٠ ، ١٧ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ٣١٧ ،

٣٣٤ ، ٥٢٦

محمود بن عمر الزمخشري : ٦ ، ٨ ، ١٣ ، ١٧ ، ٢٦ ، ٥١ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ،

٩٧ ، ١٢٩ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٤٥ ، ١٤٩ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٧٠ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ،

١٧٨ ، ١٩٣ ، ٢٠٣ ، ٢١١ ، ٢٧١ ، ٢٥٦ ، ٢٨٠ ، ٢٨٢ ، ٢٨٨ ، ٣٣٣ ،

٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٤١ ، ٣٥٠ ، ٣٥٩ ، ٣٧٦ ، ٣٨٠ ، ٣٨٣ ، ٤٠٩ ، ٤١٤ ، ٤١٦ ،

٤١٨ ، ٤٢٥ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٦٣ ، ٤٨٦ ،

٤٨٨ ، ٥٠٨ ، ٥٢١ ، ٥٢٥

المدني = نافع بن عبد الرحمن المدني القارئ

مسعود بن عمر ، سعد الدين التفتازاني : ٥٤

معاذ بن مسلم ، أبو مسلم الخراء النحوي : ٣٥٨

المعري = أحمد بن عبدالله بن سليمان معمر : ٢٤٣

مكي بن أبي طالب : ٢٦٦ ، ٢٧٠

أبو منصور البغدادي = عبد القاهر بن طاهر بن محمد

المهدوي = أحمد بن عمار

موسى بن عمران عليه السلام : ٣٢

موسى الأشوري : ٢٠١

ميمون بن قيس بن جندل " الأعشى " : ١٨

(ن)

النايعة الجعدي = قيس بن عبدالله

النايعة الذبياني = زياد بن معاوية

ابن الناظم = محمد بن محمد بن عبدالله ، بدر الدين

نافع بن عبد الرحمن المدني " القارئ " : ٢٣ ، ٢٥٢ ، ٢٦١ ، ٢٦٥ ، ٣٢٦ ،

٤٠٧

النبي صلى الله عليه وسلم : ٢ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ،

٣٠ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٤٦ ، ١٩٢ ،

النحاس = أحمد بن محمد بن إسماعيل " أبو جعفر "

النسائي = أحمد بن شعيب بن علي

النصر بن شميل : ٢٤٤ ، ٢٦٧

نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو الليث : ٥٢٦

أبو نواس = الحسن بن هانئ

نوح بن قيس : ٢٤٣

النووي = يحيى بن شرف

(هـ)

هارون : ٤٥١

هارون بن عمران ، عليه السلام : ٣٢

هارون بن موسى ، أبو عبدالله المقرئ النحوي : ٣٥٨

هبة الله بن علي بن الشجري : ٢٧٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٣٧٧ ،

٤٢٠

الهروي = علي بن محمد الهروي

أبو هريرة = عبدالرحمن بن صخر الدوسي

ابن هشام الأنصاري = عبدالله بن يوسف ، جمال الدين

ابن هشام الخضراوي = محمد بن يحيى بن هشام

ابن هشام الخمي = محمد بن أحمد

هشام بن معاوية الضرير الكوفي : ١٠١ ، ٣٩٨ ،

هشام بن محمد ابن الكلبي : ١٩٠

همام بن غالب " الفرزدق " : ١٠٩ ، ٢٦١ ، ٤٠٠

(و)

الواحدي = علي بن أحمد ، أبو الحسن

الواسطي = أبو العباس أحمد بن بختيار بن علي

الواقدي = محمد بن عمرو بن واقد

ورش = عثمان بن سعيد ، أبو سعيد

(ي)

يحيى بن حبيش بن أميرك ، شهاب الدين : ٣٩٠ ، ٣٩١

يحيى بن خالد البرمكي : ٢١٤

يحيى بن زياد ، الفراء : ٣٢ ، ١٠١ ، ١٠٩ ، ١٤٥ ، ١٣٥ ، ٢٤٠ ، ٢٦٧ ، ٢٩٨ ،

٣٠١ ، ٣٣١ ، ٣٧٢ ، ٣٨١ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٧ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ،

٤٣١ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٥ ، ٤٨٤ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠٩ ،

يحيى بن شرف النووي : ١٧ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٥٢٨

يحيى بن علي الخطيب التبريزي : ٢٧٢ ، ٣٧٢

يحيى بن المبارك اليزيدي : ٢٠٢

يحيى بن منصور اليماني : ٢٠١

يحيى بن وثاب : ٢٤٢

يحيى بن يعمر : ٤٥١

يزيد بن القعقاع ، أبو جعفر " القارئ " : ٩١ ، ٢٣٤ ، ٢٤٠ ، ٣٠٩

ابن يسعون = يوسف بن ييقى بن يوسف بن يسعون التجيبي

يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري " أبو عوانة " : ٢

يعقوب بن إسحاق بن السكيت : ٤٩

يعقوب بن إسماعيل بن زيد الحضرمي البصري : ١١٤ ، ٢٥٢ ، ٣٣٠ ، ٣٥٨ ،

٤٠٥

يعيش بن علي بن يعيش : ١٥٩

يوسف بن سليمان ، الشنتمري الأعلم : ٨٤ ، ٢١٦ ، ٤٤٧

يوسف أبو يعقوب " السكاكي " : ١٧٠

يوسف بن ييقى بن يوسف بن يسعون : ٤٥٨

يونس بن حبيب الضبي البصري : ٣٢ ، ٣٧ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٦٠ ، ٥٠٩

## فهرس الأماكن والبلدان

٥٠٠ ، ٢٥٩ ، ٢٨٤ ، ٢٤٠ ، ٢١٤	:	البصرة
٥٠٠ ، ٢٣٤	:	بغداد
٤٣٧	:	تهامة
٢٨	:	الحجاز
٥٢٦	:	الحوارين أو الحيارين
٣٥٩	:	الخدق
٢٤٠	:	الكوفة
٢٩	:	المدينة
١٩٢ ، ٢٩	:	مكة
٤٣٧ ، ٤٣١	:	نجد

## فهرس أسماء الكتب الواردة في شرح زحفة الطلاب

- إبراز المعاني ، لأبي شامة : ٢٥  
الارتشاف لأبي حيان : ١٢٩ ، ٢٥٩  
الاستغناء في تفسير القرآن الكريم ، للأدقوي : ١٧٥  
إصلاح المنطق ، لابن السكيت : ٤٩
- إعجاز القرآن ، للباقلاني : ٤٧
- الإعراب عن قواعد الإعراب ، لابن هشام : ٥١ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٧٤ ،  
٧٥ ، ٧٧ ، ١٠٥ ، ١١٥ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٣٧ ، ١٤٤ ، ١٤٩ ، ١٧٢ ، ١٨٤ ،  
١٨٥ ، ١٩٩ ، ٢١٧ ، ٢٤٥ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩٣ ، ٢٩٥ ،  
٢٩٨ ، ٣١٥ ، ٣٣٤ ، ٣٣٦ ، ٣٤٦ ، ٣٤٨ ، ٣٥٥ ، ٣٥٤ ، ٣٧٠ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ،  
٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٩ ، ٤٤١ ، ٤٤٤ ، ٤٧٠ ، ٤٨٠ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٣ ،  
٤٩٥ ، ٤٩٧ ، ٥٠١ ، ٥٠٦ ، ٥١٤ ، ٥٢٠ ،
- الأمالي ، للعزّ بن عبد السلام : ٧ ، ١١٥ ، ١٦٩ ، ١٧٦ ، ٣٦٦ ، ٤١٣  
أمالي ثعلب : ٣٤٦
- الأمالي النحوية : ٢١٧ ، ٣٦٥
- الأنموذج ، للزمخشري : ٤٨٥
- الإيضاح لأبي علي الفارسي : ٥٧ ، ٥٩ ، ٢٩٥
- الإيضاح ، في شرح المفصل ، لابن الحاجب : ٣٦٥ ، ٤٠٦
- الإيضاح في علل النحو ، لأبي القاسم الزجاجي : ٥٢٩
- البرهان ، لإمام الحرمين أبي المعالي : ٢٥٩ ، ٣٩٩
- البيسط ، لابن أبي الربيع : ٤٤٦

- تحفة المودود في المقصور والممدود ، لابن مالك : ٥٩
- التسهيل ، لابن مالك : ٢١ ، ٦٢ ، ٦٨ ، ٧٨ ، ١٤٧ ، ١٨٩ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ،  
 ٢٢٠ ، ٢٣٠ ، ٢٤٥ ، ٢٦٨ ، ٢٩٠ ، ٢٩٦ ، ٣٠٢ ، ٣٤١ ، ٣٦٧ ، ٣٧٤ ، ٣٧٨ ،  
 ٣٨٠ ، ٣٨٥ ، ٤٠٣ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤٢٨ ، ٤٣١ ، ٤٤٠ ، ٤٥٨ ، ٤٩٩ ،
- تصرف الخاصة ، لابن غلبون : ٢٣٥ ، ٢٤٣ ،
- التفسير الكبير ، للفخر الرازي الكبير : ٥٣١
- التوضيح " شرح التصريح " ، للأزهري : ٤١٨ ، ٤٤٢
- جمال القراء ، للسخاوي : ١١٩
- الحجة ، لأبي علي الفارسي : ٢٨
- الحليبات ، لأبي علي الفارسي : ١٣٦
- الخلاصة ، لابن مالك : ٣٠٢ ، ٤٤١
- الدرّ المصون ، لشهاب الدين الحلبي : ١٧٢
- ديوان الأدب ، للفارابي : ١٨ ، ٣٥ ، ٥٥ ، ١٨٩
- روضة الطالبين : ٤٣
- الزاهر ، لابن الأنباري : ٢٥ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣١
- سر الصناعة ، لابن جني : ٢١٣ ، ٤٢٢
- سنن أبي داود : ٢
- سنن ابن ماجه : ٢
- الشنور ، لابن هشام : ٣١١
- شرح أبيات الألفية ، لابن هشام :
- شرح الإمام ، لابن دقيق العيد : ٣٩٠
- شرح الإيضاح ، لابن أبي الربيع : ٥٨
- شرح الإيضاح ، لابن عصفور : ٢١ ، ٤٩٤
- شرح بانث سعاد ، لابن هشام : ٤٩٦
- شرح التسهيل « التذييل والتكميل » ، لأبي حيان : ٥٣

- شرح التسهيل ، لشهاب الدين الحلبي : ٥٣
- شرح التسهيل ، لابن قاسم : ٢٣١ ، ٣٧٨ ، ٤٩٥
- شرح التسهيل ، لابن مالك : ٥٣ ، ١٨٥ ، ٢٠٠ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢٢٥ ، ٢٩٦ ،  
٤٠٥ ، ٤١٧ ، ٤٣٥ ، ٤٤٠ ، ٤٩٤ ، ٤٢٩
- شرح التلخيص ، للتفتازاني : ٥٤
- شرح التلخيص ، للشيخ أبي علي السنجي : ٥٢٨
- شرح التنبيه ، لموفق الدين الحموي : ٤٠
- شرح الجزولية ، لعلم الدين اللورقي : ٥١ ، ٣٢٨ ، ٣٣١
- شرح الجمل الصغير ، لابن عصفور : ٣٣٥
- شرح الخلاصة ، لابن قاسم : ٥٢ ، ٣٨٦
- شرح شواهد الألفية ، لابن هشام : ٤٥٢
- شرح الفصيح ، للبلي : ٤
- شرح كافية ابن الحاجب : ١٥٩ ، ٤٧٦
- شرح الكافية الشافية لابن مالك : ١٣٦ ، ١٩٨ ، ٢٠٩ ، ٢٣٨ ، ٢٩٠ ، ٣٠٢ ،  
٣٠٣ ، ٣٢٩ ، ٣٦٨ ، ٣٧٧
- شرح الكتاب " تنقيح الأبواب في شرح غوامض الكتاب " ، لابن خروف : ٢٨
- شرح مختصر الجرمي ، لأبي الحسن الزهيري : ٤٥٥ ، ٤٥٦
- شرح مسلم ، للنووي : ١٧ ، ٣٣ ، ٣٩
- شرح المفصل ، لابن يعيش : ٥١ ، ٣٢٨ ، ٤٠٩
- شرح المهذب ، للنووي : ٣٥ ، ٤٣
- الصحاح ، للجوهري : ٣ ، ٣١ ، ٣٩
- صحيح البخاري : ١٩٢
- صحيح مسلم : ١٩٢
- الطارقية ، لابن خالويه : ١٦٨



- عمل اليوم والليلة ، للنسائي : ٢  
الغياثي ، لإمام الحرمين أبي المعالي : ٥٢٨  
الفوائد لتمام بن محمد بن عبدالله : ٢٨  
فوائد رحلة ابن الصلاح : ٥٢٨  
القواعد = الإعراب عن قواعد الإعراب  
كافية ابن الحاجب : ١٤٩  
كتاب الحل ، لأبي العباس العناني : ٧٧ ، ١٢٤  
الكشاف ، للزمخشري : ٨ ، ٤٤ ، ٢٨٨ ، ٤٨٦  
كنز المعاني ، للجعبري : ٢٥ ، ٢٣٦  
اللباب ، للإسفراييني : ١٦٨  
لباب التفاسير ، للكرماني : ١٧ ، ٤٩ ، ٣٣٤  
اللمع ، لابن جني : ٥٧  
مجاز القرآن لأبي عبيدة : ١٧٦  
المجمل ، لابن فارس : ٥٢٣  
المحتسب ، لابن جني : ٢٠١ ، ٢٢٤  
المحصول ، للفخر الرازي : ٢٥٩  
المستدرک ، للحاكم : ٢٧  
المغني ، لابن هشام : ٥٢ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٧٠ ، ٧١ ،  
٧٣ ، ٧٤ ، ٧٩ ، ٨٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١١٠ ، ١١٥ ،  
١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٩ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٤٨ ،  
١٤٩ ، ١٥١ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ،  
١٦٧ ، ١٧١ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٨٥ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ،  
١٩٩ ، ٢٠٧ ، ٢١١ ، ٢١٥ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٧ ، ٢٤٥ ، ٢٤٨ ،  
٢٤٩ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٦٣ ، ٢٦٥ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٧ ،

، ٣١٥ ، ٣١٤ ، ٢٩٨ ، ٢٩٥ ، ٢٩٤ ، ٢٩٣ ، ٢٩٢ ، ٢٨٦ ، ٢٨٥ ، ٢٨١ ، ٢٨٠  
 ، ٣٣٦ ، ٣٣٥ ، ٣٣٤ ، ٣٣٢ ، ٣٣١ ، ٣٢٧ ، ٣٢٤ ، ٣٢٣ ، ٣٢١ ، ٣١٨ ، ٣١٧  
 ، ٣٥٤ ، ٣٥٣ ، ٣٥٠ ، ٣٤٩ ، ٣٤٨ ، ٣٤٥ ، ٣٤٤ ، ٣٤٣ ، ٣٤١ ، ٣٤٠ ، ٣٣٩  
 ، ٣٨٥ ، ٣٨٤ ، ٣٨٣ ، ٣٧١ ، ٣٧٠ ، ٣٦٨ ، ٣٦٧ ، ٣٦٥ ، ٣٦٤ ، ٣٦٣ ، ٣٥٩  
 ، ٤١٧ ، ٤١٦ ، ٤١٥ ، ٤١٣ ، ٤١٢ ، ٤٠٩ ، ٤٠٨ ، ٤٠٥ ، ٤٠٣ ، ٣٩٨ ، ٣٨٦  
 ، ٤٥٠ ، ٤٤٥ ، ٤٤٣ ، ٤٤١ ، ٤٣٦ ، ٤٣٥ ، ٤٣٤ ، ٤٣٣ ، ٤٢٥ ، ٤٢١ ، ٤١٨  
 ، ٤٩٧ ، ٤٩٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٥ ، ٤٦٤ ، ٤٦٣ ، ٤٦٢ ، ٤٦٠ ، ٤٥٦ ، ٤٥٥ ، ٤٥٣

٥١٨ ، ٥٠٨ ، ٥٠٢ ، ٥٠١

المفتاح ، للسكاكي ١٧٠

المفصل ، للزمخشري : ٥١ ، ٥٩ ، ١٤٩ ، ٢١٦ ، ٤٠٩

المقرب ، لابن عصفور : ٣٣٨

## المصادر والمراجع

### أولاً - الرسائل العلمية :

- البسمة في ضوء الكتاب والسنة
- رسالة "ماجستير" بكلية الشريعة في جامعة أم القرى بمكة المكرمة ،  
إعداد / سعيد حسن شفا .
- تفسير القرآن العظيم ، لابن أبي الربيع عبدالله بن أحمد القرشي ،  
تحقيق ودراسة ، رسالة "دكتوراه" بكلية اللغة العربية في جامعة  
أم القرى ، إعداد / صالحه بنت راشد بن غنيم آل غنيم .
- شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، لابن مالك ، السفر الأول  
دراسة وتحقيق ، رسالة "دكتوراه" بكلية اللغة العربية في جامعة  
أم القرى ، إعداد / خلف قليل أبو جري .
- الفوائد ، لأبي القاسم تمام بن محمد الرازي  
تحقيق ودراسة ، رسالة "دكتوراه" بكلية الشريعة في جامعة أم القرى  
بمكة المكرمة ، إعداد / عبد الغني أحمد التميمي .
- المنتخب الأكمل على كتاب الجمل ، لمحمد بن أحمد الشهير بالخفاف  
تحقيق ودراسة ، رسالة "دكتوراه" بكلية اللغة العربية في جامعة  
أم تاقري ، إعداد / أحمد بوياء .

### ثانياً - المخطوطات :

- الأبحاث الجليلة بشرح المقدمة الجزولية ، لأبي القاسم بن أحمد بن الموفق  
الأندلسي اللورقي، الجزء الأول، قسم المخطوطات بمركز إحياء التراث  
الإسلامي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة برقم ١٧٩ ، نسخة مصورة  
عن دار الكتب المصرية برقم ٢٦٦ نحو .
- الأبحاث الجليلة بشرح المقدمة الجزولية ، لأبي القاسم بن أحمد اللورقي ،  
الجزء الثاني ، قسم المخطوطات بمركز إحياء التراث الإسلامي

بجامعة أم القرى بمكة المكرمة برقم ٤٥٧، نسخة مصورة عن دار  
الكتب المصرية برقم ٢٦٦ .

- الاستغناء في تفسير القرآن الكريم ، لأبي بكر محمد الأدفوي  
نسخة مصورة بمركز إحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى  
بمكة المكرمة برقم ١١٠٧، عن المكتبة السليمانية بتركيا برقم ٦٣ .
- أوثق الأسباب شرح قواعد الإعراب ، لأبي عبدالله محمد بن أبي بكر  
المعروف بابن جماعة . من مصورات مركز إحياء التراث الإسلامي  
بجامعة أم القرى بمكة المكرمة برقم ٩٦٢ عن مكتبة عارف حكمت  
بالمدينة المنورة برقم ٣٣٦ مجاميع .
- التحصيل لفوائد التنزيل في فن التفسير ، لأحمد بن عمار المهدي  
من مصورات مركز إحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى بمكة  
المكرمة برقم ٧٦٦ عن المكتبة الظاهرية بدمشق برقم ٥٠٥ .
- التذييل والتكميل " شرح التسهيل " ، لأبي حيان ، الجزء الأول  
من مصورات مركز إحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى بمكة  
المكرمة برقم ٧٣ ، عن مكتبة الإسكوريال .
- التذييل والتكميل " شرح التسهيل " لأبي حيان ، الجزء الثاني  
من مصورات مركز إحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى برقم  
٧٤ عن مكتبة الإسكوريال برقم ٥٣ .
- التذييل والتكميل " شرح التسهيل " لأبي حيان ، الجزء الثالث  
من مصورات مركز إحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى بمكة  
المكرمة برقم ٧٧ ، عن دار الكتب المصرية برقم ٦٢ نحو - ٣٣٣٣ ج .
- التذييل والتكميل " شرح التسهيل " ، لأبي حيان ، الجزء الرابع  
المصور بواسطة مركز إحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى بمكة  
المكرمة برقم ٧٩ عن النسخة الموجودة في مكتبة الأوقاف بالرباط برقم

- التذييل والتكميل " شرح التسهيل " لأبي حيان ، الجزء الثامن  
المصور من قبل مركز إحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى بمكة  
المكرمة برقم ٨٢ عن مكتبة الإسكوريال برقم ٥٦ .
- تنقيح الألباب في شرح غوامض الكتاب ، لابن خروف ،  
تصوير مركز إحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة  
برقم ٤٠٤ عن مكتبة دار الكتب المصرية .
- حدائق الإعراب شرح قواعد الإعراب ، لمؤلف مجهول  
تصوير مركز إحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة  
برقم عن مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة برقم  
٤١٥/١٥١ ضمن مجموعة
- حواش على كتاب المفصل ، لأبي علي الشلوبين  
تصوير مركز إحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة  
برقم ٤٩٩ عن مكتبة شستريتي .
- شرح التسهيل ، لابن قاسم ، الجزء الأول  
نسخة مصورة بمركز إحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى برقم  
٣ ، ولم يذكر مصدر التصوير .
- شرح التسهيل ، لابن قاسم ، الجزء الثالث  
نسخة مصورة بمركز إحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى بمكة  
المكرمة برقم ٧ ، عن مكتبة الإسكوريال برقم ٥٩ .
- شرح الكافية ، لابن الحاجب  
تصوير مركز إحياء التراث الإسلامي بمكة المكرمة برقم  
عن مكتبة جامعة برنستو ، مجموعة يهودا برقم ١٢٨٠ .
- الطارقية في إعراب ثلاثين سورة ، من سورة الطارق إلى آخر القرآن ،  
لأبي عبدالله الحسن بن أحمد المعروف بابن خالويه تصوير مركز

- إحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى برقم ٥٢٣ عن المكتبة الأزهريّة برقم ٣٣٧ تفسير .
- فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب ، الجزء الأول
- تصوير مركز إحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة عن الخزانة العامة بالرباط برقم ٢٩٦٧/د .
- قواطع الأدلة ، للسمعاني
- تصوير مركز إحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة برقم ١٧٣ ، عن مكتبة فيض الله بتركيا برقم ٦٢٧ .
- كنز المعاني في شرح حرز الأمانى ، لبرهان الدين الجعبري والمخطوط في مكتبة الحرم المكي برقم ٤٣٢ .
- المحصول في شرح الفصول ، لجمال الدين بن الحسين بن إياز العراقي الشافعي ، المصور بواسطة مركز إحياء التراث الإسلامي برقم ١٢١٠ عن مكتبة شهيد باشا بتركيا برقم ٢٥١٤ .
- المعجم المؤسس للمعجم المفهرس ، لابن حجر العسقلاني المصور بواسطة مركز إحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى برقم ٩٢٧ ، عن دار الكتب المصرية برقم ٧٥ مصطلح .

### ثالثا - المصادر المطبوعة :

( أ )

- إبراز المعاني ، لأبي شامة
- تحقيق وتقديم وضبط إبراهيم عطوة عوض ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ، القاهرة ١٤٠٢هـ / ١٩٨١م .
- إتحاف فضلاء البشر ، للبناء الدمياطي
- مكتبة المشهد الحسيني ، القاهرة .
- الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ، للأميرعلاء الدين علي بن بليان الفارسي قدم له وضبط نصه كمال يوسف الجوت ، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان .

- الإحكام في أصول الأحكام ، للآمدي  
دار الفكر ، ط/١ ، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م .
- الأدب المملوكي ، للدكتور محمد زغلول سلام  
دار المعارف بمصر .
- الإرثشاف ، لأبي حيان  
تحقيق وتعليق الدكتور مصطفى أحمد النماس  
مطبعة المدني المؤسسة السعودية بمصر القاهرة ، ط/١ ، ١٤٠٨هـ /  
١٩٨٧م .
- أساس البلاغة ، للزمخشري  
دار الفكر ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م .
- أسد الغابة في معرفة الصحابة ، لعز الدين علي الجزري  
تحقيق محمد إبراهيم البنا ومحمد أحمد عاشور ومحمود  
عبدالوهاب فايد ، دار الشعب .
- أسرار اللغة ، لابراهيم أنيس  
مكتبة الانجلو المصرية ، ط/٦ ، ١٩٧٨م .
- الأشباه والنظائر في الفقه ، للسيوطي  
طبع بمطبعة الترقى الماجدية العثمانية بمكة المشرفة المحمية سنة  
١٣٣١هـ .
- الإصابة في تمييز الصحابة ، لابن حجر العسقلاني  
مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع ، القاهرة .  
دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان .
- إصلاح المنطق ، لابن السكيت  
شرح وتحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ، دار المعارف  
بمصر .

- الأصمعيات ، لعبدالمك بن قريب الأصمعي  
تحقيق وشرح أحمد شاكر وعبد السلام هارون ، ط/٢ ، ١٩٦٤ م ،  
دار المعارف بمصر .
- إعراب القرآن للنحاس ،  
تحقيق الدكتور زهير غازي زاهد ، عالم الكتب ، ط/٣ ، بيروت .  
لبنان ، ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٨ م .
- الأعلام ، للزركلي  
دار العلم للملايين ، ط/٨ ، بيروت . لبنان ، ١٩٨٩ م .
- الأغاني ، لأبي الفرج الأصبهاني  
تحقيق عبد الكريم إبراهيم العزباوي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،  
دار التأليف والنشر ١٣٩١ هـ / ١٩٧٢ م .
- الاقتراح في بيان الاصطلاح ، لابن دقيق العيد  
دراسة وتحقيق قحطان عبد الرحمن الدوري ، مطبعة الإرشاد ، بغداد  
١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م .
- أمالي السهيلي .  
- أمالي ابن الشجري ،  
دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت - لبنان .
- أمالي المرتضى  
تحقيق محمد أبو الفضل ، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي  
الخطيب وشركاه ، ط/١ ، ١٣٧٢ هـ / ١٩٥٤ م .
- الأمالي النحوية ، لابن الحاجب  
تحقيق هادي حسن حمودي ، عالم الكتب بيروت ، ط/١ ، ١٤٠٥ هـ /  
١٩٨٥ م .
- إملاء ما من به الرحمن ، للعكبري  
دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ط/١ ، بيروت ، لبنان ١٤٠٦ هـ /  
١٩٨٦ م .



- أنباء الغمر بأبناء العمر، لابن حجر العسقلاني  
دار الكتب العلمية ، ط/٢ ، بيروت لبنان ، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م .
- إنباه الرواة على أنباه النحاة ، للقفطي ،  
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربي القاهرة ،  
مؤسسة الكتب الثقافية ، ط/١ ، بيروت ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م .
- الأنساب ، للسمعاني  
مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند ،  
١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م .
- الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل ، لمجير الدين الحنبلي  
دار الجيل ، بيروت ، لبنان ١٩٧٣ .
- الإنصاف في مسائل الخلاف لابن الأنباري أبو البركات عبدالرحمن ،  
تحقيق محمد محيي الدين ، دار الفكر .
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، لابن هشام  
\* تحقيق محمد محيي الدين ، مطبعة السعادة بجوار محافظة مصر،  
ط/٣ ، ١٣٦٥هـ / ١٩٤٦م .
- \* دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت لبنان .
- الإيضاح العضدي ، لأبي علي الفارسي ،  
\* تحقيق الدكتور حسن شاذلي فرهود ، ط/٢ ، دار العلوم للطباعة  
والنشر ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م .
- \* مطبعة دار التأليف بمصر ، ط/١ ، ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م .
- الإيضاح في شرح المفصل ، لابن الحاجب  
تحقيق وتقديم الدكتور موسى بناي العليلي ، مطبعة العاني ، بغداد .
- الإيضاح في علل النحو ، لأبي القاسم الزجاجي  
تحقيق الدكتور مازن المبارك ، دار النفائس بيروت ، ط/٢ ، ١٣٩٣هـ /  
١٩٧٣م .

- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لإسماعيل باشا بن محمد أمين ، طبع بعناية وكالة المعارف الجلييلة في مطبعتها البهية ، ١٣٦٤هـ / ١٩٤٥ م .
- ( ب )
- الباعث الحثيث شرح اختصار علوم ، الحديث للحافظ ابن كثير دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
- البحر المحيط ، لأبي حيان دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ط/٢ ، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣ م .
- بدائع الزهور في وقائع الدهور ، لعمر بن أحمد بن إياس الحنفي تحقيق محمد مصطفى ، طبع بدار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه ، ط/١ ، القاهرة .
- البداية والنهاية لابن كثير ، تحقيق ومراجعة وتعليق وتصحيح محمد عبد العزيز النجار ، مطبعة الفجالة الجديدة ، القاهرة .
- البدر الطالع ، للشوكاني مطبعة السعادة بجوار محافظة مصر القاهرة ، ط/١ ، ١٣٤٨هـ .
- البرهان في علوم القرآن ، للزركشي تحقيق محمد أبو الفضل ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ، ط/٢ ، ١٣٩٠هـ / ١٩٧٢ م .
- البسيط في شرح جمل الزجاجي ، لابن أبي الربيع تحقيق ودراسة د/عياد بن عيد الثبتي ، السفر الأول ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، لبنان ، ط/١ ، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٦ م .
- بغية الوعاة للسيوطي ، تحقيق محمد أبو الفضل ، ط/١ ، عيسى البابي الحلبي وشركاه ، ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤ م .

(ت)

- تاج العروس ، للزبيدي  
المطبعة الخيرية المنشأة بجمالية مصر المحمية ١٣٠٦هـ .
- تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي  
دار الكتاب العربي ، بيروت - لبنان .
- تاريخ الخلفاء ، للسيوطي  
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار نهضة مصر للطبع والنشر،  
الجمالية القاهرة .
- تأويل مشكل القرآن ، لابن قتيبة  
شرحه وفسره السيد أحمد صقر ، دار التراث ، ط/٢ ، القاهرة ،  
١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م .
- التبصرة والتذكرة ، للصيمري  
تحقيق الدكتور فتحي أحمد مصطفى علي الدين ، دار الفكر دمشق  
ط/١ ، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م .
- التبيان في غريب إعراب القرآن ، لابن الأنباري  
تحقيق د/طه عبد المجيد طه ، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ،  
القاهرة ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م .
- تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد  
لابن هشام الأنصاري ، تحقيق د/ عباس مصطفى الصالحي ،  
بغداد ، ط/١ ، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م .
- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي ، للسيوطي  
تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ، دار الكتب الحديثة ، ط / ٢ ، مصر  
١٣٨٥هـ / ١٩٦٦م .
- تذكرة الحفاظ ، للإمام عبدالله شمس الدين محمد الذهبي  
دار إحياء التراث العربي ، بيروت - لبنان .

- التذكرة في القراءات الثمان ، لابن غلبون  
دراسة وتحقيق أيمن رشدي سويد ، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن  
الكريم بجدة ، ط/١ ، ١٤١٢هـ / ١٩٩١م .
- تذكرة النحاة ، لأبي حيان  
مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ط/١ ، ١٤٠٦هـ/  
١٩٨٦م .
- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، لابن مالك  
حققه وقدم له محمد كامل بركات ،  
وزارة الثقافة ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر بالاشتراك مع  
المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية .
- التصريح على التوضيح ، للشيخ خالد الأزهرى  
دار الفكر .
- التعريفات ، للجرجاني  
شركة مكتبة ومطبعة ، البابى الحلبي وأولاده بمصر ،  
١٢٥٧هـ / ١٩٣٨م .
- تعليق الفوائد على تسهيل ، الفوائد للدماميني  
تحقيق الدكتور محمد بن عبد الرحمن المفدى ، الطبعة الأولى ،  
بساط - بيروت ، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٣م .
- تفسير الدر المنثور في التفسير بالمأثور، للسيوطي  
دار الفكر بيروت ، ط/١ ، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٣م .
- التفسير الكبير ، للإمام الفخر الرازي ،  
دار الفكر ، ط/٣ ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م .
- التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح ، للحافظ العراقي  
تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان ، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة ،  
ط/١ ، ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م .

- تنقيحات الشهروردي .
- تهذيب الآثار ، لابن جرير الطبري  
تحقيق الدكتور ناصر الرشيد وعبد القيوم عبد رب النبي ،  
مطابع الصفا ، مكة المكرمة ، ١٤٠٢ هـ .
- تهذيب الأسماء واللغات ، للنووي  
دار الكتب العلمية ، بيروت .
- تهذيب التهذيب ، لابن حجر  
طبع بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند المحروسة  
حيدر آباد الدكن سنة ١٣٢٧ هـ
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، للحافظ جمال الدين يوسف المزي  
حققه وضبطه وعلق عليه الدكتور بشار عواد معروف ،  
مؤسسة الرسالة ، ط/٢ ، بيروت ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م .
- توضيح المقاصد والمسالك ، للمرادي  
شرح وتحقيق الدكتور عبد الرحمن علي سليمان ، دار الطباعة  
المحمدية بالأزهر بالقاهرة
- التوطئة ، لأبي علي الشلوبين  
تحقيق ودراسة يوسف أحمد المطوع ، دار التراث العربي للطبع والنشر  
القاهرة .
- تيسير التحرير ، لأمير بادشاه  
طبع بمطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ، ١٣٥٠ هـ .
- ( ث )
- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، لأبي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي  
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة المدني القاهرة ، ١٣٨٤ هـ /  
١٩٦٥ م .

## ( ج )

- جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري  
مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ، ط/٢ ، ١٣٨٨هـ /  
١٩٦٨ م .
- الجامع لأحكام القرآن ، للقرطبي  
مكتبة الرياض الحديثة ، الرياض .
- الجامع لأخلاق الراوي ، للخطيب البغدادي  
دراسة وتحقيق وتعليق الدكتور محمد رأفت سعيد ، مكتبة الفلاح ،  
الكويت ، ط/١ ، ١٤٠١هـ / ١٩٨١ م .
- الجمل ، لأبي القاسم الزجاجي  
حققه وقدم له الدكتور علي توفيق الحمد ، مؤسسة الرسالة للطباعة  
والنشر بيروت ، ط/١ ، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤ م .
- جمهرة الأمثال ، لأبي هلال العسكري  
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعبدالمجيد قطامش  
المؤسسة العربية الحديثة للطبع والنشر ، القاهرة ، ط/١ ، ١٣٨٤هـ /  
١٩٦٤ م .
- جمهرة اللغة ، لابن دريد  
مكتبة المثني بغداد .
- الجنى الداني في الحروف والمعاني ، للمرادي  
تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة ، والدكتور محمد نديم فاضل ،  
منشورات دار الآفاق الجديدة ، ط/٢ ، بيروت ، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣ م .

## (ج)

- حاشية الخضري  
دار الفكر ، بيروت ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م .
- حاشية الدسوقي على المغني  
مكتبة ومطبعة المشهد الحسيني ، القاهرة .
- حاشية الشرقاوي على تحفة الطلاب  
شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ،  
١٣٦٠هـ / ١٩٤١م .
- حاشية الصبان  
دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه .
- الحجة ، لابن خالويه  
تحقيق وشرح الدكتور عبد العال سالم مكرم ، دار الشروق ، بيروت ،  
١٩٧١م .
- الحجة ، لأبي علي الفارسي  
حقيقه بدر الدين قهوجي وبشير جويجاتي ، دار المأمون للتراث ، ط/١  
بيروت ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م .
- حروف المعاني ، للزجاجي  
حقيقه وقدم له الدكتور علي توفيق محمد ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ،  
١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م .
- حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة ، للسيوطي  
بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . دار إحياء الكتب العربية ،  
عيسى البابي الحلبي وشركاه ، ط/١ ، ١٣٨٧هـ / ١٩٦٨م .
- الحماسة الشجرية ، لابن الشجري  
تحقيق عبد المعين الملوحي ، وأسماء الحمصي ، منشورات وزارة الثقافة  
دمشق ١٩٧٠م .

## ( ف )

- خزانة الأدب ، لعبد القادر البغدادي
- \* تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ، مطبعة المدني ، المؤسسة  
السعودية بمصر ، القاهرة ، ط/٣ ، ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م .
- \* دار صادر ، بيروت ، ط ١ .
- الخصائص ، لابن جني
- تحقيق محمد علي النجار ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ،  
١٣٧١ هـ / ١٩٥٢ م .
- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ، للمحبي
- دار صادر - بيروت .

## ( د )

- دراسات لأسلوب القرآن الكريم ، للشيخ عبد الخالق عضيمة
- مطبعة السعادة ، ط/١ ، ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م .
- درة الغواص في أوهام الخواص ، للحريري
- تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار نهضة مصر للطبع والنشر .  
الفيحة - القاهرة .
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، لابن حجر العسقلاني
- تحقيق محمد سيد جاد الحق ، دار الكتب الحديثة ، مصر .
- الدر المصون في علم المكنون ، لأحمد بن يوسف السمين الحلبي
- تحقيق الدكتور أحمد الخراط ، دار القلم دمشق ، ط/١ ، ١٤٠٦ هـ /  
١٩٨٦ م .



- دلائل الإعجاز ، لعبد القاهر الجرجاني  
قرأه وعلق عليه محمود محمد شاكر ، مطبعة المدني ، المؤسسة  
السعودية بمصر ، القاهرة .
- ديوان إبراهيم بن هرمة القرشي  
تحقيق محمد جبار المعبيد ، مطبعة الآداب في النجف الأشرف ،  
١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م .
- ديوان أبي الأسود الدؤلي  
تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين ، مطبعة المعارف - بغداد  
١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م ، الطبعة الثانية .
- ديوان الأدب ، للفارابي  
تحقيق د/أحمد مختار عمر ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ،  
القاهرة ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م .
- ديوان الأفوه الأودي الذي ضمّنه عبد العزيز الميمني في كتابه الطرائف  
الأدبية ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة ١٩٣٧م .
- ديوان امرئ القيس  
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم .  
\* ط/٢ ، دار المعارف بمصر ، ١٩٦٤م .  
\* ط/٣ ، دار المعارف بمصر ،
- ديوان أمية بن أبي الصلت  
جمع وتحقيق ودراسة الدكتور عبد الحفيظ السطلي ، دمشق ، ١٩٧٧م .
- ديوان أوس بن حجر  
تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم ، دار صادر ، بيروت ، ط/٢ ،  
١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م .

- ديوان جرير بن عطية  
دار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م .
- ديوان جميل بثينة العذري  
\* جمع وتحقيق وشرح الدكتور حسين نصار، مطبوعات مكتبة مصر .  
\* دار بيروت للطباعة والنشر - بيروت ، ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٦ م .
- ديوان الحارث بن خالد المخزومي  
تحقيق الدكتور يحيى الجبوري ، مطبعة النعمان ، النجف الأشرف ،  
ط/١ ، ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م .
- ديوان حسان بن ثابت الأنصاري  
دار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م .
- ديوان الحطيئة  
بشرح ابن السكيت والسكري والسجستاني ،  
تحقيق نعمان أمين طه ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر ، ط/١ ،  
١٣٧٨ هـ / ١٩٥٨ م .
- ديوان حميد بن ثور الهلالي  
صنعة الأستاذ عبد العزيز الميمني مطبعة دار الكتب المصرية القاهرة  
١٣٧١ هـ - ١٩٥١ م .
- ديوان أبو دواد الإيادي  
المطبوع ضمن كتاب "دراسات في الأدب العربي" لغرناوم  
ترجمة د/إحسان عباس وآخرين ، مؤسسة فرنكلين ،  
بيروت - نيويورك ، ١٩٥٩ م .

- ديوان ذي الرمة ،  
حققه وقدم له وعلق عليه الدكتور عبد القدوس أبو صالح ، دمشق ،  
١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م .
- ديوان الراعي النميري ،  
جمعه وحققه رايهرت فايبرت ، بيروت ١٤٠١هـ / ١٩٨٠م .
- ديوان رؤبة ضمن مجموع أشعار العرب ،  
ترتيب وتصحيح وليم بن الورد البروسي ، منشورات دار الآفاق  
الجديدة ، بيروت ، ط/٢ ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م .
- ديوان ابن الرومي أبي الحسن علي بن جريج ،  
تحقيق الدكتور حسين نصار مع مجموعة ، مطبعة دار الكتب بمصر ،  
١٩٧٩م .
- ديوان زهير بن أبي سلمى ،  
دار بيروت للطباعة والنشر .
- ديوان زهير بشرح ثعلب ،  
نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب ، ١٣٦٣هـ / ١٩٤٤م .
- ديوان صالح بن عبد القدوس ،  
ضمن مجلة المشرق ، السنة ٢٢/١٩٢٤م .
- ديوان صلاة بن عمرو بن مالك بن الحارث الأودي ،  
الذي ضمنه عبد العزيز الميمني في كتابه الطرائف الأدبية ،  
مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة ، ١٩٣٧م .
- ديوان طرفة بن العبد ،  
حققه وقدم له فودي عطوري الخاني ، دار صعب بيروت ١٩٨٠م .
- ديوان الطرماح بن حكيم ،  
حققه الدكتور عزة حسن ، وزارة الثقافة والسياحة والارشاد القومي ،  
مطبوعات مديريةية احياء التراث القديم ، دمشق ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م .

- ديوان عامر بن الطفيل  
\* برواية أبي بكر بن الأنباري عن ثعلب ، دار صادر للطباعة والنشر،  
\* دار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت ١٣٨٣هـ / ١٩٦٣م .
- ديوان عباس بن مرداس  
جمعه وحققه الدكتور يحيى الجبوري ، المؤسسة العامة للصحافة  
والطباعة ، دار الجمهورية ، بغداد ، ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م .
- ديوان عبدالله بن رواحة  
دراسة وجمع وتحقيق الدكتور حسن محمد باجودة ، مطبعة السنة  
المحمدية ، القاهرة .
- ديوان عبيد بن الأبرص ،  
شرح وتحقيق د/حسن نصار ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي  
الخطبي وأولاده بمصر ، ط/١ ، ١٣٧٧هـ - ١٩٥٧م .  
\* دار صادر للطباعة والنشر .  
\* دار بيروت للطباعة والنشر بيروت ، ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م .
- ديوان العجاج  
برواية عبد الملك الأصمعي ، تحقيق الدكتور عبد الحفيظ السطلي،  
المطبعة التعاونية بدمشق .
- ديوان عدي بن زيد العبادي التميمي  
حقيقه وجمعه محمد جبار المعبيد ، بغداد ١٩٦٥م .
- ديوان علقمة الفحل  
بشرح الأعلام الشنتمري ، تحقيق لطفي الصقال ، ودرية الخطيب  
دار الكتاب العربي بـ حلب . الطبعة الأولى ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م .
- ديوان عنتر بن شداد ،  
تحقيق وشرح عبد المنعم عبدالرؤوف شلبي،  
طبع بشركة فن الطباعة بشبرا بالقاهرة .

- ديوان الفرزدق

\* دار صادر للطباعة والنشر .

\* دار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م .

- ديوان القطامي

تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب ،

دار الثقافة بيروت ، الطبعة الأولى سنة ١٩٦٠م .

- ديوان كثير عزة

حققه وشرحه الدكتور إحسان عباس ، دار الثقافة بيروت ، لبنان .

١٣٩١هـ / ١٩٧١م .

- ديوان كعب بن مالك الأنصاري

- ديوان أبي محجن الثقفي

صنعة أبي هلال الحسن بن عبدالله العسكري

نشره وقدم له الدكتور صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد، بيروت

لبنان ، ط/١ ، ١٣٨٩هـ / ١٩٧٠م .

- ديوان المرار الفقعسي

تحقيق ودراسة الدكتور نوري حمودي القيسي بغداد ١٣٩٦هـ -

١٩٧٦م ضمن شعراء أميون القسم الثاني .

- ديوان ابن المعتز

صنعة أبي بكر محمد بن يحيى الصولي، دراسة وتحقيق يونس أحمد

السامرائي ، بغداد ، ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م .

- ديوان معن بن أوس

صنعة الدكتور نوري حمودي القيسي ، وحاتم صالح الضامن ،

مطبعة دار الجاحظ ، بغداد ١٩٧٧م .

- ديوان ابن مقبل  
تحقيق الدكتور عزة حسن ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي ،  
دمشق ١٣٨١هـ / ١٩٦٢م .
- ديوان النابغة الذبياني  
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط/٢ ، دار المعارف بمصر .
- ديوان أبي النجم العجلي  
صنعة وشرح علاء الدين آغا ، النادي الأدبي ، الرياض ، ١٤٠١هـ /  
١٩٨١م .
- ديوان نصيب بن رباح  
جمع وتقديم الدكتور داود سلوم ، مطبعة الإرشاد ، بغداد ، ١٩٦٧م .
- ديوان نهشل بن حري ،  
ضمن كتاب " شعراء مقلون " للدكتور حاتم صالح الضامن ،  
عالم الكتب ، ط/١ ، بيروت ١٤٠٧هـ .
- ديوان أبي نواس الحسن بن هاني  
\*تحقيق أحمد عبدالمجيد الغزالي ، مطبعة سعد شركة مساهمة مصرية ،  
القاهرة ١٩٥٢م .
- \* دار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م .
- ديوان الهذليين  
نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب في السنة ٦٤ - ٦٧ - ١٣٦٩هـ -  
٤٥ - ٤٨ - ١٩٥٠م .

## ( ذ )

- ذيل تذكرة الحفاظ ، للذهبي  
دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان .
- ذيل التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد  
لمحمد بن أحمد الفاسي ، تحقيق كمال يوسف الحوت ،

دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ، ط/١ - ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م .

( ر )

- رصف المباني ، للإمام أحمد عبد النور المالقي  
تحقيق د/ أحمد محمد الخراط ، دار القلم ، دمشق ، ط/٢ ، ١٤٠٥هـ  
/ ١٩٨٥م .

- روح المعاني ، للألوسي  
إدارة الطباعة المنيرية ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان .

( ز )

- الزاهر ، لابن الأنباري  
تحقيق الدكتور حاتم الضامن ، وزارة الثقافة والإعلام ،  
بغداد ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م .

( س )

- السبعة ، لابن مجاهد  
تحقيق الدكتور شوقي ضيف ، ط/٢ ، دار المعارف ، القاهرة ١٤٠٠هـ .  
- سمط اللآلي ، للوزير أبي عبيد البكري  
تحقيق عبد العزيز الميمني ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة للنشر ،  
١٣٥٤هـ / ١٩٣٦م .

- سنن الدارقطني  
تحقيق عبدالله هاشم يماني المدني بالمدينة المنورة ، المملكة العربية  
السعودية ١٣٨٦هـ / ١٩٦٦م .

- سنن أبي داود ،  
إعداد وتعليق عيد الدعاس وعادل السيد ، دار الحديث للطباعة والنشر ،  
بيروت ، لبنان ، ط/١ ، ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م .

## (ش)

- شذرات الذهب ، لابن العماد  
دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان .
- شرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي  
حققه وقدم له الدكتور محمد سلطاني  
من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، مطبعة الحجاز بدمشق ،  
١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م .
- شرح أبيات المغني ، لعبد القادر البغدادي  
حققه عبد العزيز رباح وأحمد يوسف دقاق  
دار المأمون للتراث ، دمشق ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م .
- شرح ألفية العراقي المسماة التبصرة والتذكرة لزين الدين العراقي ،  
طبع بالمطبعة الجديدة بطالعة فاس عدد ٦٤ ، ١٣٥٥هـ .
- شرح التسهيل ، لابن مالك  
تحقيق الدكتور عبد الرحمن السيد والدكتور محمد بدوي المختوم ،  
دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ، ط/١ ،  
١٤١٠هـ - ١٩٩٠م ، جيزة مصر .
- شرح التلخيص ، للتفتازاني  
المطبعة الكبرى الأميرية ، ببولاق مصر المحمية ، ط/١ ، ١٣١٧هـ .
- شرح جمل الزجاجي ، لابن عصفور  
تحقيق الدكتور صاحب أبو جناح ، الجمهورية العراقية  
وزارة الأوقاف والشئون الدينية ، إحياء التراث الإسلامي ، ١٤٠٠هـ/  
١٩٨٠م .



- شرح ديوان الحماسة ، لأبي زكريا يحيى بن علي التبريزي  
عالم الكتب ، بيروت .
- شرح ديوان الحماسة ، للمرزوقي  
نشره أحمد أمين وعبد السلام هارون ، ط/٢ ، القاهرة .  
مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٣٨٧هـ / ١٩٦٨ م .
- شرح ديوان زهير ، لثعلب  
مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٣٦٣هـ / ١٩٤٤ م .
- شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة  
شرح وتحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة ،  
القاهرة ، ط/٢ ، ١٣٨٠هـ / ١٩٦٠ م .
- شرح ديوان كعب بن زهير ، للإمام أبي سعيد الحسن بن الحسين بن عبدالله  
السكري  
نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب سنة ١٣٦٩هـ / ١٩٥٠ م  
الناشر الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥ م .
- شرح ديوان لبيد بن ربيعة  
حقيقه وقدم له الدكتور إحسان عباس ،  
الكويت ١٩٦٢ م .
- شرح الرضي على الكافية ،  
دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط/٢ ، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩ م .

- شرح السنة، للإمام البغوي  
تحقيق زهير الشاويش، وشعيب الأرنؤوط، رئاسة إدارات البحوث  
العلمية والافتاء والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية، المكتب  
الإسلامي، ط/١، ١٣٩٠هـ / ١٩٧١م .
- شرح شافية ابن الحاجب، للرضي  
تحقيق محمد نور الحسن ومحمد الزقزاق ومحمد محيي الدين  
عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان .
- شرح شذور الذهب، لابن هشام  
تحقيق محمد محيي الدين، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،  
لبنان - بيروت .
- شرح شواهد التوضيح، لابن مالك  
تحقيق وتعليق محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة لجنة البيان العربي .
- شرح صحيح مسلم، للنووي  
دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م .
- شرح ابن عقيل  
تحقيق محمد محيي الدين، دار الفكر، ط/١٦، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م .
- شرح عمدة الحفاظ، لابن مالك  
تحقيق عدنان عبد الرحمن الدوري، مطبعة العاني، بغداد،  
١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م .
- شرح القوائد العشر، للخطيب التبريزي  
تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة، طبع في مطابع المكتبة العربية  
بحلب، ط/٢، ١٣٩٢هـ / ١٩٧٣م .
- شرح الكافية الشافية، للرضي .  
حققه وقدم له د/عبد المنعم أحمد هريدي، دار المأمون للتراث، ط/١،  
١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م .

- شرح معاني الآثار ، للطحاوي  
حققه وعلق عليه محمد زهير النجار ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،  
لبنان ، ط/١ ، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م .
- شرح المعلقات السبع ، للزوزني  
تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مكتبة محمد علي صبيح  
وأولاده بمصر، ميدان الأزهر ، القاهرة .
- شرح المفصل ، لابن يعيش  
عالم الكتب ، بيروت .
- شرح مقصورة ابن دريد ، للخطيب التبريزي  
المكتب الإسلامي للطباعة والنشر بدمشق ، ط/١ ، ١٣٨٠هـ / ١٩٦١م .
- شرح المهذب ، للنووي  
مطبعة العاصمة ، القاهرة .
- شرح الموطأ ، للزرقاني  
تحقيق ومراجعة إبراهيم عطوة عوض ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى  
البابي الحلبي وأولاده بمصر ، ط/١ ، ١٣٨٢هـ / ١٩٦٢م .
- شعر الأحوص الأنصاري  
جمعه وحققه عادل سليمان جمال ، الناشر : الهيئة المصرية العامة  
للتأليف والنشر ، القاهرة ، ١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م .
- شعر خفاف بن ندبة السلمي  
الذي جمعه وحققه الدكتور نوري حمودي القيسي ، مطبعة المعارف ،  
بغداد ، ١٩٦٧م .
- شعر زياد بن سليمان الأعجم  
جمع وتحقيق ودراسة الدكتور يوسف حسين بكار ، دار المسيرة ، ط/١  
١٤٠٢هـ / ١٩٨٣م .

- شعر الكميت بن زيد الأسدي  
جمع وتقديم الدكتور داود سلوم ، مطبعة النعمان ، النجف الأشرف ،  
بغداد ١٩٦٩ م .
- الشعر المنسوب إلى الإمام علي بن أبي طالب  
جمعه وشرحه عبد العزيز سيد الأهدل ، دار بيروت للطباعة والنشر ،  
١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م .
- شعر النابغة الجعدي  
المكتب الإسلامي للطباعة والنشر دمشق ، ط/١ ، ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م .
- شعر هذبة بن الخشرم العذري  
جمعه وحققه الدكتور يحيى الجبوري ، دمشق ١٩٧٦ م .
- الشعر والشعراء ، لابن قتيبة  
تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر ، دار إحياء الكتب العربية ،  
عيسى البابي الحلبي وشركاه ، القاهرة ١٣٦٤ هـ .
- شفاء العليل في إيضاح التسهيل ، للسلسيلي  
دراسة وتحقيق الدكتور الشريف عبدالله علي الحسيني ، الفيصلية ،  
المعابدة ، مكة المكرمة .

## ( ص )

- الصاحبى ، لابن فارس  
تحقيق السيد أحمد صقر ، طبع مطبعة عيسى البابي الحلبي ، القاهرة .
- صبح الأعشى ، للقلقشندي  
المطبعة الأميرية بالقاهرة ، ١٣٣١ هـ / ١٩١٣ م .
- صحيح البخاري ،  
\* مطبوعات محمد علي صبيح وأولاده بميدان الأزهر بمصر .  
\* مؤسسة أليف أوفست استانبول ، تركيا سنة ١٩٧٩ م .

## (ض)

- ضرائر الشعر ، لابن عصفور  
تحقيق السيد إبراهيم محمد ، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع ،  
ط/١ ، ١٩٨٠ م .

## (ط)

- طبقات الشافعية الكبرى ، للسبكي  
تحقيق محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو ،  
ط/١ ، ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٤ م ، طبع بمطبعة عيسى البابي الحلبي  
وشركاه بالقاهرة .
- طبقات الشافعية ، لابن قاضي شهبة  
عني بتصحيحه وعلق عليه ورتب فهرسه الدكتور الحافظ عبدالعليم  
خان ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن ،  
الهند ، ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م .
- الطبقات الكبرى ، لابن سعد  
دار صادر بيروت .
- طبقات المفسرين ، للداوودي  
تحقيق علي محمد عمر ، مطبعة الاستقلال الكبرى ، ط/١ ، القاهرة ،  
١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م .
- طبقات النحويين ، للزبيدي  
تحقيق محمد أبو الفضل ، ط/١ ، وقف على طبعه ونشره محمد سامي  
أمين الخانجي الكتبي بمصر ، ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٤ م .
- ابن الطراوة ، للدكتور عياد الثبتي  
من مطبوعات نادي الطائف الأدبي ، ط/١ ، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م .

## ( ع )

- عصر سلاطين المماليك ونتاجه العلمي والأدبي ، لمحمود رزق سليم  
المطبعة النموذجية ، مصر ، ط/٢ ، ١٣٨١هـ / ١٩٦٢ م .
- العقد الفريد ، لأبي عمر أحمد بن عبد ربه الأندلسي  
ضبطه وشرحه وصححه وعنون موضوعاته أحمد أمين وأحمد الزين  
وإبراهيم الإبياري ، منشورات دار الكاتب العربي ، بيروت ، لبنان .
- عمدة القاري شرح صحيح البخاري  
دار الفكر .
- العوامل المائة النحوية في أصول علم العربية، للشيخ خالد الأزهرى الجرجاوى  
تحقيق وتقديم وتعليق الدكتور البدراوى زهران ، دار المعارف بمصر،  
ط/١ ، ١٩٨٣ م .
- عيون الأخبار ، لابن قتيبة  
مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٣٤٣هـ / ١٩٢٥ م .
- عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير ، لابن سيد الناس  
دار المعارف للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان .

## ( غ )

- غاية النهاية في طبقات القراء ، لابن الجزري  
نشره برجيتراسر ، مصر ١٣٥٢هـ / ١٩٣٣ م .
- غريب الحديث ، للخطابي  
تحقيق عبد الكريم إبراهيم العزباوى ، دار الفكر بدمشق ، ١٤٠٢هـ /  
١٩٨٢ م .
- غياث الأمم في التياث الظلم ، لإمام الحرمين عبد الملك الجويني  
تحقيق ودراسة الدكتور عبد العظيم الديب ، طبع على نفقة الشؤون  
الدينية بدولة قطر ، ط/١ ، ١٤٠٠هـ .

## ( ف )

- الفائق ، للزمخشري  
تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم ،  
القاهرة ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ، ط/٢ .
- الفاضل ، للمبرد  
تحقيق عبد العزيز الميمني ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ،  
١٣٧٥هـ / ١٩٥٩م .
- فتح الباري بشرح البخاري  
شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ، ١٣٧٨هـ /  
١٩٥٩م .
- فتح القدير ، للشوكاني  
مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ، ط/٢ ، ١٣٨٣هـ /  
١٩٦٤م .
- الفرق بين الفرق ، لأبي منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادي  
تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة المدني ، القاهرة .
- الفهرست ، لابن النديم  
دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت - لبنان .
- فوائد في مشكل القرآن ، لعز الدين بن عبد السلام  
تحقيق الدكتور سيد رضوان علي الندوي ، دار الشروق ، جدة ، ط/٢ ،  
١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م .
- الفوائد المحصورة في شرح المقصورة ، لمحمد بن أحمد بن هشام اللخمي  
تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، ط/١ ، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م .
- فوات الوفيات ، لمحمد بن شاکر الکتبی  
تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، عالم الكتب ، بيروت ، ط/١ ، ١٩٦٤م .

- فيض القدير شرح الجامع الصغير ، للمناوي  
دار المعارف ، بيروت لبنان ، ط/٢ ، ١٣٩١هـ / ١٩٧٢ م .
- ( ق )
- قطر الندى وبل الصدى ، لابن هشام  
المكتبة التجارية الكبرى بمصر ، ١٣٨٢هـ / ١٩٦٣ م .
- ( ك )
- الكامل في ضعفاء الرجال ، للحافظ المزي  
تحقيق الدكتور بشار عواد معروف ،  
مؤسسة الرسالة بيروت ، ط/٢ ، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٣ م .
- الكامل ، للمبرد  
تحقيق محمد أحمد الدالي ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع  
بيروت ، ط/١ ، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦ م .
- كتاب الأزهية في علم الحروف ، للهروي  
تحقيق عبد المعين الملوحي ، من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق،  
١٣٩١هـ / ١٩٧١ م .
- كتاب إعراب مشكل القرآن ، لمكي بن أبي طالب القيسي  
تحقيق ياسين محمد السواس ، دمشق ، ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤ م .
- كتاب الإقناع في القراءات السبع ، لابن الباز  
حققه وقدم له الدكتور عبد المجيد قطامش ، من مطبوعات مركز البحث  
العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة .
- كتاب الأمالي ، لأبي إسماعيل البغدادي  
مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة ، ط/٢ ، ١٣٤٤هـ / ١٩٢٦ م .
- كتاب الأمالي ، للقالبي  
الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٥ م .



- كتاب الأمثال ، لأبي عبيد  
تحقيق الدكتور عبد المجيد قطامش، من مطبوعات مركز البحث العلمي  
وإحياء التراث الاسلامي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة ،  
ط/١ ، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م .
- كتاب البارع في علم العروض ، لابن القطاع  
تحقيق الدكتور أحمد محمد عبد الدائم ، المكتبة الفيصلية ،  
مكة المكرمة ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م .
- كتاب الحلل في إصلاح الخلل في كتاب الجمل، لأبي محمد عبدالله بن محمد  
البطليوسي ، تحقيق سعيد عبد الكريم سعودي ، منشورات وزارة  
الثقافة والإعلام ، الجمهورية العراقية ، ١٩٨٠م .
- كتاب الخطط ، للمقريري  
مطبعة بولاق ، ١٢٧٠هـ .
- كتاب الدرر اللوامع على الهمع الهوامع شرح جمع الجوامع ، للشنقيطي  
دار المعارف للطباعة والنشر ، بيروت - لبنان .
- كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك ، لأحمد بن علي المقريري  
صححه ووضع حواشيه محمد مصطفى زيادة ، مطبعة لجنة التأليف  
والترجمة ، والنشر ، ط/٢ ، القاهرة ، ١٩٥٧م .
- كتاب سيبويه  
\* تحقيق وشرح عبد السلام هارون ، عالم الكتب ، بيروت .  
\* المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق مصر المحمية سنة ١٢١٦هـ ،  
الطبعة الأولى .
- كتاب شرح أشعار الهذليين  
صنعة أبي سعيد الحسن بن الحسن السكري ، تحقيق عبد الستار  
أحمد فراج ، مطبعة المدني، القاهرة .

- كتاب الشعر ، أو شرح الأبيات المشككة الإعراب ، لأبي علي الفارسي تحقيق وشرح الدكتور محمود محمد الطناحي ، مطبعة المدني ، المؤسسة السعودية بمصر ، القاهرة ، ط/١ ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م .
- كتاب الصبح المنير في شعر أبي بصير ميمون بن قيس بن جندل تحقيق جاير ، طبع في مطبعة بيانه ١٩٢٧ م .
- كتاب معاني الحروف ، للرماني النحوي حققه وخرج شواهدة وعلق عليه وقدم له وترجم للرماني وأرخ لعصره د/ عبد الفتاح اسماعيل شلبي ، دار الشروق ، جدة ، ط/٢ ، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م .
- كتاب معاني القرآن ، لأبي الحسن الأخفش تحقيق الدكتور محمود قراعة ، مطبعة المدني ، المؤسسة السعودية بمصر ، ط/١ ، ١٤١١هـ / ١٩٩٠م .
- كتاب المقتصد ، للجرجاني تحقيق الدكتور كاظم بحر المرجان ، الجمهورية العراقية ، وزارة الثقافة والإعلام ، دار الرشيد للنشر ، ١٩٨٢م .
- كتاب المنهاج في شعب الإيمان ، لحسين بن الحسن أبي عبدالله الحلبي تحقيق حلمي محمد فؤاد ، دار الفكر ، ط/١ ، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م .
- كتاب النوادر ، لأبي زيد تحقيق ودراسة الدكتور محمد عبد القادر أحمد ، دار الشروق ، بيروت ط/١ ، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م .
- الكشاف ، للزمخشري دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت - لبنان .
- الكشف ، لمكي بن أبي طالب القيسي تحقيق الدكتور محيي الدين رمضان ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م .
- كنز المعاني ، للجعبري .

## ( ج )

- لباب الإعراب ، للأسفرايني
- تحقيق ودراسة بهاء الدين عبد الوهاب عبد الرحمن ، منشورات دار  
الرفاعي للنشر والطباعة ، الرياض ، ط/١ ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤ م .
- اللباب في تهذيب الأنساب ، لابن الأثير
- دار صادر ، بيروت ، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠ م .
- لحن العامة ، لأبي بكر الزبيدي
- تحقيق وتعليق رمضان عبد التواب ، ط/١ ، القاهرة ١٩٦٤ م .
- لسان العرب ، لابن منظور الإفريقي المصري
- دار صادر ، بيروت .

## ( م )

- مجاز القرآن ، لأبي عبيدة
- تحقيق وتعليق محمد فؤاد سزكين ، مكتبة الخانجي بمصر .
- مجمع الأمثال ، للميداني
- تحقيق محمد محيي الدين ، مطبعة السنة المحمدية ، ١٣٧٤هـ/١٩٥٥ م .
- مجمل اللغة ، لابن فارس
- دراسة وتحقيق زهير عبد المحسن سلطان ، مؤسسة الرسالة ، ط/١ ،  
بيروت ، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤ م
- المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنها ، لابن جني
- بتحقيق علي النجدي ناصف والدكتور عبد الحليم النجار والدكتور  
عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، دار سزكين للطباعة والنشر ، ط/٢ ،  
١٤٠٦هـ / ١٩٨٦ م .
- المحرر الوجيز ، لابن عطية
- تحقيق وتعليق الأستاذ أحمد صادق الملاح ، القاهرة ١٣٩٤هـ/١٩٧٤ م .

- المحصول ، لفخر الدين محمد بن عمر الرازي  
دراسة وتحقيق الدكتور طه جابر فياض العلواني ، جامعة الإمام  
محمد بن سعود الإسلامية ، لجنة البحوث والتأليف والترجمة والنشر ،  
ط/١ ، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩ م .
- مختصر ابن الحاجب  
مكتبة الكليات الأزهرية ، القاهرة ، ١٢٩٣هـ / ١٩٧٣ م .
- المخصص ، لابن سيده  
دار الفكر - بيروت .
- المزهري في علوم اللغة وأنواعها ، للسيوطي  
شرح وضبط وتصحيح محمد أبو الفضل وآخرين ، دار إحياء الكتب  
العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاه بالقاهرة .
- المسائل المشككة ( البغداديات ) ، لأبي علي الفارسي  
دراسة وتحقيق صلاح الدين عبدالله السنكاوي ، مطبعة العاني ، بغداد .
- المسائل المنثورة ، لأبي علي الفارسي  
تحقيق مصطفى الحديري ، من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق .
- المساعد على تسهيل الفوائد ، لابن عقيل  
تحقيق وتعليق د/ محمد كامل بركات ، دار الفكر دمشق ،  
١٤٠٠هـ - ١٩٨٠ م .
- المستطرف في كل فن مستظرف ، لشهاب الدين محمد  
مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ، ١٣٧١هـ / ١٩٥٢ م .
- المستقصى في أمثال العرب ، للزمخشري  
دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط/٢ ، ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧ م .
- مسند الإمام أحمد بن حنبل  
دار الكتب العلمية بيروت ، ط/٢ ، ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨ م .

- معالم السنن مع مختصر أبي داود ، للمنذري  
تحقيق محمد حامد الفقي ، مكتبة السنة المحمدية بالقاهرة .
- معاني القرآن ، للزجاج  
شرح وتحقيق الدكتور عبد الجليل عبده شلبي ، عالم الكتب ، بيروت ،  
لبنان ، ط/١ ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م .
- معاني القرآن ، للأخفش .
- معاني القرآن ، للفراء
- عالم الكتب بيروت ، ط/٢ ، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٣م .
- معجم الأدباء ، لياقوت الحموي  
مكتبة عيسى البابي الحلبي وشركاه ، مصر .
- معجم البلدان ، لياقوت الحموي  
دار صادر ، بيروت - لبنان .
- معجم المؤلفين ، لرضا كحالة  
دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
- معجم المطبوعات العربية والمعربة ، ليوسف إلياس سركيس  
مطبعة سركيس بمصر ١٣٤٦هـ / ١٩٢٨م .
- معرفة القراء الكبار ، للذهبي  
حققه وقيده نصه وعلق عليه بشار عواد معروف وشعيب الأرنؤوط  
وصالح مهدي عباس ، مؤسسة الرسالة بيروت ، ط/١ ، ١٤٠٤هـ /  
١٩٨٤م .
- معلقة عمرو بن كلثوم ، بشرح أبي الحسن بن كيسان  
دراسة وتحقيق الدكتور محمد إبراهيم البنا ، دار الاعتصام ، ط/١ ،  
القاهرة ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م .
- مغني اللبيب ، لابن هشام الأنصاري  
حققه وعلق عليه الدكتور مازن المبارك ، والدكتور علي حمدالله ،  
دار الفكر بيروت ، ط/٥ ، ١٩٧٩م .

- مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج ، للشيخ محمد الخطيب الشربيني ، دار الفكر .
- مفتاح العلوم ، للسكاكي مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر .
- المفصل ، للزمخشري دار الجيل ، ط/٢ ، بيروت ، لبنان .
- المفضليات ، للضبي \* تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر ، ط/٣ ، ١٩٦٤ م .
- \* دار المعارف بمصر ، ط/٤ .
- مقالات الإسلاميين ، لأبي الحسن الأشعري تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط/٢ ، ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة .
- المقتضب ، للمبرد تحقيق الشيخ عبد الخالق عزيمة ، عالم الكتب ، بيروت ، لبنان .
- مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث منشورات دار الحكمة ، دمشق الحلبوني ، ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م .
- المقرب ، لابن عصفور تحقيق أحمد عبدالستار الجواري وعبدالله الجبوري ، مطبعة العاني ، بغداد ، ط/١ ، ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م .
- المكتفى في الوقف والابتداء ، للداني تحقيق الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ط/١ ، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م .
- الملخص في ضبط قوانين العربية ، لابن أبي الربيع القرشي تحقيق ودراسة الدكتور علي بن سلطان الحكمي ، ط/١ ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .

- منهاج السنة النبوية ، لابن تيمية  
المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق مصر ، ط/١ ، ١٣٢١ هـ .
- المنصف شرح الإمام أبي الفتح عثمان بن جني لكتاب التصريف للمازني ،  
بتحقيق لجنة من الأستاذين إبراهيم مصطفى وعبدالله أمين ، شركة  
مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ، ط/١ ، ١٣٧٣ هـ  
/ ١٩٥٤ م .
- موصل الطلاب ، للشيخ خالد الأزهرى  
تحقيق محمد إبراهيم سليم ، مكتبة الساعى ، الرياض .
- ( ن )
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، لابن تغري بردى يوسف  
مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة ، ط/١ ، ١٣٤٨ هـ / ١٩٢٩ م .
- النشر في القراءات العشر ، لابن الجزري  
دار الفكر للطباعة والنشر .
- نظم العقيان في أعيان الأعيان ، للسيوطي  
حرره الدكتور فليب حتى ١٩٢٧ م ، المطبعة السورية الأمريكية في  
نيويورك .
- النكت ، للأعلم الشنتمري ،  
تحقيق زهير عبد المحسن سلطان ، منشورات معهد المخطوطات العربية ،  
المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ط/١ ، الكويت ١٤٠٧ هـ /  
١٩٨٧ م .
- النهاية ، لابن الأثير  
تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي  
دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاه ، ط/١ ،  
١٣٨٣ هـ / ١٩٦٣ م .

- نهاية الأرب في فنون الأدب ، لشهاب الدين أحمد النويري ،  
نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي  
المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر .
- نهاية السؤل على هامش التقرير والتحبير، لابن أمير الحاج  
المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق مصر المحمية ، ط/١ ، ١٣١٦هـ .
- نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج ، للرملي  
شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر .

( هـ )

- همع الهوامع ، للسيوطي
- \* تحقيق وشرح الدكتور عبد العال سالم مكرم ،  
دار البحوث العلمية . الكويت ١٣٩٤هـ / ١٩٧٥م .
- \* دار المعارف . بيروت ، لبنان .



## فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
-	كلمة شكر
أ - هـ	المقدمة

### القسم الأول : الدراسة

١	الفصل الأول : التعريف بالمؤلف
٣	عصر ابن الهائم
١٠	اسمه ونسبه
١١	مولده ونشأته
١١	شيوخه
١٢	ثقافته وآراء العلماء فيه
١٥	أخلاقه وصفاته
١٧	وظائفه ورحلاته
١٨	تلاميذه
٢١	مؤلفاته وآثاره
٣٢	وفاته

### الفصل الثاني : التعريف بالكتاب

٤٩	توثيق نسبة الكتاب لابن الهائم
٥٢	تاريخ تأليف الكتاب
٥٣	موضوع الكتاب
٥٥	منهج الكتاب
٧٩	موقفه من ابن هشام
٨٤	مصادر ابن الهائم

٩٣	شخصية المؤلف في الكتاب
٩٩	ترجيحاته واختياراته
١٠١	قيمة الكتاب
١٠٩	المآخذ والملاحظات على شرح ابن الهائم
١١٥	وصف مخطوطات الكتاب وعملي في التحقيق
١١٨	منهج التحقيق

\* \* \*

## القسم الثاني : النص المحقق

١	مقدمة الكتاب
٥٠	شرح الجملة وأقسامها
٥١	الكلام والجملة
٥٨	أقسام الجملة
٦٠	تعريف الجملة
٦٤	حذف الجملة
٦٩	الجملة الصغرى والكبرى
٧٤	بيان الجمل التي لها محل من الإعراب
٧٧	الواقعة خيرا
٧٨	الواقعة مفعولا
٨٥	الواقعة حالا
٨٥	المضاف إليها
٩١	جملة جواب الشرط التي لها محل من الإعراب
٩٦	الجملة التابعة لمفرد
	الجملة التابعة لجملة
١٠٢	بيان الجمل التي لا محل لها من الإعراب

١٠٣	الجملة التفسيرية
١٠٧	الواقعة صلة
١٠٨	المجاب بها القسم
١١٠	الجملة الاعتراضية
١١٦	جملة جواب الشرط التي لا محل لها من الإعراب
١١٧	المستأنفة
١٢٣	الجملة التابعة لجملة
١٢٩	حكم الجمل بعد النكرات والمعارف
١٣٧	ما يشبه الجملة وهو الظرف والجار والمجرور
١٣٩	ما يتعلق به الجار والمجرور والظرف
١٥٥	حذف متعلقهما وجوباً أو جوازاً
١٧٩	حكم المرفوع بعد الظرف والجار والمجرور
١٨٤	تفسير كلم يحتاج المعرب إليها
١٨٥	قط ولغاتها
١٨٨	عوض
١٩٠	أبدا
١٩١	بلى
١٩٣	أجل
١٩٤	إذا
٢١٩	إذْ
٢٣٢	لَمَّا
٢٤٢	نَعَم
٢٥٠	إيْ
٢٥٢	حتى

٢٦٦	كلاً
٢٧٢	لا
٢٨٨	لولا
٣٠٠	إن
٣٢٠	أن
٣٤٥	من
٣٥٢	أي
٣٦٢	لو
٣٨٠	قد والواو
٤٢٢	ما
٤٣١	الباب الثاني من أبواب " ما " : باب التعجب الباب الثالث من أبواب " ما " :
٤٣٢	المبالغة في الإخبار عن أحد يكثر فعل شيء خاص
٤٦٩	" فصل في الإشارة إلى عبارات محررة مستوفاة موجزة
٤٧١	ما لم يسم فاعله
٤٧٩	لم
٤٨٣	لن
٤٨٦	أما
٤٩١	خافض ما بعد الظرف
٤٩٣	إفاء السببية والعطف
٤٩٧	حتى العاطفة
٤٩٨	ثم ولغاتها
٥٠٠	إفاء العاطفة
٥٠٤	الإعراب المختصر للأحرف الأربعة ومعطوفاتها

٥٠٦	إنّ وأخواتها
٥٠٩	مما يعاب في الإعراب
٥٠٩	حروف الزيادة
٥٢٢	الخاتمة
٥٣٦-٥٣٩	الخاتمة للمحقق

## فهرس الفهارس

٦٧٢-٥٤٤	الفهارس :
٥٤٥	- فهرس الآيات القرآنية
٥٧٦	- فهرس الأحاديث النبوية
٥٧٨	- فهرس الآثار
٥٨٠	- فهرس الشواهد الشعرية
٥٩٢	- فهرس الأمثال
٥٩٣	- فهرس أقوال العرب
٥٩٥	- فهرس النماذج النحوية
٥٩٩	- فهرس الطوائف والقبائل
٦٠٢	- فهرس الأعلام
٦٢٤	- فهرس الأماكن والبلدان
٦٢٥	- فهرس الكتب الواردة في صلب الكتاب
٦٣٠	- فهرس المصادر والمراجع
٦٦٨	- فهرس الموضوعات